الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة
www.aawsat.com

طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

السبت 19 شوال 1440 - 22 يونيو (حزيران) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14816
London - Saturday - 22 June 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14816

ترمب ومحمد بن سلمان بحثا التصعيد الإيراني... وأميركا تنقل المواجهة مع إيران إلى مجلس الأمن

واشنطن تجمّد الضربة لإعطاء طهران «فرصة أخيرة»

واشنطن: هبة القدسي
الخرج: محمد العايض
لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس الجمعة، أنه أوقف ضربة وشيكة كان قد أمر بها ليلة الخميس ضد مواقع عسكرية إيرانية رداً على إسقاط «الحرس الثوري» الإيراني طائرة «درون» أميركية فوق مياه الخليج. وبرر ترمب تجميد الضربة برغبته في تفادي سقوط مدنيين إيرانيين بعدما أبلغه جنرالاته بأنهم يتوقعون مقتل 150 شخصاً. لكن محللين قالوا إن تجميد الضربة يعطي الإيرانيين ما يمكن أن يكون «فرصة أخيرة» لقبول المفاوضات مع واشنطن التي طلبت عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة الأزمة الإيرانية يوم الاثنين.

وشكّل ملف إيران أحد محاور محادثات هاتفية أجراها الرئيس الأميركي مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقال هوغان غيدلي المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان: «ناقش الزعيمان الدور الحيوي للسعودية في ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط وفي سوق النفط العالمية، كما ناقشا أيضا التهديد الذي يشكله السلوك التصعيدي الذي ينتهجه النظام الإيراني»، بحسب ما أوردت «رويترز».

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» إن ترمب «ترك الخيار العسكري على الطاولة»، مضيفة أن «رسائل بعثت إلى طهران مفادها أن أي استهداف إيراني لأميركا أو حلفائها سيقابل برد عسكري فوري».

(تفاصيل ص2 و3)

المبعوث الأميركي الخاص لإيران برايان هوك لدى زيارته موقعاً عسكرياً في الخرج أمس حيث بقايا صواريخ باليستية و«درون» حوثية اعترضتها السعودية (تصوير: سعد الدوسري)
وفي الإطار بقايا طائرة الاستطلاع الأميركية التي أسقطتها إيران أول من أمس (أ.ف.ب)

نصائح غربية للبنان بإبعاد «حزب الله» عن المواجهة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر وزارية لبنانية واسعة الاطلاع أن عدداً من أركان الدولة وقياداتها تلقّوا نصائح من جهات دبلوماسية أوروبية متعددة تدعو إلى تحييد لبنان وعدم إقحامه في أي مواجهة عسكرية يمكن أن تحصل في منطقة الخليج على خلفية التصعيد السياسي الحاصل حالياً بين الولايات المتحدة وإيران.

وأكدت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن النصائح الأوروبية وغير الأوروبية للبنان شدّدت على ضرورة النأي بالنفس وقطع الطريق على لجوء أي طرف، في إشارة إلى «حزب الله»، إلى التدخّل في مثل هذه المواجهة، وتوقّعت أن يكون الأخير قد وُضع في أجواء هذه النصائح من قبل جهات رسمية تتواصل معه باستمرار.

ونقلت المصادر نفسها عن دبلوماسيين أوروبيين ضرورة ضبط النفس وعدم توفير أي ذريعة يمكن استغلالها من إسرائيل أو غيرها لتهديد الاستقرار في لبنان، وقالت إن النصائح التي أُسديت هي استباقية ليكون في مقدور لبنان أن يتخذ منذ الآن كل أشكال الحيطة، وعدم الانجرار إلى ردود فعل غير محسوبة.

تحرك أميركي دبلوماسي وأمني يتصدره الملف السوري

لندن: إبراهيم حميدي

تقود واشنطن الأسبوع المقبل «حملة دبلوماسية وأمنية» تتضمن اجتماعات في القدس الغربية وباريس وبروكسل تتعلق بالملف السوري تتأرجح بين بحث مستقبل منطقة شرق الفرات والوجود الإيراني في سوريا والعملية السياسية وتنفيذ القرار 2254.

وبحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، تستضيف باريس الاثنين اجتماعاً لممثلي «المجموعة الصغيرة» التي تضم أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية والأردن ومصر مع احتمال مشاركة المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن ورئيس «هيئة التفاوض السورية» المعارضة نصر الحريري. ويتوقع أن يبحث هذا الاجتماع، الذي يشارك فيه المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري، الجمود في العملية السياسية وعدم تمكن بيدرسن من تجاوز عقدة الأسماء الستة في القائمة الثالثة للجنة الدستورية ومصير إدلب.

كما يعقد في باريس اجتماع كبار الموظفين في التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا يومي الثلاثاء والأربعاء لبحث مستقبل المناطق المحررة من «داعش» شرق سوريا وغرب العراق.

كما يشارك جيفري في اجتماع لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل وفي اجتماع لمبعوثي الدول الغربية في الملف السوري الجمعة.

وفي موازاة اجتماعات باريس، يعقد رئيس مجلس الأمن القومي الأميركي جون بولتون ونظيراه الروسي نيكولاي باتروشيف والإسرائيلي مائير بن شبات اجتماعات في القدس الغربية الاثنين تتناول التعاون الثلاثي وخصوصاً الدور الإيراني في سوريا.

وتمهد هذه اللقاءات المختلفة لاجتماعات قمة ستعقد على هامش قمة العشرين في أوساكا اليابانية بمشاركة الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين.

(تفاصيل ص7)

نيجيرفان بارزاني يبحث مع إردوغان التعاون الأمني والاقتصادي (ص5)
انشقاق كتيبة عسكرية ثانية عن قوات السراج (ص9)
شي يختتم زيارته «الرمزية» الأولى منذ 14 عاماً لكوريا الشمالية (ص11)
احتجاجات جورجيا تطيح رئيس البرلمان (ص12)

ولد عبد العزيز اتهم قطر بـ«تدمير» دول عربية

رئيس موريتانيا: مقاطعة الدوحة شرف عظيم

نواكشوط: الشيخ محمد

وصف الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قراره قطع علاقات بلاده مع قطر قبل عامين، بأنه «شرف عظيم» له.

وأضاف ولد عبد العزيز في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية أن القرار صدر عن «قناعة شخصية» وأنه «غير نادم عليه»، رافضا الاتهامات بأن بلاده تابعة في قرارها لجهات خارجية، وقال: «أنا لدي موقف من قطر، على العكس مما يروج له من أننا تابعون في قرارنا لدول أخرى. أقول أمام الشاشات والعالم أجمع، إن ما قامت به قطر تجاه العالم العربي والإسلامي يناهز ويساوي ما قامت به ألمانيا النازية».

وأضاف الرئيس الموريتاني أنه «لو كانت عندي إمكانات لقطعت علاقاتي مع قطر منذ الأسابيع الأولى، بعد ما قام به حكامها ونظامها، ولكنكم تعرفون أننا من أقل الدول العربية إمكانات مادية، وكافة تمويلاتنا تأتي عن طريق المؤسسة العربية التي تساهم فيها قطر»، ولكن ولد عبد العزيز عاد ليؤكد أنه «عندما لاحت أمامنا أول فرصة لقطع العلاقات مع قطر، قمنا بذلك».

وأضاف ولد عبد العزيز أن قطر «هي التي حطمت تونس ودمرت ليبيا، والشيء نفسه في اليمن وسوريا، لقد تم تدمير هذه الدول، وكل هذا تتحمل قطر مسؤوليته، وفعلته للأسف باسم الديمقراطية». (تفاصيل ص5)

تقترح مجلساً سيادياً من 15 عضواً بأغلبية مدنية والعودة إلى التفاوض من حيث توقف

وثيقة مبادئ إثيوبية لاستئناف الحوار السوداني

الخرطوم: أحمد يونس
ومحمد أمين ياسين

طرح ممثل رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، الذي يتولى الوساطة بين «قوى إعلان الحرية والتغيير» والمجلس العسكري الانتقالي السوداني، السفير محمود درير، رؤيته لحل الأزمة السودانية وإعادة الأطراف لطاولة التفاوض مجدداً، لتجاوز الخلافات المتعلقة بالانتقال لحكومة مدنية وتوقيع إعلان مبادئ.

وينتظر أن تشهد الخرطوم اليوم اجتماعاً بين الوسيط الإثيوبي و«قوى إعلان الحرية والتغيير»، وذلك بعد اجتماع بأديس أبابا لممثلين عن «قوى إعلان الحرية والتغيير» ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بمقر الاتحاد. وكشف مبعوث الاتحاد الأفريقي، محمد الحسن ولد لبات، لـ«الشرق الأوسط»، أن وفدا من «قوى إعلان الحرية والتغيير» برئاسة مريم الصادق المهدي، اجتمع برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، وبحضوره شخصياً، قدمت فيه قوى الحرية رؤيتها للوسيط الأفريقي. ووصف لبات الاجتماع بأنه كان «واضحاً وشفافاً وصريحاً»، وقال إنه غادر الخرطوم عائداً إلى مقر الاتحاد الأفريقي قبل يومين، وسيعود للخرطوم «قريباً».

واقترحت الوساطة الإثيوبية على الطرفين العودة للتفاوض من النقطة التي توقف عندها، واقترحت مجلساً سياديا بأغلبية مدنية، مكونا من 15 عضواً يمثل فيه الطرفان بالتساوي، ويتوافقان على شخصية مدنية مستقلة تضاف إلى المجلس، ورئاسة دورية.

وقالت مصادر إثيوبية لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن مبعوث آبي أحمد، سيعود إلى الخرطوم صباح اليوم، حاملاً تصور الوساطة لحل الأزمة السودانية، ولم تحدد هذه المصادر ما إن كان آبي أحمد سيعود للبلاد كما كان متوقعاً أم أنه سيشارك في توقيع الاتفاق حال موافقة الطرفين عليه.

ونقلت مصادر صحافية أن وفد «الحرية والتغيير» شرح لفكي إجراءات المجلس العسكري وجهوده لحشد التأييد، الهادفة للبقاء في السلطة وعدم تسليمها للمدنيين، وحملات «القمع» التي يقوم بها في الشوارع ولحرية التعبير، وقطع خدمة الإنترنت، ورفضه تكوين لجنة تحقيق مستقلة بإشراف دولي في أحداث «مجزرة» الثالث من يونيو (حزيران) الجاري.

(تفاصيل ص10)

أوامر قضائية باحتجاز رجل أعمال ومسؤولين كبار

راية الأمازيغ على خط احتجاجات الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

دخلت رايات الأمازيغ بقوة، أمس، على خط احتجاجات الجزائر بينما سار آلاف الجزائريين في غالبية مدن البلاد في إطار «الجمعة الـ18» للحراك الشعبي.

وتعرض مقر حزب ذي توجه أمازيغي لحصار أمني بالعاصمة، قصد منع أنصاره من الخروج بالرايات الأمازيغية، التي تثير حساسية بالغة لدى قائد الجيش الجنرال أحمد قايد صالح. وشهدت شوارع العاصمة صباح أمس عملية كر وفر، لم تدم طويلاً بين قوات مكافحة الشغب ومتظاهرين يحملون راية الأمازيغ، التي ترمز إلى خصوصية ثقافية، أحدثت انقساماً كبيراً بين الجزائريين. وأخضع رجال أمن بزي مدني المئات من المتظاهرين بالساحات العامة لتفتيش دقيق، بحثاً عن الراية المثيرة للجدل.

من جهة ثانية، وفي إطار التحقيقات التي تقودها النيابة في ملفات تورط عدد من المسؤولين الساميين في قضايا فساد، أعلن التلفزيون الجزائري أمس، أنّ رجل الأعمال النافذ حسان عرباوي، مدير عام «غلوبال غروب»، وُضع أول من أمس رهن الحبس المؤقت على خلفية قضية فساد.

وقالت الإذاعة الرسمية إن المحكمة أحالت في وقت متأخر أول من أمس رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى ووزيري الصناعة السابقين يوسف يوسفي ومحجوب بدة إلى النائب العام للتحقيق معهم بشأن تورطهم في القضية نفسها. (تفاصيل ص9)

استاد القاهرة شهد حفلا باهراً

السيسي يفتتح بطولة أفريقيا 2019 لكرة القدم

القاهرة: هاني عبد السلام

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الجمعة، بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 لكرة القدم التي تحتضنها مصر، حتى 19 يوليو (تموز) المقبل، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وشهد استاد القاهرة الدولي، الذي احتضن المباراة الافتتاحية بين مصر وزيمبابوي، احتفالا باهرا، وسط حضور أفريقي وعالمي مميز، في مقدمتهم الرئيس السيسي والسويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وأحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي (كاف) ورئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي ووزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي.

وقال الرئيس السيسي في كلمة مقتضبة افتتح بها البطولة، إنه سعيد بالضيوف الأفارقة، في وطنهم الثاني مصر، متمنيا للجميع التوفيق. وتضمن حفل الافتتاح عروضا فرعونية وأخرى شعبية إلى جانب عروض ضوئية باهرة. وأقيمت على ملعب الاستاد مجسمات مصغرة لثلاثة أهرامات، وجرى استعراض أسماء وشعارات المنتخبات المشاركة في البطولة، تلاه عرض ألعاب نارية باهر. بعدها جرى نصب مجسم مكبر لكأس البطولة وسط الملعب وقدمت فرقة فنية، من جنسيات مختلفة، عرضا راقصا وغنائيا، شارك فيه المطرب المصري حكيم مقدما أغنية بعنوان «متجمعين». (عالم الرياضة)

الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال افتتاح كأس الأمم الافريقية في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

ترمب وولي العهد السعودي ناقشا الاستفزازات الإيرانية واستقرار المنطقة

جدة - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي اتصالاً هاتفياً مساء أمس من الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وجرى خلال الاتصال بحث تطورات الأحداث في المنطقة، والإجراءات الضرورية والكفيلة للتصدي للنشاطات الإيرانية العدائية، إلى جانب العمل معاً بما يكفل أمن وسلامة وحماية المنافذ البحرية. وبحسب وكالة الأنباء السعودية «واس» فإن الاتصال تناول استعراض الجهود المبذولة لاستقرار الإمدادات النفطية، والعلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين.

وفي واشنطن، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس ترمب ناقش مع ولي العهد السعودي السلوكيات الاستفزازية الإيرانية وكيفية إعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط مع الحفاظ على استقرار الأسعار في سوق النفط وضمان حرية الملاحة.

المبعوث الأميركي أجرى محادثات في السعودية وشدد على تقليص قدرات الحوثيين ووقف مدهم بالسلاح

هوك: إيران تريد موطئ قدم في اليمن لتهديد باب المندب

المبعوث الأميركي برايان هوك يفحص بقايا صاروخ باليستي إيراني الصنع سقط في أبها خلال زيارة له لقاعدة عسكرية في الخرج جنوب الرياض أمس (أ.ف.ب)

الخرج: محمد العايش

شدد المبعوث الأميركي الخاص المكلف ملف إيران برايان هوك على أن التوجه لإجراء حوار مع النظام الإيراني غير مجد في ظل مواصلة هذا النظام زيادة التصعيد وزعزعة الأمن في المنطقة، مشيداً بالتعاون مع المملكة العربية السعودية، ومؤكداً أن بلاده لن تسمح للإيرانيين بموطئ قدم في اليمن يسمح لها بتهديد باب المندب.

وأشار المبعوث الأميركي في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في قاعدة الخرج، جنوب العاصمة السعودية الرياض، بحضور الفريق ركن فهد بن تركي بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة في التحالف العربي، إلى أن «السياسة الأميركية في المنطقة تعتمد على التعامل الدبلوماسي مع إيران، من ذلك فرض ضغوط اقتصادية. لكن جهودنا الدبلوماسية لا تعطي إيران الحق أو أي مبرر لاستخدام القوة العسكرية في المنطقة».

واستشهد المبعوث الأميركي بما فعلته إيران بعد مساعي رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عندما هاجمت سفينة يابانية في الخليج، وهو ما يؤكد مسؤولية إيران عن التصعيد في المنطقة، بالإضافة إلى رفضها أي محاولات لتخفيف التوتر. وتابع: «يجب على إيران استخدام التعامل الدبلوماسي وليس العسكري».

وتطرق هوك إلى اللقاء الذي جمعه أمس بالأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي، قائلاً: «خلال رحلتي الحالية التقيت الأمير خالد بن سلمان، وكذلك مع مستشار الأمن الوطني السعودي، وكانت الرحلة ناجحة، إذ تضمنت نقاشات هامة جداً وتطرقت للتهديدات المشتركة للمصالح السعودية والأميركية التي نواجهها من قبل النظام الإيراني». وأضاف أن الحكومتين السعودية والأميركية تعملان بجهد مشترك كبير لمواجهة هذه التهديدات التي يسببها النظام الإيراني في المنطقة، و«السعودية تساعدنا كثيراً في هذا الجانب، خاصة أننا كنا نهدف من خلال عقوباتنا الاقتصادية على طهران إلى منعها من أي مكاسب مالية إضافية توظفها وتستخدمها في زيادة عمليات التجنيد لميليشيات مختلفة في المنطقة، وبالتالي مواصلة هجومها من خلال ميليشياتها على المملكة وكذلك على عدد من دول المنطقة الأخرى».

وعلّق الأمير خالد بن سلمان على اجتماعه بالمبعوث الأميركي، وقال على حسابه في «تويتر» إن اللقاء «بحث آخر التطورات والأوضاع تجاه الجهود المبذولة للتصدي للنشاطات الإيرانية العدائية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة».

وأضاف نائب وزير الدفاع السعودي أنه «تم التأكيد لدى لقائي المبعوث الأميركي الخاص على دعم المملكة لقرار الولايات المتحدة الأميركية فرض العقوبات الصارمة على إيران بسبب انتهاكاتها وأعمالها الإرهابية في المنطقة ومناقشة هجماتها الأخيرة على المملكة». وأوضح أنه بحث مع المبعوث الأميركي الخاص ما تقوم به إيران في اليمن من «نشر إرهابها ونظامها العدائي».

ورداً على سؤال وجّه للمبعوث الأميركي يتعلق بالهجوم الإيراني على الطائرة الأميركية المسيّرة قرب مضيق هرمز، قال هوك: «الرئيس الأميركي أكد بوضوح (أول من) أمس أن الهجوم الإيراني على طائرة أميركية مسيرة كان خطأ كبيرا. الرئاسة الأميركية تعمل مع وزارة الخارجية على النظر في هذا الموضوع».

ولفت المبعوث الأميركي إلى أنه أجرى بصحبة الفريق ركن فهد بن تركي جولة على معرض الأسلحة بقاعدة الخرج، للاطلاع على الأسلحة الإيرانية التي أطلقتها ميليشيات الحوثي تجاه المملكة. وقال: «أتمنى أن يطلع كل العالم على مثل هذه الأسلحة». وشدد هوك على أنه «ما من شك من مواصلة النظام الإيراني تدريب الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط ودعمه لها بهدف زعزعة الاستقرار، وكذلك مواصلة الهجوم على المملكة من خلال الميليشيات الحوثية». وتابع أن «الولايات المتحدة الأميركية بصحبة قوات التحالف العربي تعمل سوياً بهدف العمل على تقليص قدرات الحوثيين من خلال إيقاف وصول الأسلحة لهم، لأننا إذا لم ننجح في ذلك فتزيد المخاطر في منطقة الشرق الأوسط».

وأوضح أن زيارته للسعودية والمنطقة هي لتبيين التدخلات الإيرانية التي تتم في اليمن، ومن ذلك قيام «الحرس الثوري» بتدريب الحوثيين في اليمن «بطرق واضحة وغير معقولة».

وأضاف: «إيران تريد أيضاً تهديد حرية الملاحة في مضيق هرمز، ولذلك من المهم منع إيران من كسب قدرات إضافية في اليمن حتى لا تلجأ لأي تخريب في باب المندب، وهذه هي الخطة التي تحاول إيران اليوم تطبيقها؛ ولذلك فالعالم اليوم يراقب هذه التحركات وبالتالي تأثيرها على الخليج باهتمام كبير خاصة ما يحدث بجوار مضيق هرمز». وذكر هوك أن إيران تملك طموحات لكسب قدرات في اليمن تمكنها من التحكم في باب المندب، موضحا أنه «لو حصل هذا فإنه حتماً سيضيق على حرية الملاحة والتبادل التجاري على مستوى العالم، ولذلك فإننا نسعى لمنع إيران من أي موطئ قدم في اليمن لحماية الملاحة والتجارية العالمية».

كما أشار هوك إلى جهود أميركية تسعى إلى تخفيف التصعيد في المنطقة بشكل عام جراء الانتهاكات الإيرانية، خاصة أن النظام الإيراني يعمل على سياسة توسعية في المنطقة عبر وكلائه الحوثيين في اليمن وكذلك في العراق و«حزب الله» في لبنان.

من جهته، قال الفريق ركن فهد بن تركي بن عبد العزيز أنه تم إطلاع المبعوث الأميركي على بعض المعدات التي يوفرها النظام الإيراني لميليشيات الحوثي الإرهابية، وأشار إلى أن مصدر هذه الأسلحة بصورة أساسية هو ميناء الحديدة في اليمن.

خيارات المواجهة الإيرانية ـ الأميركية

لندن: أمير طاهري

أثار نبأ إسقاط إيران طائرة «درون» أميركية، أول من أمس، الكثير من العناوين المثيرة حول دخول العلاقات المتوترة بين الجانبين مرحلة جديدة قد تتحول فيها الحرب الباردة بينهما إلى أخرى ساخنة.

ومع هذا، يعتقد بعض المحللين أن الحادثة ربما تهدف إلى الحيلولة دون حدوث هذا التطور على وجه التحديد.

كيف؟

مع بدء شعور «الجمهورية الإسلامية» بالآلام الاقتصادية الناجمة عن العقوبات التي صممها الرئيس باراك أوباما ونفذها خليفته دونالد ترمب، تدرك القيادة الإيرانية اليوم أن عدم الرد ليس خياراً متاحاً. والسؤال: كيف يمكن الرد؟

من بين الخيارات القائمة الوقوف ساكناً، لكن هذا من شأنه دحض ادعاء «الجمهورية الإسلامية» بأنها قوى كبرى قادرة على ليس الدفاع عن نفسها فحسب، وإنما كذلك استعراض قوتها عبر الشرق الأوسط. كما أن عدم فعل شيء سيحث خصوم النظام بالداخل على تعبئة واستغلال المشكلات الاقتصادية الحتمية الناجمة عن العقوبات، وصولاً إلى الانتخابات العامة العام المقبل.

ويتمثل خيار آخر في رفع درجة الحرارة رويداً رويداً، مع مواجهة مخاطرة إشعال فتيل حرب تدرك إيران جيداً أنه ليس بإمكانها الفوز فيها.

ويبدو أن قيادة طهران اختارت خياراً ثالثاً: اتخاذ خطوات مثيرة لانتباه وسائل الإعلام من شأنها تعزيز الروح المعنوية لدى أنصار النظام بالداخل والخارج دون منح «الشيطان الأكبر» ذريعة لشن انتقام عسكري شامل.

وقد ظهرت ملامح هذه السياسة في الهجوم الذي استهدف ناقلات نفطية في الفجيرة، وفي وقت قريب ناقلات تمر عبر خليج عمان. ويعتبر إسقاط طائرة «درون» الأميركية الحلقة الأحدث في هذه السلسلة. ويجب أن نضيف إلى هذه الحوادث شن هجومين صاروخيين ضد منشآت تتبع شركة نفط أميركية في البصرة ومجمع خاص بمستشارين عسكريين أميركيين في الموصل بالعراق. ويمكن النظر كذلك إلى الكثافة المفاجئة خلال فترة قصيرة للهجمات الصاروخية من جانب المتمردين الحوثيين في اليمن باعتبار أنها جزء من السياسة ذاتها، وإن كان في إطار أوسع.

وقد تشاركت جميع هذه الأحداث في أربعة ملامح أساسية:

أولاً: وقعت جميعها بعيداً، لكن ليس على مسافة كبيرة للغاية، عن مضيق هرمز الذي تعتبره طهران واحدا من آخر البطاقات لديها للعب بها. ومن شأن وقوع هجوم هناك فضح ادعاء إيران بأن لديها القدرة على غلق المضيق أو إبقائه مفتوحاً، حسب رغبتها.

ثانياً: تتضمن جميع الحالات عنصر الإنكار المعقول، فرغم أنه واضح لجميع المتابعين للتطورات أن إيران وحدها قادرة على شن مثل هذه الهجمات، فإنه من الصعب تجميع أدلة ملموسة قادرة على إقناع محكمة قانونية.

ثالثا: جميع الهجمات جرى تخطيطها بعناية لتجنب سقوط ضحايا أو إحداث أضرار مادية فادحة. جدير بالذكر هنا أن ناقلات النفط التي هوجمت في الفجيرة كانت خالية وفي طريقها لتحميل نفط، وليس في طريقها لأسواق عالمية وهي محملة بالنفط الخام. كما أن الناقلات التي استهدفت لاحقاً فتعرضت للهجوم في وقت كان أفراد الطاقم في استراحة، الأمر الذي قلص مخاطرة إيذاء أرواح بشرية.

رابعاً: ترمي هذه الهجمات إلى إظهار قدرة «الجمهورية الإسلامية» على العمل في مساحة جغرافية واسعة نسبياً تمتد عبر عمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والعراق، ناهيك عن مظاهر الوجود التجاري والعسكري الأميركي بالمنطقة.

السؤال هنا: ما الرد الذي تتوقعه إيران؟

من بين الاستجابات الممكنة تعبئة الرأي العام الدولي ضد «أخطار اشتعال حرب جديدة في الشرق الأوسط» على أمل أن يشكل هذا ضغطاً على إدارة ترمب كي لا تزيد من صرامة موقفها في مواجهة إيران. ومن الممكن أن تسد هذه الاستراتيجية الفراغ حتى الربيع القادم عندما تنطلق الانتخابات الرئاسية الأميركية. بعد ذلك، لن يخاطر ترمب ببدء حرب جديدة على مقربة شديدة من مساعيه للفوز بفترة رئاسية ثانية.

يتمثل خيار آخر في المضي في رفع درجات الحرارة والجلبة من أجل إحاطة جهود ترمب لإعادة انتخابه بأصوات طبول الحرب. اليوم، تروج طهران لخطاب أن ترمب رجل سلام يحيط به عدد من الساعين لإشعال الحروب مثل جون بولتون ومايك بومبيو. وإذا قرر ترمب في لحظة ما التخلي عن الرجلين، فستعتبر طهران ذلك انتصاراً جزئياً لها وتنتظر ما تتمخض عنه الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

بولتون إلى تل أبيب ويتبعه رئيس الأمن القومي الروسي

إسرائيل تخشى أن تجرها إيران إلى حرب... وتخشى تراجع أميركا

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي تتابع فيه القيادتان السياسية والعسكرية في إسرائيل تفاقم حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، أكد مسؤولون أمنيون في تل أبيب حيرتهم إزاء التطورات الحالية. فمن جهة، هم يخشون من انفجار الصراع إلى صدام حربي سيسعى الإيرانيون فيه إلى إقحام إسرائيل وجرها إلى ساحة الحرب، ومن جهة ثانية يخشون أن تتراجع الإدارة الأميركية فيشعر قادة النظام الإيراني بالانتصار.

وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية إن تل أبيب تنتظر بفارغ الصبر ما ستسفر عنه وساطات التهدئة، وتأمل أن ينزل الجميع عن «الشجرة العالية» التي يتسلقونها. وأكدت أن إسرائيل تتابع بقلق التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة، وتستعد لإمكانية حصول تصعيد له أبعاد تتصل بإسرائيل. وأوضحت أن «وقوع مواجهات عسكرية بين واشنطن وطهران يثير مخاوف من أن تلجأ الأخيرة إلى ضرب أهداف إسرائيلية بواسطة إحدى أذرعها». وتابعت أن المسؤولين الأمنيين في إسرائيل يخشون، في الوقت نفسه، من أن الردّ الأميركي الضعيف على «استفزازات إيران»، بما في ذلك إسقاط الطائرة الأميركية المسيّرة فوق مضيق هرمز، واستهداف ناقلات النفط وأحداث أخرى، قد يدفع الإيرانيين إلى تصعيد الوضع أكثر. وقال مسؤولون إسرائيليون إن إيران توصلت إلى نتيجة مفادها أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، ليس معنياً بالحرب، ولذلك فهي تتحرك في الحدود القصوى.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن ترمب قد يصدر أوامره برد عسكري يتوقع أن يكون موضعياً، ولكن المخاوف تكمن في أنه في حال حصول مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، فإن الأخيرة قد تلجأ إلى ضرب أهداف إسرائيلية. وتتضمن التقديرات، التي تؤخذ بالحسبان في إسرائيل، أيضاً، محاولة إيران أو إحدى أذرعها تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية أو يهودية في الدولة العبرية والخارج، مع التركيز على الاستعدادات لإمكانية حصول تصعيد في شمال إسرائيل أو على حدود قطاع غزة.

وكان المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية في الحكومة الإسرائيلية (الكابينيت) قد عقد، هذا الأسبوع، بشكل استثنائي، جلستين غير عاديتين لمناقشة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، يومي الأحد والأربعاء الماضيين. وطلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من وزرائه عدم إجراء مقابلات إعلامية.

ومع أن «الكابينيت» الإسرائيلي كان ينوي بحث الاستعدادات للقاء الثلاثي الذي سيعقد بين رؤساء مجالس الأمن القومي في كل من إسرائيل والولايات المتحدة وروسيا، الأسبوع المقبل، بخصوص الأوضاع في سوريا، وسبل إبعاد إيران عنها، فقد سيطر على المناقشات موضوع التوتر الأميركي - الإيراني، في ظل التحسب من أن إيران قد تصعّد المواجهة مع الولايات المتحدة، بحسب تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية والغربية. وقال مصدر سياسي كبير في تل أبيب إن «النظام في طهران خائب الأمل من عدم نجاحه حتى الآن في إرغام الأميركيين على إعادة دراسة العقوبات الشديدة التي فرضوها على إيران والشركات التي تتاجر معها، وتسببت بأزمة اقتصادية شديدة. وعلى هذه الخلفية، لا تُستبعد إمكانية أن يحاول الإيرانيون المبادرة إلى استفزاز في إحدى الجبهات الحدودية مع إسرائيل، من أجل تصعيد أجواء الأزمة الإقليمية وإلزام إدارة ترمب بإعادة دراسة خطواتها بسرعة».

يُذكر أن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جون بولتون، سيصل إلى إسرائيل يوم غد (الأحد)، للمشاركة في اللقاء الثلاثي، بحضور نظيره الروسي نيكولاي بتروشيف، والإسرائيلي مئير بن شبات. ومع أن موضوع البحث الأول بينهم سيكون موضوع سوريا، حيث تطلب إسرائيل أن يكون لها دور في الترتيبات الأمنية فيها، وتصر على إنهاء الوجود العسكري الإيراني، فقد قرروا وضع موضوع التوتر الإيراني - الأميركي في الخليج على رأس سلم البحث.

وقال الدبلوماسي الإسرائيلي، تسفي ماغين، إن اجتماع مستشاري الأمن القومي بولتون وبتروشيف وبن شبات، إنجاز للسياسة الإسرائيلية «التي نجحت في المناورة بين مصالح موسكو وواشنطن، وأن تكون شريكاً لحوار بين الدول العظمى حول مستقبل سوريا والتدخل الإيراني فيها». ورجح ماغين أن يبحث اللقاء الثلاثي في قضايا عالمية مطروحة على أجندة الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل. وأشار ماغين إلى أنه على خلفية التوتر الأميركي - الإيراني في الخليج، فإن «الولايات المتحدة تتوقع دعماً روسياً لسياستها في الموضوع الإيراني، خصوصاً فيما يتعلق بممارسة عقوبات من أجل إعادة إيران إلى المفاوضات التي تهدف إلى تحسين الاتفاق النووي، وكذلك تقليص التأثير الإيراني في سوريا خاصة وفي الشرق الأوسط عامة».

ولم يستبعد ماغين أن يكون التقرب الروسي من إسرائيل نابعاً بالأساس من رغبة موسكو في التقرب من واشنطن، وأن «عقد الاجتماع في إسرائيل هو على ما يبدو تعبير آخر عن ذلك». وأضاف أن «الإدارة الأميركية معنية على ما يبدو في الفترة الحالية بمحاولة استغلال استعداد روسيا لإخراج قوات إيران من سوريا بالتعاون مع إسرائيل، وربما أيضاً العمل ضد إيران من أجل خفض التوتر في الخليج ودفعها إلى الموافقة على استئناف المفاوضات حول الاتفاق النووي».

إيرانيون يتظاهرون في واشنطن أمس للمطالبة بتغيير النظام في طهران (أ.ف.ب)

إيرانيون في واشنطن ينادون بتغيير النظام

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

تجمع مئات المواطنين الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة أمام مبنى وزارة الخارجية الأميركية في العاصمة واشنطن أمس للمطالبة بـ«تغيير نظام الملالي» في طهران. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بسلوك النظام وتطالب بتغيير رموزه.

وهتف المحتجون بشعارات تنتقد ما تفعله الحكومة في طهران بأبناء شعبها، ورددوا: «التغيير... التغيير». كما طالبوا بضرورة تدخل المجتمع الدولي لـ«إنقاذ الشعب الإيراني» من حكومته «التي نشرت الفساد والاضطهاد» على مدى العقود الأربعة الماضية. وجذبت المظاهرة اهتمام عدد كبير من وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية الأميركية.

وجّه رسالة تحذير عبر عُمان وقال إنه لا يريد حرباً... و«الحرس الثوري» يعرض حطام الـ«درون»

ترمب يلغي ضربة عسكرية لإيران في الدقائق الأخيرة

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أمس (الجمعة)، أنه ألغى ليلة الخميس ضربات عسكرية ضد مواقع إيرانية، رداً على إسقاط «الحرس الثوري» الإيراني طائرة «درون» أميركية في مضيق هرمز. وفيما برر ترمب وقفه الضربة برغبته في تفادي سقوط قتلى إيرانيين مدنيين، قالت مصادر أميركية إن معلومات الاستخبارات أكدت أن القيادة الإيرانية لم تكن راضية عن تصرف القائد العسكري الذي أمر بإسقاط الطائرة الأميركية، مما يشير إلى تباين داخل النظام الإيراني بين من يريد التصعيد ومن يريد التهدئة.

وأفيد أمس بأن الولايات المتحدة طلبت عقد اجتماع مغلق لمجلس الأمن الدولي بعد غد (الاثنين)، لبحث التطورات الأخيرة المتصلة بإيران في الخليج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية أن واشنطن طلبت إجراء مباحثات بين الدول الـ15 الأعضاء في المجلس حول «آخر التطورات المتصلة بإيران، والحوادث الأخيرة التي تعرضت لها ناقلات نفط». وقال مصدر إن الاجتماع سيعقد بعد ظهر الاثنين.

في المقابل، تضاربت الأنباء حول تلقي طهران رسالة تحذير أميركية عبر الوسيط العماني، وفق ما نقلته «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين، وهو أمر نفاه المجلس الأعلى للأمن القومي. وفيما سلّمت وزارة الخارجية الإيرانية مذكرة احتجاج إلى سويسرا، ممثلة المصالح الأميركية، عرض «الحرس الثوري» في إحدى قواعده في طهران قطعاً لما قال إنها «حطام الدرون» الأميركية. وأشار قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس»، أمير علي حاجي زاده، إلى «تجنب» قواته إسقاط طائرة أميركية أخرى مأهولة لحظة استهداف «الدرون».

ولجأ ترمب، أمس، إلى «تويتر» للرد على تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» حول خطته للرد على إيران، التي تضمنت توجيه ضربات لمواقع عسكرية. ومن دون أن يذكر اسم الصحيفة، أكد الرئيس الأميركي ضمناً ما أوردته الصحيفة، إذ قال إنه ألغى ضربات كان من المفترض أن تستهدف 3 مواقع قبل «10 دقائق» من موعد شنها، موضحاً أن القادة العسكريين أبلغوه بأنها ستؤدي إلى مقتل «150 شخصاً»، فقرر أن ذلك سيكون رداً مفرطاً على إسقاط طائرة مسيرة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه ليس في عجلة من أمره لضرب إيران.

وقال ترمب، في تغريداته: «قاموا بإسقاط طائرة مسيرة تطير فوق المياه الإقليمية، لقد كنا مسلحين ومستعدين لضربة انتقامية الليلة الماضية ضد 3 أماكن مختلفة عندما طلبت ذلك، وعندما سألت عن عدد الذين سيموتون، كانت الإجابة من الجنرال: 150 شخصاً. 10 دقائق قبل بدء الضربة قمت بوقفها لأنها ليست متناسبة مع إسقاط الطائرة المسيرة». وأضاف: «أنا لست في عجلة، فالجيش الأميركي تمت إعادة بنائه، وهو جديد ومستعد للمضي قدماً، وهو أفضل جيش في العالم. العقوبات تضر إيران، والمزيد منها تم فرضه الليلة الماضية. إيران لن تحصل مطلقاً على أسلحة نووية ضد أميركا، ولا ضد العالم».

وألقى ترمب باللوم على الرئيس باراك أوباما، قائلاً إنه قام بصفقة يائسة مروعة مع إيران، وأعطاها 150 مليار دولار، إضافة إلى 1,8 مليار دولار من الأموال السائلة، مضيفاً أن إيران بدل توجيه الشكر، قالت: «الموت لأميركا». وتابع: «أنا أنهيت الاتفاق (النووي) الذي لم يتم تقديمه إلى الكونغرس، وقمت بفرض عقوبات قوية، وهم (أي الإيرانيين) اليوم أكثر ضعفاً مما كانوا في بداية ولايتي، حينما كانوا يتسببون في مشكلات كثيرة في منطقة الشرق الأوسط؛ الآن هم في موقف سيء».

وقال مراسل محطة «إن بي سي» مساء أمس إن ترمب أكد استعداده لإجراء محادثات مع المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي أو الرئيس حسن روحاني، مضيفاً أن الرئيس الأميركي يشدد على أن تكون مسألة الصواريخ الباليستية الإيرانية ضمن أي اتفاق مع طهران.

وكان ترمب قد التقى قادة الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي مساء الخميس لأكثر من ساعتين. وشدد عدد كبير من قادة الحزبين على ضرورة الحصول على إذن مسبق من الكونغرس قبل توجيه أي ضربة عسكرية ضد إيران. وفي الوقت نفسه، نشر «البنتاغون» صوراً وإحداثيات تؤكد أن الطائرة الأميركية المسيرة التي أسقطتها إيران كانت في المياه الدولية.

وجاءت تغريدات ترمب بعد ساعات من نشر صحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس الأميركي وافق على شن ضربات جوية على إيران، رداً على إسقاط «الدرون»، لكنه ألغى الهجمات في اللحظة الأخيرة. ونقلت عن مسؤولين كبار في الإدارة شاركوا في المناقشات أو اطلعوا عليها أن الولايات المتحدة كانت تخطط لضرب «مجموعة من الأهداف الإيرانية، مثل بطاريات الرادار والصواريخ»، مساء الخميس، لكن الخطة توقفت فجأة في مراحلها الأولى. وأضافت أنه كان من المقرر تنفيذ الضربات قبيل فجر الجمعة التي قالت إنه من غير المعروف هل ألغيت الضربات بسبب رجوع ترمب عن رأيه أم نتيجة قلق الإدارة من أمور تتعلق باللوجيستيات أو الاستراتيجية، حسبما أوردت «رويترز». لكن جنرالاً أميركياً متقاعداً قال لقناة «فوكس» إن معلومات الاستخبارات الأميركية أكدت أن القيادة العليا في إيران لم تكن راضية عن تصرف القائد العسكري الميداني الذي أمر بإسقاط الطائرة، مضيفاً أن ذلك يؤكد «حدس» الرئيس ترمب الذي قال إنه يعتقد أن إسقاط الطائرة كان عملاً فردياً.

وحوّلت بعض شركات الطيران الدولية مسارات رحلاتها لتفادي المجال الجوي الذي تسيطر عليه إيران فوق مضيق هرمز وخليج عُمان، بعد أن أصدرت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية أمراً طارئاً يحظر على شركات الطيران الأميركية التحليق فوق المنطقة حتى إشعار آخر. وقالت شركات طيران عالمية إنها ستغير مسارات رحلاتها لتفادي المجال الجوي الذي تسيطر عليه إيران. وقالت شركات طيران الإمارات والخطوط الجوية الماليزية وكانتاس الأسترالية وسنغافورة إيرلاينز ولوفتهانزا الألمانية والخطوط الجوية البريطانية و«كيه إل إم» الهولندية، إنها ستعيد تحويل مسار طائراتها لتفادي المنطقة.

وجاء إسقاط الطائرة بعد أسبوع من تفاقم التوترات، إثر هجوم بالألغام على ناقلات نفط، مما أدى إلى تبادل اتهامات بين طهران وواشنطن حول المسؤولية عن الهجوم. وقالت كل من ألمانيا وبريطانيا، الموقعتين على الاتفاق النووي، إن أدلة «شبه مؤكدة» تشير إلى دور إيراني في مهاجمة الناقلات.

وفي طهران، عرض التلفزيون الرسمي الإيراني أمس أجزاء عثرت عليها زوارق «الحرس الثوري» في المياه الإيرانية، مما قال إنها من طائرة درون استطلاعية من طراز «غلوبال هوك»، قالت طهران إنها كانت في «مهمة تجسس فوق أراضيها». وقال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري»، أمير علي حاجي زادة، أمس، إن «الحطام كان يطوف، وجمعناه من على سطح مياهنا الإقليمية»، مضيفاً أن قواته كان بإمكانها إسقاط طائرة أميركية على متنها 35 شخصاً رافقت الطائرة المسيرة التي تم إسقاطها أول من أمس.

وادعى القيادي في «الحرس الثوري» أن «هذه الطائرة انتهكت حدودنا الجوية أيضاً، وكان بإمكاننا استهدافها، لكن لم نفعل هذا الأمر لأن هدفنا من إسقاط الطائرة المسيرة الأميركية كان توجيه تحذير للقوات الإرهابية الأميركية». وأضاف أن مقر الدفاع الجوي وجه 4 تحذيرات للطائرة المسيرة التي دخلت أجواء إيران.

وفي غضون ذلك، كشف مسؤولان إيرانيان، لوكالة «رويترز»، أن طهران تلقت رسالة من ترمب عبر سلطنة عمان للتحذير من هجوم أميركي وشيك على إيران، وللقول للإيرانيين في الوقت ذاته إنه يعارض الحرب، ويريد إجراء محادثات بشأن عدد من القضايا. لكن طهران نفت صحة تقرير الوكالة، على لسان المتحدث باسم «المجلس الأعلى للأمن القومي»، كيوان خسروي الذي قال إن «الولايات المتحدة لم تبعث بأي رسالة لإيران عبر عمان»، بحسب ما نقله عنه التلفزيون الحكومي.

وسبق أن تولت سلطنة عمان، التي لديها علاقات جيدة مع طهران كما مع واشنطن، وساطات بين الطرفين العدوين. وكانت مسقط على قائمة عواصم مرشحة للوساطة بين الجانبين منذ بداية الشهر الماضي.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول إيراني لم تذكر اسمه أن «ترمب قال في رسالته إنه ضد أي حرب مع إيران، ويريد إجراء محادثات مع طهران بشأن عدد من القضايا»، لافتاً إلى أن ترمب «حدد فترة زمنية قصيرة للحصول على ردنا، لكن رد إيران الفوري هو أن القرار بيد المرشد علي خامنئي في هذه المسألة». وقال مسؤول إيراني آخر للوكالة إن الإيرانيين أوضحوا أن «المرشد يعارض أي محادثات، لكن الرسالة ستنقل إليه ليتخذ القرار... ومع ذلك، أبلغنا المسؤول العماني بأن أي هجوم على إيران ستكون له عواقب إقليمية ودولية».

وفي الأثناء، ذكرت وكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أمس، أن إيران أبلغت الولايات المتحدة، عبر السفير السويسري، بأن واشنطن ستكون مسؤولة عن عواقب أي عمل عسكري ضد إيران. أما وكالة «إرنا»، التي تخضع للحكومة، فقالت في تقرير إن وزارة الخارجية، التي استدعت السفير، أبلغته أن إيران لا تريد حرباً مع الولايات المتحدة. وقال مدير إدارة الأميركتين في الخارجية الإيرانية، محسن بهاروند، إنه «إذا اتخذ الطرف الذي يواجهنا خطوات استفزازية بلا تفكير، فإنه سيتلقى رداً بالمثل لا يمكن التنبؤ بعواقبه، وستتكبد جميع الأطراف الخسائر والأضرار المترتبة عليه».

وتمثل سويسرا المصالح الأميركية في إيران بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية عقب سيطرة متشددين على مقر السفارة الأميركية في 1979.

قادة عسكريون إيرانيون يعرضون على صحافيين في طهران أمس ما قالوا إنها بقايا الطائرة الأميركية المسيّرة التي أسقطوها في مياه الخليج (أ.ف.ب)

الرئيس ترمب وخلفه الوزير بومبيو في البيت الأبيض أول من أمس (رويترز)

ألمانيا وبريطانيا تدعوان إلى تسوية الأزمة بالطرق السلمية... وموسكو تحذر: خطر النزاع ما زال موجوداً

زعماء أوروبا «قلقون» من تطورات الأزمة الإيرانية

لندن - برلين - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، عن قلق زعماء دول الاتحاد الأوروبي بشأن الأزمة الإيرانية في المنطقة بعد تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة كانت على وشك توجيه ضربات عسكرية ضد إيران. وفي الوقت نفسه حثت الحكومة الألمانية على تسوية الأزمة بـ«الطرق السلمية». ودعت بريطانيا إلى نزع فتيل التوتر على كل الجبهات في الشرق الأوسط، مؤكدة أنها على تواصل مستمر مع حليفتها الولايات المتحدة بشأن الأوضاع. وحث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطراف النزاع إلى تجنب التصعيد حفاظا على أمن المنطقة وفي موقف مشابه، في حين دعا الكرملين إلى ضبط النفس في الخلاف بين طهران وواشنطن.

وقالت ميركل بعد قمة للاتحاد الأوروبي استغرقت يومين في بروكسل «يساورنا القلق بشأن الوضع ونؤيد المفاوضات الدبلوماسية والتوصل إلى حل سياسي لموقف متوتر للغاية»، بحسب «رويترز».

وذكرت ميركل أن مستشاري شؤون السياسة الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ناقشوا الوضع على هامش القمة.

في برلين، قالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، مارتينا فيتس، إن ألمانيا تسعى إلى التأثير من هذا المنطلق على أطراف النزاع كافة، وبخاصة إيران، ودعت إلى تسوية النزاع الحالي في الخليج بالطرق السلمية.

وبحسب تقديرات الحكومة الألمانية، يريد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجنب نزاع حربي. وقالت فيتس، إن الحكومة الألمانية ترحب بذلك.

ولم يتضح من تصريحات المتحدث الألمانية ما إذا كانت برلين تجري اتصالات بعد تصاعد التوتر، وبخاصة بشأن تحذيرات محتملة من الولايات المتحدة.

وأتى حادث إسقاط طائرة الدرون بعد نحو أسبوع من زيارة وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى طهران بهدف خفض التوتر، وذلك بعد أيام قليلة من هجوم استهدف ناقلتي نفط في خليج عمان.

وقالت فيتش عن هجمات الأخيرة في مضيق هرمز، إن مثل هذه الأعمال لا تعرض فقط الأفراد للخطر، بل قد تساهم أيضاً في تصعيد النزاع، مؤكدة ضرورة ضمان حماية السفن التجارية، موضحة أن هذا مهم بالنسبة لألمانيا أيضاً بصفتها دولة تجارية.

وبحسب بيانات وزارة الدفاع الألمانية، فإن مهمة التدريب التي تقوم بها القوات الألمانية في دولة العراق المجاورة لإيران تسري على نحو طبيعي حتى الآن.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعقد مؤتمراً صحافياً في نهاية قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

ووفقاً للبيانات، يوجد بالقرب من العاصمة العراقية بغداد وفي إقليم كردستان العراق 150 جندياً ألمانياً لتدريب قوات أمن هناك.

وقالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، إن لندن تتابع باستمرار مع واشنطن الأوضاع مع إيران، وأفادت «رويترز» عن المتحدثة «قلنا مراراً وتكراراً إننا ندعو إلى نزع فتيل التوتر على كل الجبهات، ولطالما أوضحنا مشاكلنا مع الأنشطة الإيرانية». وأضافت: «لا نعتقد أن التصعيد سيصب في مصلحة أي طرف، ونواصل الحوار مع الولايات المتحدة وشركائنا».

وقبل بدء أعمال القمة دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطراف النزاع كافة إلى ضبط النفس، وقال: «لن يكسب أحد شيئا من التصعيد، لا سيما من التصعيد العسكري»، مضيفا أن الأمر يتعلق بالحفاظ على أمن المنطقة.

ومن جانبه، قال رئيس المفوضية الأوروبية دونالد توسك: «أحيانا يكون من الأفضل عدم التدخل»، مضيفا أن أكبر المشكلات في التاريخ تأججت في الغالب بسبب السياسة النشطة وليس بسبب السياسة السلبية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

ومن المرجح أن تعود بريطانيا وألمانيا إضافة إلى فرنسا والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا إلى طاولة مباحثات نووية حساسة في فيينا لبحث سبل إنقاذ الاتفاق النووي في 28 يونيو (حزيران)، وذلك قبل عشرة أيام من مهلة تضمنها قرار صادر من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني وخفضت إيران بموجبه تعهدات تتعلق بمخزون اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة.

وهددت إيران في وقت سابق من هذا الأسبوع برفع نسبة تخصيب اليورانيوم وإعادة أجزاء أزالتها بموجب الاتفاق النووي من منشأة أراك للمياه الثقيلة.

والأسبوع الماضي، قال الاتحاد الأوروبي في البيان، إن الاجتماع سيبحث كيفية «التعامل مع التحديات الناجمة عن انسحاب الولايات المتحدة وإعادة فرض العقوبات على إيران». وأضاف أن مسؤولين كباراً سيبحثون أيضاً «الإعلانات التي صدرت في الآونة الأخيرة من إيران بشأن تنفيذ التزاماتها النووية».

وقالت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني، أول من أمس «من المهم لنا الحفاظ على وفاء إيران بالتزاماتها بالكامل». وتعهدت أيضاً بتهدئة التوتر بين إيران والولايات المتحدة «لضمان تجنب التصعيد».

إلى ذلك، دعا المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس، الأطراف كافة لضبط النفس في الموقف المتعلق بإيران، وقال: إن موسكو قلقة من تفاقم التوتر بين واشنطن وطهران.

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إن خطر النزاع بين الولايات المتحدة وإيران ما زال موجوداً، مشدداً على واشنطن «التفكير في العواقب وعدم اتخاذ خطوات متهورة».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله أمس إن بلاده مستعدة لمساعدة إيران بشأن صادرات النفط وقطاعها المصرفي إذا لم يتم تدشين نظام المدفوعات الأوروبي انستكس.

وأنشأت دول أوروبية آلية انستكس في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي في مسعى للحفاظ على الاتفاق النووي والالتفاف على العقوبات الأميركية.

واتهم ريابكوف الولايات المتحدة بارتكاب أخطاء أدت إلى «إشعال أغلب الحرائق في الشرق الأوسط»، محذراً من أن «خطر النزاع ما زال قائماً، ونحن ندعو مرة أخرى الشخصيات المسؤولة، إذا كانوا موجودين في واشنطن، إلى التفكير في العواقب وعدم اتخاذ خطوات متهورة»، حسبما ذكرت أمس وكالة سبوتنيك الروسية.

وأضاف ريابكوف أن «الولايات المتحدة تتعمد اتباع نهج تصعيد الموقف. إنها تثير الموقف وتدفعه إلى هاوية النزاع المفتوح».

محللون: تراجع ترمب عن الضربة يعطي فرصة أخيرة للتفاوض

واشنطن: هبة القدسي

أشار محللون إلى أن الرئيس دونالد ترمب، بتراجعه عن توجيه ضربة إلى إيران، يسعى إلى إعطائها فرصة أخيرة للمجيء إلى طاولة المفاوضات. وفيما تسربت أنباء عن محاولات وساطة متعددة، من خلال سلطنة عمان وسويسرا أو دول أوروبية أخرى، عقد ترمب لقاء مغلقاً في البيت الأبيض مساء أمس مع قادة أجهزة الاستخبارات، شارك فيه مستشار الأمن القومي جون بولتون، ووزير الخارجية مايك بومبيو.

وقال دانيال هوفمان، المسؤول السابق في الاستخبارات الأميركية، إن قرار التراجع عن ضرب إيران معناه أن هناك تقارير ومعلومات بإمكانية المضي في مسار آخر. وشدد لشبكة «فوكس نيوز» على أن ترمب يريد إعطاء إيران فرصة أخيرة للتفاوض وإبرام صفقة جديدة.

ودافع النائب الديمقراطي آدم شيف، رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، عن قرار ترمب، مشيراً للصحافيين، صباح الجمعة، إلى أنه «لا يجب أن يقفز الناس على رقبة ترمب، لأنه يريد أن يفكر في الأمر ملياً، ويتأكد من أن كلا الجانبين ليس لديهما سوء تقدير، ولا ننتهي بحرب مع إيران».

وقال مارك دوبويتز، الرئيس التنفيذي لمعهد الدفاع عن الديمقراطيات بواشنطن، إن كثيرين من اليمين الأميركي يريدون توجيه ضربة لإيران، فيما يريد بعض اليسار خفض التصعيد، أو الحصول على إذعان من جانب الإيرانيين، مضيفاً أن ترمب يحتاج إلى تكثيف الضغوط الاقتصادية، وإلى ترك المسار مفتوحاً أمام المحادثات.

وقال غراهام ديفيد، الباحث بمعهد أتلانتك، إن تراجع ترمب عن ضرب إيران «قرار حصيف»، لكن الرئيس الأميركي يخاطر بفقدان صدقيته إذا غيّر مواقفه.

المالكي: أعمال الحوثيين الإرهابية مرتبطة بالحرس الإيراني

«التحالف» يسقط طائرتي «درون» حوثيتين داخل الأجواء اليمنية

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

اعترض الدفاع الجوي لتحالف دعم الشرعية في اليمن، يوم أمس، طائرتين مسيرتين أطلقتهما ميليشيا الحوثي من صنعاء، حيث أسقط الطائرتين ودمرهما داخل الأجواء اليمنية.

وأشار العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية، في تصريح إعلامي، إلى أن قوات التحالف الجوية تمكنت من اعتراض وتدمير طائرتين مسيرتين أطلقتهما الميليشيا الحوثية مساء يوم أمس، الأولى عند الساعة التاسعة و28 دقيقة، والثانية عند الساعة التاسعة و56 دقيقة.

وأوضح العقيد المالكي أن كلا الطائرتين من دون طيار (المسيرة) تم رصد إطلاقها من قبل الميليشيا الحوثية من محافظة صنعاء، وتم اعتراضها وتدميرها في الأجواء اليمنية.

وبيّن العقيد المالكي أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تؤكد الحق المشروع باتخاذ وتنفيذ إجراءات الردع المناسبة للتعامل مع هذه الأعمال العدائية والإرهابية، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

وفي هذا السياق، استهدف تحالف دعم الشرعية زوارق حوثية مفخخة في الحديدة، المحافظة التي انتهك الحوثيون داخلها وقف النار وفقا لاتفاقية استوكهولم أكثر من 5 آلاف مرة، وطال الانتهاك حتى اتخذت مقرا لإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والزوارق المفخخة، وفق بيان للتحالف.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي عن عملية استهداف نوعية نفذتها قوات التحالف شمال محافظة الحديدة، ضد أهداف حوثية، تمثل خطرا حال وقوع وهجوم وشيك يهدد الأمن الإقليمي والدولي.

وأوضح العقيد المالكي أن «الأهداف شملت 5 زوارق مفخخة ومسيّرة عن بعد تم تجهيزها من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية لتنفيذ أعمال عدائية وعمليات إرهابية تهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر».

وأضاف أن «الميليشيا الحوثية الإرهابية تتخذ من محافظة الحديدة مكانا لإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار وكذلك القوارب المفخخة والمسيّرة عن بعد في انتهاكٍ لنصوص اتفاق (استوكهولم) واتفاقية وقف إطلاق النار بالحديدة. كما أنها تتخذ من الأعيان المدنية وسط المناطق السكنية مقرات لأنشطتها الإرهابية واتخاذ المدنيين دروعا بشرية».

وبيّن المالكي أن هذه الأنشطة والأعمال العدائية والإرهابية مرتبطة بـ«تكتيكات» الحرس الثوري الإيراني تم نقلها من خلال خبرائه وعناصره الداعمة للميليشيا الحوثية، التي تمثل وكلاء إيران بالمنطقة.

وأكد أن قيادة القوات المشتركة للتحالف لها الحق المشروع باتخاذ وتنفيذ إجراءات الردع المناسبة للتعامل مع هذه الأعمال العدائية والإرهابية، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية مع استمرار دعمها لكل الجهود السياسية لتطبيق اتفاق استوكهولم وإنهاء الانقلاب.

إلى ذلك، نقل «العربية. نت» عن تقرير حكومي يمني مقتل وجرح 2439 مدنياً وعسكرياً في محافظة الحديدة (غرب اليمن) جراء خروقات ميليشيا الحوثي الانقلابية منذ سريان الهدنة الأممية لوقف إطلاق النار في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. واتهم التقرير الصادر عن فرق الرصد التابعة للقوات الحكومية في الحديدة، الحوثيين بارتكاب 6274 انتهاكاً في مدينة الحديدة وريفها الجنوبي منذ سريان الهدنة.

ووفقاً للتقرير «أسفرت خروقات الحوثيين عن مقتل وإصابة نحو 961 مدنياً، بالإضافة إلى مقتل 212 جندياً وجرح 1266 آخرين». وأشار إلى تدمير 38 منزلاً بشكل كلي وجزئي جراء القصف المدفعي للحوثيين، بالإضافة إلى إلحاق أضرار بالغة بسبع عشرة منشأة ومؤسسة مدنية (حكومية وخاصة).

الشرعية تحمّل الحوثيين مسؤولية وقف مساعدات أممية

الرياض - عدن: «الشرق الأوسط»

أدانت الجمهورية اليمنية بأشد العبارات استمرار قيام ميليشيات الحوثيين بسرقة المساعدات الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي وعرقلة العمل الإنساني في اليمن.

وحملت وزارة الخارجية اليمنية في بيان لها، الميليشيات الحوثية مسؤولية قرار برنامج الأغذية العالمي الصادر اليوم الخميس 20 يونيو (حزيران) 2019 بشأن التعليق الجزئي لعمليات المساعدات الإنسانية في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، وخاصة في مدينة صنعاء، الذي سوف يؤثر على 850 ألفا من اليمنيين الأكثر حاجة من أطفال ونساء ورجال.

وأكدت أن استمرار تعنت الحوثيين وإصرارها على استهداف وسرقة قوت المواطنين الأكثر حاجة في اليمن وضلوع قيادات منهم في هذه الممارسات دون مراعاة لأي قيم إنسانية وأخلاقية يعد جريمة وانتهاكا صارخا للأعراف والقوانين الدولية.

وقال البيان إن «الحقيقة التي كشفها برنامج الأغذية العالمي في إحاطة المدير التنفيذي للبرنامج، ديفيد بيزلي، أمام مجلس الأمن بتاريخ 17 يونيو 2019، عن سرقة الحوثيين للمساعدات الغذائية، ما هي إلا صورة مصغرة لما تمارسه الميليشيات الحوثية على معظم المنظمات الدولية العاملة في اليمن والتي تضطر للخضوع لابتزاز الحوثيين في سبيل استمرار عملياتها في المناطق الخاضعة لسيطرتهم».

ودعت الخارجية اليمنية المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى إدانة هذه الخروقات من قبل ميليشيات الحوثي وممارسة الضغط عليها وعلى من يدعمها من أجل العدول عن عنها والسماح لمنظمات الأمم المتحدة وعلى رأسها برنامج الأغذية العالمي بممارسة مهامها والاضطلاع بمسؤولياتها النبيلة والإنسانية في اليمن.

وأكدت استمرار الحكومة في تقديم كل ما يمكن لتسهيل المهمة النبيلة من أجل إيصال المساعدات الغذائية والتخفيف من معاناة أبناء اليمن في كل أرجاء البلاد.

إلى ذلك، أكد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أن تعليق برنامج الأغذية العالمي لعمليات توزيع المساعدات الغذائية في صنعاء نتيجة متوقعة للأعمال المشينة التي تنتهجها ميليشيا الحوثي الانقلابية من سرقة ونهب وإتلاف للمساعدات الإنسانية.

وقال المركز في بيان صدر عنه أمس «لقد طالب المركز ومسؤولوه عبر اللقاءات مع مسؤولي الأمم المتحدة ومن خلال البيانات الصحافية الصادرة منه أن يوضع حد للتصرفات غير الإنسانية التي تقوم بها الميليشيات ضد المساعدات الإنسانية وعاملي المنظمات وعرقلة عملهم ونهب المساعدات وإتلاف بعضها وبيع الآخر منها».

وأضاف البيان أن ميليشيا الحوثي الانقلابية خارجة عن القانون الإنساني سواء من خلال تجنيدها للأطفال والزج بهم في أتون الصراع المسلح واستخدامها دروعا بشرية وزراعتها للألغام العشوائية التي تجاوزت مليون لغم واعتدائها على المدارس أو من خلال التلاعب بتوزيع الأغذية في المناطق التي تسيطر عليها.

وفي هذا الخصوص يطالب المركز منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها العاملة في اليمن بالتصدي لممارسات الميليشيات الإرهابية المدعومة من إيران، موضحاً أن المتضرر الوحيد من هذه الممارسات هو الشعب اليمني. بدوره، حمل وزير الإدارة المحلية اليمني رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، ميليشيا الحوثي الانقلابية، المسؤولية الكاملة عن الآثار المترتبة عن التعليق الجزئي لعمليات المساعدات الغذائية من قبل برنامج الأغذية العالمي في العاصمة صنعاء: «والتي كان سببها قيام الميليشيا بالتلاعب بالمساعدات وتحويلها لغير المستحقين وممارسة المضايقات للفرق الميدانية للبرنامج وإعاقة الأعمال الإغاثية».

وفي تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، طالب فتح وكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة مارك لوكوك ومنسقة الشؤون الإنسانية في اليمن بممارسة جميع الضغوطات لإيقاف كل الانتهاكات الحوثية بحق العملية الإغاثية.

تحذير من 88 مقراً أعدتها الميليشيات للزج بالأطفال والفتيان في الجبهات

المراكز الصيفية الحوثية... معسكرات تجنيد ودروس طائفية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شرعت قيادات ميليشيات الحوثي بصنعاء في تنفيذ عملية حشد واسعة لمقاتلين جدد من شريحة الأطفال والشباب المراهقين من طلبة المدارس إلى جبهاتها العسكرية عبر مراكز صيفية تتوزع في عدد من مديريات أمانة العاصمة والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة انقلابيي اليمن.

وأفادت مصادر تربوية بصنعاء أن ما سمي باللجنة الإشرافية العليا للمراكز الصيفية الحوثية بصنعاء أصدرت تعميمات لأتباعها في المحافظات والمديريات الخاضعة لسيطرتها دعتهم لسرعة تشكيل لجان فرعية ومشرفين حوثيين وعقد لقاءات واجتماعات للتحضير والبدء بإقامة المراكز الصيفية هذا العام.

وقالت المصادر، إن اللجان الفرعية الحوثية التي شُكلت مطلع الأسبوع الماضي بمناطق سيطرة الانقلابيين بدأت اجتماعاتها التحضيرية للشروع بإقامة المراكز والمخيمات الصيفية. وأشارت إلى إجراء مسوحات ميدانية لأماكن التجمعات وحصر طلاب المدارس والشباب الذين تود الجماعة استهدافهم عبر مخيماتها الصيفية.

ووفقا للمصادر التربوية، فقد حددت الميليشيات مطلع يوليو (تموز) المقبل موعدا لانطلاق مراكزها الصيفية، وقالت بأنها ستستمر على مدى 40 يوما متواصلة. ووصفت حجم التحضيرات التي أعدتها الميليشيات لإقامة هذه المراكز بـ«الضخمة»، وقالت إن حجم التجهيزات يشير إلى أنها ستكون معسكرات صيفية وليست مراكز صيفية لطلاب مدارس صغار سن وشباب مراهقين.

وكشفت المصادر التربوية عن رصد الجماعة أكثر من 350 مليون ريال يمني (الدولار يساوي نحو 520 ريال يمني) ميزانية تشغيلية أولية لانطلاق المراكز الصيفية بأمانة العاصمة والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرتها.

وبحسب تغريدات لناشطين حوثيين على شبكات التواصل الاجتماعي، تسعى الميليشيات هذا العام لاستقطاب أكبر عدد ممكن من طلبة المدارس والشباب المراهقين بأكثر من 88 مركزا صيفيا جهزتها الميليشيات على مدى الثلاثة الأسابيع الماضية في أمانة العاصمة ومناطق سيطرتها.

جانب من أنشطة مركز حوثي صوفي في صنعاء القديمة في صورة متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي

ووفقا لتصريحات عينة من ذوي طلبة بصنعاء وإب وذمار وعمران وحجة، «تسعى الميليشيات جاهدة وعبر مراكزها الصيفية المستحدثة والتي ستستحدثها خلال الأيام القادمة لتعليم فئتي الأطفال صغار السن والشباب المراهقين كافة العقائد المذهبية والطائفية المتطرفة وتدريبهم على استخدام السلاح وجميع أنواع فنون القتال تمهيداً للزج بهم بجبهات الصراع».

وأضافوا «أن الميليشيات تسعى أيضا إلى غرس ثقافة الموت والكراهية والمناهج الطائفية والصرخة الحوثية في عقول أبنائنا حال ذهابنا لتسجيلهم في تلك المراكز المشبوهة».

وحذروا غيرهم من أولياء الأمور من السماح لأبنائهم بالالتحاق بمثل هذه المراكز، وقالوا بأن هدف الميليشيات من إقامتها يتركز بالحصول على أكبر قدر من المؤيدين والمقاتلين الجدد الذين تزج بهم في جبهاتها كوقود ومحارق لتنفيذ أجنداتها الطائفية. ورفض (أ.ع.خ) وهو والد طالب من صنعاء، تسجيل ابنه 16عاما بأحد مراكز الميليشيات الصيفية القريبة من منزله بأحد أحياء العاصمة.

وقال «باختصار شديد... كل من التحق بمراكز الجماعة وشارك بدوراتها الثقافية وبرامجها الدخيلة على مجتمعنا لا يعودون إلى أهاليهم».

وبدوره، ناشد يمني آخر من إب جميع الآباء والأمهات بمناطق سيطرة الانقلابيين بالمحافظة على أبنائهم فلذات أكبادهم وعدم تركهم فريسة لأفكار الجماعات التي وصفها بـ«الطائفية والعنصرية والإرهابية». ودفع المواطن من إب حياة (ابنه 28 عاما) ثمنا لتقاعسه وعدم متابعة تحركاته وأين ذهب ومع من يجلس.

وقال بحسرة «إن البداية كانت مجرد تعارف بسيط بين ابنه ومشرف حوثي بالحي الذي يقطنه، ثم تحول التعارف إلى صداقة قوية بينهم ليتطور بعد ذلك إلى مشاركة ابني في تجمعاتهم ودوراتهم التي يقولون إنها توعوية وثقافية».

وحذر من سعي الجماعة الحوثية لتحويل الأطفال إلى ميليشيات وقتلة يدمرون أنفسهم ويدمرون حاضر ومستقبل الوطن بأسره.

واعتبر بالختام أن الآباء والأمهات يتحملون المسؤولية الكاملة لما قد يحدث لأبنائهم الذين ينضمون لصفوف هذه الميليشيات المتطرفة. وتستغل الميليشيات الانقلابية وكعادتها من كل عام الإجازة الصيفية لاستقطاب مجاميع طلابية وشبابية جديدة عبر المراكز التي تستحدثها لزرع أيديولوجياتها وأفكارها الطائفية والمتطرفة في عقولهم من جهة، وحشد مقاتلين أطفال وشباب وإرسالهم دون معرفة أهاليهم للقتال بجبهاتها من جهة ثانية.

وكشف مسؤول بوزارة الأوقاف والإرشاد بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الطلاب الذين تستهدفهم الميليشيات الحوثية بمراكزها ومخيماتها الصيفية يخضعون بشكل مكثف لمناهج طائفية ومتطرفة تتضمن كتيبات وملازم للصريع حسين الحوثي، إلى جانب استماعهم لخطابات عبد الملك زعيم الميليشيات الحوثية.

وأشار المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته خشية الاستهداف، إلى استهداف الميليشيات الإيرانية لعقول الطلاب والشباب عبر مراكزها بمحاضرات تعبوية تحثهم على اعتناق الأفكار الطائفية وترديد الصرخة الحوثية وتدربهم على استخدام السلاح وإجبارهم بعد ذلك على الالتحاق بصفوفها للمشاركة بجبهاتها القتالية. وكشف المسؤول بالأوقاف عن استحداث الميليشيات مؤخرا وفي هذا الجانب لدائرة أطلقت عليها مسمى (دائرة المناهج التنويرية) مهمتها إعداد مناهج طائفية خاصة بالمراكز الصيفية تركز على المعتقدات الطائفية وتمجد قيادات الميليشيات وتروج لأفكارها وأيديولوجياتها المذهبية والعنصرية وتحرض على ثقافة العنف والاقتتال والكراهية.

وفي الوقت الذي حذر فيه تربويون من خطورة ما تبثه المراكز الحوثية الصيفية من سموم وأفكار وصفوها بالهدامة والدخيلة تستهدف تدمير مستقبل الأجيال، قال متابعون وناشطون آخرون بأن الجماعة تحاول أن تجعل من مراكزها الصيفية هذا العام كسابقيه بؤراً لاستقطاب المجندين من فئة المراهقين وصغار السن للدفع بهم لجبهات القتال لتعويض النقص الكبير في أعداد ميليشياتها التي فقدتها بمختلف ميادين القتال.

وربط مراقبون يمنيون بين الأسلوب الذي تنتهجه الميليشيات الحوثية والأسلوب الذي يتبعه الكثير من الجماعات والتنظيمات الإرهابية كالقاعدة و«داعش» وغيرها في استهداف طلبة المدارس من صغار السن عبر مراكزها الصيفية.

وأشار المراقبون إلى وجود تلاق كبير بين ما تقوم به الجماعة الحوثية وما تقوم به تلك الجماعات الإرهابية فيما يتعلق باستغلال عقول طلبة المدارس عبر المخيمات والمراكز الصيفية.

وفي سياق متصل أرجع موظف بصندوق النشء والشباب بوزارة الرياضة بصنعاء، أسباب توسع وتمدد الميليشيات واقتحامها صنعاء وبعض المدن وانقلابها على السلطة، إلى المراكز الصيفية التي كانت تقيمها سابقا بجميع مديريات وقرى وعزل محافظة صعدة.

وقال الموظف، الذي فضل عدم الكشف عن هويته خشية الملاحقة، لـ«الشرق الأوسط»، أن المراكز الصيفية التي نفذتها الميليشيات في الماضي بمدن وأرياف صعدة استطاعت أن تستقطب الكثير من الشباب والأطفال وإقناعهم بأحقيتها في الحكم دون غيرها وبمدى صحة أفكارها وثقافتها.

ومنذ انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية في 2014. تعرضت المراكز الصيفية بالعاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى لجملة من الاعتداءات والانتهاكات وعمليات النهب والسلب والإغلاق.

وأكد تقرير صادر عن مركز العاصمة الإعلامي، أن إجمالي الانتهاكات بحق المراكز الصيفية بمديريات أمانة العاصمة فقط بلغ منذ انقلاب الحوثي وحتى أغسطس (آب) 2017 أكثر من 366 انتهاكا.

وبحسب التقرير، فقد تعددت الانتهاكات لتشمل 5 عناصر هي «التهديد، والاقتحام والنهب، والاحتلال، والإغلاق، واستحداث مراكز حوثية جديدة».

وفي الوقت الذي يكشف فيه التقرير عن تعمد استهداف الميليشيات عبر مراكزها الصيفية للطلاب بالمراحل الأولى من سن (6-17) مستغلة سلطة السلاح والمال وإغراء الأطفال، أكدت معلومات رسمية حديثة أن عدد الأطفال اليمنيين في سن التعليم (بين 5 - 17عاما) يبلغ 7,7 ملايين طفل ويمثلون 34 في المائة من إجمالي عدد السكان.

وتناول التقرير 10 مديريات بالعاصمة صنعاء. وقال بأن مديرية معين نالت الجزء الأكبر من الانتهاكات بحق المراكز الصيفية وتلتها مديرية السبعين. وكشف المركز عن إغلاق الميليشيات لـ118 مركزاً صيفياً بأمانة العاصمة، منها 32 مركزا بمديرية معين و26 بمديرية السبعين و12 بمديرية التحرير و11 بمديرية أزال و9 مراكز بمديرية الثورة و8 مراكز بمديرية الصافية.

كما اقتحمت ونهبت الميليشيات بحسب التقرير 89 مركزا وعبثت بمحتوياتها وأخرى تم السطو عليها وقامت بمصادرتها، منها 15 مركز بمديرية السبعين و13 بمعين و12 مركزا بمديرية الثورة.

ورصد التقرير استحداث الميليشيات مراكز صيفية واستبدلت مراكز أخرى جرى اقتحامها بوقت سابق بمراكز طائفية تابعة لها حيث بلغت 69 مركزا منها 10 مراكز مستحدثة بمديرية صنعاء القديمة، و9 مراكز لكل من مديريتي الوحدة ومعين، بينما استحدثت 8 مراكز بكل من مديرية الصافية والتحرير.

تقدم للجيش اليمني في صعدة والضالع... وتعزيزات انقلابية جنوب الحديدة

تعز: «الشرق الأوسط»

أحرزت قوات الجيش الوطني، الجمعة، تقدما جديدا في مديرية رازح غرب محافظة صعدة، شمال غربي صنعاء، وغرب مديرية قعطبة، الواقعة شمال محافظة الضالع بجنوب البلاد، في الوقت الذي تتواصل المعارك في جبهات تعز، جنوبا، والبيضاء بوسط اليمن، وسط تكبيد ميليشيات الحوثي الانقلابية الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

وقتل 20 انقلابيا وأصيب آخرون في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية في معاركهم مع الجيش الوطني، الخميس، في جبهتي تعز والضالع، حيث تواصل قوات الجيش الوطني عملياتها العسكرية لاستكمال تطهير المحافظتين من الانقلابيين في ظل التقدم للسيطرة على عدد من المواقع.

تزامن تقدم الجيش مع استمرار الانقلابيين تصعيدهم العسكري وشن هجماتهم على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في الحديدة الساحلية، غربا، واستقدام تعزيزات عسكرية جديدة من محافظات حجة وصنعاء وإب إلى مواقعها جنوب الحديدة، فيما أعلنت قوات الجيش نزع عدد من الألغام من منازل المواطنين بجنوب الحديدة.

وأكد قائد اللواء السادس العميد صالح المجيدي، أن «قوات الجيش الوطني سيطرت على تبة القد وأجزاء واسعة من جبل الحصن في رازح غرب صعدة، وتمكنت من دحر ميليشيا الحوثي الانقلابية منها وضرب تحصيناتهم في مناطق أخرى».

وقال، طبقا لما نقلت عنه وكالة «سبأ» للأنباء الرسمية، إن «العمليات العسكرية أسفرت عن قتل وإصابة كثير من ميليشيا الانقلاب وتكبيدها خسائر مادية ومعنوية».

في البيضاء، تواصل قوات الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، عمليتها العسكرية لاستكمال تحرير المحافظة من الميليشيات الانقلابية التي أطلقتها قبل يومين، وتمكنت من إحراز تقدم في عدد من الجبهات وتكبيد الميليشيات الانقلابية الخسائر البشرية والمادية.

ووفقا لمصدر عسكري، فقد أكد أن «عناصر من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أطبقت، الجمعة، حصارا على مجموعة من الانقلابيين في مواقع شبكة حوران في جبهة قانية بمديرية الوهبية الأمر الذي يجعلها أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن تلقي الميليشيات حتفها من خلال مواجهة الجيش، أو الاستسلام».

وفي الضالع، تمكنت قوات الجيش الوطني، الجمعة، من استعادة عدد من المواقع في منطقة الزبيريات، غرب مديرية قعطبة، شمالا، بحسب ما أكده مصدر عسكري قال إن «تقدم القوات جاءت بعدما شنت عملية عسكرية تمكنت من خلالها السيطرة على عدد من المواقع في الزبيريات بعد اندلاع معارك وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية».

وقتل 8 انقلابيين، فيما أصيب آخرون عقب إفشال قوات الجيش الوطني، الخميس، محاولة تسلل مجاميع حوثية على مواقعه في موقعي الحمراء والخليل في جبهة مريس، شمالا. ونقل مركز إعلام «العمالقة» عن عمليات اللواء الثاني عشر عمالقة في جبهة مريس صبري الحوشبي، قوله إن «قوات اللواء تصدت لتسلل ميليشيا الحوثي في موقعي الحمراء والخليل في جبهة مريس، وتمكنت من قتل 8 وجرح عدد آخر من ميليشيات الحوثي الذين حاولوا التسلل إلى مواقع قوات العمالقة في جبهة مريس».

وبدوره، زار قائد اللواء 83 مدفعية العميد الركن عادل الشيبة، الخميس، جرحى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بجبهتي مريس وقعطبة الذين يتلقون العلاج بمستشفى النصر بمحافظة الضالع، حيث اطمأن على أوضاع الجرحى في المستشفى وعلى صحتهم.

وأشاد العميد الشيبة بالتضحيات الوطنية التي بذلها الجيش والمقاومة في سبيل استعادة الوطن وتحريره من ميليشيات الحوثي الانقلابية التي قال عنها إنها «تعمل لخدمة أجندات خارجية مدمرة»، مؤكدا أن «الاهتمام بالجرحى يشكل أولوية قصوى لدى قيادة الجيش الوطني وأن أي مساعدات أو رعاية تقدم لهم لا تساوي شيئا أمام تضحياتهم الكبيرة التي ستخلدها الأجيال».

وقال إن «الجيش والمقاومة في جبهات مريس وقعطبة وشخب وحجر، لقنوا الميليشيات دروسا قاسية وإن بقية مديريات المحافظة ومحافظة إب على موعد مع التحرير في القريب العاجل».

وفي تعز، أكد العقيد عبد الباسط البحر، نائب ركن التوجيه المعنوي بمحور تعز العسكري، الناطق الرسمي باسمه، أن «الجيش الوطني في تعز يواصل معركته ضد ميليشيات الانقلاب من أجل التحرير، ويخوض مواجهات شرسة منذ يومين في جولته الثالثة من المعركة الأخيرة التي انطلقت في 23 مايو (أيار) 2019، دون التوقف في مختلف جبهات القتال وأشدها في الجبهة الشرقية والشمالية الشرقية».

وقال إن «هناك انتصارات يحرزها الجيش الوطني بفضل الله ثم بفضل عزائمهم، والأمور مبشرة بالخير وبأقل الخسائر، حيث ترتفع معنويات المقاتلين المستمرين في تحقيق الانتصار الكبير وكسر الحصار عن مدينة تعز، وسط انهيارات كبيرة وخسائر فادحة في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران».

وقتل 12 انقلابيا وأصيب آخرون إضافة إلى أسر اثنين، في معارك مع الجيش شرق المدينة، الخميس، حيث حققت قوات الجيش تقدما جديدا. وأكد مصدر عسكري أن «الجيش الوطن دحر ميليشيات الحوثي في اتجاه جولة القصر والمناطق المحيطة والتشريفات، وتمكن من تطهير مستشفى الحمد والمباني المحيطة وحقق تقدما طفيفا في التشريفات بعد عملية تسلل ناجحة للجيش الوطني، وقتل 12 عنصراً من مسلحي الميليشيات وأسر عنصرين حوثيين»، وفقا لما نقلت عنه وكالة «سبأ» للأنباء الرسمية.

وقال المصدر إن «الجيش الوطني هاجم الخطوط الدفاعية للميليشيات في الجبهة الشرقية وتمكن من تدمير عدد من الآليات العسكرية وتم تطهير مستشفى الحمد والمباني المحيطة وتقدم طفيف في التشريفات بعد عملية تسلل ناجحة للجيش الوطني».

ومن جهته، أكد قائد محور تعز اللواء الركن سمير الصبري، أن «المعركة مستمرة والنصر قادم»، وأن «ميليشيات الحوثي الانقلابية تعيش أياما عصيبة».

جاء ذلك خلال تفقده، الخميس، عددا من المواقع في الجبهة الشرقية للمدينة والتي شملت جبهات شرق المدينة، ومواقع القطاع السادس باللواء 22 ميكا شرق صبر، حيث التقى، خلال الزيارة، قائد المحور العقيد عبد الحكيم الشجاع قائد القطاع السادس، وكذا عددا من القادة الميدانيين، واطلع منهم على سير العمل الميداني والقتالي في الجبهات الشرقية للمدينة.

كما زار مقر الكتيبة الخاصة في نادي الضباط وكذا الكتيبة الثانية في مقر الشرطة العسكرية بمربع العرضي واطلع على سير المهام والأعمال الأمنية. ووفقا لمركز إعلام محور تعز، أشاد اللواء الصبري بـ«بسالة وتضحيات رجال الجيش الوطني»، وحثهم على «التحلي بالثبات والعزيمة ومواصلة التقدم حتى النصر الكامل ودحر الميليشيات».

قال إنه غير نادم على قطع العلاقات مع الدوحة وعن «قناعة شخصية»

الرئيس الموريتاني: ما تقوم به قطر يساوي ما قامت به ألمانيا النازية

نواكشوط: الشيخ محمد

وصف الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، قرار قطع علاقات موريتانيا مع دولة قطر قبل عامين، بأنه صادر عن «قناعة شخصية» وأنه «غير نادم عليه»، مشيراً إلى أن ما قامت به قطر تجاه العالم العربي والإسلامي «يساوي ما قامت به ألمانيا النازية» خلال الحرب العالمية الثانية.

ولد عبد العزيز كان يتحدث في مؤتمر صحافي بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، ليل الخميس - الجمعة، وهو المؤتمر الصحافي الذي جاء قبل ساعات من موعد الشوط الأول من الانتخابات الرئاسية التي ستحمل رئيساً جديداً إلى الحكم في موريتانيا. واستعرض ولد عبد العزيز في المؤتمر الصحافي حصيلة عشر سنوات من حكمه، وهو الذي لا يخوض هذا السباق الانتخابي احتراماً للدستور الذي يمنعه من الترشح لولاية رئاسية ثالثة.

وجاء حديث ولد عبد العزيز عن قطر، في سياق الرد على سؤال طرحه أحد الصحافيين عن الملفات الشائكة التي سيتركها لخليفته المقبل، وسرد الصحافي من ضمنها ملف قطع العلاقات مع قطر، ولكن ولد عبد العزيز قاطعه قائلاً إن «قطع العلاقات مع قطر ليس ملفاً صعباً»، قبل أن يضيف أنه «كما قطعنا علاقتنا مع قطر، سبق وأن قطعنا العلاقات مع إسرائيل، ولم تحدث أي مشكلة».

وأوضح ولد عبد العزيز أن قرار قطع العلاقات مع قطر جاء نتيجة قناعة شخصية لديه، رافضاً اتهام موريتانيا بأنها تابعة في قرارها لجهات خارجية، وقال: «أنا لدي موقف من قطر، على العكس مما يروج له من أننا تابعون في قرارنا لدول أخرى. أقول أمام الشاشات والعالم أجمع، إن ما قامت به قطر تجاه العالم العربي والإسلامي يناهز ويساوي ما قامت به ألمانيا النازية».

وأضاف الرئيس الموريتاني أنه «لو كانت عندي إمكانات لقطعت علاقاتي مع قطر منذ الأسابيع الأولى، بعد ما قام به حكامها ونظامها، ولكنكم تعرفون أننا من أقل الدول العربية إمكانات مادية، وكافة تمويلاتنا تأتي عن طريق المؤسسة العربية التي تساهم فيها قطر»، ولكن ولد عبد العزيز عاد ليؤكد أنه «عندما لاحت أمامنا أول فرصة لقطع العلاقات مع قطر، قمنا بذلك».

وأكد ولد عبد العزيز أن دولة قطر لم تتوقف عند تدمير الدول العربية والإسلامية، وإنما تشكل «تهديداً للأمن في الدول الأوروبية والغربية، من خلال تمويلها للإرهاب ورعايته»، مستغرباً ادعاء قطر بأن ما قامت به هو من أجل «الديمقراطية»، وقال: «تقول قطر إنها تمول الديمقراطية، ولكنها هي التي حطمت تونس ودمرت ليبيا، والشيء نفسه في اليمن وسوريا، لقد تم تدمير هذه الدول، وكل هذا تتحمل قطر مسؤوليته، وفعلته للأسف باسم الديمقراطية».

وتساءل ولد عبد العزيز إن كانت توجد في قطر ديمقراطية، قبل أن يجيب: «لا توجد أي ديمقراطية في قطر، سوى على نصف هكتار، حيث يوجد مقر قناة الجزيرة التي تستغلها قطر لتقول ما تشاء تجاه العالم الخارجي، ولكن من تكلم في قطر يتم سجنه، وهنالك شاعر قطري سجن خمسة عشر عاماً؛ لأنه كتب قصيدة يهجو بها أحد الأمراء».

وخلص ولد عبد العزيز إلى القول: «إنه لشرف لي عظيم كوني قطعت العلاقات مع قطر، ولست نادماً على ذلك القرار».

وكانت موريتانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في يونيو (حزيران) 2017. وبررت الخارجية الموريتانية آنذاك قرارها بسبب ما قالت إنه «تمادي قطر في سياسة دعم التنظيمات الإرهابية وترويج الأفكار المتطرفة».

وتزامن قرار موريتانيا قطع العلاقات مع قطر، مع قرارات مماثلة لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر، وكثير من الدول العربية والإسلامية، بسبب ما قالت هذه الدول إنه «دور قطري في رعاية الإرهاب وتمويله».

وسبق أن اتهم مسؤولون موريتانيون دولة قطر بدعم تنظيمات إرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، خصوصاً خلال الفترة التي أعقبت الإطاحة بنظام العقيد الليبي معمر القذافي، وهي الأحداث التي لعبت فيها دولة قطر دوراً استخباراتياً كبيراً، وحصل خلالها تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» على كميات كبيرة من أسلحة الجيش الليبي، مكنته من السيطرة على شمال مالي، وإدخال منطقة الساحل الأفريقي في حرب طاحنة لا تزال مستمرة حتى اليوم.

في أول زيارة خارجية له منذ انتخابه رئيساً لإقليم كردستان

نيجيرفان بارزاني يبحث مع إردوغان التعاون الأمني والاقتصادي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مستقبلاً رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني أمس (رويترز)

التقى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، في إسطنبول، أمس، في أول زيارة خارجية للأخير منذ تنصيبه رئيساً لكردستان في 10 يونيو (حزيران) الحالي.

وجاءت زيارة بارزاني إلى تركيا في وقت تتصاعد فيه التوترات في المنطقة، وتم خلالها بحث العلاقات بين تركيا والإقليم، إضافةً إلى المسائل الأمنية، لا سيما فيما يتعلق بمكافحة نشاط حزب العمال الكردستاني، والاقتصادية.

وكان الرئيس التركي أعلن، الليلة قبل الماضية، عن زيارة بارزاني قائلاً: «سيزورني يوم غد الجمعة (أمس) ضيف خاص، هو نيجيرفان بارزاني». وجاءت زيارة بارزاني إلى تركيا غداة سلسلة محادثات أجراها مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي وكبار المسؤولين، خلال زيارة رسمية إلى بغداد، أول من أمس.

وسبق أن هنأ إردوغان بارزاني بعد انتخابه رئيساً للإقليم، وذلك بعد أن توترت العلاقات بين أنقرة وأربيل بسبب الاستفتاء الذي أُجري، العام الماضي، على استقلال الإقليم عن العراق، حيث لعب نيجيرفان بارزاني دوراً كبيراً في تهدئة التوتر والحفاظ على العلاقات بين الجانبين.

وانتخب برلمان إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني رئيساً، أواخر الشهر الماضي. وفي 10 يونيو (حزيران) الحالي أدى اليمين القانونية، وحضر مراسم أداء اليمين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الذي التقى بارزاني للمرة الثانية في أقل من شهرين بعد زيارته للإقليم في 27 أبريل (نيسان) الماضي في إطار زيارة للعراق.

ويحتفظ إقليم كردستان بعلاقات تجارية واسعة مع تركيا. وارتفع حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق بشكل عام إلى نحو 16 مليار دولار سنوياً، أكثر من نصف هذا المبلغ مع إقليم كردستان.

وتزامنت زيارة بارزاني إلى تركيا مع استمرار عملية «المخلب» العسكرية التي ينفذها الجيش التركي ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في هاكورك شمال العراق. وانطلقت هذه العملية في 28 مايو (أيار) الماضي، قبل ساعات من انتخاب نيجيرفان بارزاني، رئيساً لإقليم كردستان.

ويرتبط إقليم كردستان وتركيا بعلاقات قديمة منذ تسعينات القرن الماضي، رغم التوتر الذي حدث بين الطرفين، وشهد عام 2011 انفتاحاً كبيراً من جانب تركيا على الإقليم، وتكررت الزيارات بينهما، أبرزها زيارة إردوغان الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وحضوره افتتاح مطار أربيل الدولي.

ويرتبط نيجيرفان بارزاني بعلاقة جيدة مع تركيا، ويشجع على الحوار معها، ووصف العلاقات معها خلال لقائه جاويش أوغلو في أبريل (نيسان) الماضي، بأنها مهمة واستراتيجية.

وحظيت زيارة بارزاني لتركيا بأهمية كبيرة لجهة ملف الطاقة أيضاً، حيث تبدأ تركيا استيراد النفط من العراق عوضاً عن استيراده من إيران امتثالاً للعقوبات الأميركية.

وسط مخاوف من اتساع قاعدة الاعتراضات والتشكيك

البرلمان العراقي يستأنف اليوم مناقشة استكمال الحكومة

بغداد: حمزة مصطفى

بينما أربكت الخطوة التي أقدم عليها الأسبوع الماضي زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، بنيته التوجه إلى خيار المعارضة، المشهد السياسي في العراق، فإن مهلة العشرة أيام لإكمال الكابينة الحكومية، وإنهاء ملف إدارة الدولة بالوكالة، بدت خياراً مفيداً للطرفين.

وبينما أعلنت أطراف في تحالف الإصلاح والإعمار الذي ينتمي إليه الحكيم، وفي مقدمتها ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، تأييدها لهذه الخطوة، فإن البيان الصادر عن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بمنح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مهلة عشرة أيام لإكمال حكومته، أجهض إلى حد كبير ليس فقط خيار التوجه إلى المعارضة؛ بل ربما إسقاط الحكومة عبر تشكيل كتلة أكبر.

التحرك باتجاه المعارضة، من جهة، والتوجه نحو إكمال الكابينة الحكومية وإنهاء إدارة ملف إدارة الدولة بالوكالة، من جهة أخرى، جاء على أثر الخطاب شديد اللهجة الذي وجهه المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني إلى الكتل السياسية، واصفاً تمسكها بالمناصب بأنه نوع من «التكالب». كما جاءت هذه التحركات بعد الاجتماعات التي عقدتها الزعامات السياسية في البلاد الأسبوع الماضي في قصر السلام، برعاية رئيس الجمهورية برهم صالح، والتي انتهت إلى اتفاق بضرورة إنهاء ملف الحكومة والوكالات في غضون عشرة أيام.

كما أمهل رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الكتل السياسية حتى أول من أمس، لتقديم أسماء مرشحيها للحقائب الأربع المتبقية (الدفاع والداخلية والتربية والعدل) وإلا فسيقدم هو أسماء مرشحين إلى البرلمان خارج إرادات الكتل.

كان يخشى اتساع هذه القاعدة، وبالتالي أن تهدد حكومته في وضع مربك تعيشه البلاد في ظل تصاعد التهديدات بين أميركا وإيران. الصدر أعلن أنه «ليس من المعيب والمخجل أن نرى هذا التكالب على المناصب في مجلس النواب وفي مجلس الوزراء على حد سواء؛ بل وبقية المناصب الأخرى». ودعا الصدر كتلته (سائرون) إلى أن «تراعي المصلحة العامة وإن وقع عليها بعض الظلم والحيف»، مطالباً في الوقت نفسه الكتل السياسية أجمع بـ«تفويض رئيس مجلس الوزراء في إتمام الكابينة الوزارية خلال عشرة أيام فقط».

وفي هذا السياق، نشر البرلمان العراقي أمس جدول أعمال جلسة اليوم التي تتضمن إكمال التصويت على الكابينة الحكومية وإنهاء ملف الوكالات. وطبقاً للمعلومات التي يجري تداولها، فإن أبرز الأسماء التي سيتم عرضها للتصويت اليوم السبت لشغل الحقائب الشاغرة هم: نجاح الشمري أو صلاح الحريري للدفاع، وعبد الغني الأسدي للداخلية، وسفانة الطائي للتربية، ورزكار محمد علي للعدل.

ويأتي هذا الإعلان وسط استمرار اختبار القوة بين من ينوي التوجه إلى المعارضة وبين من يرى أن الوقت لا يزال غير مناسب لمثل هذه الخطوة. وفي هذا السياق أبدى عضو البرلمان العراقي عن حركة تمدن، فائق الشيخ علي، شكوكه حيال فكرة المعارضة التي تبناها تيار الحكمة ومن بعده «النصر». وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أكد الشيخ علي أن «من الغرابة أن تنتقل (الحكمة) إلى المعارضة، لا سيما أن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي هو (حكيمي) الولاء منذ زمن المعارضة، حيث كان قيادياً بارزاً في المجلس الأعلى الإسلامي في كافة مراحله، وبالتالي فإن السؤال هنا هو: هل المعارضة المقصودة هي معارضة الصدر، من جهته، أصدر بياناً جاء مخالفاً لتوقعات جبهة المعارضة، ومسانداً نسبياً لرئيس الوزراء الذي هنا لا أقصد تيار الحكمة وحده، وإنما كل الكتل التي تنوي الذهاب إلى المعارضة؛ لأن الجميع في الواقع مشارك في الحكومة بصيغة أو بأخرى، وبالتالي فإن مفهوم المعارضة هنا مجرد ذر رماد في العيون». وأوضح أن «بعض الكتل بدأت تشعر بالإحباط من رئيس الوزراء؛ خصوصاً على صعيد مشروع الإصلاح؛ حيث إن عبد المهدي لا يستطيع النهوض بهذا الأمر؛ لأنه بالأساس منظّر وكاتب محترف فقط».

لكن فرات التميمي، عضو البرلمان العراقي عن تيار الحكمة، يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «المعارضة خيار تبناه تيار الحكمة منذ الانتخابات الماضية؛ حيث كنا نطمح إلى تشكيل أغلبية وطنية حاكمة مقابل أخرى في المعارضة؛ لكن الذي حصل أن الحكومة تشكلت عبر أغلبية وطنية أساسها تحالفا الإصلاح والبناء على شكل قوائم وطنية عابرة؛ لكن الجزء الآخر وهو المعارضة لم يتحقق، بينما هو الركن الآخر للديمقراطية». وأضاف التميمي أن «تيار الحكمة تبنى هذا الخيار الذي هو الأول من نوعه بعد سقوط النظام». وحول ما إذا كان في نيتهم تشكيل كتلة أكبر، يقول التميمي إن «الحكمة بدأت في هذا المشروع؛ لكن في الوقت الحاضر لا نية لتشكيل كتلة أكبر، ولن يكون الهدف هو سحب الثقة من الحكومة، إنما هو تأسيس لحالة صحية في العملية السياسية؛ بحيث تكتمل أركان العملية السياسية بجناحي الموالاة والمعارضة»، مشيراً إلى أن «كتلاً ونواباً في البرلمان سوف يلتحقون بنا لكي نؤسس لحالة سليمة داخل البرلمان، ويتعاطى معها رئيس الوزراء الذي طالما أكد في كتاباته أن الديمقراطية في العراق عرجاء، ما لم يكتمل ركنها الآخر المتمثل بالمعارضة، المبنية على أسس دستورية هدفها تقويم ومراقبة الأداء الحكومي؛ خصوصاً أننا كنا قد قررنا منح رئيس الحكومة فرصة كاملة حتى لا نتهم بأننا كنا ننوي عرقلة تشكيل الحكومة».

استدعي شاهداً في محاكمة رفيق له متهم في القضية

جندي أميركي يتبنى قتل مراهق عراقي أسير في الموصل

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أعلن جندي دعي للإدلاء بإفادته كشاهد في محاكمة إدوارد غالاغر ضابط الصف في القوات الأميركية الخاصة المتهم بعدد من جرائم الحرب في العراق، مسؤوليته عن قتل أسير في سن المراهقة، القضية التي أحيل زميله إلى القضاء العسكري بسببها.

ويحاكم غالاغر (40 عاما) الذي منح أوسمة عدة، منذ الاثنين في محكمة عسكرية في سان دييغو بولاية كاليفورنيا، بتهمة القتل العمد، ومحاولة قتل اثنين من المدنيين ببندقية قنص وعرقلة عمل القضاء.

وجرت وقائع هذه القضية في 2017 بمدينة الموصل في العرق حيث نُشرت قوات أميركية إلى جانب القوات العراقية لاستعادة أحياء من المدينة من مقاتلي تنظيم داعش.

وغالاغر الذي ينتمي إلى القوات الخاصة التابعة للبحرية الأميركية (نيفي سيلز)، متهم بأنه قتل طعنا بالسكين في الصدر والعنق سجينا في الخامسة عشرة من العمر أثناء تلقيه إسعافات أولية.

لكن كوري سكوت، وهو من عناصر «نيفي سيلز» أيضا، أكد أول أن أمس في المحكمة أن غالاغر هو من طعن الضحية، لكنه هو الذي تسبب في وفاة الفتى. وتفيد شهادة كوري سكوت، أنه خنق المراهق من خلال وضع إبهامه على الأنبوب الذي أدخل في القصبة الهوائية للمصاب من أجل مساعدته على التنفس. وأكد أنه أراد بذلك تجنيب السجين التعذيب الذي كان سينزله به على حد قوله، أفراد من القوات المسلحة العراقية.

ولم يعلن كوري سكوت من قبل مسؤوليته عن الجريمة عندما استجوبه المحققون. كما رفض الاتهامات بأنه قرر الكذب للتغطية على غالاغر. وكوري سكوت هو أحد الشهود الذين حصلوا على الحصانة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ينفي غالاغر الذي يواجه عقوبة السجن مدى الحياة إذا ثبتت إدانته، جميع التهم الموجهة إليه. ويقول محاموه إنه كان ضحية «عصابة» صنعها أعضاء في المجموعة التي كان يقودها، كانوا يريدون رحيله.

وتكشف الإفادات التي تُليت خلال جلسة استماع أولية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، أن بعض أفراد الوحدة التي كانت بقيادة غالاغر، شعروا بالرعب من تصرفاته، حتى إنهم عبثوا ببندقية القنص التي يستخدمها لجعلها أقل دقة. كما أطلقوا أعيرة نارية تحذيرية لحمل المدنيين على الفرار قبل أن يجد رئيسهم الوقت لفتح النار عليهم. وفي نظر الكثير من الأميركيين، يبقى المتهم بطل حرب. وقامت مجموعة من النواب بحملة لإطلاق سراحه نقلتها شبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية، التي تحظى بشعبية لدى المحافظين.

تضاربت الروايات حول عدد الضحايا

تفجير يستهدف حسينية شرق بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

تضاربت التقارير حول هجوم استهدف حسينية شرق بغداد خلال صلاة الجمعة أمس. ففيما أفادت مصادر أمنية بمقتل شخصين في الهجوم الذي قالت إنه كان انتحارياً، أفادت أخرى بأن الهجوم كان بقنبلة صوتية وأوقع جرحى فقط.

وأفاد مصدران أمنيان وكالة الصحافة الفرنسية بمقتل شخصين وإصابة 9 آخرين بجروح في هجوم نفذه انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً. وقال ضابط برتبة نقيب في الشرطة العراقية، إن «انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً حاول اقتحام حسينية المنتظر» في منطقة الحسينيات القريبة من مدينة الصدر في شرق العاصمة. وأكد المصدر نفسه «مقتل مدنيين اثنين وجرح 9»، فيما أشار مصدر آخر في وزارة الداخلية إلى أن «حرس الحسينية منع الانتحاري من الدخول، ففجر نفسه». ولم تعلن أي جهة في الحال مسؤوليتها عن الهجوم.

وبحسب الوكالة الفرنسية، ضربت الشرطة العراقية طوقاً أمنياً في محيط المكان ومنعت الدخول إلى الحسينية.

بدوره، نفى مسؤول أمني تحدث لـ«الشرق الأوسط» ما تردد من أنباء بشأن مقتل وجرح العشرات في تفجير انتحاري. وقال المسؤول الأمني، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، إن «كل ما تم تداوله في وسائل الإعلام عن حزام ناسف أو تفجير انتحاري في حسينية المنتظر بحي البلديات لم يكن يستند إلى أي معطيات صحيحة». وأضاف أن «الذي حصل هو انفجار عبوة صوتية خارج الحسينية وفي وقت لم يكن فيها مصلون، وأدت العبوة إلى جرح 4 أشخاص بجروح بسيطة»، مبيناً أن «العبوة الناسفة هي نتاج خلافات بين جهات حول ملكية الحسينية وعائديتها» وأن «العبوة الناسفة كانت رسالة تحذير».

وأوضح أن «بعض وسائل الإعلام بدأت تعرض فيديوهات قديمة لعمليات تفجير في جوامع أو حسينيات لكي تدلل على ما تدعيه من معلومات بهدف إثارة الرأي العام السياسي والشعبي ضد الأجهزة الأمنية».

سياسياً، سارع زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي إلى الدعوة إلى مراجعة سريعة للخطط الأمنية بعد التفجير المذكور. وقال علاوي في بيان، إن «عبارات الإدانة تقف عاجزة أمام بشاعة العمل الإرهابي الآثم الذي طال المصلين الأبرياء في منطقة البلديات». وأضاف: «أدعو لمراجعة عاجلة للإجراءات الأمنية وخطط مكافحة الإرهاب». وأشار إلى «ضرورة أن تراعي تسمية الوزراء الأمنيين مصلحة الوطن والمواطن بعيداً عن صراع المكاسب والمغانم وإعلاء المصالح الحزبية الخاصة على المصلحة العليا».

إلى ذلك، أعلنت قيادة الحشد الشعبي مقتل وإصابة 4 من مقاتليهم بينهم آمر لواء بين طوزخورماتو وتكريت في محافظة صلاح الدين. وقال بيان للحشد إن «قوة من اللواء 52 بالحشد الشعبي نفذت عملية استطلاع للطريق الرابطة بين قضاء طوزخورماتو بتكريت، أسفرت عن العثور على مضافات لـ(داعش) وأسلحة خفيفة ومتوسطة». وأضاف أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء العملية استهدفت عجلة كان يستقلها مقاتلو الحشد الشعبي أسفرت عن مقتل آمر فوج القوات الخاصة في اللواء 52 بالحشد الشعبي، عمر حسام إدريس، والمقاتل في الفوج عمر سعدي خضير، فضلاً عن إصابة اثنين من المقاتلين».

وقبل انفجار أمس في حي البلديات شرق بغداد، قتل 9 أشخاص على الأقلّ وأصيب 15 آخرون بجروح في 9 مايو (أيار) في هجوم نفّذه انتحاري فجّر حزامه الناسف في سوق تجارية في شرق بغداد.

وكان العراق أعلن في نهاية 2017، دحر تنظيم داعش الذي سيطر لأكثر من 3 سنوات على ما يقارب من ثلث مساحة البلاد. لكنّ المتطرفين ما زالت لديهم خلايا نائمة تنشط في بعض الأحيان، خصوصاً في المناطق الصحراوية الحدودية مع سوريا.

رغم فشل مبادرة تقضي بتسليم المتهم الموجود في سوريا

عون يجدد مساعيه لإقفال ملف مقتل أحد مناصري جنبلاط

بيروت: محمد شقير

قالت مصادر وزارية لبنانية أن رئيس الجمهورية ميشال عون سيجدّد مساعيه لإقفال ملف الاشتباك الدامي الذي وقع في بلدة الشويفات وذهب ضحيته الناشط في الدفاع المدني وعضو الحزب «التقدمي الاشتراكي» علاء بو فراج. واتهم في جريمة قتله، أمين السوقي، العضو في الحزب «الديمقراطي اللبناني» الذي يرأسه النائب طلال أرسلان. ولا يزال السوقي متوارياً عن الأنظار، ويتردد - بحسب مصادر أمنية - أنه لجأ إلى سوريا عن طريق بعلبك - الهرمل.

وأكدت المصادر الوزارية لـ«الشرق الأوسط» أن إقفال ملف الشويفات أُثير أخيراً في لقاء رئيس الجمهورية بوزيري «اللقاء الديمقراطي» أكرم شهيّب ووائل أبو فاعور على خلفية أن عون كان تمنى على رئيس «التقدّمي» وليد جنبلاط التجاوب مع مسعاه لإقفال هذا الملف بغية إعادة الأمور إلى نصابها في الشويفات وتبديد أجواء الاحتقان المسيطرة عليها.

وكشفت المصادر نفسها أن جنبلاط لم يتردّد في تجاوبه مع رئيس الجمهورية الذي أخذ على عاتقه معالجة ذيول جريمة مقتل بو فراج وتطويق المضاعفات السياسية والأمنية المترتبة عليها، وقالت إنه طرح صيغة لإقفال الملف تقضي بأن يبادر أرسلان إلى تسليم المتهم بمقتل أبو فراج في مقابل إسقاط حق الادعاء الشخصي عليه.

ولفتت إلى أن جنبلاط بادر إلى التحرك لهذه الغاية في اتجاه عائلة أبو فراج بالتعاون مع عدد من مشايخ الطائفة الدرزية، وقالت إن تفاهم جنبلاط مع الرئيس عون لا يُسقط حق الادعاء العام عن المتهم السوقي على أن يُترك الأمر للقضاء اللبناني من دون أن تُمارس عليه أي ضغوط.

ورداً على سؤال، أوضحت المصادر أن أكثر من صيغة كانت طُرحت للإفراج عن السوقي ومنها أن يُترك طليقاً فور إسقاط حق الادعاء الشخصي أو أن يمضي الحكم الذي سيصدر باسم الحق العام في أحد المستشفيات بحراسة أمنية رسمية.

وقالت إن هذين الاقتراحين لم يلقيا أي تجاوب لأنهما سيؤدّيان حقاً إلى إعادة توتير الأجواء في الشويفات.

وأكدت أن الرئيس عون وعد بتجديد مساعيه لإقفال هذا الملف، وقالت إنه قد يكلف جهة رسمية غير الجهة التي كانت كُلّفت في السابق بالعمل لإقفاله، مع أن أرسلان لم يبدِ حتى الساعة أي تجاوب لاسترداد السوقي من دمشق وتسليمه إلى القضاء اللبناني.

وسألت المصادر إذا كان تسليم

طلال ارسلان

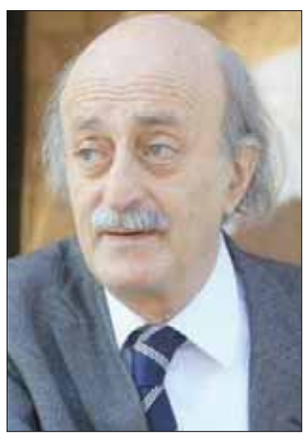
وليد جنبلاط

السوقي لم يعد بيد أرسلان، وإلا لماذا أخلّ بتعهده، خصوصاً أن رئيس الجمهورية لم يقرر التدخّل لإقفال الملف ما لم يحصل على تعهد منه؟ واعتبرت أن قرار تسليم السوقي هو الآن بيد النظام السوري الذي كان أمّن انتقاله من المنطقة الحدودية في البقاع التي لجأ إليها بمساعدة لوجيستية من قبل جهة لبنانية نافذة إلى الداخل السوري ومنه مباشرة إلى دمشق. ورأت أن لتدخّل النظام السوري في هذا الملف علاقة مباشرة برعايته الشخصية للحصار الذي يحاول أن يفرضه على جنبلاط. وقالت إن الحوادث المتنقلة والمفتعلة في أكثر من بلدة درزية تأتي في سياق القرار الرامي إلى تطويقه واستنزافه وصولاً إلى عدم إراحته في داخل البيت الدرزي.

ولفتت المصادر إلى أنه سبق لهذا النظام أن قام بتطويق جنبلاط، لكنه عجز عن إضعافه، وقالت إن سوء الأحوال السياسية الراهنة بين جنبلاط ورئيس الحكومة سعد الحريري لا يمكن لهذا الطرف أو ذاك توظيفها في فرض حصار على رئيس «التقدمي». وعزت السبب إلى أن الخلاف بين الحريري وجنبلاط لا يمكن أن يستمر رغم التغريدات القاسية التي كانت صدرت عن الأخير - كما تقول مصادر في تيار «المستقبل» - والتي تعود - بحسب أوساط في «التقدمي» - إلى قلقه حيال التسوية القائمة بين الحريري ورئيس الجمهورية ومن خلاله رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل الذي يسهم في الحملات ضد جنبلاط وإن جاءت بلسان نواب ووزراء من تياره السياسي.

لكن المصادر كشفت أن علاقة جنبلاط بالحريري أُثيرت في لقاء الأخير برئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وقالت إنها طُرحت من زاوية ضرورة الحفاظ على الحد الأدنى من التوازن داخل الحكومة، خصوصاً أن إضعاف أي طرف سيؤدي لاحقاً إلى إضعاف الآخر.

وبكلام آخر رأى جعجع - بحسب المصادر - أن هناك ضرورة لتحصين العلاقة بين الأطراف ذات التوجّه السياسي الموحّد والتنبّه لأي محاولة يقوم بها هذا الطرف أو ذاك من المتضرّرين للتفرّد بنا بالمفرّق. لذلك، فإن علاقة جنبلاط بالحريري التي تجاوزت بعض الخطوط الحمر، تبقى قابلة للعلاج لأن ما قيل فتح الباب أمام تبادل العتاب بالواسطة وأحياناً بنبرة عالية، وبالتالي لا بد من التريّث إفساحاً في المجال أمام قيام وساطات غير مرئية لإصلاح ذات البين بينهما.

احتجزتهما بعدما عبرا الحدود في رحلة سياحية

دمشق تسلم موفداً من أرسلان عنصرين في «أمن الدولة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلّمت السلطات السورية عنصرين من جهاز «أمن الدولة» اللبناني احتجزتهما يوم الأحد الماضي في منطقة حدودية جنوب لبنان، إلى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان لا إلى السلطات اللبنانية، في خطوة طرحت علامة استفهام، ورأى فيها «الحزب الاشتراكي» أسلوبا من النظام السوري لتعويم بعض الأشخاص.

وأعلن الحزب الديمقراطي مساء الخميس أنّه «وبعد أن أوقف الجيش السوري المتمركز عند مرتفعات جبل الشيخ عنصرين أمنيين لبنانيين تابعين لجهاز أمن الدولة أثناء قيامهما برحلة تسلق في مرتفعات الجبل المحاذية لمدينة راشيا، ووصلا إلى داخل الأراضي السورية، قامت القيادة السورية وبعد مبادرة من أرسلان، بتسليمهما إلى موفد من قبله».

وتعليقا على تسليم النظام السوري العنصرين إلى أرسلان، قال النائب في «اللقاء الديمقراطي» هادي أبو الحسن لـ«الشرق الأوسط» «ما حصل يدل على طريقة تعاطي النظام السوري في الشأن الداخلي اللبناني وهو الذي اعتاد افتعال مشكلات لإعادة تعويم بعض الأشخاص في لبنان». سائلا: «إذا كان هناك أسرى وخاصة عناصر أمنية لماذا لا يسلّمون إلى الدولة اللبنانية أو إلى القوى الأمنية وأين هيبة الدولة والأجهزة الأمنية اللبنانية من كل ما يحصل؟ هذا سؤال برسم الحكومة اللبنانية».

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن عنصري أمن الدولة ريدان شروف وريان علبي وصلا إلى نقطة المصنع الحدودية مع سوريا، وعبرا الأراضي اللبنانية، بعدما احتجزهما الجيش السوري أثناء قيامهما برحلة استجمام وتزلج في أعالي جبل الشيخ قبالة مدينة راشيا حيث تم توقيفهما لمدة أربعة أيام داخل سوريا.

وتجمهر العشرات من أهالي قرى راشيا وبكيفا لاستقبال شروف وعلبي عند نقطة المصنع رافعين صورهما.

وتشهد تلك المنطقة التي تكللها الثلوج في مرتفعات جبل الشيخ، حركة سياحية بيئية ورحلات تزلج ناشطة خلال فصل الشتاء والصيف وباتت مقصدا لعشرات الوفود السياحية الأوروبية والمحلية والعربية.

1,35 مليار دولار استحقاقات للمستشفيات الخاصة

أزمة تمويل المؤسسات الصحية تواجه الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرجت الأزمات التي يعاني منها قطاعا الرعاية الصحية والاجتماعية إلى الواجهة، في ظل التقشف في الموازنة، وتزايد الحاجة للرعاية وكفايتها، وهو ما أشار إليه وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان الذي قال: «إننا في أزمة اجتماعية والحلول لا تزال متواضعة».

وقال قيومجيان خلال زيارته مجمع نبيه بري لتأهيل المعوقين في الصرفند في الجنوب: «إننا بحاجة إلى حل وطني شامل لمشاكلنا الاجتماعية ولدعم المؤسسات التي تقوم بهذه الرعاية وتقدم الخدمات لهذه الشريحة من اللبنانيين». وقال: «الدولة تدعم هذه المؤسسات من خلال المشاركة ودعم مالي محدود ونحن بحاجة إلى دعم أكبر كي تتمكن هذه المؤسسات من الاستمرار في الوفاء بالخدمات الملقاة على عاتقها وهي خدمات لا تقدمها الدولة. نحن بحاجة إلى دعم أكبر لهذه المؤسسات وبحاجة لموازنة أكبر كي نستطيع تجيير المساعدات المخصصة لهذه المؤسسات لأنها هي التي تقوم بهذه الخدمات وتعتني بإنساننا وتهتم بحل جميع أزماتنا الإنسانية القائمة».

وأمل قيومجيان من المجلس النيابي والحكومة «تفهم هذا الأمر والعمل من أجل ترتيب الأولويات الوطنية ومنها الاهتمام بالإنسان وبالشأن الاجتماعي وتلبية احتياجات الناس من كل النواحي خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة والمدمنين والمسنين والأيتام»، مضيفاً: «لقد آن الأوان لصياغة أولوية وطنية لمعالجة الأوضاع الاجتماعية، وما أتمناه أن يأخذ مجلس النواب والحكومة هذا الأمر بشكل فعال والأهم ترجمة هذا الالتزام بزيادة موازنة وزارة الشؤون بما يمكنها من مساعدة المؤسسات للقيام بدورها ولكي نتجنب الوقوع كل شهرين بمشكلة». وأكد «أننا بحاجة إلى حل نهائي والحل يتوفر بمزيد من الاعتمادات المالية لهذه المؤسسات كي تستمر».

وتتزامن هذه المطالب مع تفاقم مشكلة عائدات القطاع الصحي، والإعلان أمس عن أن مستحقات المستشفيات المتراكمة منذ عام 2012 وحتى مارس (آذار) 2019، تبلغ نحو ألفي مليار ليرة لبنانية (1,35 مليار دولار) في وقت يبلغ العجز السنوي لوزارة الصحة 80 مليار ليرة (53 مليون دولار)، علما بأن المستشفيات الخاصة، واستناداً إلى الأرقام التي أعلنتها النقابة، تؤمن فرص عمل لـ25 ألف موظف وأكثر من 5 آلاف طبيب وتتعامل مع شركات تؤمن أكثر من 50 ألف فرصة عمل والرساميل الموظفة في المستشفيات تتجاوز أربعة مليارات دولار كما تشكل بعملها ما نسبته ثلاثة في المائة من الناتج المحلي، بحسب ما قال نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون في اعتصام أمام وزارة الصحة، للمطالبة بدفع الدولة لمستحقات المستشفيات منذ 2012.

وقال وزير الصحة جميل جبق الذي حضر الاعتصام إن «لبنان يعاني من واقع تقشفي في موازنته المالية ما يستدعي أن يتحمل بعضنا بعضا لأننا كلنا في مركب واحد فإما نخلص جميعا ونحافظ على بلدنا أو ندخل في مشكلات جزئية وفئوية فندمر البلد». وقال: «نحن في صدد إعداد الموازنة وأنا أسعى بكل ما أوتيت من جهد من خلال الحكومة لتأمين الأموال المستحقة للمستشفيات». وإذ دعا أصحاب المستشفيات الخاصة للصبر، أشار إلى أنه «تمت إحالة الدفعة الأولى من الأموال، وسنسعى إلى تأمين الدفعات المتبقية بالاتفاق مع الحكومة ووزارة المالية».

وزير الصحة يخاطب أصحاب المستشفيات الخاصة خلال اعتصامهم أمس (الوكالة الوطنية)

التقى رؤساء الطوائف المارونية والشيعية والدرزية

وفد «الشورى» السعودي: الزوار من المملكة سيتضاعف عددهم مع استقرار لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وفد مجلس الشورى السعودي على «ضرورة استمرار تعزيز ودعم العلاقات التاريخية والعريقة بين السعودية ولبنان»، ولفت رئيسه صالح بن منيع الخليوي إلى أن عدد السعوديين الذين سيزورون لبنان هذا الصيف سيصل إلى نحو 40 ألفاً، متوقعاً أن يتضاعف الرقم مع استقرار الوضع في لبنان ومناخ السلام والأمن الذي يخيم عليه.

وواصل وفد مجلس الشورى يرافقه سفير السعودية لدى لبنان وليد بخاري، لقاءاته. والتقى أمس رؤساء الطوائف المارونية والشيعية والدرزية، فزار بكركي والتقى البطريرك الماروني بشارة الراعي في زيارة نقل فيها الخليوي إلى الراعي تحيات الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، مشددا على «ضرورة استمرار تعزيز ودعم العلاقات التاريخية والعريقة بين البلدين».

وتخلل اللقاء حديث حول الزيارة التي قام بها البطريرك الراعي إلى المملكة العربية السعودية والتي وصفها الوفد «بالتاريخية لأنها جاءت للتأكيد على العلاقة الوطيدة بين السعودية والمسيحيين، هذه العلاقة التي تعود إلى سنين طويلة وأبرز ترجمة لها كانت تعيين المملكة للسفير اللبناني المسيحي جميل مراد بارودي سفيرا لها في واشنطن 1963 - 1979. كذلك الزيارات التاريخية التي قام بها ولي العهد السعودي للمقرات البطريركية في بكركي والديمان في خمسينات القرن الماضي».

بدوره، أشاد البطريرك الراعي «بالقرار الذي اتخذته المملكة برفع الحظر عن مجيء رعاياها إلى لبنان، الذي اشتاق إليهم، آملا في أن يعم السلام المنطقة كلها ويعود أبناؤها إلى التلاقي فيما بينهم فيتبادلون ما يغتنون به من ثقافة وحضارة وإرث تاريخي وينبذون لغة الحرب والدمار والعنف التي قضت على جزء من تراثنا المشترك»، مشدداً على أن «علاقاتنا الوطيدة والأخوية على مر التاريخ هي تماما كطائر فينيق لا يموت أبدا، يقع ولكنه يعاود التحليق عالياً».

وفي متحف البطريركية المارونية، أشار الخليوي إلى أن الراعي «دعا إلى توثيق العلاقات وتبادلها على المستويات الشعبية والحكومية ودعا الشعب السعودي إلى زيارة لبنان». وقال عن أرقام السياح السعوديين: «بحسب ما ذكر السفير بخاري، فلقد وصل عدد السعوديين الذين سيزورون لبنان هذا الصيف لنحو 40 ألف سعودي وهو رقم جيد في البداية»، متوقعاً «تضاعفه مع استقرار الوضع الآمن في لبنان ومناخ السلام والأمن الذي يخيم عليه لذلك نحن نتوقع عودة سريعة للسياح».

وفي المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، التقى الوفد رئيسه الشيخ عبد الأمير قبلان، وتم البحث في الشؤون والقضايا العربية والإسلامية وسبل تعزيز التعاون العربي والإسلامي وضرورة تفعيل التعاون بين لبنان والسعودية بما يسهم في تعزيز الاستقرار في لبنان وتوطيد العلاقات الثنائية.

ورحب قبلان بالوفد السعودي في وطنه وبين أهله، ولا سيما أن لبنان يرتبط بعلاقات أخوية مع الشعب السعودي. وقال: «هذه الزيارة تعزز علاقات الأخوة والمودة بين الشعبين الشقيقين». ونوه باحتضان اللبنانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية «الذين يعتبرون السعودية وطنا ثانيا لهم ويسهمون في ازدهار المملكة ويحظون بمودة إخوانهم وأهلهم في السعودية».

وزار الوفد السعودي شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن في دار الطائفة في بيروت، ورحب شيخ عقل بـ«الوفد في دار طائفة الموحدين الدروز التي تعتز بالعلاقات الأخوية التاريخية مع المملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة، وفي مقدمهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده»، مشيدا بـ«وقوفها إلى جانب لبنان في كثير من المحطات السياسية والوطنية والإنسانية إبان الضغوط التي تعرض لها والمحن التي مر بها، حيث كانت المملكة تبادله الوفاء والحرص على سيادته وعروبته ووحدته الوطنية وحفظ أمنه واستقراره». وثمن «الجهود المخلصة والدور الدؤوب الذي يقوم به سفير المملكة لدى لبنان من أجل تعزيز التعاون وترسيخ الأخوة بين البلدين على المستويات السياسية والروحية والاجتماعية كافة».

من جهته، عبر الخليوي عن احترامه لـ«طائفة الموحدين الدروز وبني معروف وتاريخهم المشرف كإحدى ركائز المكونات اللبنانية»، مقدما صورة عن مهام ودور مجلس الشورى «حيال ما يجري اليوم في المملكة العربية السعودية من حركة نهضوية شاملة تصب في مصلحة الأمة والصورة الحضارية للإسلام عموماً».

الوفد السعودي خلال زيارة البطريرك الراعي أمس (الوكالة الوطنية)

طالب الرئيس عون بالتدخل لدعم مبادرته

«القوات» يقترح آلية للتعيينات على قاعدة اختيار الأفضل

بيروت: نذير رضا

يستبق حزب «القوات اللبنانية» تعيينات الموظفين في الإدارة اللبنانية، بتحرّك لدى الفاعلين طارحاً مبادرة تقوم على آلية لكل الحصص، بحيث يتم اختيار الأفضل بعد أن يكون قد طرح أكثر من اسم على الحكومة لاختيار الأكفأ من بينهم، وهو تحرك ترى فيه مصادر سياسية محاولة لتطويق «التغوّل» لدى بعض المسؤولين لتعيين المحسوبين عليهم في مواقع في الإدارات الرسمية.

وتحرك حزب «القوات» على خط رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري، وشخصيات سياسية ودينية أخرى، لحصد أكبر قدر من الدعم للمبادرة. وأوفد رئيس الحزب سمير جعجع الوزير السابق ملحم الرياشي أول من أمس إلى قصر بعبدا لمناشدة الرئيس عون التدخل.

وتقوم المبادرة على أنه «لا توجد حصة شيعية أو سنية أو مسيحية»، بل «يجب أن توضع آلية لكل الحصص، بحيث يتم اختيار الأفضل بعد أن يكون قد طرح أكثر من اسم، فيؤتى بالأسماء إلى مجلس الوزراء فيبدي كل الوزراء آراءهم في الموقع، سواء أكان سنيا أو شيعيا أو مسيحيا أو درزيا»، بحسب ما قال رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، مشدداً على أن «هذه هي الطريقة الأنسب، لأننا إذا لجأنا إلى الطريقة التي تختار بها كل طائفة أو مذهب سياسييها أو الأشخاص التابعين لها، نكون في صدد استتباع الدولة، لا في صدد تحصينها بل زعزعتها».

ويُنظر إلى التعيينات المرتقبة، التي يتوقع أن تُقرّها الحكومة دفعة واحدة بعد الاتفاق عليها، على أنها الأكبر منذ التعيينات التي حصلت قبل الانتخابات النيابية الماضية، في ضوء نسبة الشغور المرتفعة في معظم إدارات الدولة. وتتخوف أطراف سياسية أساسية من إقصاء حصصها في التعيينات، من بينها «القوات» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، وهو ما ينذر بسجالات تشبه إلى حد بعيد السجالات التي حصلت خلال مباحثات تأليف الحكومة، وتوزيع الحصص فيها.

ورغم ذلك، يؤكد «التيار الوطني الحر» أن «أحدا لا يمكنه الاستئثار بالتعيينات، وكل الفرقاء لديهم أسماء تتمتع بكفاءات»، بحسب ما قال عضو تكتل «لبنان القوي» النائب إدغار طرابلسي الذي أجاب حول فقدان «القوات» و«المردة» الثقة بالتيار الوطني الحر، بالقول: «لماذا الاستعجال والكلام السلبي المسبق؟» واعدا بأن تكون التعيينات عادلة ولمصلحة التوازن وأن تكون هناك انطلاقة جديدة في البلد.

لكن «القوات» تنفي أن يكون تحركها استباقياً، بل تنطلق من «قناعة تامة تنادي بها قبل كل جلسة للتعيينات لاختيار الأكفأ»، بحسب ما أكد عضو كتلة «الجمهورية القوية» جوزيف إسحاق لـ«الشرق الأوسط»، مشدداً على أنه «لا حل لبناء الدولة دون تعيينات ضمن آلية شفافة، للقضاء على منطق الزبائنية في الإدارة». وأضاف: «تحويل البلد إلى دولة حقيقية، يحتم علينا تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب».

وعما إذا كان ذلك رداً على ما يقال عن محاولات «التيار الوطني الحر» والوزير باسيل الاستئثار ببعض الحصص، قال إسحاق بأن باسيل «يحاول وضع يده على مفاصل الدولة، لهذا السبب ناشدنا الرئيس عون التدخل، وأرسل الدكتور جعجع الوزير الرياشي موفداً إلى الرئيس لمناشدته التدخل، لأن أي تعيينات على أساس سياسي وليس الكفاءة، تضر بالعهد وقيام الدولة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن باسيل ليس وحيداً في هذا التوجه، بل هناك فرقاء لديهم نفس الغاية، وبالتالي فإن المبادرة هي لتعزيز منطق الدولة.

وقال: «نريد آلية تحفظ حقوق الجميع الأكفاء، حقوق كل فرد من لبنان وكل مواطن سواء كان ينتمي إلى الأحزاب أم لا».

وأشار إسحاق إلى «أننا نحاول الحصول على أكبر قدر من الدعم»، لافتاً إلى أن الرئيس الحريري تجاوب مع الآلية، وقال بأن القوات تراهن على الرئيس عون لوضع حد للسلوك القائم حول التعيينات وتثبيت منطق الشخص المناسب في المكان المناسب.

وكان النائب عدوان قال بعد زيارته المطران إلياس عودة أمس إن رسالة جعجع إلى عون «هي في الاتجاه نفسه الذي نتكلم عليه ونعقد لقاءاتنا على أساسه»، مضيفاً: «نحن ندعم فخامته كحام للدستور ورئيس للمؤسسات، أيضا تحدثت الرسالة عن وجوب وضع آلية كي تكون الدولة للأكفأ من أبنائها وليس لذوي الوساطات».

تشمل لقاءات التحالف و«المجموعة الصغيرة» في باريس... والاجتماع الثلاثي في القدس الغربية

واشنطن تقود «حملة دبلوماسية وأمنية» تتعلق بسوريا الأسبوع المقبل

لندن: إبراهيم حميدي

تقود واشنطن الأسبوع المقبل سلسلة اجتماعات دبلوماسية وأمنية تتعلق بالملف السوري تتأرجح بين بحث مستقبل منطقة شرق الفرات والوجود الإيراني في سوريا ومستقبل العملية السياسية وتنفيذ القرار 2254.

بحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، تستضيف باريس الاثنين المقبل اجتماعاً لممثلي «المجموعة الصغيرة» التي تضم أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية والأردن ومصر مع احتمال مشاركة المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن ورئيس «هيئة التفاوض السورية» المعارضة نصر الحريري.

ويتوقع أن يبحث هذا الاجتماع، الذي يشارك فيه المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري، الجمود في العملية السياسية وعدم تمكن بيدرسن من تجاوز عقدة الأسماء الستة في القائمة الثالثة للجنة الدستورية، وباقي الملفات المتعلقة بملف المخطوفين والأسرى وقواعد عمل اللجنة الدستورية. في المقابل، تواصل موسكو اتصالات لتعزيز مسار أستانة، إذ جال المبعوث الرئاسي الروسي ألكسندر لافرينييف في بغداد وبيروت ودمشق لدعوة الحكومتين العراقية واللبنانية إلى اجتماع أستانة المقبل في الشهر المقبل.

وظهر في الفترة الأخيرة تريث سوري في دفع مسار تشكيل اللجنة الدستورية بانتظار «حسم معركة إدلب»، في وقت لوحظ عدم مشاركة إيران في المعركة وتجنب ميليشيات إيرانية غرب حلب في شن هجوم بالتوازي مع هجمات قوات الحكومة من شمال حماة. وتفاوت تفسير ذلك بين عدم رغبة طهران في إغضاب أنقرة في هذا الوقت حيث يسود توتر إيراني - غربي وبين رغبة موسكو بإرسال إشارة إلى دمشق بإمكانات الحل العسكري منطقة شمال غربي البلاد الخاضعة لتفاهم روسي - تركي.

وفي باريس أيضا، يعقد اجتماع كبار الموظفين في التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا بمشاركة جيفري مبعوث بلاده إلى التحالف يومي الثلاثاء والأربعاء. ويتوقع أن يتناول الاجتماع مستقبل المناطق المحررة من «داعش» شرق سوريا وغرب العراق. وتحث واشنطن حلفاءها على المساهمة أكبر مالياً وعسكرياً في شرق الفرات ودعم «قوات سوريا الديمقراطية» خصوصاً بعدما قررت إدارة الرئيس دونالد ترمب استمرار الوجود العسكري في هذه المنطقة. كما حضت حلفاءها على العمل لتخفيف التوتر الكردي - الكردي وردم الفجوة بين العرب والأكراد شرق الفرات، في وقت كثفت دمشق جهودها لاستمالة العشائر العربية وتمثلت آخر خطوة بعقد مؤتمر للعشائر في حلب أسفر عن تشكيل قوات عسكرية من السوريين غير المشاركين في القوات النظامية والمتخلفين عن أداء الخدمة العسكرية الإلزامية.

كما تشمل جولة جيفري المشاركة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل والمشاركة في اجتماع لمبعوثي الدولي الغربية في الملف السوري الجمعة المقبل.

وفي موازاة ذلك، تواصل واشنطن مسار الحوار الثنائي مع روسيا والثلاثي بمشاركة روسيا وإسرائيل. بالنسبة إلى المسار بين واشنطن وموسكو، يدرس الجانب الروسي خطة من ثماني نقاط قدمها مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، خلال زيارته إلى سوتشي في منتصف مايو (أيار) بحضور جيفري، تتناول تنفيذ القرار الدولي والتعاون في ملف محاربة الإرهاب و«داعش»، وإضعاف النفوذ الإيراني، والتخلص من أسلحة الدمار الشامل في سوريا، وتوفير المساعدات الإنسانية، ودعم الدول المجاورة، وتوفير شروط عودة اللاجئين السوريين، إضافة إلى إقرار مبدأ المحاسبة عن الجرائم المرتكبة.

وفي المسار الثلاثي وفي موازاة اجتماعات باريس السورية، يعقد رئيس مكتب الأمن القومي الأميركي جون بولتون ونظيريه الروسي نيكولاي باتروشيف والإسرائيلي يمئير بن شبات اجتماعات في القدس الغربية الاثنين تتناول التعاون الثلاثي وخصوصاً الدور الإيراني في سوريا.

واعتبر علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بعد لقائه نظيره الروسي لتنسيق المواقف بين طهران وموسكو اللقاء الثلاثي بأنه «خدعة»، لافتا في تصريحات إلى أنه لا أحد يستطيع إخراج إيران من سوريا لأن «وجودها شرعي بطلب من الحكومة السورية». من جهته، أشار باتروشيف إلى أن بلاده «ستنقل نتائج الاجتماع الثلاثي إلى إيران بوصفها الشريكة الاستراتيجية لروسيا في المنطقة».

وتمهد هذه اللقاءات المختلفة لاجتماعات قمة ستعقد على هامش قمة العشرين في أوساكا اليابانية قد تشمل لقاءات ثنائية بين ترمب والرئيس فلاديمير بوتين وبين ترمب والرئيس التركي رجب طيب إردوغان وبين بوتين وإردوغان، لبحث مستقبل المنطقة الأمنية التركية - الأميركية شرق سوريا والتفاهم الروسي - التركي حول إدلب واللجنة الدستورية.

دورية تركية تدخل إلى شمال سوريا أول من أمس (أ.ف.ب)

عشرات القتلى في قصف ريف إدلب

3 آلاف غارة خلال 3 أيام على «مثلث الشمال» السوري

معرة النعمان (ريف إدلب) لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حصيلة قتلى الغارات الجوية على منطقة المسطومة بريف إدلب الجنوبي، شمال غربي سوريا، إلى 25 شخصاً، بينهم 8 أطفال، في وقت استمرت فيه المعارك بين قوات النظام السوري وفصائل معارضة، شمال حماة، وسط أنباء عن شنّ 3 آلاف غارة خلال 3 أيام.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس إن «عدد الغارات التي نفذتها طائرات النظام الحربية، ارتفع إلى 54، منذ صباح أمس، مستهدفة أماكن في كل من الهبيط وحيش ومدايا والمسطومة وجبل الأربعين ومعربليت ومحيط سرمين والركايا وخان شيخون والشيخ مصطفى بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، والجبين وكفر زيتا والأربعين والزكاة ولطمين وحصرايا واللطامنة بريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، بالإضافة إلى الفوج 46 وريف المهندسين الثاني في ريف حلب الغربي، في حين ارتفع إلى 320 عدد القذائف الصاروخية والمدفعية التي أطلقتها قوات النظام منذ ما بعد منتصف الليل حتى اللحظة على أماكن متفرقة في ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي، بينما استهدفت الفصائل بالقذائف الصاروخية مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها في قرية الجرنية بريف حماة الشمالي الغربي».

وأشار «المرصد» إلى أنه «خلال 72 ساعة، شنّ أكثر من 3000 ضربة جوية وبرية، برفقة المعارك، وقتل 205 من المدنيين وقوات النظام والفصائل» شمال حماة وجنوب إدلب.

ومع سقوط مزيد من الخسائر البشرية، يرتفع إلى 1869 شخصاً، عدد من قتلوا منذ بدء التصعيد إسعاف، استهدفها القصف في الأعنف على الإطلاق ضمن منطقة «خفض التصعيد» في 30 أبريل (نيسان) الماضي.

وتخضع محافظة إدلب ومحيطها؛ حيث يقطن نحو 3 ملايين شخص، منذ سبتمبر (أيلول)، لاتفاق روسي - تركي، ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح، لكنه لم يُستكمل تنفيذه. وتتعرّض المنطقة منذ نحو شهرين لتصعيد في القصف، يترافق مع معارك عنيفة في ريف حماة الشمالي المجاور.

وأحصى «المرصد» مساء الخميس، في حصيلة جديدة، مقتل 20 مدنياً، بينهم 8 أطفال، جراء غارات نفذتها طائرات سورية على مناطق عدة في محافظة إدلب، التي تديرها «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً)، وتوجد فيها فصائل إسلامية أخرى أقل نفوذاً.

ومن بين القتلى، وفق «المرصد»، 3 مسعفين من منظمة «بنفسج» الإنسانية المحلية، وامرأة جريحة، كانوا داخل سيارة مدينة معرة النعمان. وشوهدت سيارة الإسعاف المستهدفة. وقال إن مسعفين من «الخوذ البيضاء» (الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل) عملوا على نقل مسعف جريح من طاقم عمل «بنفسج»، كان داخل سيارة الإسعاف. وأضاف: «القصف طال بشكل مباشر سيارة الإسعاف»، وتسبب بمقتل المسعفين الثلاثة، والمرأة التي كان الفريق يقلّها إلى أحد المستشفيات.

وأصيب 3 مسعفين آخرين كانوا في سيارة الإسعاف بجروح، أحدهم في حالة خطرة، وفق سيد عيسى. وندّدت المنظمة بهذا «الاستهداف الذي يخرق كل الاتفاقيات الدولية، ويعرّض المسعفين والمراكز الإنسانية للخطر المباشر». وبحسب الأمم المتحدة، تعرض 23 مستشفى ومرفقاً طبياً على الأقل للقصف منذ بدء التصعيد في منطقة إدلب.

وتشهد محافظة إدلب وجوارها منذ نهاية أبريل تصعيداً عسكرياً، مع استهداف الطائرات الحربية السورية وبلدات في هذه المنطقة شبه خالية من سكانها، بعدما فروا جراء القصف العنيف والمعارك. وأجبر التصعيد منذ مطلع مايو (أيار) نحو 330 ألف شخص على الفرار من منازلهم، وفق آخر تحديث لبيانات الأمم المتحدة.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، روسيا وتركيا، ضامني اتفاق سوتشي، إلى العمل «من دون تأخير على استقرار الوضع» في إدلب، معرباً عن قلقه الشديد إزاء «احتدام» المعارك.

وسبق للأمم المتحدة أن أعربت مراراً عن خشيتها من حصول «كارثة إنسانية» في حال استمرت أعمال العنف في إدلب ومحيطها.

وتتهم دمشق أنقرة، الداعمة للفصائل، بـ«التلكؤ» في تنفيذ الاتفاق الذي أبرمته مع موسكو بشأن إدلب.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال: «إدلب محافظة سورية، وما يقوم به الجيش السوري من عمليات هو ضمن مشروع من أجل تحرير الأرض».

وبحث الرئيس السوري بشار الأسد مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، في دمشق، الخميس، تطورات الأوضاع و«العمل السوري الروسي المشترك فيما يتعلق بهذه التطورات، وفي مقدمتها القضاء على الإرهاب في المناطق التي ما زال يوجد فيها»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). وأكد لافرنتييف «دعم بلاده المستمر للجهود التي تبذلها الدولة السورية لاستعادة الأمن والاستقرار إلى كامل أراضيها».

وتكرر دمشق إعلان عزمها على استعادة كل الأراضي الخارجة عن سيطرتها، عبر القوة العسكرية، أو من خلال إبرام اتفاقات تسوية.

ويرجّح محللون ألا يتحول التصعيد إلى هجوم واسع النطاق للسيطرة على إدلب، كون تركيا وروسيا لا تريدان سقوط الاتفاق.

ويقول أحد الباحثين الدوليين إنه «لا تزال دمشق حتماً عازمة على السيطرة على كامل إدلب، وجميع الأراضي السورية» الخارجة عن سيطرتها، «لكن روسيا هي التي أتاحت هذه الاندفاعة العسكرية الأخيرة، والتي يبدو أنها ذات أهداف محدودة». ويرى أن الهدف من التصعيد هو ضمان أمن مناطق مجاورة لإدلب، بينها قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية الساحلية، بالإضافة إلى ممارسة مزيد من الضغط على تركيا للمضي في تنفيذ الاتفاق.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه عام 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص، وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية، وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

سيارة مدمرة بعد غارة على معرة النعمان في إدلب أمس (أ.ف.ب)

16 مجزرة منذ بدء القصف على إدلب وجوارها

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن منطقة «خفض التصعيد»، شمال غربي سوريا، شهدت منذ 30 أبريل (نيسان) الماضي «16 مجزرة نفذتها طائرات النظام السوري وطائرات (الضامن) الروسي بحق المدنيين، قتل فيها 125 مدنياً، بينهم 33 طفلاً و21 مواطنة، جراء المجازر التي عمدت الطائرات الحربية والمروحية إلى تنفيذها».

وأضاف «المرصد» أنه كان لـ«طائرات النظام الحربية الحصة الأكبر في المجازر هذه، حيث نفذت 14 مجزرة، راح ضحيتها 110 مواطنين، بينهم 28 طفلاً و15 مواطنة فوق الـ18، فيما نفذت طائرات النظام المروحية مجزرة واحدة، راح فيها 5 مواطنين، بينهم طفل ومواطنة، كما ارتكبت طائرات الضامن الروسي مجزرة واحدة أيضاً، راح ضحيتها 10 مواطنين، بينهم 4 أطفال و5 مواطنات فوق الـ18، في حين أصيب في هذه المجازر أكثر من 483 جريحاً، جروح كثير منهم خطرة، بالإضافة لتسببها بإعاقات دائمة لبعض منهم».

وتوزعت المجازر، بحسب «المرصد»، على النحو التالي: «طائرات النظام الحربية»:

- مجزرة في مدينة جسر الشغور، غرب إدلب، في 14 مايو (أيار)، راح ضحيتها 8 مواطنين، بينهم طفل.

- مدينة معرة النعمان، جنوب إدلب، في 22 مايو (أيار)، راح ضحيتها 12 مواطناً، بينهم طفل.

- بلدة سراقب، شرق إدلب، في 22 مايو (أيار)، راح ضحيتها 5 مواطنين.

- مدينة أريحا، جنوب إدلب، في 27 مايو (أيار)، راح ضحيتها 5 مواطنين، بينهم 4 أطفال.

- بلدة حزارين، جنوب إدلب، في 27 مايو (أيار)، راح ضحيتها 6 مواطنين، بينهم طفل ومواطنة.

- بلدة كفر حلب، غرب حلب، في 28 مايو (أيار)، راح ضحيتها 11 مواطناً، بينهم 3 أطفال ومواطنتان اثنتان فوق الـ18.

- مجزرة في بلدة سرجة، جنوب إدلب، بتاريخ 29 مايو (أيار)، راح ضحيتها 7 مواطنين، بينهم 5 مواطنات.

- مدينة معرة النعمان، جنوب إدلب، بتاريخ 30 مايو (أيار)، راح ضحيتها 5 مواطنين، هم 4 أطفال دون الـ18 ومواطنة فوق الـ18.

- بلدة كفرعويد، جنوب إدلب، بتاريخ 5 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 6 مواطنين، بينهم طفلان اثنان ومواطنة.

- قرية جبالا، جنوب إدلب، بتاريخ 10 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 13 مواطناً، بينهم طفل ومواطنة.

- بلدة البارة، جنوب إدلب، بتاريخ 15 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 5 مواطنين، بينهم 3 أطفال دون الـ18 ومواطنة.

- قرية بينين، جنوب إدلب، بتاريخ 19 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 12 مواطناً، بينهم 3 أطفال دون الـ18.

- بلدة المسطومة، جنوب إدلب، بتاريخ 20 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 9 مواطنين من عائلة واحدة، بينهم 4 أطفال.

- بلدة حيش، جنوب إدلب، بتاريخ 20 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 6 مواطنين، بينهم طفل ومواطنة.

الطائرات الروسية:

- مجزرة في بلدة كفرنبل، جنوب إدلب، بتاريخ 19 مايو (أيار)، راح ضحيتها 10 مواطنين، بينهم 4 أطفال و5 مواطنات.

الطائرات المروحية:

- مجزرة في قرية كفرعين، جنوب إدلب، بتاريخ 11 يونيو (حزيران)، راح ضحيتها 5 مواطنين، بينهم 4 أطفال.

قبائل سورية ترفض وجود القوات الأجنبية

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت القبائل والنخب الوطنية السورية وجود أي قوات أجنبية على الأرض السورية، وكل مشروعات التقسيم وغيرها. في إشارة إلى وجود قوات التحالف الدولي بقيادة أميركا شرق الفرات، والقوات التركية شمال غربي سوريا.

وأكد بيان، صدر عن اجتماع القبائل والنخب السورية، الذي عقد في مدينة حلب شمال سوريا، وتلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن «سوريا عشيرة واحدة ووطن واحد، ولن تسمح بتجزئته تحت أي مسمى، ورفضها لوجود القوات الأجنبية كافة على الأرض السورية».

ووفقاً للبيان، رفض المجتمعون ما يسمى «المنطقة العازلة أو الآمنة أو غيرها من التسميات، لأن السيادة لا تتجزأ، وسيعملون بكل ما يستطيعون لمنعها وإفشالها، وبالتالي إفشال مخططات الأعداء المحتلين لأرضنا». وكشف البيان الختامي، بعد اجتماع عدة ساعات، موافقة الرئيس السوري بشار الأسد على تشكيل عسكري «لواء اقتحام» من أبناء ريف حلب، ومناطق شمال شرقي سوريا، ومن جميع المتخلفين عن أداء خدمة العلم، والذين خضعوا للتسويات. وأكد المجتمعون في بيانهم: «نعمل من أجل عودة جميع الأراضي وأهلها السوريين إلى حضن الوطن، لأننا ضد أي دويلة أو كيان أو فيدرالية أو أي تسمية أخرى، فسوريا واحدة موحدة، ولن نقبل، ولن نهدأ إلا أن تكون كذلك».

وتشهد سوريا عقد مؤتمرات عشائرية في المناطق كافة، التي تحت سيطرة الحكومة السورية، وأخرى تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم أميركي، وثالثة تحت سيطرة فصائل المعارضة.

شمخاني: اللقاء الثلاثي خادع... ولن نتراجع عن الخطوط الحمراء في سوريا

موسكو: رائد جبر

استبق الأمين العام لمجلس الأمن القومي الأعلى في إيران، علي شمخاني، الاجتماع الثلاثي الذي يجمع، في القدس الغربية، رؤساء مجالس الأمن القومي لروسيا والولايات المتحدة وإسرائيل، بعد غدٍ (الاثنين)، بتأكيد تمسك طهران بما وصفها بـ«الخطوط الحمراء» في سوريا، وقال إن ملف الوجود الإيراني في هذا البلد ليس محور بحث، مشدداً على أن «لا أحد يجبرنا على الانسحاب».

وقال شمخاني الذي زار موسكو أخيراً للمشاركة في مؤتمر أمني، والتقى نظيره الروسي نيكولاي باتروشيف، إن الجانب الروسي «أبلغ طهران بترتيبات اللقاء في القدس». وقال إن موسكو «أطلعتنا على أن من طرح عقد اللقاء هو الاحتلال الإسرائيلي، وأنا أرى أنه سيكون لقاءً خادعاً».

وزاد أن الملف النووي الإيراني لن يكون مطروحاً للبحث خلال هذا الاجتماع، و«على الأرجح سيتم التركيز على مسألة الوجود الإيراني في سوريا». وشدد على أن «وجودنا على الأراضي السوري شرعي ومتفق بشأنه مع الحكومة السورية»، رافضاً الإشارات إلى مغادرة إيران للأراضي السورية. وقال إن أحداً «لن يجبرنا على القيام بذلك».

وحذر شامخاني خلال مقابلة مع قناة «آر تي» التلفزيونية الحكومية الروسية من أن «أي اعتداء على الإيرانيين بالأراضي السورية من قبل الاحتلال الإسرائيلي سيلقى رداً حاسماً، ولن نتراجع عن خطوطنا الحمراء». وزاد أن «إيران أعلنت دائماً أن سياساتها في سوريا واضحة تماماً»، مشيراً إلى أنه «لا تراجع عنها». وفي إشارة إلى العلاقة مع موسكو، قال شمخاني إن «هناك مَن لا يعجبه تقاطع مصالحنا مع روسيا في سوريا، لكن سياساتنا مع موسكو مبنية على التعاون في مكافحة الإرهاب، وقمنا بتعاون ميداني جيد، ونسعى للاستقرار والأمن، ونرى أن الحوار السياسي هو الطريق الوحيد لحل المشكلة في سوريا. وفي كل المنطقة يجب إنهاء الأزمات عبر الحوار السياسي».

وكان باتروشيف أشار في وقت سابق إلى أن الجانب الروسي سوف ينقل وجهات النظر الإيرانية إلى الطرفين الأميركي والإسرائيلي خلال اللقاء. وأكد على موقف موسكو المعلن حول أن «الوجود الإيراني في سوريا يستند إلى دعوة من الحكومة الشرعية»، وأن إيران «قدمت جهوداً وأموالاً كثيرة في إطار النشاط الموجه لمواجهة الإرهاب في سوريا، ولا بد أن تتم مراعاة مصالح إيران في أي تسوية».

في السياق ذاته، وجّه الرئيس فلاديمير بوتين خلال حوار تلفزيوني مفتوح، أول من أمس، رسالة قوية في هذا الشأن، إذ أكد أن «روسيا لا تتاجر بمبادئها وحلفائها»، في استبعاد لخروج الاجتماع الثلاثي بـ«صفقة» حول آليات احتواء الوجود الإيراني في سوريا.

وقال بوتين رداً على سؤال حول احتمال عقد «صفقة كبيرة» بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا: «ماذا تعني صفقة؟ الحديث لا يدور عن قضية تجارية. لا، إننا لا نتاجر بحلفائنا ومصالحنا ومبادئنا».

في الوقت ذاته، تعمد بوتين ترك الباب موارباً أمام المفاوضات المنتَظَرة، وقال: «يمكننا مع ذلك التفاوض مع شركائنا حول اتفاقات بشأن حل بعض المشاكل، وتتمثل إحدى القضايا، التي يجب علينا حلها بالتعاون مع شركائنا، الذين حققنا معهم تقدماً، أقصد بالدرجة الأولى تركيا وإيران، وكذلك مع الدول المعنية الأخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في التسوية السياسية وتشكيل اللجنة الدستورية وإطلاق مهمتها وتحديد قواعد عملها».

وتساءل الرئيس الروسي: «هل يمكن حل هذه القضية؟»، معرباً عن قناعة بأن «ذلك ممكن حال توفر حسن النية من قبل كل الدول المعنية... وهي بالدرجة الأولى دول المنطقة، مثل إسرائيل ومصر والأردن والدول الأوروبية التي تعاني من تدفق المهاجرين وتهتم بتسوية القضية. يجب أن يعمل الجميع بشكل مشترك».

جنود الاحتلال يعتدون على مسيرتي احتجاج سلميتين في نعالين وكفر قدوم

إسرائيل تجبر 237 عائلة فلسطينية في القدس على هدم بيوتهم بأيديهم

جنود إسرائيليون يصدون محتجين فلسطينيين في قرية كفر قدوم قرب نابلس (أ.ف.ب)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحولت محاولات السلطات الإسرائيلية إجبار 237 عائلة فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة على هدم بيوتهم بأيديهم، إلى موضوع أساسي في خطب الجمعة في فلسطين وفي المسيرات السلمية التي أطلقها الفلسطينيون بعد الصلاة في عدة مواقع. وقمعت قوات الاحتلال مسيرتين في نعالين وكفر قدوم. وأكد الأهالي أنهم سيتصدون لمخططات الاحتلال بكل ما يملكون من قوة.

وفي إطار التضامن الشعبي، أدى المئات من الفلسطينيين صلاة الجمعة، أمس، على أراضي حي وادي الحمص في قرية صور باهر، المحاذية للقدس الشرقية المحتلة، احتجاجاً على قرارات المحكمة الإسرائيلية العليا القاضية بهدم عشرات الوحدات السكنية، بحجة «قربها من الجدار الأمني» المقام على أراضي القرية، واحتجاجاً على أوامر السلطة للسكان بأن يهدموا البيوت بأيديهم.

وتحدث رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى المبارك؛ الشيخ عكرمة صبري خلال خطبة الجمعة، عن إجراءات سلطات الاحتلال في مدينة القدس عموماً والقوانين الإسرائيلية التي تمنح «الشرعية» لتشريد السكان واقتلاع الفلسطينيين من أراضيهم لصالح التوسع الاستيطاني وخدمة المستوطنين، على حساب أهل الأرض الأصليين.

وركز الشيخ صبري خلال خطبته عن حي وادي الحمص، حيث تلقى أهالي الحي إخطاراً بهدم منشآتهم السكنية، وأمهلهم الاحتلال نحو 3 أسابيع لتنفيذ القرار «الهدم اليدوي أو ستقوم آلياتها بذلك»، وسيدفعون تكاليف الهدم لصالح سلطات الاحتلال، مضيفاً أن الهدم يهدد 237 شقة، مقررين البدء في تنفيذ الهدم بحق 16 منشأة (100 شقة). وأضاف الشيخ صبري أن الاحتلال يسعى ويعمل لتفريغ القدس من سكانها الأصليين بغية تهويد المدينة. وتطرق الشيخ صبري إلى الفتوى الشرعية التي تحرم بيع الأراضي للاحتلال أو السمسرة عليها وضرورة التمسك بالأراضي.

وعقب انتهاء خطبة وصلاة الجمعة، عقدت القوى الوطنية في القدس ولجنة الدفاع عن أراضي قرية صور باهر مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه محافظ القدس عدنان غيث، والقيادي المسؤول عن ملف القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر، وممثل منظمة التعاون الإسلامي السفير أحمد رويضي، وعبد اللطيف غيث عن «القوى الوطنية»، والوكيل المساعد في وزارة شؤون القدس حمدي الرجبي. وأكد المتحدثون أن قرارات سلطات الاحتلال في منطقة حي وادي الحمص هي قرارات ظالمة غير قانونية، وهي تسعى تحت حجة «الأمن» لتشريد السكان من أراضيهم وبالتالي مصادرتها، وشددوا على ضرورة تكاتف الفعاليات والقوى لمنع ارتكاب جريمة هدم المنازل في قرية صور باهر. كما أكدوا صمود أهالي المدينة على أراضيهم وداخل مساكنهم، رغم كل الإجراءات ضدهم.

وتساءل المتحدثون عن دور مؤسسات المجتمع الدولي التي تتمسك بالديمقراطية مما يحدث في كل أحياء وبلدات مدينة القدس، حيث يستهدف الاحتلال البشر والشجر والحجر. وناشد رئيس لجنة حي وادي الحمص حمادة حمادة، الأحرار والمناصرين والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية والعربية والأجنبية والقنصليات، الوقوف إلى جانب قضية الأهالي العادلة، ومطالبة الجانب الإسرائيلي بالتراجع وإيجاد حلول أخرى بعيداً عن المساس بمصالح وحقوق المواطنين.

وفي محافظة بيت لحم، شارك عشرات المواطنين يتقدمهم محافظ بيت لحم كامل حميد، أمس (الجمعة)، في وقفة، تنديداً باقتحامات المستوطنين المتكررة لمنطقة برك سليمان السياحية. وجاءت الوقفة التي أقيمت في منطقة البركة الثالثة، بدعوة من المؤسسات الرسمية والشعبية والأطر الوطنية والمجالس البلدية والقروية بالمحافظة، اطلع خلالها المشاركون على الأهمية التاريخية للبرك، وما تمثله من أهمية في إنعاش الحركة السياحية. وقال المحافظ حميد إن «فعالية اليوم تأتي ضمن برنامج اتفقت عليه كل الفصائل الوطنية، وضاحية البرك، واللجنة الرسمية للتطوير، بهدف مواجهة اعتداءات المستوطنين، فمنطقة البرك محمية بالمواطنين والجماهير والفصائل والقانون والتاريخ والآثار، ولا يجوز المساس بها».

وأضاف: «نريد اليوم فتح هذه الأماكن والحدائق للجمهور وتغيير وجهة نظر المواطن الخاطئة بأنها مغلقة أمامهم، بل هي مفتوحة كل يوم جمعة دون رسوم، ونحن نحرص على وجود المواطنين فيها».

وأكد المحافظ أن «الرسالة اليوم هي التأكيد على أن هذه المنطقة لنا، وهي مفتوحة أمام المواطنين، وأن الاحتلال لن يستطيع النيل منها وتنفيذ مخططاته».

بدوره، قال مدير عام قصر المؤتمرات وبرك سليمان جورج بسوس: «نريد اليوم أن نوصل رسالة مفادها أن البركة الثالثة التي تتعرض لاقتحامات من قبل المستوطنين مفتوحة أمام الجماهير والجميع مدعو للحفاظ عليها، والوجود فيها يسهم في حمايتها»، مؤكداً أن أعمال الترميم والتطوير ستتواصل رغم معيقات الاحتلال. من جانبه، قال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» محمد اللحام، إن «منطقة برك سليمان مسؤولية تقع على كاهل الجميع لمواجهة مخططات الاحتلال»، وإن هناك دعوة لتضافر الجهود للمحافظة عليها.

وكما في كل أسبوع، قمعت قوات الاحتلال مسيرتين سلميتين في كل من قرية نعالين قضاء رام الله وكفر قدوم قضاء نابلس، مناهضتين للاستيطان وجدار الضم والتوسع. وذكرت مصادر محلية، أن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة صوب المشاركين، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق. ورفع المشاركون، العلم الفلسطيني ورددوا الهتافات المنددة بالاحتلال، والداعية للتصدي للمؤامرات التي تستهدف قضيتنا الوطنية. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، بأن جنود الاحتلال هاجموا المشاركين في المسيرة باستخدام الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز والصوت، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق بينهم صحافيون أجانب. وأوضح شتيوي أن جنود الاحتلال اقتحموا القرية واعتلوا أسطح عدة منازل لاستخدامها من قبل قناصتهم، مشيراً إلى أن المشاركين في المسيرة رددوا الشعارات والهتافات الوطنية الداعية لتصعيد المقاومة الشعبية رداً على المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية.

قال إن المسؤولين عن صفقة القرن ارتكبوا أخطاء لا يقع فيها حتى المبتدئون في السياسة

رئيس الموساد الأسبق يتهم نتنياهو بإفشال جهود السلام مع الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

هاجم الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»، شبتاي شبيط، 80 عاما، سياسة حكومة إسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو، وقال إنه يرى أن هذه الحكومة لا تريد السلام ولا تعمل من أجله.

وقال شبيط: «لو كانت تنشد السلام حقا، لما تعاملت بهذه الطريقة الاستعلائية الفظة مع السلطة الفلسطينية. ولو كانت تريد السلام، لأقامت علاقات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، بل كانت ستبحث عن مجالات تعاون في الاقتصاد، البنية التحتية، في المواضيع التي تخدم مصالح الجانبين، لكن السلطة الفلسطينية بالنسبة لرئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو) هي فراغ، لا يقيمون علاقات معها». وتساءل: «هل تعرفون رئيس حكومة (إسرائيلي) آخر في العقود الأخيرة منذ اتفاقيات أوسلو، لا يتحدث مع الفلسطينيين؟».

وكان شبيط يتكلم في مقابلة مطولة مع صحيفة «معريب» نشرت كاملة أمس الجمعة، فقال إن نتنياهو تحدث مع الفلسطينيين في الماضي، وإنه نفذ الانسحاب من مدينة الخليل في إطار اتفاق أوسلو. لكنه أوقف اتصالاته هذه بسبب رضوخه المهين أمام اليمين الإسرائيلي المتطرف، وبشكل خاص أمام قيادة المستوطنين، الذي يريد إدارة الصراع وليس البحث عن حل له. وقال: «اليوم كانوا سيرجمونه في ساحة المدينة لو فعل أمرا كهذا».

وتابع شبيط، الذي يعتبر جنرالا ذا باع طويل في حروب إسرائيل: «نحن الدولة الأقوى في الشرق الأوسط. ولا يتشكل في مواجهتنا تحالف عسكري عربي كبير اليوم مثلما حدث في الستينات والسبعينات ويشكل تهديدا على وجودنا. ولكن قانون الطبيعة يقول إن القوي هو الذي يسمح لنفسه ما لا يسمح به الضعيف لنفسه. بإمكاننا أن نتحمل مخاطر، خصوصا أنه لا توجد مقابلنا في الجانب الآخر هوامش أمنية واسعة مثلنا. وإذا شئنا، بإمكاننا أن ندهسهم.

ولو كنا نبحث عن سلام، فإنه ستُفتح كل يوم قناة اتصال ومحادثات». وأضاف: «هناك مقولة معروفة بأنه عندما يتحدثون لا يطلقون النار، وهذا مكسب. فعندما يتحدثون تنشأ أفكار لا تظهر أثناء الصمت. لكن عندما يتعامل طرف (إسرائيل) مع الطرف الآخر وكأنه خيال، ولا يريد التحدث، ولا ينفذ خطوة من أجل أن يقول إن نياته جدية، فإن هذا لا يفيد الطرف الآخر حتى لو أراد التحدث».

بنيامين نتنياهو (أ.ب)

ورأى شبيط أن اليمين الإسرائيلي «جعل من اتفاق أوسلو شيئا مدنسا نجسا. وبذلك أبعدوا إسرائيل وشعبها عن السلام».

وقال إنه «ليس لديه شك في أنهم (في اليمين الحاكم) استمروا في عملية السلام، لكان بالإمكان النجاح في تحقيق السلام. ولكنهم بدلا من ذلك زرعوا الوهم المنهجي لدى المواطنين بأن أوسلو كانت أم كل الآثام، وأن تعبيرنا عن الرغبة بالسلام والاستعداد لدفع ثمن السلام بالأرض، هو الإثم الأكبر. فهل الأرض أهم من العائلة والأولاد؟ لقد عاش شعب إسرائيل 3000 سنة في الشتات، ومن دون أرض».

وتحدث شبيط عن الدور الهدام للتيار الديني الصهيوني، الذي يقود المشروع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقال إنه يطلق على هذا التيار اسم «اليهودية الاستيطانية». وقال إن «هذه اليهودية اخترعت لنفسها شيئا اسمه المناطق (يقصد الضفة الغربية).

نصف الدولة عندنا فارغة وهم ينتقلون للسكنى في المناطق. بالإمكان تحويل المنطقة من بئر السبع جنوبا إلى حديقة مزهرة، وبالإمكان إسكان ثلاثة أضعاف عدد المستوطنين اليوم فيها. وأقول هذا كي أشير إلى عدم وجود حاجة لمزيد من الأرض. والدافع الوحيد عندهم هو ما يسمونه الإيمان. ولكننا نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين. فهل في هذا العصر يوجد أناس يحاربون من أجل الدين سوى أولئك المنبوذين من طراز (داعش)».

وأكد شبيط أنه من خلال مشاركته في الأبحاث السرية ومعرفته المتجددة وعلاقاته الواسعة يعرف بأنه «توجد بين الإسرائيليين والفلسطينيين تفاهمات حول 80 في المائة من المواضيع، جرى الاتفاق عليها في جولات التفاوض الطويلة السابقة. ولا يوجد اتفاق على 20 في المائة، في الحد الأعلى، وهنا ينبغي أن يتدخل الأميركيون من جهة وتحالف الدول العربية من جهة ثانية ويحلوا المشكلة. عليهم أن يجبروا الجانبين على الجلوس معا وأن يقولوا لهما: (ستبقيان هنا ولن تغادرا الغرفة حتى يخرج دخان أبيض وتتفقا). وعندها أريد أن أرى أبطالنا يقولون (لا يهمنا). إذ لا يمكن أنه يستحيل التوصل إلى حل. وهذا منوط بتضحية من الجانبين».

وقال إن «السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيؤدي إلى إقامة علاقات بين إسرائيل وأكثر من 50 دولة إسلامية، وبضمنها جميع الدول العربية، ما سيعود بالفائدة الاقتصادية على الإسرائيليين والعرب، بينما استمرار الصراع سيؤدي إلى خسارة اقتصادية».

وانتقد شبيط خطة «صفقة القرن»، التي يعتزم الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، طرحها، قائلا: «أنا لا أعرف تفاصيلها، لكنني أريد أن أشير لبعض الأخطاء التي ارتكبها أصحابها. إن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، وتغريدة السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، بأنه في ظروف معينة يوجد مبرر لإسرائيل بأن تضم (أجزاء من الضفة الغربية)، تعتبر أخطاء بليغة لا يقدم على فعلها حتى شخص مبتدئ في السياسة».

رئيس تشيلي يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية الأسبوع المقبل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من سياسة الحكومة الإسرائيلية وقف التقليد الدولي في زيارة السلطة الفلسطينية لكل مسؤول غربي يزور إسرائيل، وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على تغيير سياسته (بشكل غير اعتيادي) والسماح بأن يزور الرئيس التشيلي سبستيان بنييرا، إسرائيل والأراضي الفلسطينية، الأربعاء المقبل، وهو في طريقه إلى قمة مجموعة العشرين في اليابان.

وقالت تقارير إسرائيلية، أمس الجمعة، إن برنامج زيارة بنييرا في فلسطين، يشمل بيت لحم، ومخيم الأمعري للاجئين في ضواحي رام الله، الذي تديره وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا). بينما في إسرائيل، سيزور متحف ضحايا الكارثة النازية «ياد فاشيم»، ويزرع شجرة في بستان الأمم في القدس، وقد يصل أيضا إلى مناطق في القدس الشرقية المحتلة، فيزور الحائط الغربي (البراق)، وكنيسة القيامة، وجبل الزيتون، ومواقع مسيحية وإسلامية أخرى.

يشار إلى أن الكونغرس في تشيلي، وافق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، على اقتراح يدعو الحكومة إلى العمل من أجل مقاطعة المستوطنات في أي اتفاق مستقبلي مع إسرائيل، وإعادة النظر في الاتفاقيات السابقة. وتمت الموافقة على الاقتراح بأغلبية 99 صوتاً مقابل سبعة وامتناع 30 عن التصويت. وتضمن الاقتراح مطالبة الحكومة بفحص جميع الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل لضمان ارتباطها فقط بالأراضي الواقعة داخل حدود عام 1967. وطالب البند الثاني وزارة الخارجية التشيلية بضمان ارتباط جميع الاتفاقات الموقعة في المستقبل مع إسرائيل بهذه الحدود فقط. وتقرر أيضا توزيع إرشادات على مواطني تشيلي الذين يزورون أو يمارسون أعمالاً في إسرائيل لفهم السياق التاريخي للمكان «وعدم دعم الاستعمار أو التعاون مع انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة».

مئوية «هآرتس»... صحافة بين أزمتين

تحليل إخباري

حسام عيتاني

أحيت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الذكرى المئوية لتأسيسها في مرحلة انتقالية حرجة بعد فشل رئيس الوزراء الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة في تشكيل حكومة والدعوة إلى اقتراع جديد بعد 3 أشهر.

وأكد ناشر «هآرتس» أموس شوكن أنها «المُدافع الأقوى عن إسرائيل ليبرالية ديمقراطية تعيش في سلام مع جيرانها الفلسطينيين وتضمن حقوقاً متساوية لكل مواطنيها»، وأنها «ستواصل القتال في سبيل الرؤية الصهيونية الحقيقية لإسرائيل»، داعياً القراء إلى دعمها مالياً للاستمرار في عملها، ما يلقي الضوء على تلازم عدد من الأزمات في عالمي الصحافة والسياسة الإسرائيليين على ما يُفهم من كلام شوكن.

من جهة أخرى، يهدد تصاعد نفوذ التيارات اليمينية الإسرائيلية بأنواعها المختلفة؛ الدينية والشعبوية والقومية الصهيونية «العلمانية»، بتكريس التغيرات التي تشهدها إسرائيل بانزياحها المستمر منذ 4 عقود نحو اليمين الرافض لأي نوع من السلام مع الفلسطينيين، على المستوى السياسي، ونحو الغلبة الديموغرافية للشرقيين بعدما شكّل اليهود الذين جاءوا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ذخيرة لقوى اليمين خلافاً للتوقعات التي كانت تراهن على دعمهم لليسار العمالي بقيادته الأوروبية. «اتخاذ هذه التغيرات سمة نهائية غير قابلة للانعكاس»، هو ما يحمل شوكن على الإصرار على الطبيعة الليبرالية الديمقراطية التي يتمناها بعد سلسلة من انتصارات اليمين القومي والديني في الأعوام الماضية، خصوصاً لناحية تمرير قانون يهودية الدولة.

من جهة ثانية، تحمل «هآرتس» في داخلها جملة من التناقضات تكرر تناقضات المشروع الصهيوني الذي يريد شوكن الدفاع عنه. فهي باتت المنبر الوحيد في إسرائيل، حيث يمكن العثور على أصوات نقدية صريحة للسياسات الإسرائيلية حيال الفلسطينيين سواء في غزة أو الضفة الغربية والشتات. تراجع عدد الكتاب النقديين لهذه السياسات في الأعوام القليلة الماضية وأصبح تمثيله في طاقم المحررين شبه محصور باثنين: أميرة هاس وجدعون ليفي اللذين لا يتوقفان عن تعرية المواقف العنصرية وكشف أخطار المغامرات التي تدفع إليها القوى المتطرفة الحاكمة، ما يرتد على الكاتبين وعلى كل من يبدي قدراً من الاعتدال في الصحافة الإسرائيلية، بكيل التهديدات ومحاولات العزل والتطويق على الصعيدين الشخصي - الإنساني والمهني. في المقابل، تحمل «هآرتس» أو «الأرض» همّ المشروع الأصلي الذي وضعه آباء «اليشوف» اليهودي في فلسطين تحت الحكم العثماني والانتداب البريطاني. وتحاول منذ تأسيسها بعد شهور من انسحاب القوات التركية من القدس، أن توازن بين حملين ثقيلين: المشروع الصهيوني الذي يسهل ظهور وجهه مشروعاً للتمييز العنصري (أبرتهايد) الصريح - وفي ذلك صدر قرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم أُلغي لاحقاً - ضد الشعب الفلسطيني سواء في أراضي 67 أو 48، والقيم الليبرالية الديمقراطية التي جاء بها قسم من المستوطنين الأوروبيين معهم من تجاربهم في الأحزاب الاشتراكية والعمالية في القارة العجوز.

يعيد عدد من المقالات المنشورة في ذكرى «هآرتس» المئوية التذكير بالكيفية التي بدأت الجريدة فيها بالنشر، بعد شرائه الرخصة العبرية لصحيفة «أخبار فلسطين» التي كان يصدرها الجيش البريطاني بـ6 لغات؛ هي الإنجليزية والعربية والعبرية و3 لغات هندية (بسبب وجود الآلاف من العسكريين الهنود في صفوفه في فلسطين)، بعد احتلاله القدس كنشرة أنباء عن أوضاع الجنود واعتماد اسم «حداشوت هآرتس» (أخبار الأرض) في أعوام الصدور الأولى ثم الاكتفاء بـ«هآرتس».

أما التمويل فجاء من رجل الأعمال اليهودي الروسي إسحق ليب غولدبرغ الذي اشترى امتياز الصدور من الجيش البريطاني.

لم تكن «هآرتس»، بطبيعة الحال، الجريدة الأولى في المنطقة العربية التي شهدت منذ أواخر القرن 19 ازدهاراً ملحوظاً في الصحافة سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية. بيد أن «هآرتس» من الصحف القليلة التي احتفظت بخط سياسي متواصل منذ نشأتها هو خط يسار الوسط الصهيوني. وعبّرت عنه وحملت قضاياه وأصيبت بأزماته. وصراعها الحالي من أجل البقاء، وسط تدفق الاستثمارات على وسائل الإعلام الرقمية والورقية، خصوصاً من المستثمرين اليهود الأميركيين الممالئين لليمين المتطرف، يعكس بالضبط أزمة الخط السياسي الذي تحمله. وفي هذا تباين واضح مع تقلب الصحف العربية بتقلب الأحوال السياسية في بلدانها، ما يعكس ليس فقط ضرورة التأقلم القاهرة التي تعيشها صناعة الرأي العام العربية في ظل القيود الاجتماعية والسياسية المعروفة فقط، ولكن يعكس أيضاً صعوبة البقاء في سوق آخذة في الاضمحلال والتقلص لأسباب اقتصادية واجتماعية تتعلق بتغير سمات جمهور القراء التقليدي وتغير أولويات الأجيال الجديدة.

توقيف ثالث شخصية نافذة في قطاع السيارات بـ«تهم فساد»

الجدل حول «رايات الأمازيغ» يطغى على مطلب رحيل رموز النظام في الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما سار آلاف الجزائريين في غالبية مدن البلاد في إطار «الجمعة الـ18» للحراك الشعبي، بهدوء ومن دون احتكاك مع قوات الأمن، تعرض مقر حزب ذي توجه أمازيغي لحصار أمني بالعاصمة، قصد منع أنصاره من الخروج بالرايات الأمازيغية، التي تثير حساسية بالغة لدى قائد الجيش الجنرال أحمد قايد صالح.

وشهدت شوارع العاصمة صباح أمس عملية كر وفر، لم تدم طويلاً بين قوات مكافحة الشغب ومتظاهرين يحملون راية الأمازيغ، التي ترمز إلى خصوصية ثقافية، أحدثت انقساماً كبيراً بين الجزائريين. وأخضع رجال أمن بزي مدني المئات من المتظاهرين بالساحات العامة لتفتيش دقيق، بحثاً عن الراية المثيرة للجدل، والتي غطت في الأيام الأخيرة على الموضوع الأساسي للحراك، وهو رحيل الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي.

وقالت الصحافية سهيلة حمادي، التي شاركت في مظاهرة أمس: «أحد أجمل الشعارات التي رفعت في الجمعة الـ18: «ماكاش فتنة... عربي... قبائلي... خاوة خاوة». ومعناه «جزائري من أصل عربي أو أمازيغي، هما في النهاية إخوة». وهي إشارة إلى أن الجدل حول الراية لا ينبغي أن يفرق بين الجزائريين.

وحسب مراقبين، فقد مر حراك جمعة الأمس بأصعب اختبار له منذ انطلاقه في 22 من فبراير (شباط) الماضي؛ لكن اجتازه بسلام، إذ كانت كل التكهنات تفيد بأن المواجهة بين قوات الأمن والمتظاهرين «محتومة وغير ممكن تفاديها»، على أساس التعليمات الصارمة التي وجهها قائد الجيش للسلطات الأمنية، والتي تدعو لاعتقال أي شخص يحمل راية الأمازيغ، التي عدها «دخيلة» على المجتمع، وأن من يرفعونها «أقلية قليلة». لكن اتضح بعد صلاة الجمعة، وتدفق الحشود على «معاقل المظاهرات»، أن قوات الأمن تأكدت من أن استعمال القوة ضد حاملي الراية قد يخلف انزلاقاً غير محمود، ولهذا تراجعت إلى خطوطها الخلفية.

متظاهرون يحملون الراية الأمازيغية خلال مظاهرات «الجمعة الـ18» من حراك الجزائر في العاصمة أمس (أ.ف.ب)

وبعيداً عن ساحات الاحتجاج، احتدم أمس في بلاتوهات الفضائيات وبالمنصات الرقمية الاجتماعية جدل كبير حول «الراية التي يقصدها الجنرال، هل هي تلك التي ترمز للخصوصية الثقافية لأمازيغ شمال أفريقيا، أم هي راية الانفصاليين؟». وفي هذا السياق تساءل المتخصص في علم الاجتماع ناصر جابي: «هل اطلع قائد أركان الجيش على مواد الدستور التي تعترف بالأمازيغية كلغة وتراث مشترك لكل الجزائريين، وهو يطالب بنزع الراية الأمازيغية التي لم يدّع حاملوها يوماً أنها بديلاً للراية الوطنية؟»، محذراً من «موقف ضد اتجاه التاريخ يهدد وحدتنا».

ولوحظ أمس انتشار واسع للرايات الأمازيغية بساحات «موريس أودان» و«أول مايو»، والبريد المركزي بالعاصمة، وبشكل أكثر قوة وإصراراً بولايات القبائل شرق البلاد، مناطق الأمازيغ التي تتحاشى فيها السلطات تنفيذ أي إجراء قد يثير حساسيتهم. كما لوحظ أن خطاب المتظاهرين كان حاداً ضد قائد الجيش، فيما كانت الشعارات ضد بن صالح وبدوي أقل حدة، لاعتقاد المتظاهرين أن مصيرهما بات بين يدي الجنرال قايد صالح، الذي يرفض إبعادهما.

ويرى أستاذ العلوم السياسية محمد هناد، أن «الذين رفعوا الألوان الأمازيغية لم يحملوا علماً ضد العلم الوطني؛ بل مجرد راية للدلالة على حاجة جماعتنا الوطنية إلى قبول تنوعها»، مشدداً على أن «تعرُّض متظاهرين لعنف قوات الأمن قد يؤدي إلى انتفاضة جهة، أو جهات بأكملها من الوطن، بكل ما يحمله ذلك من خطر التدخل الأجنبي... هناك حل واحد لا غير: تجنّب رفع الراية الأمازيغية كي لا يقع الحراك الشعبي في الفخ، ويستطيع أن يستمر في تمسكه بطابعه السلمي. إن الجمهورية الجديدة التي نظل نحلم بها ستكون حاضنة للجميع لا محالة».

من جهة ثانية، وفي إطار التحقيقات التي تقودها النيابة في ملفات تورط عدد من المسؤولين السامين في قضايا فساد، أعلن التلفزيون الجزائري أمس، أنّ رجل الأعمال النافذ حسان عرباوي، مدير عام «غلوبال غروب»، وُضع أول من أمس رهن الحبس المؤقت على خلفية قضية فساد، ليصبح بذلك ثالث شخصية فاعلة في قطاع السيارات الجزائري، يتم توقيفها منذ بدء حملة محاربة الفساد في البلاد.

وبعد محي الدين طحكوت ومراد عولمي، أصبح عرباوي ثالث شخصية نافذة في قطاع السيارات الجزائري توضع رهن الحبس المؤقت، منذ بدء الملاحقات القضائية بحقّ رجال أعمال ومسؤولين سياسيين رفيعين، مرتبطين بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي اضطر إلى الاستقالة تحت ضغط الشارع والجيش.

وقال التلفزيون الجزائري العمومي، إنّ عرباوي أوقف «مع ستّة آخرين»، عقب الاستماع إليهم من قبل قاضي التحقيق في محكمة سيدي امحمد في الجزائر العاصمة. ووفق المصدر نفسه، فإنّ الستة الآخرين هم إطاران وموظفان في وزارة الصناعة، وأيضاً مدير المصرف الوطني الجزائري (مصرف عمومي)، بالإضافة إلى مدير سابق لمؤسسة عامة.

وأوضحت القناة أنّ الموقوفين السبعة يلاحقون في إطار «تبييض أموال واختلاس أموال عمومية، وإساءة استغلال الوظيفة ومنح امتيازات». وقد جرى الاستماع لمسؤولين كبار في القضية نفسها، بالأخص رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الذي وضع رهن الحبس الموقت في 12 من يونيو (حزيران) الجاري.

الانتخابات تجري وسط مراقبة دولية ومحلية

الموريتانيون يختارون اليوم رئيساً جديداً

نواكشوط: الشيخ محمد

يتوجه اليوم أكثر من مليون ونصف مليون ناخب موريتاني إلى صناديق الاقتراع في إطار الدور الأول من انتخابات رئاسية، ينتظر أن تفضي إلى اختيار رئيس جديد للبلاد من بين ستة مرشحين، يتصدرهم وزير الدفاع السابق محمد ولد الغزواني المدعوم من طرف الرئاسة، والوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد ببكر، الذي تسانده أحزاب معارضة كثيرة.

وأعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أنها أكملت كافة الاستعدادات للاقتراع الرئاسي؛ حيث وفرت جميع التجهيزات الفنية واللوجستية في كافة مكاتب التصويت، البالغ عددها نحو أربعة آلاف مكتب تصويت على عموم التراب الموريتاني. وقالت اللجنة في بيان صحافي: «لقد باتت جميع مكاتب التصويت مجهزة بكافة المستلزمات، من لوائح انتخابية وبطاقات الناخب والستار والحبر اللاصق، والأقفال والصناديق، ومحاضر التصويت».

وسيتوجه الناخبون الموريتانيون إلى 3744 مكتب تصويت، من ضمنها 45 مكتب تصويت في الخارج؛ حيث ستصوت الجاليات في الكثير من الدول العربية والأفريقية والأوروبية، بينما توفر العاصمة نواكشوط وحدها 732 مكتب تصويت، وتوصف بأنها البؤرة الانتخابية التي ستنافس فيها المرشحون بشدة.

وقال رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة وقعت وثيقة مع المرشحين الستة، تتضمن ما يمكن وصفها بأنها «ضمانات» لشفافية الانتخابات ونزاهتها، ومن أبرز هذه النقاط زيادة الدور الذي يلعبه ممثلو المرشحين في مكاتب التصويت، وذلك من خلال تدقيقهم ومراقبتهم لعملية التصويت وفرز الأصوات.

وأضاف ولد بلال أنه «بعد الفرز سيكون هناك محضر جاهز، فيه صياغات جديدة تتشكل من ست خانات عن كل مرشح، يوقع فيه كل ممثل عن مرشحه، قبل أن يتسلموا نسخة طبق الأصل من المحضر النهائي». موضحا أن الانتخابات ستجري تحت رقابة «خارجية وداخلية»، و«تحظى بمراقبة دولية أكثر من أي انتخابات أخرى مضت، إذ تحضرها بعثة من مركز (جيمي كارتر) المعروف دوليا، وخبراء من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، وكذلك المنظمة الدولية الفرنكفونية».

كما أكد ولد بلال أنه «على المستوى الداخلي، تم إشراك أغلب منظمات المجتمع المدني المعنية بالانتخابات، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وكذلك نقابة الصحافيين، والكثير من الهيئات التي استفاد مراقبوها المحليون من دورات تكوينية في مجال مراقبة الانتخابات».

وتوقع رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات أن تكون النتائج الأولية للدور الأول من الانتخابات متوفرة مساء الاثنين المقبل، على أن تحال إلى المجلس الدستوري الذي سيبت فيها لتكون نهائية.

ويتنافس في هذه الانتخابات ستة مرشحين، أبرزهم وزير الدفاع السابق والجنرال المتقاعد محمد ولد الغزواني، المدعوم من طرف الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبد العزيز وأغلبيته الرئاسية، وعدد من أحزاب المعارضة وشخصياتها البارزة، ويوصف بأنه الأوفر حظاً في هذه الانتخابات، فيما أكد ولد عبد العزيز أن صديقه «لن يجد صعوبة» في حسم الانتخابات من الدور الأول.

لكن في الجهة الأخرى يبرز عدة مرشحين أقوياء من المعارضة، يتقدمهم الوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد ببكر، المدعوم من عدة أحزاب معارضة، أبرزها حزب «تواصل» الإسلامي، الذي يوصف بأنه الحزب المعارضة الأكثر شعبية في البلاد، والأكثر تمثيلاً في البرلمان من بين أحزاب المعارضة، وقد برز ولد ببكر كمنافس جدي في هذه الانتخابات، وكانت حملته ممولة بشكل لافت للانتباه.

كما يبرز أيضاً اسم الناشط الحقوقي المعروف بيرام الداه اعبيد، الذي يوصف بأنه «الحصان الأسود» في هذه الانتخابات، على اعتبار أن هذا الإطار القادم من المجال الحقوقي أصبح يحظى بشعبية كبيرة، خاصة في أوساط الفئات الاجتماعية التي توصف بالمهمشة، وأغلب أنصاره من فئة العبيد السابقين.

وهناك أيضا المرشح محمد ولد مولود، وهو معارض تاريخي للأنظمة المتعاقبة في موريتانيا، وقد برز في الساحة السياسية منذ ستينات القرن الماضي، عندما كان ناشطاً في التيار اليساري الشيوعي، ومعارضاً لحكم أول رئيس بعد الاستقلال المختار ولد داداه، وما يزال متمسكاً بموقفه الداعي إلى منح الحكم للمدنيين، وعودة الجيش إلى ثكناته والابتعاد عن ممارسة السياسية. لكنه يعاني من ضعف تمويل حملته، ومن منافسة وجوه المعارضة الصاعدة بقوة.

وتكتمل قائمة المرشحين بالنائب البرلماني السابق كان حاميدو بابا، وهو سياسي من أصول أفريقية يحسب على التيار المعارض. بالإضافة إلى الناشط السياسي الشاب محمد الأمين ولد المرتجى، الذي يخوض غمار أول انتخابات رئاسية في مساره، ويعد الأضعف من بين المرشحين.

اتهم ميليشيات طرابلس بإخفاء مقابر لضحايا الاشتباكات

«الجيش الوطني» يعلن انشقاق ثاني كتيبة عسكرية عن حكومة السراج

القاهرة: خالد محمود

أعلنت كتيبة محسوبة على قوات «الوفاق»، المعترف بها دوليا والتي يرأسها فائز السراج، عن انضمامها إلى قوات الجيش الوطني، التي كثفت أمس وتيرة ضرباتها الجوية ضد قوات العاصمة، خاصة في محور مطار طرابلس الدولي المهجور، والضواحي الجنوبية للمدينة. وفي غضون ذلك، اتهم «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، الميليشيات المسلحة في العاصمة طرابلس بالتستر على مقابر جماعية أقامتها لضحاياها، الذين لقوا حتفهم خلال المواجهات الأخيرة بين الطرفين.

وأعلن المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة»، التابعة لـ«الجيش الوطني»، عن انضمام كتيبة العبور إلى قوات الجيش في حربها على الإرهاب، لافتا إلى أنها شكلت مجموعات حماية وحراسة للطريق الرابط بين ترهونة وحتى الشويرف. وقال إن هناك «أنباء تتوارد عن انضمام قوات أخرى للجيش من العسكريين النظاميين، بعد ترحيبه بمختلف الوحدات الراغبة في الالتحاق بقوات الجيش».

وكانت «كتيبة العبور» للدعم والحماية في مدينة بني وليد قد أعلنت في بيان مصور، تلاه ناطق رسمي باسمها، عن استعدادها لتنفيذ التعليمات الواردة إليها من المشير خليفة حفتر، وذلك في ثاني انضمام من نوعه لإحدى الوحدات العسكرية المحسوبة على قوات السراج إلى قوات «الجيش الوطني»، خلال اليومين الماضيين.

وكشف «الجيش الوطني» أمس عن وجود مقابر جماعية غير معلنة، تضم قتلى الميليشيات المسلحة، لافتا إلى مقبرة جماعية في الكريمية قام فيها «الميليشياوي» عبد الغني الككلي، الملقب بـ«غنيوة»، بدفن عدد كبير ممن أرغمهم على القتال معه، خوفا من رد فعل أهاليهم. واتهم عبر بيان لغرفة عمليات «الكرامة»، ما وصفها بعصابات الإخوان المسلحة والميليشيات بالعمل على إخفاء خسائرها البشرية عقب المواجهات الأخيرة، وقال بهذا الخصوص «ما يزال رؤساء هذه العصابات يكذبون على أهالي هؤلاء بالادعاء بأنهم معتقلون لدى قواتنا المسلحة، وقد رصدنا بكل أسف هذا عبر وسائطنا من خلال ما أكدوه بأن هناك أكثر من مقبرة جماعية، يدفن فيها القتلى بهدف إخفاء مصيرهم عن أهاليهم، وكذلك لمحاولة اتهام القوات المسلحة لاحقا بتصفيتهم، وهذا لا أساس له من الصحة».

وتابع بيان الجيش الوطني موضحا: «لم نأت إلا من أجل القضاء على العصابات التي تحتل العاصمة واختطفت القرار، وتقوم بتهريب البشر والوقود وسرقة مالنا، واستباحة الأعراض وإذلال الوطن». داعيا عناصر وحدات الأمن التابعة لداخلية السراج إلى الانضمام لقوات الجيش، بقوله «سنقوم بضمكم للأجهزة الرسمية حال القضاء على هؤلاء المجرمين، الذين استخدموكم كأداة لتحقيق أغراضهم الدنيئة، وأغراض أسيادهم من تنظيم الإخوان الإرهابي».

في المقابل، نقلت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها قوات السراج، عن العقيد محمد قنونو الناطق الرسمي باسمها، أن سلاح الجو التابع لها نفّذ 10 طلعات قتالية، استهدفت تمركزات لقوات «الجيش الوطني» في محيط المطار وجنوب طرابلس، ومحيط غريان وتمركزات داخلها.

ونقلت قناة «ليبيا الأحرار»، المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين أمس، عن محمد الحصان قائد «الكتيبة 166»، الموالية للسراج، أن قوات الأخير حققت تقدما في محيط المطار، وباتت تحاصر قوات «الجيش الوطني»، التي قال إنها لن تستطيع التمركز في المطار. مبرزا أن العملية العسكرية التي أطلقتها قوات «الوفاق» «لن تتوقف إلا بعد عودة قوات الجيش إلى ما بعد منطقة الجفرة».

من جهة ثانية، وفي محاولة لاحتواء أزمة الوقود التي تعاني منها العاصمة طرابلس، أعلنت شركة البريقة لتسويق النفط عن توفر المحروقات بكافة مستودعاتها، مشيرة في بيان لها إلى أن الناقلة «أنوار ليبيا» أكملت عمليات التفريغ المباشر لشحنتها في محطات توزيع الوقود التابعة لشركات التوزيع (الراحلة - الشرارة الذهبية - الطرق السريعة - ليبيا نفط) من على رصيف ميناء طرابلس البحري، موضحة أن الإمدادات من خلال مستودع طرابلس النفطي «تسير بشكل طبيعي، والمخزون الاستراتيجي بمستويات جيدة، وكافة العمليات التشغيلية تسير بشكل اعتيادي».

إلى ذلك، أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، عن تخصيص مبلغ 3,2 مليون دولار لمساعدة مدينة «غات» (جنوب غرب) المنكوبة جراء الفيضانات التي ضربتها مؤخرا. ونقل البرنامج في بيان أول من أمس أن «الفيضانات المدمرة التي ضربت غات، خلفت آلاف الأشخاص بلا مأوى، وتسببت في انقطاع الكهرباء والاتصالات، وتدمير المنازل والبنية التحتية العامة، وتعريض المدينة لخطر كارثة صحية».

بدورها، قالت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا إنها قدمت دعما للقطاع الصحي في ليبيا بقيمة 13 مليون يورو، وأوضحت في بيان أول من أمس أنه «مع استمرار النزاع في طرابلس، أصبحت احتياجات الصحة ملحة أكثر من أي وقت مضى، وفي هذا السياق أطلق الاتحاد الأوروبي ووزارة الصحة رسميا خمسة مشاريع جديدة لدعم القطاع الصحي في ليبيا».

ائتلاف سياسي جديد لخوض الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة

تونس: المنجي السعيداني

يقود عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري التونسي المعارض، ائتلافاً سياسياً وانتخابياً جديداً، يضم حزب «حركة تونس إلى الأمام» بزعامة القيادي والنقابي السابق عبيد البريكي، وحزب «المسار الديمقراطي الاجتماعي» بزعامة فوزي الشرفي، و«حركة الديمقراطيين الاجتماعيين»، التي يترأسها أحمد الخصخوصي، علاوة على ائتلاف «قادرون» (ائتلاف مدني) بزعامة ليث بن بشر. ويضع هذا الائتلاف الجديد نصب عينيه المشاركة بفعالية في الانتخابات البرلمانية المقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، والانتخابات الرئاسية المرتقبة في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الحالية.

ومن المنتظر أن يستعد هذا الائتلاف، الذي يحمل اسم «الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي» للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، في ظل منافسة قوية مع حركة «النهضة» (إسلامية)، وحركة «تحيا تونس» (ليبرالية)، وسيشرع بداية من اليوم في تشكيل القائمات الانتخابية، انطلاقاً من الجهات، على أن تقرر كل جهة من يمثلها. كما سيعمل لاحقاً على تحديد اسم المرشح الذي سيمثل هذا الاتحاد الفتي في الانتخابات الرئاسية.

وبشأن الخطوات التي سيخطوها «الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي» مع الناخبين لإقناعهم بجدوى تغيير المشهد السياسي، قال عصام الشابي لـ«الشرق الأوسط»، إن الأطراف السياسية المتحالفة ضمن هذا الاتحاد «استوفت كل النقاشات، ووضعت جميع الضمانات التي تمكن الائتلاف الحالي من الاستمرارية، مهما كانت نتائج الانتخابات المقررة نهاية السنة الحالية»، في إشارة إلى التراجع عن مبادرة «الاتحاد المدني» التي قادها الحزب الجمهوري ذاته بداية السنة الحالية، وكانت لها الأهداف السياسية والانتخابية نفسها، وتشكلت وقتها من 11 حزباً سياسياً؛ لكن تم التخلي عنها.

وأوضح الشابي أن هذا الاتحاد «مطالب بتقديم البديل، وتصور حلول واقعية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية، بناء على عرض اجتماعي جديد في السنوات الخمس المقبلة مع كافة المنظمات الاجتماعية، التي تسعى بدورها إلى محاربة الفقر والبطالة، والحد من الهوة بين الفئات الاجتماعية، والتفاوت بين الجهات. إضافة إلى تآكل الطبقة الوسطى ومحاربة الفساد، والاقتصاد الموازي وتبييض الأموال، والتصدي للجريمة والعنف»، وهي ملفات ثقيلة تتطلب كثيراً من الكفاءة والنزاهة لحلها، على حد تعبيره.

واعتبر الشابي أن الهدف من هذا التحالف «قد يفضي إلى تشكيل قوة اقتراح سياسية، تشارك بفاعلية في الحكم، أو خلق قوة معارضة بناءة ومسؤولة، قادرة على تقديم البديل في كل لحظة»، على حد تعبيره؛ منتقداً المناخ السياسي السائد حالياً؛ حيث اعتبره «الأسوأ بعد ثورة 2011، وذلك بسبب أداء فاشل للحكومة، واستعمال مؤسسات الدولة وتوظيفها في العمل الحزبي، وهو ما يضر بالمناخ السياسي كله».

ويرى مراقبون أن هذا الاتحاد السياسي والانتخابي «يمكن أن يسجل اختراقاً سياسياً مهماً في الانتخابات المقبلة»، خصوصاً في ظل نتيجة تراجع «حركة نداء تونس» بسبب الانشقاقات السياسية الحادة، وضعف إشعاع تحالف «الجبهة الشعبية» اليساري المعارض نتيجة خلافات قياداته حول المرشح في الانتخابات الرئاسية، والمنافسة الحادة بين حمة الهمامي (رئيس حزب العمال) والمنجي الرحوي (رئيس حزب «وطد» الذي أسسه شكري بلعيد) على قيادة التيار اليساري التونسي في المحطة الانتخابية المقبلة.

وسيباشر هذا التحالف عمله الميداني بعقد خمسة اجتماعات في العاصمة، بهدف تركيز التنسيقيات الجهوية، يليها توجه الائتلاف لكل جهات تونس للتعريف ببرنامجه السياسي والانتخابي، وإعداد قائمات المرشحين للانتخابات البرلمانية المقبلة.

«خلط أوراق» في الساحة السياسية مع اقتراب موعد الانتخابات

تونس: حكومة الشاهد تنحاز إلى جناح نجل الرئيس

تونس: كمال بن يونس

أحدثت حكومة يوسف الشاهد مفاجأة كبرى داخل المشهد السياسي في تونس، بعد أن منحت وثيقة رسمية لنجل رئيس الجمهورية حافظ قائد السبسي المثير للجدل، وأنصاره في حزب «نداء تونس»، صفة الممثل القانوني والشرعي للحزب، والمؤهل لتمثيله في الانتخابات والمحافل الرسمية.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة السياسية، التي سوف تضعف المنشقين عن حزب الرئيس الباجي قائد السبسي وجناح نجله حافظ، ستخلط الأوراق السياسية في البلاد، وذلك قبل 3 أشهر من الانتخابات البرلمانية والرئاسية، المقررة في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

ونوه الوزير رضا بالحاج، كبير مستشاري الرئيس التونسي سابقاً، بالقرار الحكومي، وقال إنه دعم قراراً قضائياً، رفض الاعتراف بالمنشقين عن الحزب، بزعامة الوزيرة السابقة سلمى اللومي، وسفيان طوبال، رئيس كتلة الحزب في البرلمان منذ 2014، معتبراً أن قياديين في حزب «نداء تونس»، ممن لا يزالون مناصرين للشرعية «يحاولون توحيد صف الحداثيين والوطنيين، وغالبية مناضلي الحزب وكوادره، حتى يلعبوا دوراً ناجعاً خلال الانتخابات البرلمانية القادمة».

وتوقع مراقبون للشأن المحلي أن تلعب المستشارة السابقة سلمى اللومي، وقياديون منشقون من «النداء» دوراً في توحيد الأجنحة المتصارعة منذ عامين، مما دفع بعضهم إلى تأسيس حزب جديد يتزعمه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وقد نجح هذا الحزب في استقطاب مئات من كبار أطر الدولة والحزب الحاكم. لكن استطلاعات الرأي تحدثت عن تراجع سريع لشعبيته.

إلا أن الوزير ناجي جلول، مستشار الرئيس والأمين العام لحزب «نداء تونس»، قلل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من فرص إحداث توازن معقول داخل المشهد السياسي والحزبي الوطني اليوم. وقال بهذا الخصوص: «إن خلط الأوراق لا ينبغي أن يحدث قبل 3 أشهر من الانتخابات، وقد أكدت استطلاعات الرأي أن غالبية الناخبين انحازوا إلى التيارات الشعبوية، وأصبحوا لا يثقون في الأحزاب التقليدية، سواء كانت ترمز إلى النظام القديم، أو إلى الأحزاب التي برزت بعد ثورة 2011».

ومن هذا المنطلق توقع جلول أن ينحاز جل الناخبين ضد مرشحي الأحزاب التقليدية، خصوصاً في ظل تراكم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، واستفحال البطالة وانسداد الآفاق أمام الشباب، وتبخر «حلم التغيير وشعارات الثورة والإصلاح الشامل».

في سياق ذلك، تحدث عدد من المراقبين عن حدوث خلط كبير في الأوراق داخل المشهد السياسي الحالي؛ حيث اعتبر الإعلامي والناشط السياسي إبراهيم الوسلاتي أن هذا الخلط «مرتبط بالتنسيق السياسي الذي تكشف مؤخراً في الكواليس، بين رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي وعدد من الشخصيات السياسية الوطنية والزعامات الحزبية، بينها يوسف الشاهد رئيس الحكومة وزعيم حزب (تحيا تونس)، وراشد الغنوشي زعيم حركة (النهضة)، ونبيل بافون رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات». وفي هذا الصدد نفت مصادر رسمية في قصر قرطاج أن يكون الرئيس التونسي قرر خلال اليومين الماضيين التوجه بكلمة إلى الشعب لإعلان معارضته تعديل القانون الانتخابي، الذي يقصي رئيس مؤسسة تلفزية خاصة، وزعماء من يوصفون بـ«الشعبويين» من الترشح للانتخابات القادمة.

لكن مصادر سياسية وإعلامية مسؤولة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن رئيس الجمهورية أصبح اليوم يملك أوراق ضغط كثيرة، من بينها احتمال عدم إصدار أمر رئاسي قبل السادس من يوليو (تموز) المقبل، يدعو فيه رسمياً إلى تنظيم الانتخابات البرلمانية في السادس من أكتوبر القادم. ويمكن للرئيس أن يبرر موقفه باستفحال الخلافات السياسية والصراعات بين كبار الفاعلين السياسيين، بعضهم تقدم فعلاً بطعن رسمي في التعديل الجديد للقانون الانتخابي لدى الهيئة العليا لدستورية القوانين.

في المقابل، حذر رئيس تحرير صحيفة «الرأي العام» محمد الحمروني، القريبة من حركة «النهضة»، من أن خلط الأوراق السياسية «سيصب في صالح الشعبويين وأنصار الديكتاتورية والنظام السابق، والمتهمين بالفساد»، مشككاً في استطلاعات الرأي التي توقعت فوز مرشحي حركة «النهضة» في الانتخابات القادمة بنحو في المائة فقط من أصوات الناخبين.

في سياق متصل، حذر عصام الشابي، زعيم الحزب الجمهوري، من مخاطر تأجيل الانتخابات المقررة في أكتوبر المقبل، وذلك بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية في ليبيا والجزائر، وعدد من المحافظات التونسية التي شهدت أكثر من 400 حريق في وقت وجيز. معتبراً أن «التأجيل» سيعني التمديد للرئيس والبرلمان الحاليين، وهو ما «سيفجر أزمة شرعية وفراغ سياسي، بما سيعمق أزمة الثقة المتبادلة بين الفاعلين السياسيين وبين النخب والرأي العام».

مبعوث الاتحاد الأفريقي لـ الشرق الأوسط: عقدنا لقاء صريحاً وشفافاً مع قوى التغيير

وثيقة مبادئ إثيوبية لإعادة الأطراف السودانية إلى مائدة التفاوض

الخرطوم: أحمد يونس
ومحمد أمين ياسين

دفع ممثل رئيس الوزراء الإثيوبي الذي يتولى الوساطة بين قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي السوداني، برؤيته لحل الأزمة السودانية وإعادة الأطراف لطاولة التفاوض مجدداً، لتجاوز الخلافات المتعلقة بالانتقال لحكومة مدنية وتوقيع إعلان مبادئ. وينتظر أن تشهد الخرطوم اليوم اجتماعاً بين الوسيط الإثيوبي وقوى إعلان الحرية والتغيير، وذلك بعد اجتماع بأديس أبابا لممثلين عن قوى «إعلان الحرية والتغيير» ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بمقر الاتحاد.

وقال مبعوث الاتحاد الأفريقي لـ«الشرق الأوسط» محمد الحسن ولد لبات، أمس، إن وفدا من قوى إعلان الحرية والتغيير برئاسة مريم الصادق المهدي، اجتمع برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، وبحضوره شخصياً، قدمت فيه قوى الحرية رؤيتها للوسيط الأفريقي. ووصف لبات الاجتماع بأنه كان «واضحاً وشفافاً وصريحاً»، قدم خلاله الوفد رؤاه واستمع لرؤى الاتحاد الأفريقي، وقال إنه غادر الخرطوم عائداً إلى مقر الاتحاد الأفريقي قبل يومين، وسيعود للخرطوم «قريباً».

من جهته، قال الوفد في نشرة صحافية أمس، إنه كان من المقرر أن يشارك في الاجتماع كل من رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، ونائب رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال ياسر سعيد عرمان، بيد أن الرجلين لم يحضرا الاجتماع، واقتصرت المشاركة فيه على كل من مريم المهدي، ووجدي صالح، وحسن عبد العاطي، ومنتصر الطيب، ومعتز صالح، ممثلين لمكونات قوى الإعلان.

وقالت مصادر إثيوبية لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن مبعوث رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد السفير محمود درير سيعود للخرطوم صبيحة اليوم، حاملاً تصور الوساطة لحل الأزمة السودانية، ولم تحدد هذه المصادر ما إن كان الرئيس آبي أحمد سيعود للبلاد كما متوقعاً أم أنه سيشارك في توقيع الاتفاق حال وافق عليه الطرفان.

ونقلت مصادر صحافية، أن وفد الحرية والتغيير شرح لفكي إجراءات المجلس العسكري وجهوده لحشد التأييد، الهادفة للبقاء في السلطة وعدم تسليمها للمدنيين، وحملات «القمع» التي يقوم بها في الشوارع، ولحرية التعبير وقطع خدمة الإنترنت، ورفضه تكوين لجنة تحقيق مستقلة بإشراف دولي في أحداث «مجزرة» الثالث من يونيو (حزيران) الحالي.

واستمع موسى فكي لملاحظات قوى الحرية والتغيير حول المقترحات الأفريقية الجديدة لإعادة الطرفين لمائدة التفاوض، وقدم لهم شرحاً لما توصلت له الوساطة الأفريقية مؤخراً.

وفي الخرطوم، نقل عضو وفد التفاوض بقوى إعلان الحرية والتغيير الطيب العباس، أن الوساطة الإثيوبية دفعت برؤيتها للأطراف السودانية، وتتضمن العودة لطاولة المفاوضات، وتجاوز الخلافات المتعلقة بانتقال السلطة لحكومة مدنية.

وقال العباس لـ«الشرق الأوسط»: «مبعوث رئيس الوزراء الإثيوبي سلمنا ورقة اتفاق مبادئ عامة، وتم تسليم الورقة نفسها للمجلس العسكري الانتقالي»، وأضاف: «الورقة في مجملها ناقشت ما جاء في الورقة الإطارية التي قدمت للأطراف في الخرطوم، ولا توجد خلافات حولها»، متوقعاً توقيع اتفاق لإعلان المبادئ بين الطرفين اليوم.

وأوضح العباس أن وفد قوى إعلان الحرية والتغيير الذي ذهب إلى أديس أبابا سلم وزراء خارجية الدول الأفريقية مستحقات واشتراطات عودتهم للتفاوض المباشر مع المجلس العسكري الانتقالي.

وبحسب مصدر بقوى إعلان الحرية والتغيير تحدث لـ«الشرق الأوسط» أمس، فإن من المنتظر أن يعقد ممثل رئيس الوزراء الإثيوبي اجتماعا اليوم مع قوى إعلان الحرية والتغيير.

وبحسب المصدر، فإن الوسيط الإثيوبي سلمهم الوثيقة، وإنهم يتعاملون معها بـ«صورة إيجابية» لأنها لا تخرج عن الإطار العام المتفق عليه، بيد أنه لم يشأ الخوض في تفاصيل الوثيقة الإثيوبية، وقال: «غير مأذون لي بالحديث في التفاصيل».

واقترحت الوساطة الإثيوبية على الطرفين العودة للتفاوض من النقطة التي توقف عندها، واقترحت مجلسا سياديا مكونا من 15 عضواً يمثل فيه الطرفان بالتساوي، ويتوافقان على شخصية مستقلة تضاف إلى المجلس.

بيد أن قوى إعلان الحرية اشترطت للعودة مجدداً للتفاوض تكوين لجنة دولية للتحقيق في مقتل المحتجين السلميين أثناء أحداث فض اعتصام القيادة العامة، واعتراف المجلس العسكري بمسؤوليته عن تلك الأحداث، وإعادة انتشار القوات العسكرية خارج المناطق المدنية.

بيد أن المجلس العسكري الانتقالي، دأب مراراً على التلويح برغبته في تغيير الحصص التي تم الاتفاق عليها، معتبراً الاتفاق الذي توقفت عنده المفاوضات يكرس سيطرة الحرية والتغيير.

وكان الطرفان قد اتفقا قبل أحداث فض الاعتصام وما رافقها من عمليات عنف أدت لمقتل 128 من المدنيين العزل وجرح المئات، وحدوث عمليات اغتصاب قال تجمع المهنيين إنه وثق 12 حالة منها، اتفقا على فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، تكون قوى إعلان الحرية وزارة انتقالية من 17 وزيراً، وتشارك بما نسبته 67 في المائة من المجلس التشريعي المكون من 300 عضو، واختلفا على التمثيل في المجلس السيادي ورئاسته.

نفذتها قوات فرنسية وأميركية ونيجيرية خلال عشرة أيام

مصرع 18 من تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى بعملية عسكرية خاصة

نواكشوط: الشيخ محمد

قتل 18 «إرهابياً» من «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى» في عملية مشتركة للقوات المسلحة النيجيرية والفرنسية والأميركية، استمرت لأكثر من عشرة أيام في مناطق من غرب النيجر، على الحدود مع دولة مالي، وهي نفس المنطقة التي سبق أن قتل فيها جنود أميركيون قبل أكثر من عامين.

وأعلنت الحكومة النيجيرية إن العملية العسكرية الخاصة جرت خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 18 يونيو (حزيران) الجاري، وقالت الحكومة في بيان صادر عن وزارة الدفاع أنه «نفذت عملية عسكرية خاصة مشتركة كبيرة تجمع القوات المسلحة النيجرية وقوة برخان الفرنسية بدعم من الشركاء الأميركيين».

وأكدت الوزارة في بيانها أن العملية العسكرية مكنت من تدمير معسكر تابع لتنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى، وهو التنظيم الذي يقوده «أبو الوليد الصحراوي» ويشن عمليات إرهابية بشكل دوري ضد الجيش والمدنيين في المثلث الحدودي الرابط بين النيجر ومالي وبوركينافاسو.

وأعلنت الوزارة أن العملية العسكرية المشتركة مكنت من قتل 18 إرهابياً، فيما وقع 5 إرهابيين آخرين في الأسر، من ضمنهم ثلاثة إرهابيين يحملون جنسية النيجر وأجنبيان آخران لم تكشف الحكومة عن جنسيتهما.

وأكدت الحكومة النيجيرية أن العملية العسكرية انتهت دون تكبد «أي خسائر بشرية أو مادية» من طرف النيجيريين والفرنسيين والأميركيين، فيما نجحت القوات الحكومية في استعادة «كمية كبيرة من المعدات بينها معدات للقوات المسلحة النيجرية استولى عليها الإرهابيون في هجمات إرهابية سابقة».

وأضافت الحكومة أن العملية تم تنفيذها في «المنطقة الحدودية شمال تونغو تونغو حيث تنشط عصابة إرهابية من تنظيم داعش في الصحراء الكبرى ضالعة في كمين 14 مايو (أيار) 2019»، وهو الكمين الذي قتل فيه نحو ثلاثين جندياً من جيش النيجر، وتبناه تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى.

كما سبق أن شهدت نفس المنطقة مطلع هذا الشهر تفجير لغم أرضي تحت مركبة عسكرية تابعة للقوات الخاصة الأميركية دون أن يخلف أي ضحايا أو مصابين، وهو ما أعاد إلى الأذهان مصرع ثلاثة عناصر من القوات الخاصة الأميركية، شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017، في كمين إرهابي تبناه «داعش» الصحراء الكبرى آنذاك، وكان بداية الكشف عن وجود قوات خاصة أميركية في النيجر لتدريب القوات النيجرية وتقديم دعم وإسناد استخباراتي للقوات الفرنسية «برخان» التي تحارب الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي منذ 2013.

وكان الأميركيون قد أقاموا قاعدة عسكرية كبيرة في مدينة «أغاديز» في أقصى شمال النيجر، وتختص هذه القاعدة العسكرية بتسيير طائرات «الدرون» ومراقبة تحركات العناصر الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي والتي تعد أغلب مساحتها مناطق صحراوية شاسعة ومترامية الأطراف وتنشط فيها شبكات الإرهاب والتهريب.

في المقابل لدى الفرنسيين قاعدتان عسكريتان كبيرتان في النيجر، واحدة في العاصمة نيامي وتنطلق منها طائرات الدرون الفرنسية بدعم وإسناد من الأميركيين، والقاعدة العسكرية الثانية في مدينة «ما دامًا» على الحدود مع ليبيا، ويتخذ منها الفرنسيون قاعدة عسكرية متقدمة لمراقبة نشاط الجماعات الإرهابية في الصحراء الكبرى، ولكن بشكل خاص في جنوب ليبيا الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى مرتع لهذه الجماعات وشبكات تهريب البشر والسلاح والمخدرات.

وبسبب هذا الحضور العسكري الغربي المتزايد في النيجر أصبحت التنظيمات الإرهابية الناشطة في المنطقة تركز على هذا البلد، وتشن فيه هجمات دورية ضد الجيش وقوات الأمن، وخاصة جماعة «بوكو حرام» التي تركزت هجماتها في الجنوب، بمحاذاة نيجيريا التي تتمركز فيها «بوكو حرام».

جنود فرنسيون يبدأون معسكرا على الطريق من جوسي وهومبوري ضمن عملية قوة برخان الفرنسية في مالي بالقرب من حدود بوركينا فاسو (أ.ف.ب)

«إف بي آي» يعتقل لاجئاً سورياً خطط لهجمات على كنائس في بنسلفانيا الأميركية

واشنطن: إيلي يوسف

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي) القبض على مهاجر سوري زعم أنه «خطط للهجوم بقنبلة» على كنيسة لمواطنين أميركيين من أصل أفريقي، في مدينة بيتسبيرغ، بولاية بنسلفانيا.

وقال بيان صادر عن مساعد وزير العدل، جون ديمرز، والمدعي العام الفيدرالي، سكوت برادي، إن مصطفى مصعب العويمر البالغ 21 عاماً، وصل إلى الولايات المتحدة من سوريا كلاجئ في أغسطس (آب) 2016.

وكان ينوي استهداف كنيسة في أحد أحياء بيتسبرغ.

وأضاف البيان نقلاً عن مايكل ماكغاريتي من قسم مكافحة الإرهاب في مكتب «إف بي آي»: «تظهر وثائق المحكمة أن مصطفى العويمر خطط لتنفيذ هجوم ضد كنيسة باسم تنظيم (داعش)، كان يمكن أن يتسبب بقتل أو جرح كثير من الناس». وأشار إلى أن «مكتب التحقيقات الفيدرالي يأخذ التهديدات ضد الكنائس والمؤسسات الدينية الأخرى بأقصى جدية، وسنستخدم كل مواردنا لوقف الهجمات الإرهابية المحتملة ضدهم».

وبحسب وزارة العدل، فإن المشتبه به قام بتسليم وثائق حول صناعة واستخدام المتفجرات، لرجل كان يعتقد أنه متعاطف مع تنظيم «داعش»، ليتبين بعد ذلك أنه عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وبالإضافة إلى الاتصال بالرجل عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلان عن دعمه «داعش»، التقى العويمر بالعميل المتخفي أربع مرات منذ أبريل (نيسان) وفقاً للبيان.

وأضاف البيان أن العويمر كتب خطة من 10 نقاط حول الطريقة التي ينوي بها شخصياً إحضار المتفجرات في حقيبة، كما وضع علامات على مناطق تؤدي إلى الكنيسة على الخرائط.

واعتزم الاجتماع مع العميل الذي اعتقد أنه شريكه في المؤامرة، الأربعاء، للمرة الأخيرة، قبل تنفيذ الهجوم المحتمل في يوليو (تموز).

ويكشف اعتراف العويمر أنه خطط للتبرع بجهاز للكنيسة، بعد أن يلغمه، ليقوم بتفجيره لاحقاً، مشيراً إلى أنه كان يريد أيضاً التأثير على آخرين ليسلكوا طريقه في الهجوم على كنائس ومواقع أخرى بالطريقة ذاتها.

وفي تغريدة بحسابه على موقع «تويتر»، كتب مايكل داي كاهن الكنيسة: «لقد هزمنا الشيطان، والمجد للرب»، موجهاً الشكر لـ«إف بي آي» على جهودهم. ويوضح الادعاء أن العويمر كتب خطة من عشرة بنود بخط يده مفصلاً فيها كيف سيقوم بإدخال القنبلة إلى الكنيسة في حقيبة الظهر التي يحملها، كما حدد مسارات الهروب الممكنة التي يمكن استخدامها على صور الأقمار الاصطناعية التي ينشرها موقع «غوغل للخرائط» للكنيسة.

وأضاف المحققون أنه اشترى، مطلع الشهر الحالي، مسامير وبطاريات بهدف استخدامها لصنع القنبلة، كما أرسل لرفيقه عميل «إف بي آي» موادّ لتوضيح كيفية عمل القنابل.

وُلد العويمر في مدينة درعا السورية، ودخل لاجئاً لأراضي الولايات المتحدة في أغسطس 2016. ووُجّهت إلى العويمر تهمة واحدة بمحاولة تقديم الدعم المادي لمنظمة إرهابية أجنبية، وتهمتان بـ«نشر معلومات متعلقة بالمتفجرات أو أسلحة الدمار الشامل». وشهدت بيتسبرغ في أحد التهديدات ضد الكنائس والمؤسسات الدينية الأخرى بأقصى جدية، وسنستخدم كل مواردنا لوقف الهجمات الإرهابية المحتملة ضدهم».

القضاء المغربي يرفض استدعاء وزير في قضية مقتل السائحتين الاسكندنافيتين

الرباط: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة الاستئناف بمدينة سلا، ضواحي الرباط، مساء أول من أمس، قبول طلب استدعاء وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، والاستماع إليه في قضية قتل السائحتيْن الاسكندنافيتيْن منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بمنطقة إمليل، نواحي مراكش، تقدم به الطرف المدني، وذلك على خلفية إلقائه قبل سنوات محاضرة عدها «تحريضاً على الكراهية والتطرف».

وشهدت الجلسة الخامسة من مسلسل المحاكمة الاستماع إلى المتهم الأجنبي الوحيد في القضية، الحامل للجنسيتين الإسبانية والسويسرية، الذي أنكر أمام المحكمة وجود «أي صلة له بقتل السائحتين الاسكندنافيتين بالمغرب»، كما أعلن القاضي تأجيل المحاكمة إلى 27 يونيو (حزيران) الجاري.

وقتلت الطالبتان الدنماركية لويزا فيسترغر يسبرسن (24 عاماً) والنرويجية مارين أولاند (28 عاماً)، ليل 16 - 17 ديسمبر (كانون الأول) 2018، في منطقة إمليل الجبلية، نواحي مراكش.

ويحاكم كيفن زولر غويرفوس (25 عاماً)، الذي اعتنق الإسلام ويعيش في المغرب، ضمن مجموعة تتكون من 24 شخصاً متهمين بالمشاركة في الجريمة، أو الارتباط بالمتهمين الرئيسيين الذين اعترف 3 منهم باقترافها.

وأكد غويرفوس للمحكمة خلال استجوابه أنه لا يحمل أي أفكار متطرفة، ولا يوالي تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أن الشرطة حجزت لديه قطعة حشيش عند إيقافه، وتساءل أمام القاضي: «كيف يعقل أن أكون متطرفاً وأستهلك الحشيش؟».

وأضاف الشاب السويسري - الإسباني المتزوج من مغربية: «لقد أغمي عليّ عندما شاهدت الثواني الأولى لشريط يوثق الجريمة»، موضحاً أنه قطع علاقته بالمتهم الرئيسي في العملية عبد الصمد الجود (25 عاماً) قبل أكثر من سنة من اقتراف الجريمة بسبب أفكاره المتطرفة.

وأفاد غويرفوس بأنه لا يعرف يونس أوزياد الذي اعترف سابقاً بذبح إحدى الضحيتين، في الجريمة المروعة التي هزت البلاد، مبيناً أنه تعرف على الجود (أمير الخلية)، وهو من ضمن المتهمين في هذه القضية، بالصدفة عن طريق إمام مسجد كان يصلي فيه.

وحاول المتهم الأجنبي في القضية إقناع المحكمة بأنه لم يدرب الجود ومتهمين آخرين على الرماية، معتبراً أن كل ما نسب إليه في محاضر الشرطة «كذب»، حيث وجهت له تهمة «تلقين بعض الموقوفين في هذه القضية آليات التواصل المشفر، وتدريبهم على الرماية». وأنهت المحكمة في الجلسة ذاتها الاستماع لباقي المتابعين في القضية، حيث أنكر 6 متهمين آخرين أي صلة لهم بالجريمة، في الوقت الذي أقر فيه واحد من بينهم بأنه كان يؤيد تنظيم «داعش»، قبل أن يتراجع عن ذلك، ليصل عدد المتابعين في القضية الذين نفوا وجود أي صلة لهم بالعملية «الإرهابية» إلى 20 شخصاً.

وبشأن طلب الاستماع لوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الرميد، تقدم دفاع الضحايا بملتمس إدخاله في الملف، بصفته وزيراً للعدل والحريات في الحكومة السابقة، مستنداً إلى شريط فيديو منشور باليوتيوب، خلال افتتاح مدرسة قرآنية بمدينة مراكش، تابعة للشيخ محمد المغراوي، يخاطب فيه الرميد الشيخ المغراوي بـ«يا سيدي يا سيدي»، حسب دفاع المطالبين بالحق المدني.

ودعا الدفاع المحكمة إلى التأكد من ظهور أحد المتهمين في الفيديو الذي يظهر فيه الرميد بالمدرسة القرآنية، وما إذا كان كلام الرميد يتضمن نوعاً من «التحريض على الكراهية»، الأمر الذي رفضه ممثل النيابة العامة، واعتبر أن الرميد «لم يقع ذكر اسمه في الوقائع، ولا علاقة له بإجراءات البحث التمهيدي، وليس طرفاً في النازلة»، قبل أن تقرر المحكمة رفض الطلب.

وكان دفاع الطرف المدني قد التمس في الجلسة السابقة استدعاء الداعية محمد المغراوي، رئيس جمعية تشرف على مدارس قرآنية في مراكش، لـ«تحديد مدى مسؤوليته» في تطرف بعض المتهمين الذين تلقوا دروساً في تلك المدارس، وهو الأمر الذي رفضه ممثل النيابة العامة، معللاً ذلك بأن «التحقيقات أظهرت أن المتهمين تطرفوا بسبب مواقع متطرفة، والتواصل مع مدانين في قضايا إرهاب».

«الأوقاف» المصرية: «الإخوان» تحتاج للبتر والدول التي تدعمها خاسرة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دخلت وزارة الأوقاف المصرية على خط السجال بين مصر وتركيا عقب وفاة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، في أثناء محاكمته. وأكدت الأوقاف أمس، أنه «قد ثبت لدينا بالتجربة وبما لا يدع مجالاً لأي شك أو تردد أن تنظيم (الإخوان) الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً، ومن يدور في فلكه من الجماعات الضالة، كل ذلك يحتاج إلى البتر، إذ لا تصلح سياسة الاستيعاب مع أناس لا يؤمنون إلا بأنفسهم»، على حد وصفها، «وما سواهم مباح ومستباح الحقوق والنفس والمال والعرض، سلاحهم الغدر والكذب والتلون والخداع». وشددت الأوقاف في بيان لها على أن «الدول التي تدعم ذلك التنظيم لن تجني من دعمها له إلا حسرة وندماً يوماً ما، وأنها ستدفع جراء ذلك ثمناً باهظاً طال الزمن أو قصر».

واستنكرت القاهرة أول من أمس، تصريحات للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، تعهد فيها بالسعي من أجل محاكمة الحكومة المصرية دولياً بسبب وفاة مرسي. واعتبرها وزير الخارجية المصري سامح شكري «تدخلاً سافراً» وتتضمن «ادعاءات واهية»، بهدف «التغطية على تجاوزاته الداخلية».

وتوفي مرسي (68 عاماً)، (الاثنين) الماضي، في أثناء جلسة محاكمته في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اقتحام السجون». وقالت النيابة العامة المصرية، إنه «أثناء وجوده وباقي المتهمين داخل القفص، سقط أرضاً مغشياً عليه حيث تم نقله فوراً للمستشفى، وتبينت وفاته».

واتهم إردوغان السلطات المصرية خلال تجمع انتخابي «باغتيال» مرسي، مؤكداً عزمه إثارة المسألة في قمة مجموعة العشرين في اليابان نهاية الشهر. كما قال خلال مؤتمر صحافي أمس، إنه «يعتقد أن الأمم المتحدة ستبحث في ملابسات وفاة مرسي وستحاسب المسؤولين عنها».

وقالت «الأوقاف» المصرية أمس، إن «الإرهاب الذي يتبناه تنظيم (الإخوان)»، الذي وصفته بـ«الضال»، «لا دين له ولا خلق، وأنه يأكل من يدعمه ويحتضنه ويؤويه، ولو كان في أي من عناصر هذه الجماعات (أي التي تدور في فلك الإخوان) خير لما كانوا أعداء لأوطانهم ساعين إلى هدمها، غير أن بعض القوى تستخدمهم لتحقيق أغراضها وتنفيذ أجندتها من باب تحالف أهل الشر».

في سياق آخر، شددت وزارة الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد، أمس، على «جميع الأئمة والخطباء ضرورة الالتزام التام بموضوع ووقت خطبة الجمعة (الموحدة) في حدود ما بين 15 و20 دقيقة، وعدم الخروج على موضوع خطبة الجمعة أمس، التي جاءت بعنوان (مفهوم عهد الأمان في العصر الحاضر)».

وشددت «الأوقاف» على جميع مديري المديريات ومديري الإدارات والمفتشين ومفتشي العموم ومفتشي المتابعة ورؤساء الأقسام، تكثيف المتابعة واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه أي مخالفة، وإحالة أي مخالفة في ذلك إلى رئيس القطاع الديني لإعمال شأنه في المخالفة التي تستلزم إلغاء تصريح خطابة أي خطيب مكافأة لا يلتزم بالتعليمات، ووقف أي إمام لا يلتزم بالتعليمات عن الخطابة وإحالته إلى باحث دعوة. وقال مصدر في الأوقاف لـ«الشرق الأوسط»، إن «إجراءات الوزارة تهدف إلى مواصلة السيطرة على المنابر، وضبط الخطاب الديني بعيداً عن التشدد». وخاضت السلطات المصرية معارك سابقة لإحكام سيطرتها على منابر المساجد، ووضعت قانوناً للخطابة الذي قصر الخطب والدروس في المساجد على الأزهريين فقط، ووحدت خطبة الجمعة في جميع المساجد لضبط المنابر.

وأعربت «الأوقاف» عن أملها في التزام الجميع بما يصدر عنها من تعليمات بشأن خطبة الجمعة أو غيرها، حفاظاً على الفكر الوسطي المستنير من جهة والوصول إلى قلوب الناس وعقولهم بحكمة وسهولة ويسر من جهة أخرى.

في ظل توقف الاتصالات بين واشنطن وبيونغ يانغ والحرب التجارية مع بكين

شي يختتم زيارته «الرمزية» لكوريا الشمالية قبل قمة العشرين

بكين: «الشرق الأوسط»

بذلت بيونغ يانغ كل ما بوسعها للترحيب بشي جينبينغ أول رئيس صيني يزور كوريا الشمالية منذ 14 عاما، هي الفترة التي أجرت فيها كوريا الشمالية خمس تجارب نووية وأطلقت صواريخ قادرة على بلوغ الأراضي الأميركية برمتها. وخاض الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مساعي دبلوماسية محمومة العام الماضي، وحرص على أن يكون شي، الذي تعد بلاده الداعم الدبلوماسي الرئيسي لبيونغ يانغ والمصدر الرئيسي للتجارة والمساعدات، أول رئيس دولة يلتقيه. وأقام زعيم كوريا الشمالية مراسم استقبال حافلة لنظيره الصيني.

وبدأ الدفء يدب في أوصال العلاقات بين بيونغ يانغ وبكين العام الماضي حيث زار كيم الصين في أول زيارة له خارج البلاد كزعيم لكوريا الشمالية، وكان ذلك في مارس (آذار) عام 2018 ثم أعقب ذلك بثلاث زيارات لبكين. وأبدت بيونغ يانغ حرصا متزايدا على أن يبادل الرئيس الصيني الزيارة. وقال شينج شياوي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة رينمين الصينية، لـ«رويترز» إن زيارة شي لكوريا الشمالية جاءت في توقيت مهم من الناحية الاستراتيجية في ظل توقف الاتصالات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

وقد أدت الاستفزازات النووية لكوريا الشمالية إلى توتر العلاقات بين الحليفين، مع دعم بكين عقوبات دولية على بيونغ يانغ، وعدم قيام الزعيم الكوري الشمالي كيم بزيارة للصين لأكثر من ست سنوات بعد توليه السلطة. وأمس أشادت كوريا الشمالية بعلاقاتها مع الصين مع اختتام الجمعة زيارة شي لبيونغ يانغ استمرت يومين وارتدت طابعا رمزيا كبيرا، بينما وصلت محادثات كل من الدولتين مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى طريق مسدود، بعد انهيار القمة الثانية بين كيم وترمب في هانوي في فبراير (شباط) إثر عدم توصل الطرفين لاتفاق بشأن تخفيف العقوبات وما يمكن لكوريا الشمالية التخلي عنه في المقابل. ومنذ فشل القمة الأخيرة في هانوي أجرت بيونغ يانغ اختبارات أسلحة وحذرت من «عواقب لا يُحمد عقباها» إذا لم تُبد الولايات المتحدة قدرا أكبر من المرونة. وقال الزعيم الكوري الشمالي لضيفه إن زيارته كانت فرصة لإظهار «ثبات وقوة الصداقة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين للعالم»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

وتاريخيا كانت قد أرسلت بكين الملايين من الجنود الذين يطلق عليهم «متطوعو الشعب الصيني» لإنقاذ كوريا الشمالية من الهزيمة في الحرب الكورية، ووصف ماو تسي تونغ علاقاتهما «بالمتلاصقة».

وأضافت الوكالة أمس أنه في وقت «تجري تغييرات خطيرة ومعقدة في الأوضاع الدولية والإقليمية»، وافق كيم وشي على «تعزيز الاتصالات الاستراتيجية الوثيقة» والدفع بـ«مصالحهما المشتركة» قدما. وتأتي الزيارة أيضا قبل أسبوع من اجتماع الرئيس الصيني ونظيره الأميركي دونالد ترمب في قمة مجموعة العشرين في أوساكا باليابان وسط خلاف تجاري بين البلدين. ويقول محللون إن شي سعى إلى استخدام الزيارة ليظهر للرئيس الأميركي دونالد ترمب مدى تأثيره على كيم. وتعتبر بكين كوريا الشمالية عازلا استراتيجيا لنحو 28 ألفا و500 جندي أميركي في كوريا الجنوبية بهدف إبقائهم بعيدا عن حدودها. ويخوض الاقتصادان العملاقان، الأميركي والصيني، نزاعا تجاريا متصاعدا.

بدأ الدفء يدب في أوصال العلاقات بين بيونغ يانغ وبكين العام الماضي (أ.ب)

ووردت تقارير بأن شي دعا كيم إلى المضي قدما في مسار نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الصينية شينخوا عن الرئيس الصيني قوله إن بكين وبيونغ يانغ مُتفقتان على أن التوصل لتسوية سياسية للمشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية هو «توجه لا بديل له» وأن هناك حاجة إلى الالتزام بمحادثات السلام. ووفقا لتلفزيون الصين المركزي قال الرئيس الصيني لنظيره الكوري الشمالي إن المجتمع الدولي يتوقع الشفافية من بيونغ يانغ وواشنطن بشأن نتائج المفاوضات النووية بين الجانبين. وتريد الصين نهجا يتسم بـ«التعليق المزدوج»، أي تقوم كوريا الشمالية بالتوقف عن تطوير أسلحتها النووية مقابل وقف الولايات المتحدة مناوراتها العسكرية التي تستهدف الشمال.

وتريد الولايات المتحدة من كوريا الشمالية التخلي بشكل تام عن برنامجها النووي قبل رفع أي من العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ، في حين يدعو كيم إلى نموذج تدريجي، تقوم بيونغ يانغ من خلاله باتخاذ إجراءات للتخلص من أسلحتها النووية مقابل رفع بعض العقوبات.

وسائل الإعلام الكورية الشمالية لم تورد التصريحات التي نقلها التلفزيون الرسمي الصيني عن كيم الذي قال، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إنه «مستعد للتحلي بالصبر» في المحادثات مع الولايات المتحدة لكنه يريد من «الأطراف المعنية» أن تلاقيه في منتصف الطريق.

وقال شي لكيم إنه «يثمن بشكل إيجابي» جهوده. وقال مدير معهد الدراسات الكورية الشمالية في سيول جيونغ يونغ - تاي إن القمة تصل إلى حد إعطاء الصين دعما قويا لكيم في العملية. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن «شي يقول إنه سيساعد كيم في مقاومة ضغط الولايات المتحدة ويدعو كيم إلى التمسك بمطالبه». وكثيرا ما دعت بيونغ يانغ واشنطن إلى تبني «طريقة حساب جديدة» للمفاوضات.

وقال الباحث الكبير في المعهد الكوري للتوحيد الوطني الرسمي في سيول، هونغ مين، إن زيارة شي أعطت كيم «مدخلا دبلوماسيا وسياسيا لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة مجددا».

تجدد احتجاجات هونغ كونغ ضد السلطة التنفيذية الموالية لبكين

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

تجمع المحتجون بشكل سلمي أمام مبنى المجلس التشريعي لهونغ كونغ للتعبير عن غضبهم وإحباطهم من كاري لام الرئيسة التنفيذية للمدينة التي طرحت مشروع القانون قبل أن ترجئ تنفيذه تحت ضغط الاحتجاجات العارمة. وحاول بعض المحتجين أمس الجمعة سد طرق رئيسية قرب مركز المدينة المالي في مشاهد أعادت إلى الأذهان احتجاجات وقعت في أواخر عام 2014، وحدثت فوضى مرورية في الساعات الأولى من اليوم.

لكن في النهاية جلس المتظاهرون على الأرض، ومعظمهم من طلاب المدارس العليا أو الجامعات، وقد ارتدوا القمصان السوداء، والأقنعة لإخفاء هوياتهم ولحماية أنفسهم ضد الاستخدام المحتمل لقنابل الغاز أو رذاذ الفلفل الحار، احتجاجا على مشروع القانون. وتواجه الشرطة في هونغ كونغ اتهامات باستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين والصحافيين خلال مظاهرات الأربعاء الماضي، واستخدمت الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل الحار والرصاصات المطاطية من أجل الاستحواذ على الشوارع من المتظاهرين حول المجمع الحكومي.

وتسبب مشروع قانون تسليم المجرمين إلى الصين في توحيد المستعمرة البريطانية السابقة هونغ كونغ بطريقة لم يسبق لها مثيل منذ احتجاجات الديمقراطية في عام 2014، وسط مخاوف كثيرين إزاء النظام القانوني في الصين. وأججت الرئيسية التنفيذية لهونغ كونغ عن سحب مشروع القانون تماما، وهو ما أثار غضب كثيرين ممن يخشون أن يضعهم القانون تحت رحمة النظام القضائي في بر الصين الرئيسي والذي تشوبه عمليات تعذيب وانتزاع للاعترافات واعتقالات تعسفية. وتعهد المحتجون بالتظاهر حتى تسحب رئيسة هونغ كونغ التنفيذية كاري لام مشروع القانون، وتتنحى. وكانت لام علقت مشروع القانون لأجل غير مسمى، لكن المحتجين يقولون إنهم لا يثقون في حكومتها ويخشون أن تقوم بالدفع بمشروع القانون في المستقبل.

وقال طالب جامعي يدعى جيري، طلب عدم الكشف عن اسمه الأخير حتى لا يتعرض لأذى: «أعتقد أن هناك خوفا من أن الحكومة لن توظف أحدا تم التعرف عليه خلال مظاهرات اليوم... من الأسهل أن تنكر أنك كنت هنا». وأضاف الطالب، في تصريحات للوكالة الألمانية للأنباء أن المتظاهرين يشعرون بالغضب من أن الرئيسة التنفيذية لام لم تستجب للمطالب التي عبرت عنها المظاهرات السابقة، أي المسيرة الحاشدة التي شارك فيها نحو مليوني شخص، وفقا لمنظمي المظاهرات. وقال جيري: «كاري لام لم تستجب لجميع مطالبنا التي تقدمنا بها، ومطالبنا باختصار هي: سحب مشروع قانون تسليم المطلوبين، معالجة عنف الشرطة، تنحي لام عن منصبها». وتخشى دوائر المال والأعمال في هونغ كونغ أن يضرّ مشروع القانون بسمعة المدينة كمركز آمن للنشاط التجاري.

وبدت مظاهرات قانون تسليم المطلوبين من دون زعامة، ولكن الكثير من قادة مظاهرات الديمقراطية في عام 2014 عادوا، وبينهم جوشوا وونج، الذي أطلق سراحه من السجن في وقت سابق هذا الأسبوع. وانضم وونج إلى حشد ضم المئات أمام مقر الشرطة في هونغ كونغ أمس الجمعة؛ حيث طالبوا ستيفين لو، مفوض شرطة هونغ كونغ، بالتحدث إلى الحشود.

كما تعرضت السلطات الصحية في هونغ كونغ لانتقادات شديدة بعد أن تمكنت الشرطة من الوصول إلى بيانات المرضى الذين تلقوا رعاية طبية بعد مشاركتهم في الاحتجاجات.

وقال المتظاهر ليو، الطالب بالمدرسة الثانوية، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه الأخير، على الرغم من أنه لم يشارك في المظاهرات السابقة فإن وحشية الشرطة دفعته للمشاركة في مظاهرات الجمعة. وأضاف: «لم أكن أتخيل أن يحدث هذا... لم (يكن لدي) الشجاعة الكافية حتى رأيت كيف تعامل شرطة هونغ كونغ الناس (بسوء) وبالتالي شعرت بالغضب الشديد». وتم تنظيم المظاهرات التي انطلقت بداية هذا الشهر من جانب الجبهة المدنية لحقوق الإنسان، أما احتجاجات اليوم فقد جرى تنظيمها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هونغ كونغ مستعمرة بريطانية سابقة تتمتع بالحكم الذاتي ولها حقوق وحريات خاصة تستمر حتى عام 2047، ورغم أن معظم المتظاهرين من مواليد فترة ما بعد عودة الإقليم إلى الصين من بريطانيا في عام 1997، فإنهم يشعرون أن لديهم هوية فريدة عن الصين بسبب تاريخ المدينة كمستعمرة بريطانية سابقة والمزيد من الثقافة التقليدية.

منذ عودة هونغ كونغ إلى حكم الصين وهي تدار بنظام «بلد واحد ونظامان» الذي يسمح بحريات لا يتمتع بها المواطنون في بر الصين الرئيسي، بما يشمل نظاما قضائيا مستقلا يشكل موضع اعتزاز كبير في المدينة. لكن الكثير من سكان هونغ كونغ يشعرون بقلق متزايد إزاء تشديد الصين لقبضتها على المدينة وما يرونه تقويضا للحريات المدنية.

ويندّد سكّان هونغ كونغ منذ سنوات بالتدخل المتزايد للصين في شؤونهم الداخلية بما ينتهك مبدأ «بلد واحد ونظامان».

منع وزير خارجية الفلبين السابق من دخول هونغ كونغ

● مُنع وزير خارجية الفلبين السابق ألبرت ديل روزاريو الذي ينتقد بكين باستمرار خصوصا بسبب مطالبها في بحر الصين الجنوبي، من دخول هونغ كونغ الجمعة وأعيد إلى بلده، كما أعلنت محاميته. وقالت المحامية آن ماري كورومييناس لوكالة الصحافة الفرنسية إن ديل روزاريو «منع من الدخول وتم إبعاده». وأضافت أنه لم يُذكر أي سبب لذلك. ويأتي ذلك بينما تشهد هونغ كونغ أخطر أزمة سياسية منذ عودتها إلى الصين.

وكالات إنفاذ القانون الأميركية تعاني من نقص موارد

حملة ترمب لترحيل المهاجرين غير الشرعيين تواجه تحديات

واشنطن: إيلي يوسف

أثار طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك («آيس») ترحيل ملايين المهاجرين غير الشرعيين بدءا من الأسبوع المقبل، تساؤلات حول قدرة هذه الوكالة على تنفيذ هذا الطلب.

ومن المعروف أن قضية ترحيل المهاجرين غير الشرعيين تناوب على محاولة حلّها كثير من الرؤساء والإدارات الأميركية السابقة، لكنها غالبا ما كانت تصطدم بالإمكانيات الفعلية المتاحة أمام أجهزة الأمن لتنفيذ هذا القرار.

وشككت تقارير إعلامية أميركية في قدرة وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك على ترحيل هذا العدد الكبير لنقص الإمكانات. وقال رئيس الوكالة، مارك مورغان، إن وكالته لا تستطيع ترحيل 11 مليونا مرة واحدة وفي زمن قصير. لكنه أضاف أن وكالته ملتزمة رغم ذلك بتنفيذ سياسة الرئيس المتعلقة بالهجرة، وحذر من أن بعض المناطق الجغرافية توفر حماية للمهاجرين، ما يشجع على تدفق المزيد منهم إلى البلاد.

أما رئيس الوكالة السابق جون سانوينغ خلال عهد الرئيس باراك أوباما، فقد استبعد إمكانية قيام الوكالة بهذه المهمة الصعبة، قائلا إنها تعمل بكامل طاقتها ولن تستطيع فعل المزيد. وفرض التهديد الجديد بترحيل المهاجرين على مسؤولي الوكالة الاستعداد لتطبيق القرار. ورغم أن الاستعدادات كانت جارية على قدم وساق للبدء في تنفيذ حملات مداهمة كبيرة في كثير من المدن الأميركية، لكن لم يكن قد حدد أي موعد رسمي للبدء بتنفيذها بدءا من الأسبوع المقبل.

غير أن تغريدة ترمب أثارت على الفور مخاوف المجتمعات التي يقيم فيها المهاجرون. فكثير من العائلات التي وصلت في السنوات الأخيرة وجدت وظائف بالفعل وأدخلت أولادها إلى المدارس، في حين تشير احتمالات تنفيذ غارات مفاجئة على المنازل المخاوف من احتمال تشريد تلك العائلات أو على الأقل تشتيتها، خصوصا أن كثيرا منها أنجب أطفالا هم أميركيون بالولادة.

ويستغرق التحضير لتنفيذ الغارات من قبل وكالة إنفاذ القانون والهجرة أشهرا، ما يعني أن قرار ترمب قد يوحي بأنه جزء من حملته الانتخابية التي أطلقها يوم الثلاثاء من ولاية فلوريدا. وبالفعل، فقد أعاد ترمب التأكيد على شعارات حملته الانتخابية السابقة خصوصا في قضية المهاجرين، بعدما لمس حيويتها وقدرتها على شد عصب مناصريه، وعدّد إنجازاته في هذا المجال، وخصوصا في عملية بناء الجدار مع المكسيك التي وعد بالانتهاء منها العام المقبل. ويرى مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي أن إطلاق عمليات ترحيل جماعي قد تشكل رادعا نفسيا لمن يرغبون في دخول البلاد بطريقة غير شرعية. وأبلغ مسؤول في الإدارة الأميركية شبكة «إيه بي سي» أن حملة ترمب سوف تستهدف مليون شخص فقط داخل البلاد صدرت بحقهم أحكام نهائية بالترحيل من الولايات المتحدة.

وأكدت وسائل إعلام أميركية أنه سيتم استهداف من هم داخل البلاد وصدرت أحكام بترحيلهم، قائلة إن القانون يمنع ترحيل العائلات من أميركا الوسطى التي تطلب اللجوء على الحدود الجنوبية على الفور. كما أن عددا ممن صدرت أحكام بترحيلهم قد تكون لديهم طلبات استئناف، ما يعني حتمية بقائهم حتى يتم البت في هذه الطلبات.

مهاجرون من أميركا الوسطى يشكلون سلسلة بشرية لعبور الحدود نحو تكساس الثلاثاء الماضي (رويترز)

وكان مورغان قد أعلن هذا الشهر أنه سيتم التركيز على ترحيل المهاجرين الذين فاتتهم جلسة استماع في المحاكم أو تلقوا أوامر بالترحيل. ونقلت شبكة «إيه بي سي» عن أشخاص مطلعين على المسألة قولهم إن عملية الترحيل الجماعي كان مقررا أن تبدأ خلال الأسابيع المقبلة على المستوى الوطني قبل إعلان ترمب، لكن مسؤولي الوكالة لم يعلموا أنه سيدلي بتصريحات علنية بشأنها. ونقل عن مسؤولين في وزارة الأمن الداخلي قولهم إن الوكالة كانت تستعد منذ فترة لعمليات ترحيل جماعية، وإنها طلبت من وحدة التحقيقات في الوزارة المساعدة. كما أن هناك مشكلات تتعلق بعمل هذه الوكالة قد تزيد من صعوبة تنفيذ المهمة التي طلبها ترمب، من بينها أن ضباط الهجرة يواجهون صعوبات في معرفة عناوين المستهدفين، وقد يرفض المطلوب القبض عليهم السماح لهم بدخول الأماكن التي يوجدون فيها.

بعض الولايات أيضا لا تتعاون مع رجال إنفاذ القانون، وأطلقت تحذيرات سابقة للمهاجرين عن عمليات ترحيل وشيكة قد تنفذها الوكالة. وهو ما أثار غضب ترمب وانتقاداته، وهدّد بمقاضاة المسؤولين عن عرقلة العدالة. كما تواجه خطط ترمب معارضة في الكونغرس، حيث أعربت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي عن خشيتها من إثارة ما وصفته بـ«الخوف في المجتمعات».

كما أعلن السيناتور الجمهوري عن ولاية ميسوري، روي بلانت، أنه من الأفضل توفير الرعاية للمهاجرين على الحدود، والبحث عن طرق أفضل لتأمينها.

وبحسب إحصاءات شبه رسمية، فإن نحو 75 في المائة من المهاجرين يعيشون في الولايات المتحدة بشكل قانوني، في حين أن ربعهم غير شرعيين، وفقا لأرقام معهد بيو للأبحاث. وتشير تقديرات شبه رسمية إلى وجود نحو 11 مليون مهاجر غير شرعي، غالبيتهم من المكسيك وأميركا الوسطى، في حين عدد المهاجرين القدامى يفوق عدد من وصلوا حديثا بشكل غير شرعي.

وحاولت الإدارات الأميركية المتعاقبة الحفاظ على سياسة ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، مع تحديد أولويات من يتم ترحيلهم أولا، الأمر الذي انعكس اختلافا في عدد المرحّلين بين إدارة وأخرى. وفيما رحّلت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما نحو ثلاثة ملايين مهاجر بين عامي 2009 و2016، رحّلت إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن مليوني مهاجر بين عامي 2001 و2008. وكان أكبر عدد للمرحلين في عام واحد خلال ولاية أوباما عام 2012 وقد بلغ نحو 419 ألفا، والذي تعرض لانتقادات شديدة بسبب سياسة الهجرة المتشددة التي انتهجها، خصوصا في سنوات حكمه الأولى.

ويعتبر عام 2017 الأقل منذ نحو عقد بالنسبة لعدد المهاجرين المرحلين، عندما رحلت إدارة ترمب نحو 295 ألف مهاجر، وهو أقل عدد منذ عام 2006. وفي عام 2018 رحّلت نحو 256 ألفا فقط. واعتبرت إدارة ترمب أن الضغوط على الموارد الناجمة عن زيادة المعابر الحدودية ومراكز الاحتجاز المكتظة في المناطق الداخلية من البلاد هي المسؤولة عن عدم قدرتها على إجراء المزيد من عمليات الترحيل، الأمر الذي ترجم تدفقا مستمرا للمهاجرين عبر الحدود قادمين من دول أميركا الوسطى التي قطع عنها بعض المساعدات.

كما هدد ترمب المكسيك بتعريفات جمركية إذا لم تتخذ إجراءات حازمة إزاء مهاجري تلك الدول الذين يتدفقون عبر أراضيها نحو الحدود الأميركية الجنوبية لطلب اللجوء. وعاد ترمب عن تهديده بعد أن نجح في عقد اتفاق مع المكسيك يلزمها بنشر جنود لمنع تدفق المهاجرين إلى الحدود الجنوبية، وإبقاء طالبي اللجوء من دول أميركا الوسطى لديها حتى يتم البت في طلباتهم.

واعتقل حرس الحدود الأميركيون نحو 4500 شخص يوميا، فيما ارتفع عدد المعتقلين بشكل كبير وبلغ 520 ألفا في الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) ومايو (أيار) الماضيين، وهو أعلى مستوى خلال عقد. وتُجمع كثير من الآراء على وجود ضغط كبير على جميع الوكالات التي تتعامل مع قضية الهجرة. إذ قُدّر وجود 700 ألف قضية هجرة لم يتم البت فيها بعد، ما دفع وزارة الأمن الداخلي إلى طلب 4,5 مليار دولار إضافية لمساعدة الوكالات الحكومية على إنجاز عمليات البت في تلك الطلبات. كما أن الإجراءات القانونية العادية للمهاجرين الشرعيين باتت تأخذ وقتا أطول بكثير حتى يتمكن هؤلاء من الحصول على البطاقة الخضراء أو الجنسية الأميركية.

رئيسة جورجيا تتهم «الطابور الخامس» الروسي بإشعال التوتر

استقالة رئيس برلمان جورجيا بعد مواجهات أوقعت أكثر من 200 جريح

تبليسي - موسكو: «الشرق الأوسط»

محتجون في شوارع العاصمة الجورجية استمروا أمس الجمعة بالمظاهرات السلمية التي بدأت الخميس وأصيب خلالها المئات بجروح (إ.ب.أ)

أثار حضور النائب الروسي سيرغي غافريلوف غضبا في جورجيا الجمهورية السوفياتية السابقة، وتظاهر نحو عشرة آلاف شخص أمام البرلمان للاحتجاج على كلمته من منبر رئاسة البرلمان الجورجي. وحاول المتظاهرون في العاصمة تبليسي اقتحام مبنى البرلمان. وقدم رئيس البرلمان استقالته بعد مواجهات ليلية خلفت 240 جريحا، هم 160 متظاهرا و80 شرطيا، بحسب السلطات. وأفادت تقارير إعلامية بأن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والرصاص المطاطي لتفرقة المتظاهرين. واستقال إيراكلي كوباخدزه وهو من الحزب الحاكم «الحلم الجورجي»، بداعي «حس كبير بالمسؤولية» وليس «تنازلا أمام الطلبات غير المسؤولة لأحزاب المعارضة»، بحسب تصريحات الأمين العام للحزب الحاكم شاشا كالادزه. وفي بيان قال حزب «الحلم الجورجي» إن الاحتجاجات رسمت «لوحة واضحة» للغضب العام. وأظهرت استقالة كوباخدزه أن الحزب يحافظ على «معايير مرتفعة من المساءلة» مع الشعب.

وأثار وجود النائب الروسي في البرلمان، في إطار المنتدى الدولي للبرلمانيين الأرثوذكس، صدمة في جورجيا التي يعتبر كثير من مواطنيها روسيا قوة تحتل قسما من أراضيها.

وأدان الكرملين الجمعة المظاهرات ووصفها بأنها «استفزازية». وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: «ما حدث أمس في جورجيا ليس أكثر من استفزاز ينم عن كراهية لروسيا ولا يمكن إلا أن نشعر بالقلق حياله»، وذلك في تعليقات أوردتها وكالة أنباء «تاس» الروسية الحكومية. وقال بيسكوف إن مثل هذه المظاهر من كراهية الروس تتسبب لنا في مخاوف كبيرة. ودعونا لا ننس أن جورجيا إحدى أكثر الوجهات السياحية لكثير من المواطنين الروس.

يشار إلى أن المشاعر المناهضة لروسيا قوية للغاية في جورجيا، وهي جمهورية سوفياتية سابقة؛ حيث تثير القوى السياسية مخاوف من استعادة روسيا نفوذها في البلاد. وهزمت روسيا القوات الجورجية في حرب قصيرة في عام 2008 على خلفية النزاع في منطقتين جورجيتين انفصاليتين، هما أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية. وتعترف روسيا بالإقليمين كدولتين مستقلتين.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي الجورجي آلاف الأشخاص وقد وقفوا أمام مبنى البرلمان، ويحاول الكثير منهم إزالة حواجز وضعتها الشرطة. وهددت وزارة الداخلية بإجراءات صارمة.

وطلبت المعارضة الجورجية من أنصارها التظاهر مجددا أمس الجمعة مطالبة بتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة واستقالة وزير الداخلية. وصرح غريغول فاشادزي قائد الحركة الوطنية الموحدة المعارضة التي أسسها الرئيس السابق ميخائيل ساكاشفيلي المقيم في المنفى: «ستتواصل المظاهرات السلمية بشكل دائم حتى تحقيق مطالبنا». وفي شريط فيديو بث عبر «فيسبوك»، دعا ساكاشفيلي أنصاره إلى «النزول إلى الشارع» وإلى إسقاط «نظام» المليارديرر بيدزينا إيفانيشفيلي الذي يعتبر القائد الفعلي للحزب الحاكم «الحلم الجورجي».

ونددت منظمة هيومن رايتس ووتش بممارسات الأمن ضد محتجين «غير عنيفين».

وقالت المتحدثة باسم رئيسة جورجيا لـ«رويترز» إنها تعتزم قطع زيارتها الرسمية لروسيا البيضاء والعودة إلى البلاد في ظل الأحداث. وفعلا قطعت سالوميه زورابيشفيلي الزيارة عائدة إلى بلادها. وقالت زورابيشفيلي خلال الاحتجاجات: «روسيا عدونا ومحتلة لنا»، داعية إلى استعادة السلام، كما لفتت إلى أن حالة عدم الاستقرار تلك تصب بالفعل في مصلحة روسيا. وأضافت زورابيشفيلي في بيان عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»: «لن يفيد انهيار دولتنا ومجتمعنا، والمواجهة الداخلية، أحدا إلا روسيا. هذا هو أكثر أسلحتها المعروفة جيدا». واتهمت زورابيشفيلي «الطابور الخامس الروسي» بالمسؤولية عن احتجاجات حذرت من أنها تعرض البلد للانقسام. وكتبت الرئيسة على صفحتها على «فيسبوك»: «روسيا عدو ومحتل. قد يكون الطابور الخامس الذي تديره أكثر خطرا من العدوان السافر». وأضافت: «روسيا هي المستفيد الوحيد من الانقسام في البلد والمجتمع والصدام الداخلي وهذا هو أقوى سلاح اليوم».

ووعد رئيس وزراء جورجيا ماموكا باختادز في كلمة عبر التلفزيون بأن يحال «قادة معارضة مدمرة» نظموا «أعمال عنف جماهيرية»، على العدالة. وسعى المليارديرر إيفانيشفيلي الذي كثيرا ما يشار إليه باعتباره الممسك الفعلي بزمام السلطة، في المقابل إلى التهدئة، وأكد في بيان أنه «يشاطر بالكامل مشاعر السخط الصادقة للمواطنين الجورجيين». وأضاف: «من غير المقبول أن يرأس ممثل دولة محتلة اجتماعا في البرلمان الجورجي» مطالبا رئيس البرلمان بإلغاء جلسات منتدى النواب الأرثوذكسي. في الأثناء دافع النائب الروسي بعد عودته إلى بلاده في مقابلة مع صحيفة كومرسنت، عن المنتدى ذات الطابع الثقافي. وزار الوفد الروسي جورجيا لتعزيز الروابط بين الدولتين حيث المسيحية الأرثوذكسية هي الديانة الأكثر شيوعا، ولكن قادة المعارضة عارضوا رئاسة عضو من مجلس الدوما الروسي اجتماع بشأن القضايا الدينية والسياسية في جلسة عامة بالبرلمان.

وكان جافريلوف يشارك في الجمعية البرلمانية الدولية للأرثوذكس التي تسعى لتعزيز الروابط بين البرلمانيين الأرثوذكس، وألقى كلمة باللغة الروسية جالسا على مقعد رئيس البرلمان الجورجي. وأثار ذلك حفيظة بعض السياسيين والجورجيين الذين يريدون أن تبقى روسيا بمنأى عن السيطرة على بلدهم.

10 دول أوروبية وعربية مشاركة وحضور قوي للمؤسسات المالية والمجتمع المدني

«قمة الضفتين» في مرسيليا تطمح إلى إطلاق دينامية لتخطي الأزمات

باريس: ميشال أبو نجم

«قمة الضفتين» عنوان المنتدى الذي ستستضيفه مدينة مرسيليا الفرنسية المتوسطية، غداً وبعد غدٍ، (الأحد) و(الاثنين)، بدعوة من باريس، وبحضور الدول المنخرطة في إطار ما يُسمى «حوار 5 زائد 5» الذي يضم خمس دول أوروبية (فرنسا وإيطاليا وإسبانيا ومالطا والبرتغال)، وخمس دول مغاربية (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا)، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي وألمانيا والاتحاد من أجل المتوسط، ومنظمات مالية دولية مثل البنك الدولي وصندوق الاستثمار الأوروبي والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ولا يتعين تناسي مشاركة «المجتمع المدني» في الفضاء المذكور، التي يريد منظمو المؤتمر أن تكون بارزة وفاعلة، بحيث لا يكون الاجتماع حكومي الطابع، رغم أن الحكومة الفرنسية هي الجهة الداعية. حقيقة الأمر، لا ينطبق وصف «قمة الضفتين» لغرب المتوسط على اجتماع مرسيليا. فالفكرة أطلقها الرئيس ماكرون من تونس في فبراير (شباط) من العام الماضي، وأعاد التأكيد عليها بمناسبة مؤتمر سفراء فرنسا لدى العالم نهاية صيف العام نفسه. لكن النتيجة أن تسع دول ستُمثَّل على المستوى الوزاري (وزراء الخارجية)، والرئيس الوحيد الحاضر هو ماكرون الذي قالت عنه مصادر الإليزيه أمس إنه «طامح لإطلاق سياسة متوسطية قوية»، وإن هدف «القمة» النظر في «التحديات» التي يواجهها الفضاء المتوسطي وإطلاق «المشاريع» التي يحتاج إليها. بيد أن المصادر الرئاسية تسارع للقول إن الطروحات المنتظرة «تختلف تماماً عما اعتدنا عليه» عند النظر بقضايا المتوسط، أي عبر منظار الإرهاب والهجرات غير الشرعية والأمن والاستقرار التي يمكن التطرق إليها على الهامش. وبالعكس، فإن الرؤية «الجديدة» تريد التركيز، من جانب، على دور «المجتمع المدني» بمفهومه الواسع، وامتداداً، القطاع الخاص. ومن جهة أخرى، العمل على إطلاق مشاريع جديدة ملموسة تستجيب للتحديات الراهنة. ولهذا، تم العمل خلال الأشهر الماضية على تنظيم ورشات عمل في الجزائر والمغرب ومالطا وإيطاليا وفرنسا حول مواضيع الطاقة والشباب والتعليم والتنقل والثقافة والسياحة والبيئة والتنمية المستدامة والتلوث والتنمية المستدامة... ونتج عن هذه الورش أوراق ومشاريع عمدت لجنة مختصة لاختيار بعضها ليكون التركيز عليه في «قمة الضفتين» التي يُفترض أن يصدر عنها «إعلان مرسيليا».

عملياً، سيبدأ المنتدى بعشاء عمل في «قصر فارو» المطلّ على المتوسط في مدينة مرسيليا لوزراء الخارجية الحاضرين والمشاركين الرئيسيين وتستكمل المناقشات والمنتديات في جلسات اليوم التالي للتوصل إلى إقرار المشاريع المعروضة. ويشارك الرئيس ماكرون في جلسة استماع ثم يلقي كلمته التي سيركز فيها على عزم باريس، من خلال سياستها الخارجية، توفير الدعم للسير بهذه المشاريع على أن تشكل «لجنة متابعة» لمواكبتها تمويلاً وتنفيذاً. ويُشترط بهذه المشاريع أن تكون «شاملة»، بمعنى ألا تقتصر على بلد واحد أو ينحصر تمويلها في جهة واحدة. في عرضها لمجريات «القمة» حرصت مصادر الإليزيه على التركيز على مبدأ «المشاركة والمساواة» بين الرجال والنساء، الأمر الذي يظهر من خلال تشكيل اللجان التي ستتابع الأعمال والتنفيذ.

ثمة تساؤلان رئيسيان بشأن هذه القمة: الأول، يتناول استبعاد الجوانب السياسية عن أعمالها، رغم أن المتوسط الغربي المغاربي الذي يعيش مشاكل سياسية مصيرية، أكان في ليبيا التي تعاني من حرب أهلية، أو الجزائر التي تمر بمرحلة تحول استثنائية. وكان رد الإليزيه أن الصعوبات السياسية «لا يتعين أن توقف دينامية القمة»، وأن الهدف «إطلاق أجندة إيجابية». والتساؤل الثاني يتناول الازدواجية بين ما تهدف إليه هذه «القمة»، ومهمات «الاتحاد من أجل المتوسط»، الذي مرّ على وجوده 11 عاماً. وبهذا الخصوص، تؤكد مصادر الإليزيه رداً على تساؤلات «الشرق الأوسط» أن الغرض «ليس إضعاف» الاتحاد من أجل المتوسط بل «التكامل» مع ما يقوم به. لكن هذا الجواب الديبلوماسي لا يخفي حقيقة أن الأوروبيين يودون العودة إلى «صيغة 5 زائد 5»، ما يتيح لهم تجنب الخوض في صراعات إضافية، مثل ملف النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي كان وراء فشل «مسار برشلونة»، ولكن أيضاً الخروج من صيغة «الاتحاد من أجل المتوسط» الذي يضم 43 دولة وكأنه أمم متحدة مصغرة.

تبقى العبرة في النتائج، وفي قدرة القائمين على هذه المبادرة أن ينتقلوا من مربع المؤتمرات، أكان اسمها قمماً أو ندوات إلى الحيز العملي، أي تنفيذ مشاريع حقيقية يكون لها مردودها الاقتصادي والاجتماعي في فضاء متوسطي آفته الأولى هي البطالة والفقر، وكلاهما يفتح الباب للتطرف، مع ما يحمله من انغلاق أو عنف.

بروكسل تهدد بفرض عقوبات على أنقرة إذا لم توقف عمليات التنقيب قبالة قبرص

تركيا تستبعد... وواشنطن تؤكد عقوبات بسبب «إس 400»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت واشنطن أن فرض عقوبات اقتصادية على تركيا لاعتزامها شراء المنظومة الروسية ما زال خياراً «وارداً جداً». بينما استبعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات على بلاده بسبب اقتنائها منظومة الدفاع الصاروخية الروسية «إس 400»، وتوعد بالرد حال حدوث ذلك. وفي الوقت ذاته، شكك مستشار الصناعات الدفاعية التركية إسماعيل دمير في إمكانية استبعاد بلاده من مشروع تصنيع وتطوير المقاتلة الأميركية «إف 35». وأكد كلارك كوبر، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية والعسكرية، أن الولايات المتحدة ودولاً أخرى حليفة بحلف شمال الأطلسي (ناتو) ما زالت في مباحثات مع تركيا لحل هذا الخلاف. ولفت كوبر، خلال زيارته إلى بروكسل حيث يوجد مقر الحلف، إلى أن «البحث عن حل ما زال ممكناً اليوم، لكن فرض عقوبات يظل أمراً وارداً جداً في هذه المرحلة».

من جانبه، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إنه «لا يتوقع أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بسبب عزمها شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية، لكن بلاده سترد إذا قامت بذلك».

وكرر إردوغان، في لقاء نادراً ما يتكرر مع ممثلي بعض وسائل الإعلام الأجنبية في إسطنبول ليل الخميس - الجمعة، أن شراء منظومة صواريخ «إس - 400» الروسية بات أمراً محسوماً، مضيفاً: «على الولايات المتحدة التفكير ملياً قبل فرض عقوبات على عضو في حلف الناتو». ومستبعداً إمكانية اللجوء إلى مثل هذه العقوبات، قال إردوغان: «أنا لا أرى أي إمكانية لمثل هذه العقوبات»، ثم استدرك: «في حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات فستكون لدينا عقوباتنا الخاصة بنا».

وهددت واشنطن مراراً بفرض عقوبات ما لم تتراجع أنقرة عن صفقة شراء منظومة «إس 400». وقال إردوغان إن تسليم المنظومة سيبدأ في النصف الأول من يوليو (تموز) المقبل. ويعلق إردوغان أهمية كبيرة على لقاء محتمل مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مدينة لوساكا اليابانية على هامش قمة مجموعة العشرين التي تعقد في 28 و29 يونيو (حزيران) الحالي. وعبر: «أقول هذا بكل صراحة وصدق، علاقاتنا مع ترمب في وضع يمكنني وصفه بأنه جيد للغاية... ففي حالة وقوع أي مشكلات، نجري اتصالات هاتفية على الفور».

وأضاف أنه سيناقش مسألة «إس 400» مع ترمب في قمة مجموعة العشرين، معتبراً أن المشكلة تتعلق إلى حد كبير بـ«المسؤولين الأميركيين الآخرين». في السياق ذاته، قال مستشار الصناعات الدفاعية التركية إسماعيل دمير إن الولايات المتحدة لا يمكنها استبعاد تركيا من برنامج مقاتلات «إف 35» بشكل أحادي، لأن اتفاق الشراكة لا يسمح بذلك.

وأضاف دمير، في تصريح أمس: «لا يمكن لبلد بمفرده أن يقول إنه لا يريدك ثم يستبعدك من البرنامج... هذا ليس جزءاً من الاتفاق... هذا ليس أمراً يمكنك أن تقول أنا أستبعدك منه. مشروع (إف 35) هو شراكة ولا يوجد في الاتفاق ما يشير إلى أنه يسمح بالاستبعاد أحادي الجانب لأي بلد».

وتسود خلافات بين واشنطن وأنقرة بسبب إصرار تركيا على شراء أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية «إس 400» بموجب صفقة موقعة مع موسكو في ديسمبر (كانون الأول) 2017. وتقول الولايات المتحدة إن تلك الأنظمة لا تتلاءم مع المنظومة الدفاعية لحلف الناتو وقد تعرض مقاتلات «إف 35» للخطر، ولذلك لا يمكن لتركيا اقتناء المنظومة الروسية والمقاتلات الأميركية في وقت معاً.

وتهدد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على أنقرة؛ منها حرمانها من اقتناء مقاتلات «إف 35» وإبعادها من مشروع تصنيعها وتطويرها ووقف تدريب طياريها عليها بحلول نهاية يوليو (تموز) المقبل، إذا لم تتراجع أنقرة عن الصفقة مع روسيا، وحرمانها مستقبلاً من الحصول على منظومة «باتريوت» الصاروخية الأميركية. واعترف دمير بأنه حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا، فإن ذلك قد يكون له أثر قصير الأمد على الصناعات الدفاعية التركية.

في شأن آخر، هدد الاتحاد الأوروبي تركيا بفرض عقوبات عليها إذا لم توقف عملياتها «غير القانونية» للتنقيب عن الغاز قبالة سواحل قبرص. وبعد ساعات من إرسال أنقرة سفينة ثانية للتنقيب عن الغاز في البحر المتوسط، أول من أمس، عبر قادة الاتحاد الأوروبي عن أسفهم «لأنّ تركيا لم تستجب بعد للنداءات المتكرّرة» بشأن وقف أنشطة التنقيب عن الطاقة في شرق البحر المتوسط. وجدّد قادة الاتّحاد، خلال قمّتهم في بروكسل، تأكيد «إدانتهم لأنشطة الحفر غير القانونية التي تقوم بها تركيا».

وكانت الدول الأعضاء في الاتحاد طلبت، الثلاثاء الماضي، من كلّ من المفوضية الأوروبية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي، أن «تقدّما من دون تأخير خيارات بشأن تدابير مناسبة» ضدّ تركيا. وأيد رؤساء الدول والحكومات في دول الاتحاد الـ28 هذا الطلب. وقال القادة الأوروبيون إنّ «المجلس الأوروبي يدعم الدعوة الموجّهة إلى كلّ من المفوضية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي لكي تقدّما من دون تأخير خيارات للتدابير المناسبة، بما في ذلك تدابير محدّدة الأهداف»، بحسب ما نقلت وكالة «الصحافة الفرنسية». وأضافوا أنّ «الاتّحاد الأوروبي سيواصل مراقبة التطوّرات عن كثب، وهو مصمم على الردّ بشكل مناسب وبكلّ تضامن مع قبرص».

وعقب انتهاء القمة الأوروبية في بروكسل أول من أمس، قال رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس، إن «تركيا قد تواجه عواقب من أوروبا إذا استمرت في تحدي حق قبرص بالتنقيب عن الغاز... هناك تصاعد في العدوان التركي، وهو شيء لا نلاحظه فقط في علاقات تركيا باليونان وقبرص، ولكن أيضاً مع بلدان مهمة مثل الولايات المتحدة وأوروبا».

السفينة التركية «ياووز» أبحرت رفقة سفينة حربية بعد حفل أقيم في ميناء ديلوفاسي شارك فيه وزير الطاقة فاتح دونماز (إ.ب.أ)

موجز

كوبا تنتظر رئيساً للجمهورية ورئيس وزراء

هافانا - «الشرق الأوسط»: سيكون لكوبا رئيس للجمهورية ورئيس وزراء بدءاً من أكتوبر (تشرين الأول)، بعد إلغاء المنصبين منذ عام 1976، فيما ستخسر الجمعية الوطنية أكثر من خمس نوابها، وفق مشروع قانون الانتخابات الجديد الذي أعلِن عنه الخميس.

ومشروع القانون الذي سيصوّت عليه في يوليو (تموز) ينصّ على أن ينتخب رئيس الجمهورية لهذا المنصب المستحدث من بين نواب الجمعية الوطنية، لولاية من 5 سنوات يمكن تجديدها لمرة واحدة. كما ينصّ المشروع على استحداث منصب رئيس وزراء، يختاره رئيس الجمهورية وتوافق عليه الجمعية الوطنية.

أما الجمعية الوطنية التي تمارس في الوقت الراهن سلطتين، تنفيذية وتشريعية، فسيتقلّص عدد أعضائها من 605 إلى 474 نائباً، في حين أن مجلس الدولة الذي يرأسه حالياً ميغيل دياز كانيل، الشخصية الأولى في السلطة التنفيذية، سيتقلّص عدده إلى 21 عضواً بدلاً من 31. وكانت كوبا قد تبنّت عام 1976، إثر اعتماد دستورها الاشتراكي الأول، هيكلة حكومية تقوم على إلغاء منصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، لتتحوّل الجمعية الوطنية بذلك إلى مؤسسة الحكم الرئيسية، بجلسات تنعقد مرتين في العام. وكان مجلس الدولة يتولى صلاحياتها لبقية العام.

الفاو تتصدى للجوع في العالم

روما - «الشرق الأوسط»: تشجع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية، وتتولى مكافحة الجوع في العالم، المبادلات بين المهندسين الزراعيين والعلماء والدبلوماسيين والعاملين في المجال الإنساني.

وفي عام 1943، عقد بمبادرة من الرئيس الأميركي فرانكلن روزفلت، في هوت سبرينغز بفرجينيا، المؤتمر الدولي الأول للأغذية والزراعة الذي أرسى قواعد هذه المنظمة. ومنذ تأسيسها، اضطرت المنظمة إلى مواجهة مشكلات إنتاج ضخمة كانت تهدد الأمن الغذائي في أوروبا، وكذلك في أجزاء أخرى من العالم تأثرت بالجفاف والهجرات و«اختلال كبير بين الاحتياجات الغذائية للناس وإنتاج المحاصيل عامي 1946 - 1947»، كما ذكرت المنظمة في الكتيب الذي يحتفل بالذكرى السبعين لتأسيسها.

ومع مهندسين زراعيين، إلى جانب دبلوماسيين، عملت الوكالة على نطاق واسع، حول خصوبة التربة لزيادة الإنتاج في البلدان التي مزقتها الحروب. وفي عام 1950، أجرت الوكالة أول إحصاء زراعي في العالم، وجمعت بيانات من 81 بلداً، تقدم تفاصيل عن إنتاجها وتنظيمها الزراعي.

بدء محادثات اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا الجنوبية وروسيا

سيول - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة التجارة الكورية الجنوبية، أمس (الجمعة)، عن أنها بدأت مفاوضات تجارة حرة مع روسيا في مجالات الخدمات والاستثمار، في أحدث جهودها لدعم وزارة التجارة في البلاد، والتعامل مع الحمائية المتزايدة في جميع أنحاء العالم، طبقاً لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء. وجاء هذا الإعلان بعد نحو عام من اتفاق الدولتين على الدفع باتجاه صفقة تجارة حرة ثنائية في قطاعي الخدمات والاستثمار، خلال قمة عقدت في يونيو (حزيران) من العام الماضي. ويعد انطلاق محادثات اتفاقية التجارة الحرة مع روسيا هو الأحدث في سلسلة من خطوات كوريا الجنوبية لتوسيع شبكات اتفاقية التجارة الحرة، لتخفيف اعتمادها التجاري على الولايات المتحدة والصين، أكبر شريكين تجاريين لها. وفي بداية هذا الشهر، بدأت البلاد مفاوضات مماثلة مع الفلبين. كما اتفقت كوريا الجنوبية وبريطانيا على الحفاظ على اتفاقية التجارة الحرة الحالية مع الاتحاد الأوروبي، حتى بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتتوافق اتفاقية التجارة الحرة مع روسيا مع سياسة سيول الشمالية الجديدة التي تركز على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع دول أوراسيا.

بولسونارو يشارك في أكبر تجمّع سنوي للإنجيليين في البرازيل

ساو باولو - «الشرق الأوسط»: شارك الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، الخميس، في ساو باولو، في «المسيرة من أجل المسيح»، أكبر تجمع سنوي للإنجيليين في البرازيل، حيث شكر رعايا الكنائس الإنجيلية على دورهم في إيصاله إلى سدة الرئاسة. وقال بولسونارو أمام مئات الآلاف من رعايا الكنائس الإنجيلية: «كنتم حاسمين من أجل تغيير مصير هذا الوطن الرائع، المسمى البرازيل».

وبولسونارو هو أول رئيس يشارك خلال ولايته في هذه المسيرة التي جرى الخميس تنظيم النسخة الـ27 منها. ويمثّل الإنجيليون في البرازيل، حيث يعيش أكبر عدد من الكاثوليك في العالم، نحو ثلث السكان، المقدر عددهم بـ207 ملايين. وقد شكّل هؤلاء كتلة ناخبة رئيسة لإيصال بولسونارو إلى رأس السلطة عام 2018.

وأضاف الرئيس البرازيلي أمام حشد كان يهتف بـ«الأسطورة»، في إشارة إلى التسمية التي منحه إياها مناصروه خلال الحملة الانتخابية: «من الجيد أن أكون بين أصدقائي، والأفضل أن هؤلاء الأصدقاء يحملون الله في قلبهم».

يُنسب للزعيم البارز في الثورة البلشفية في روسيا ليون تروتسكي (1879 – 1940) قوله: «قد لا تكون مهتماً بالحرب... لكن الحرب مهتمة بك». أما الحروب في منطقة الخليج فلها جاذبيتها الدائمة. هذه المنطقة شهدت منذ بداية الثمانينات ثلاث حروب كبرى، وما زالت تستبطن في أحشائها حروباً كامنة.

التصعيد في الخليج بلغ ذروته الشهر الماضي، قبل أن يعود جمراً تحت الرماد.

ففي ذروة التصعيد، هدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بـ«محو إيران»، وقال في تغريدة على «تويتر»: «إذا أرادت إيران القتال فسوف تكون النهاية الرسمية لإيران، لا تهددوا الولايات المتحدة مجدداً أبداً». أعقبها نشر حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» ومجموعة من القطع الحربية في المنطقة، ووصول قاذفات «بي – 52» ومقاتلات أميركية أخرى للخليج، والتلويح بوجود خطة لإرسال حشود ضخمة من القوات قوامها 120 ألف جندي إلى الخليج.

سباق الحرب و«التسوية» في الخليج

الدمام: ميرزا الخويلدي

هذه الإجراءات واكبت تصعيد الإيرانيين من لهجتهم، والقيام بأعمال استفزازية في الخليج، حيث يُتهمون بمهاجمة أربع سفن قبالة ميناء الفجيرة وناقلتي نفط في بحر عُمان، وتصعيد التوتر في العراق، وتشجيع الحوثيين على مهاجمة منشآت حيوية سعودية.

في حين نقل عن القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، قبل أيام من عزله قوله: إن «لحم القوات الأميركية الموجودة في المنطقة تحت أسناننا». أما القائد الجديد للحرس الثوري حسين سلامي، فقال: «إننا لا نسعى وراء الحرب، لكننا لا نخشى منها ونحن مستعدون، والفرق بيننا وبين أميركا يكمن في خوفهم من الحرب وعدم امتلاكهم الإرادة لذلك».

استعادة إيران

منذ الثورة الإيرانية (11 فبراير/شباط 1979) والعلاقة بين طهران الحليف السابق للولايات المتحدة، في تأزم مستمر. بدأت فصول التوتر من احتجاز الطلبة الثوريين 52 من موظفي السفارة الأميركية في طهران رهائن لمدة 444 يوماً، (انتهت أزمة الرهائن في 20 يناير/كانون الثاني 1981)، وفرضت واشنطن على طهران عقوبات اقتصادية، وحدثت مواجهات وحروب بالوكالة، لكن البلدين لم يعدما وسيلة للتواصل وعقد صفقات سريّة بينهما، وبخاصة منتصف الثمانينات في ذروة الحرب العراقية - الإيرانية وأزمة اختطاف الرهائن في بيروت، حيث أبرم الطرفان صفقة حصلت إيران خلالها على أسلحة نوعية من الولايات المتحدة مقابل المساعدة في الإفراج عن رهائن أميركيين في لبنان، وهو ما عرف بفضيحة «إيران غيت».

تقوم الاستراتيجية الأميركية بالنسبة لإيران على استعادة هذه الدولة إلى «بيت الطاعة». باعتبارها حليفاً تقليدياً للغرب والولايات المتحدة قبل الثورة الإسلامية. وثمة أسباب جيوسياسية تجعل الولايات المتحدة راغبة في المحافظة على تماسك مقبول للنظام الإيراني؛ خشية أن تُدفع طهران لأحضان الروس. فما زالت السياسة الأميركية منذ الحرب الباردة تسعى لمنع وصول الروس للمياه الدافئة، أو تمكينهم من الهيمنة على منطقة استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة هي إيران.

ومنذ أربعين عاماً، والطرفان: الولايات المتحدة وإيران يتجنبان، ما أمكن، الحروب المباشرة، رغم استعار العداء بينهما. ومع محاولة الرئيس السابق باراك أوباما عقد صفقة الاتفاق النووي، (في يوليو/تموز 2015 وقعت الولايات المتحدة والقوى العالمية وإيران اتفاقاً للحد من برنامج إيران النووي مقابل الحصول على إعفاء مالي من مليارات الدولارات من العقوبات الدولية)، رغب أوباما في أن يفتح الاتفاق مرحلة جديدة للعلاقات بين البلدين، لكن تبين أن النظام في إيران يعاني من مشاكل بنيوية تمنعه المضي قُدماً في التعاطي مع العالم كدولة وليس كثورة مسكونة بهواجس آيديولوجية، أهمها استدامة الصراع مع الولايات المتحدة.

مع وصول الرئيس دونالد ترمب إلى السلطة، خسرت إيران شهر العسل الذي عاشته لفترة وجيزة مع إدارة سلفه أوباما. ألغى الرئيس الجديد التزام بلاده بالاتفاق النووي، وفرض حزمة عقوبات غير مسبوقة وخانقة على الاقتصاد الإيراني والقوى المحركة له مع عقوبات على الحرس الثوري وحلفاء إيران في المنطقة.

فهم الساسة الإيرانيون الذين يتقنون لعبة الصبر، أن الرئيس الأميركي وإن كان قد أصاب بلادهم بالعجز الاقتصادي، إلا أنه ليس في وارد الدخول في حرب «واسعة» تضيع ما جناه اقتصادياً للناخب الأميركي، ولم يضع الرئيس الوقت وهو يعلن مراراً رغبته في إبرام صفقة جديدة تعيد إيران للالتزام بحزمة شروط تضبط سلوكها الإقليمي والدولي.

وبرأي الإيرانيين، فإن خنق الاقتصاد هو حرب من نوع آخر. وعبّر مسؤول إيراني بقوله: «إيران لا تفرّق بين الحرب الاقتصادية والحرب العسكرية، ولن تسمح للولايات المتحدة بطهوها على نار هادئة حتى تفقد وعيها وتموت».

إزاء ذلك، تحركت المساعي الإيرانية في اتجاه طرق باب الوساطات الإقليمية (سلطنة عُمان، وقطر، والكويت، والعراق)، والدولية (اليابان والاتحاد الأوروبي) بهدف أولاً: تبادل الرسائل مع الأميركيين بغية تهدئة الأجواء وتجنب الحرب، والآخر: وضع قواعد اشتباك، تجعل سقف التهديدات الأميركية أقل ارتفاعاً، وتمنح إيران مجالاً للحركة والمناورة، وهو ما حصلت عليه فعلاً. فبعد أن عاد الجميع نحو التهدئة واحتواء التصعيد بقيت إيران وحدها تستعرض قوتها في التعرض للناقلات وبعث الرسائل بشأن مدى قدراتها التدميرية.

سباق الحرب والتسوية

كما ترمب يريد صفقة، فإن الإيرانيين كذلك يريدونها. لكن كل بشروطه. الرئيس الأميركي مهتم بتحقيق انتصار تاريخي يسجل باسمه يعيد من خلاله تقويم السلوك الإيراني، لكنه يلوح برغبته في ضمان منع إيران من امتلاك السلاح النووي. وهو الحدّ الأدنى المقبول بالنسبة إليه. أما طهران التي هي الأخرى كانت مندفعة نحو بناء علاقة اقتصادية مع الولايات المتحدة بعد الاتفاق النووي (سعي طهران لشراء 80 طائرة بوينغ جديدة، مع إغراء شركات النفط بالعودة للسوق الإيرانية)، أرادت أن تقوم تلك العلاقة على الإقرار لها بما تعتبره مكاسب إقليمية جاءت عبر التدخل في المناطق الرخوة في الشرق الأوسط (سوريا، العراق، لبنان، واليمن)، وعلى تطوير برامج صاروخية لا تهدد المنطقة فحسب، بل يصل مداها إلى أوروبا، مع استفحال العداء مع إسرائيل.

بين التصعيد والتهدئة، ثمة حسابات استراتيجية لدى الطرفين، فالولايات المتحدة حريصة على استعادة نفوذها في إيران، ومنع الروس من الهيمنة عليه، والحدّ من تمدد الاقتصاد الصيني في هذه المنطقة، لكنها أيضاً أشد حرصاً على منع التهديد الإيراني لحلفائها، ولمصادر الطاقة، مع الإصرار طبعاً على كبح التهديد الإيراني وحلفاء طهران لإسرائيل خصوصاً.

أما الرئيس ترمب، فقد أعاد ضبط الإيقاع من جديد، هو لا يريد الحرب، لكنه سيدافع عن مصالح بلده. هو أيضاً أعطى مجالاً للدبلوماسية السرية، وحتى الآن لم يعلن عما حمله رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بعد لقائه الإيرانيين، فرغم اللهجة العالية للمرشد، فإن الطرف الإيراني غالباً ما يستبطن مواقف غير تلك التي يعلن عنها بنبرة عالية في العلن.

أما الهجمات الإيرانية التي تتزايد يوماً بعد يوم، فالواضح أن طهران تريد إشعال القلق في منطقة حيوية وحساسة، بغية دفع الأطراف للضغط على الأميركيين تخفيف الخناق عن مواردها الاقتصادية.

وفي حوارات مع «الشرق الأوسط» عبّر محللون خليجيون عن تصوراتهم بشأن الأزمة الراهنة، والسيناريوهات المطروحة، وخيار الحرب الممكنة، وموقف دول الخليج.

> تطبيق النموذج السوفياتي... أي العمل على انهيار إيران من الداخل... يبدو الأكثر تفضيلاً في الحرب ضد إيران

فبرأي الدكتور شملان يوسف العيسى، الرئيس السابق لقسم العلوم السياسية بجامعة الكويت، فإن الأطراف الدولية الفاعلة لا تريد الحرب في الخليج رغم الحشود العسكرية الكبيرة، ويقول: «الولايات المتحدة وبريطانيا تحاولان تكثيف الوجود الأميركي في منطقة الخليج لحماية خطوط الملاحة البحرية الدولية... وهذا يعني بكل بساطة أن هذه القوات هي للردع وليست للحرب؛ فأولوية الرئيس دونالد ترمب اليوم هي تفادي الحرب؛ لأنه يعي تداعيات الحرب على المنطقة والعالم وعلى الوضع الداخلي الأميركي، وخصوصاً وأنهم مقبلون على انتخابات جديدة العام المقبل، وهناك معارضة كبيرة للحرب من الكونغرس وقطاع واسع من الشعب الأميركي».

لكن الباحث السعودي الدكتور إبراهيم المطرف، أستاذ العلاقات والمنظمات الدولية السابق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، يلاحظ أن الانزلاق للحرب قد يكون نتيجة حتمية لتطور الأحداث، وهو يشدد على خطورة المنطقة وأهميتها الاستراتيجية، ويرى أن الهجمات الأخيرة التي وقعت في الخليج وبحر عُمان «تأتي في منطقة من أهم مناطق العالم الاقتصادية، والتي تحتضن مضيق هرمز الذي يمر منه يومياً ما يساوي ثلث إنتاج العالم من النفط، فمنذ عام 2016 يمر عبر المضيق أكثر من 18 مليون برميل من النفط يومياً، ومرّ عبره 17,2 مليون برميل في عام 2017، و17,4 مليون في النصف الأول (فقط) من عام 2018. وهذا ما يؤكد جلياً، أهمية المنطقة التي نحن بصددها، للعالم وللتجارة الدولية. وما يؤكد أيضاً، الأهمية القصوى للاستجابة الدولية لمثل هذ الهجمات الإرهابية».

هل نحن بصدد صفقة - تسوية بين الولايات المتحدة وإيران، أم رسم قواعد اشتباك جديدة؟

سيناريوهات

يرسم الدكتور عبد الله الشمري، ثلاثة سيناريوهات محتملة نتيجة لتصاعد التوتر في الخليج واستمرار الهجمات الإيرانية: الأول هو الحرب الشاملة، والثاني ضرب حلفاء إيران (كـ«حزب الله» والحوثيين)، والثالث خنق إيران اقتصادياً، والعمل على انهيار النظام من الداخل.

يقول الشمري، إن احتمال «أن تستهدف الولايات المتحدة، إيران، بشكل مباشر بدعم من شركائها في المنطقة ضعيف حالياً، إلا أن هذا الضعف لا يلغي فكرة أن تضرب أميركا بعض النقاط المعينة في إيران في حال قيام إيران بأي عمل استفزازي مؤثر». وهو يرى أنه «إذا أخذنا برد الفعل المحتمل وخطره على المنطقة، فإن هذا الخيار لا يبدو واقعياً في المرحلة الراهنة».

أما سيناريو «استهدف الشبكة الإقليمية لإيران (لبنان، اليمن، العراق، سوريا) من قبل واشنطن فهو احتمال وراد أيضاً، ومخاطره أقل من الدخول في مواجهة مباشرة وشاملة مع إيران».

لكنه يرجّح الاحتمال الثالث: «أن تعمل واشنطن وفق استراتيجية طويلة المدى على انهيار إيران من الداخل عبر أقصى درجة من العقوبات الاقتصادية، وتصفير تصدير النفط الإيراني، وتشديد الضغط السياسي وتكثيف إثارة الاضطرابات الاجتماعية. وهذا السيناريو المبني على تطبيق النموذج السوفياتي؛ أي العمل على انهيار إيران من الداخل، يبدو الأكثر تفضيلاً في الحرب ضد إيران».

يضيف: هذه الاستراتيجية مبنية على منطق العمل على انهيار إيران من الداخل... وهي تعتمد على أدوات اقتصادية وسياسية ودعائية أكثر منها عسكرية. وبهذه الطريقة، يمكن تعميق السخط الاجتماعي، ومن ثم إضعاف النظام أو انهياره من خلال تفجير الغضب الشعبي المتراكم».

ويقول: «المدافعون عن هذه المحاولة خلق إجماع دولي يخفف من حدة التوتر في المنطقة».

لكن المطرف يلاحظ أن الولايات المتحدة تحاول بناء موقف دولي آخر يستند إلى معلومات استخبارية، ويقوم على خلق إجماع يدين السلوك الإيراني وتحميله مسؤولية الاعتداءات الأخيرة في الخليج: «وذلك استعداداً لمواجهة احتمالات أي تصعيد مرتقب، ما يجعل المراقب يستنبط حقيقة خطر حرب وشيكة في ظل التصاعد المتجدد للتوترات».

وإذن، فإنه خلافاً للتصريحات الأميركية التي «تفرمل» الاندفاعة نحو الحرب، فإن «الاستعدادات الأميركية... الدفاعية والأمنية في المنطقة تسير على قدم وساق، بين زيادة النشاطات في قواعدها الجوية في مناطق مختلفة من العالم، وتعزيز التدابير الأمنية في تلك القواعد، وإخلائها من المدنيين، وزيادة المناشط البحرية فيها... وهي في مجملها لا يمكن إلا أن تؤخذ على محمل الجد؛ لكونها تمثل ملامح لحرب حقيقية قادمة»، برأي الخبير السعودي إبراهيم المطرف.

لكن احتمالات الحرب ليست مؤكدة، برأي المطرف، ما لم تتجاوز إيران الخطوط الحمراء، وتلك الخطوط هي الاعتداء مباشرة أو بالوكالة على مصالح أميركية أو محاولة غلق مضيق هرمز. يقول الدكتور المطرف: «إن كلاً من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة لا تريد حرباً مع إيران، لكنهما يسعيان إلى ردع التهديدات الإيرانية، لكن في حال قامت إيران بمحاولة لإغلاق مضيق هرمز أو بمهاجمة وحدات أميركية، فسوف نرى حرباً في المنطقة، رغم الاستعدادات الأميركية غير المكتملة في الوقت الحاضر... وفيما عدا ذلك، فإن قرع طبول الحرب سيبقى قائماً، دون حدوث حرب في المنطقة».

الموقف السعودي

لكن ماذا بشأن الموقف الخليجي والسعودي تحديداً؟

السعودية أعلنت أنها ستعمل على تجنب وقوع الحرب في الخليج، وذلك عشية دعوتها زعماء دول الخليج والدول العربية إلى عقد قمتين طارئتين في مكة في 30 مايو (أيار) الماضي لبحث تداعيات الهجمات الحوثية على أراضيها (هاجم الحوثيون المدعومون من إيران بطائرات مسيرة محطتي الضخ البترولية التابعتين لشركة «أرامكو» بمحافظة الدوادمي ومحافظة عفيف بمنطقة الرياض في 14 مايو).

فالموقف السعودي من التصعيد عبّر عنه بوضوح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في حواره مع «الشرق الأوسط» (16 يونيو/حزيران الحالي)، حيث أكد «المملكة لا تريد حرباً في المنطقة، لكننا لن نتردد في التعامل مع أي تهديد لشعبنا وسيادتنا ومصالحنا الحيوية». وبشأن إيران، قال ولي العهد: «كانت يد المملكة دائماً ممدودة للسلام مع إيران؛ وذلك لتجنيب المنطقة وشعوبها ويلات الحروب والدمار». كما حمّل المسؤولين الإيرانيين مسؤولية زعزعة الاستقرار في المنطقة، وآخرها الاعتداءات على ناقلات النفط وتهديد الملاحة في الخليج.

أما عادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية، فأوضح في مؤتمر صحافي، أن «المملكة العربية السعودية لا تريد حرباً في المنطقة ولا تسعى لذلك... وستفعل ما في وسعها لمنع قيام هذه الحرب، وفي الوقت ذاته تؤكد أنه في حال اختيار الطرف الآخر الحرب فإن المملكة سترد على ذلك بكل قوة وحزم وستدافع عن نفسها ومصالحها».

يقول الدكتور شملان العيسى، إن «جميع الفرقاء في الخليج أصبحوا يعون أن الحرب المفتوحة ستكون كارثية على المنطقة والعالم؛ لذلك جاءت تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان واقعية ومنطقية بإعلانه رفض الحرب ودعوته إلى حماية خط الملاحة؛ وهو أدنى المطالب وأكثرها واقعية على ضوء المتغيرات والمستجدات الجديدة في المنطقة».

يضيف الدكتور شملان العيسى: «إن السعودية تريد الحدّ من نفوذ إيران وتوسعها في المنطقة، وكانت هناك بوادر بأن الإدارة الأميركية ستساعد دول الخليج في تحقيق ذلك الهدف... لكن اليوم تبين بشكل واضح أن كل ما تريده الولايات المتحدة هو الحفاظ على مصالحها النفطية والدفاع عن إسرائيل على حساب العرب».

فثمة شكوك لدى بعض الخليجيين من الموقف الأميركي، هناك من يرى أنه متقلب، والبعض يصفه بالضبابي، يقول الدكتور عبد الله الشمري، المحلل السعودي والخبير في الشأن الإيراني «المشكلة الرئيسية التي يمكن تواجه أي محلل سياسي أو باحث أكاديمي هو غموض الاستراتيجية الأميركية الفعلية إزاء إيران، وما هو النهج الذي ستتبعه، والهدف النهائي أو الأهداف النهائية لها؟... وحسب تقديري، فإن الغالب أن سياسة الولايات المتحدة المعادية لإيران لن تكون مواجهة قريبة، بل ستكون طويلة الأجل، وإن كانت هذه السياسة التي ستتبعها واشنطن غير واضحة، ولا اللاعبون الأساسيون الذين سيطبقونها».

قبل عام واحد، لم يكن يدور في خلد المحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان، سوزانا شابوتوفا، أنها ستغدو رئيسة لبلدها سلوفاكيا. كانت أحلامها تقتصر على حياة آمنة في مدينة صغيرة لعبت دوراً كبيراً في حمايتها من التلوث البيئي. كان يكفيها عملها نائبةً لرئيس بلدية بيزينوك التي وُلدت فيها، في ضواحي العاصمة براتيسلافا. لكن عناد الناشطة الحقوقية، التي كانت قد خاضت معركة قضائية لمدة 14 سنة ضد الفساد الحكومي ونفوذ «حيتان المال» المرتبطين، كما تقول روايات، بـ«المافيا الإيطالية»، لعب دوراً أساسياً في دخولها معترك السياسة العليا راكبة موجة المطالبة بالتغيير، بعدما شهدت الجمهورية الصغيرة الهادئة تقليدياً في شرق أوروبا منعطفاً سياسياً حاداً عكسَ تصاعد مزاج النقمة على الفساد المستشري والرغبة في دخول عهد جديد.

رياح التغيير تحمل المحامية العنيدة إلى رئاسة سلوفاكيا

سوزانا شابوتوفا... «حارسة البيئة» ترفع شعار مكافحة الفساد

بروفايل

موسكو: رائد جبر

قال أحد الخبراء الروس البارزين تعليقاً على فوز شابوتوفا، في الانتخابات لتغدو أول امرأة سلوفاكية تجلس على مقعد الرئاسة في تاريخ البلاد، إن «ظاهرة شابوتوفا شكلت استجابة للرغبة في التغيير والعدالة، ووجهة جديدة في السياسة، أتت ليس من أعلى، وليس من أسفل، ولكن من حيث يوجد الدليل على أن العدالة تمتلك مقومات لحماية ذاتها».

غدت سوزانا شابوتوفا خامس رئيس للجمهورية السلوفاكية وأول امرأة تُنتخب لهذا المنصب منذ إعلان الاستقلال في عام 1993. وتبدو نسبة الأصوات التي حصلت عليها في الجولة الانتخابية التي جرت أخيراً كبيرة، بالمقارنة مع الاستحقاقات المماثلة عادة في أوروبا، فهي حصدت أصوات 58 في المائة من الناخبين، متقدمة بشكل واضح على خصمها الدبلوماسي، وعضو المفوضية الأوروبية ماروس شيفتشوفيتش الذي أقر بالهزيمة، وأرسل باقة من الزهور إلى السيدة التي غدت تحمل اللقب الرئاسي. ومع كونها أول سيدة تحصل على المنصب، فهي تُعدّ حالياً أصغر رئيس في تاريخ البلاد، إذ احتفلت في 21 يونيو (حزيران) الحالي، ببلوغها 46 سنة.

وقد تكون الكلمات الأولى التي قالتها شابوتوفا بعد أداء القسم الدستوري أفضل تعبير عن قناعاتها ورؤيتها لدورها في المنصب الجديد، فضلاً عن الانسجام مع مسيرة حياتها التي قضت الجزء الأعظم منها في مدينتها الصغيرة. فهي أعربت عن سعادتها «ليس فقط بالنتيجة التي حصلت عليها، ولكن أيضاً بظهور فرصة لعدم الخضوع للشعوبية، ولرفع الصوت بالحديث عن الحقيقة وجذب الانتباه إلى القضايا العادلة، والتخلي عن لغة العدوان».

تلخص الإشارة إلى هزيمة التيار الشعوبي في سلوفاكيا منطلقاً مهماً لتقييم رؤية المحامية السلوفاكية للمسار الذي يجب أن تسلكه بلادها، فهي تشير هنا إلى المحافظة على الاتحاد الأوروبي وسياسة الاندماج، على العكس من المزاج القومي الذي برز في كثير من الدول الأوروبية، بما في ذلك في المجر (هنغاريا) وبولندا والنمسا. عملياً، يبدو نجاح شابوتوفا نجاحاً للتيار المتمسك بالقيم المشتركة للاتحاد الأوروبي وبالمصالح المشتركة في منطقة اليورو، ودفعة إضافية للمطالبين بمزيد من التكامل.

المحامية العنيدة حارسة البيئة

لا يمكن بطبيعة الحال المبالغة في التوقعات السياسية، خصوصاً لأن سلوفاكيا تُعدّ جمهورية برلمانية. ورغم امتلاك الرئيس صلاحيات كثيرة، لكن القوة الرئيسية تتركز في أيدي رئيس الوزراء. ورغم ذلك، يرى كثيرون أهمية خاصة لهذا الصعود الكبير لنجم المحامية التي بالكاد كانت الأوساط السياسية في بلدها ترشحها لدخول المعترك الرئاسي قبل عام واحد. ومع أنها كانت ناشطة اجتماعية ومدافعة نشطة عن البيئة النظيفة، فإن نشاطها السياسي كان فقيراً، واقتصر على كونها عضواً في الحزب الليبرالي «سلوفاكيا التقدمية» الذي تم تسجيله رسمياً في نهاية عام 2017. ولم يحظَ بتمثيل بعد في البرلمان، كما لم يحقق وزناً سياسياً في البلاد، وبات معلوماً بعد انتخابها أن شابوتوفا تنوي الانسحاب من الحزب حتى تحافظ على مسافة واحدة مع كل القوى السياسية في البلاد.

ولا تخفي الرئيسة الجديدة افتقارها للخبرة السياسية العملية، إذ اقتصر نشاطها السياسي على عملها نائبةً لرئيس إدارة مدينة بيزينوك.

لكن هذه البلدة الصغيرة في الجنوب الغربي من البلاد التي لا يزيد عدد سكانها على 20 ألف نسمة، كان لها الدور الحاسم في رسم ملامح شخصية المحامية وبلورة أهدافها العملية، فهي نشأت هناك في أسرة عاملة، وفيها درست، وخاضت تجربة زواج خرجت منها بابنتين تبلغان من العمر 15 و18 عاماً. ورغم طلاقها من زوجها لكنها فضلت الاحتفاظ باسم عائلته شابوتوف.

حصلت الرئيسة الجديدة على شهادة في القانون من جامعة كومينيوس في براتيسلافا. وهي ذكرت في مقابلة صحافية أخيراً، أنه عندما بدأ زملاء الدراسة في اليوم الأول من الدراسة في مناقشة سبب اختيار كل منهم للقانون كمهنة للمستقبل، اتضح أنه لم يكن لدى أي من الطلاب الثلاثين في الفصل دوافع مالية. لم تكن شابوتوفا مهتمة أيضاً بالجانب المادي، وهو أمر برز خلال حياتها العملية لاحقاً، إذ ناضلت من أجل حقوق النساء والأطفال، وعملت لمدة 16 عاماً في قطاع غير ربحي ناشطة في جمعية مدنية عملت في مجال حماية حقوق الإنسان وتطوير الديمقراطية وتحسين نوعية حياة المواطنين وحماية الطبيعة والبيئة عبر الوسائل القانونية.

خلال عملها في هذه المؤسسة برزت «قضية عمرها» التي حولتها إلى مناضلة للحفاظ على البيئة، إذ واجهت قراراً بإنشاء مكبّ للنفايات بالقرب من مبان سكنية في مسقط رأسها، وخاضت معركة قضائية استمرت لمدة 14 عاماً وانتهت بفوزها بإلغاء القرار بعدما حشدت تأييداً شعبياً واسعاً، وأوصلت القضية إلى المحكمة الأوروبية العليا.

وقالت في وقت لاحق إنها واجهت محاولة لإنشاء مكب ضخم للنفايات يصل حجمه إلى نحو 12 ملعباً لكرة القدم، على بعد 280 متراً من المباني السكنية. واللافت في الموضوع أن شابوتوفا المحامية قادت احتجاجات شعبية وشكاوى قضائية في وجه أحد أبرز «حيتان المال» في بلادها، وهو رجل الأعمال ماريان كوشنر، الذي ارتبط اسمه بالجريمة المنظمة، وهي اعترفت في وقت لاحق بعد حسم المعركة لصالحها بأنها كانت خائفة على حياتها وعلى حياة ابنتيها، ولفترات طويلة لم تكن تسمح لهما بالتجول أو القيام بنزهات من دون مرافقة دقيقة.

في عام 2016 تم تقييم عمل شابوتوفا، إذ حصلت على جائزة «غولدمان»، وهي الجائزة الأهم التي تُمنح للناشطين في مجال حماية البيئة، وغالباً ما يُطلق عليها «نوبل الخضراء».

أهمية المواجهة مع ماريان كوشنر أن اسمه عاد إلى الواجهة مع الأحداث التي شهدتها البلاد خلال العام الأخير، وربما تكون هذه المصادفة لعبت دوراً أساسياً في اتخاذها قرار خوض المعترك الانتخابي.

ففي مارس (آذار) الماضي، اتُّهم كوشنر بالتورط في جريمة اغتيال الصحافي الاستقصائي يان كوتسيك الذي كان معروفاً بتحقيقاته التي تواجه الفساد، وقُتل مع خطيبته مارتينا كوشنيروفا العام الماضي. وأثار الحادث موجة سخط واسعة النطاق في البلاد، خصوصاً بعدما برزت محاولات للتواطؤ وإغلاق ملف الجريمة من جانب السلطات. في تلك الفترة أعلنت شابوتوفا نيتها خوض معترك السياسة، وقالت لصحافيين: «يجب أن تشهد البلاد تغييراً، وأريد أن أشارك في حدوث هذا التغيير».

> مهمة الرئيسة الجديدة لن تكون سهلة ويقول بعضهم إن شابوتوفا ستناضل من أجل العدالة منذ لحظة أداء القسم الدستوري على الجانب الآخر من المتاريس، أي من داخل السلطة

رياح التغيير

بدأت الأزمة السياسية التي عصفت بالبلاد، وغيّرت مسار حياة شابوتوفا تماماً، قبل عام كامل. بعد وقت قصير من العثور على الصحافي يان كوتسيك مقتولاً في منزل بالقرب من براتيسلافا. لم يكن لدى الشرطة أو الجمهور أي شك في أن جريمة الاغتيال مدبَّرة، وأن هياكل الجريمة المنظمة تقف وراءها. كان كوتسيك البالغ من العمر 27 عاماً أجرى سلسلة تحقيقات استقصائية في ملف الاحتيال المالي، وأبرز تهرباً واسعاً من دفع الضرائب لدى شخصيات بارزة ورموز النخبة السياسية في البلاد، بما في ذلك رئيس الوزراء روبرت فيكو. في المقال الأخير المنشور للصحافي، أكد كوتسيك أن فيكو مرتبط بهياكل الجريمة المنظمة في إيطاليا.

كانت هذه أول جريمة اغتيال سياسي صاخبة في الجمهورية الهادئة والمسالمة، وقد هزّت المجتمع بقوة. خرج نحو 25 ألف شخص إلى شوارع براتيسلافا، مطالبين باستقالة فيكو على الفور. وسرعان ما اندلعت مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البلاد. لم يُشهَد هذا التضامن في شوارع سلوفاكيا منذ أحداث عام 1989 التي أدت إلى انتقال تشيكوسلوفاكيا في ذلك الحين إلى المعسكر الغربي. وأكد فيكو عدم وجود صلة له بعملية الاغتيال، في حين اتجهت أصابع الاتهام إلى رجل الأعمال الموقوف ماريان، لكن رئيس الوزراء سرعان ما اضطر لتقديم استقالته تحت ضغط الحراك في الشارع، وأعلن حل الحكومة في منتصف مارس (آذار).

في هذه الأجواء من عدم الثقة بالسلطات، كان ينبغي أن يظهر شخص ما من شأنه أن يتحدى النخبة الحاكمة، وأصبحت شابوتوفا هذا الشخص، داعية المواطنين إلى «التمرد على الشر». أعلنت قرارها الترشح للرئاسة بعد أسبوعين من استقالة فيكو، وقالت إن مكافحة الفساد الهدف الرئيسي لبرنامجها. بالإضافة إلى ذلك، استطاعت أن تجمع حولها معارضة غير ممثلة في البرلمان ذات توجه ليبرالي تمثل مختلف الجماعات العرقية والاجتماعية. وعدت شابوتوفا أيضاً بدعم حق المرأة في الإجهاض، وأيّدت حقوق المثليين.

إيرين بروكوفيتش... السلوفاكية

سرعان ما تحولت السياسية الصاعدة إلى رمز للتغيير، وعقدت وسائل الإعلام مقارنات بين مسيرتها ومسيرة المحامية الأميركية والناشطة في مجال حماية البيئة إيرين بروكوفيتش، التي تحولت سيرتها الذاتية إلى فيلم سينمائي قدمته جوليا روبرتس. كان التشابه كبيراً إلى حد لافت: محامية تربّي طفلين بعد الطلاق، عارضت بناء مكب نفايات في مسقط رأسها، وبعد أربعة عشر عاماً من المواجهة كسبت المعركة. وهناك ناشطة بيئية ومحامية خاضت معركة كبرى أيضاً، واشتهرت بسبب قضيتها ضد شركة «باسيفيك» للغاز والكهرباء في ولاية كاليفورنيا، عام 1993.

ثمة إشارات بالطبع إلى أن مهمة الرئيسة الجديدة لن تكون سهلة. ويقول بعضهم إن شابوتوفا ستناضل من أجل العدالة منذ لحظة أداء القسم الدستوري على الجانب الآخر من المتاريس، أي من داخل السلطة. ويُتوقع أن تعمل على تنفيذ النقاط الرئيسية في برنامجها الانتخابي في خصوص حماية البيئة، لا سيما وعدها بوقف إزالة الغابات. وخلال حملتها الانتخابية أيضاً، وعدت شابوتوفا بالقضاء على الفساد، وزيادة الإنفاق الاجتماعي، وإصلاح النظام القضائي.

شابوتوفا تشاطر وجهات النظر الحديثة حول مؤسسة الأسرة، وتدافع عن حماية حقوق المرأة في الإجهاض، لكن دعمها لمجتمع المثليين أثار الكنيسة ضدها، وقال رئيس أساقفة ترنافا الحالي، يان أوروش، إن التصويت لشابوتوفا سيكون «خطيئة خطيرة». وقد ردت ناشطة حقوق الإنسان عليه، خلال حملتها الانتخابية، بشكل دبلوماسي، وقالت في إحدى خطبها: «يمكنك أن تتدخل في السياسة برأيك الخاص، من دون أن تكون عرضة للشعبوية. يمكنك أن تكون قوياً وواثقاً من دون الخطب العدوانية والهجمات الشخصية».

حوار مع روسيا ومقارنات مع أوكرانيا

حددت شابوتوفا ملامح خطواتها الأولى السياسية بعد أداء اليمين الدستورية. فهي مع تمسكها ببرامجها الداخلية أكدت على مواصلة سياسة الاندماج مع الاتحاد الأوروبي والدفاع عن سياساته، وهي في الوقت ذاته أبدت انفتاحاً على الحوار مع روسيا التي بات هاجس تدخلها في الاستحقاقات الانتخابية في الغرب مصدر قلق للسياسيين الغربيين. قالت شابوتوفا إنها ترى ضرورة إبقاء قنوات الحوار مفتوحة، وأيدت موقف الكرملين المعارض لممارسة ضغوط عبر فرض سياسات العقوبات. هذه العبارات تلقفتها موسكو بحماسة، وتناقلتها وسائل الإعلام الروسية بقوة.

في الوقت ذاته، يعقد كثيرون في روسيا مقارنات لافتة بين نتائج الانتخابات الرئاسية أخيراً، في سلوفاكيا، التي فازت بها شابوتوفا، والاستحقاق الانتخابي الرئاسي قبل ذلك في أوكرانيا الذي حمل إلى مقعد الرئاسة الممثل الهزلي فلاديمير زيلينسكي. وبالفعل فإن بين الحدثين عناصر متشابهة كثيرة. في الحالين جاء الرئيس من خارج النخب السياسية وبشكل مفاجئ قلب توقعات المراقبين. وفيهما برز شعار مكافحة الفساد ومواجهة تحكم بعض «حيتان المال» في مفاتيح القرار. وفي البلدين أظهرت النتائج انقلاب الناخبين على التيارات الشعبوية والقومية لصالح خطط الإصلاح الليبرالي. وفي البلدين كان مزاج التغيير والرغبة في دخول عهد جديد العنصر الأهم الذي حمل مرشحاً عديم الخبرة تقريباً بالسياسة إلى مقعد الرئاسة. يبقى أن تأثير شابوتوفا على سياسات الكرملين محدود، بينما تراقب موسكو بحذر شديد كل خطوة يقوم بها الرئيس الأوكراني الجديد.

سلوفاكيا الخارجة من رحم «ربيع براغ»

دبابات سوفياتية خلال قمع «ربيع براغ» عام 1968 (غيتي)

● ظلّت العلاقة بين سلوفاكيا وروسيا ملتبسة على مدى عقود، وصحيح أن التأسيس الأول لجمهورية تشيكوسلوفاكيا تم في عام 1918، حينما أعلنت استقلالها عن الإمبراطورية النمساوية المجرية، وظلّت قائمة حتى 1993 لتنقسم إلى دولتين هما جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا، لكن هذا البلد كان له مسار خاص طوال فترة سطوع نجم الدولة السوفياتية العظمى، إذ قاد احتلال ألمانيا النازية لها في عام 1939 إلى وقوعها ضحية بين فكّي الدولتين المتحاربتين، وبعد نجاح الجيش الأحمر السوفياتي في تحريرها من قبضة هتلر في عام 1945 اقتطع جزءاً من أراضيها، وهي مقاطعة روثينيا، وضمها إلى أوكرانيا السوفياتية في ذلك الوقت، وما زالت هذه المقاطعة تُعدّ جزءاً من أوكرانيا الحديثة. لكن الأكثر تأثيراً من ذلك على مصير الجمهورية كان ضمها تدريجياً بعد الحرب لتُكون إحدى دول الكتلة الشيوعية في أوروبا التي كان الاتحاد السوفياتي يتزعمها.

وسعت تشيكوسلوفاكيا إلى إيجاد «طريقها الخاص نحو الاشتراكية»، ولعب رئيس وزرائها في ذلك الحين السياسي ألكسندر دوبتشيك دوراً حاسماً في بلورة هذه الطريق. لكن البلاد دفعت ثمناً باهظاً، إذ أسفرت الاحتجاجات التي وقعت في عام 1968 على سياسات موسكو، في إطار ما عرف باسم «ربيع براغ»، إلى توغل الدبابات السوفياتية وقمع الحركة المناهضة لموسكو وإسقاط دوبتشيك الذي أجبر على السفر إلى موسكو في أكتوبر (تشرين الأول) 1968، للتوقيع على اتفاق مع القيادة السوفياتية، أخذ شكل معاهدة انسحبت بموجبها قوات حلف وارسو، بعدما ضمنت موسكو ولاء الجمهورية الذي استمر إلى عام 1989 عندما شهدت تحركات جديدة مستغلة ترهل الدولة السوفياتية وتغيّر المزاج الدولي، وحصلت على استقلال كامل قبل أن تنقسم بشكل طوعي إلى جمهوريتين.

وطبعت هذه العلاقة مع موسكو مزاج المواطنين السلوفاكيين تجاه روسيا، إذ ظلت مشاعر الحذر من هيمنة الدولة الكبرى عنصراً أساسياً يحكم علاقة الطرفين، قبل أن تبدأ بالتراجع تدريجياً في السنوات الأخيرة لصالح بناء علاقة تقوم على مصالح مشتركة. لا يندر حالياً أن يسمع زائر مدن سلوفاكيا ترحيباً باللغة الروسية... كان مثل هذا الأمر مستبعداً في سنوات مضت.

ليس غريباً أن تتسارع الأحداث، وتزاحم الوعود الحقائق في السباقات الانتخابية، كما لا يُستغرب أن ينتقد المتسابقون بعضهم بعضاً، وأن يبحثوا في أخطاء الماضي لتسجيل نقاط على خصومهم. لكن العجلة السياسية سارت بسرعة أكبر من المعتاد هذه المرّة في سباق محتدم لخلافة رئيسة الوزراء المستقيلة تيريزا ماي، بدأ قبل 10 أيام بـ10 مرشحين محافظين، وانتهى، أول من أمس، باثنين فقط.

شهدت الجولة الأولى من الاقتراع فضائح كشفت عن تستّر بعض أبرز المرشحين على تعاطي مواد مخدرة من الكوكايين إلى الأفيون إلى الحشيش، ومحاولة لمعاقبة المرشح الأوفر حظاً على إدلائه بتصريحات اعتُبِرت «مضللة» في حملة استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) 2016.

وبعد أن حصر 313 نائباً محافظاً السباق بين وزيري الخارجية السابق بوريس جونسون والحالي جيريمي هنت، تنتقل المعركة إلى أيادي 160 ألف عضو في حزب المحافظين، لتكون المرة الأولى التي تختار فيها القاعدة الشعبية لأحد الحزبين الأساسيين رئيس الوزراء البريطاني.

اختلفا حول استراتيجية تنفيذ «بريكست» في موعده

وزيرا خارجية يتنافسان على رئاسة الحكومة البريطانية

لندن: نجلاء حبريري

أجمع الإعلام البريطاني، أمس، على كلمة واحدة لوصف نتيجة التصويت الذي حسم هوية منافس جونسون الأساسي: «انتقام». وفيما سُمعت أصوات دهشة داخل ردهة البرلمان بعد إقصاء وزير البيئة وخصم جونسون اللدود مايكل غوف لصالح هنت، بدأ بعض المحللين يتحدثون عن مناورة سياسية محتملة قام بها جونسون لإزاحة مرشح يهدد فرصه في الفوز برئاسة الوزراء. وعنونت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية على صدر صفحتها الأولى «معركة قذرة لـ(الفوز) برقم 10»، في إشارة إلى عنوان مقر رئاسة الوزراء «10 داونينغ ستريت». ونقلت عن أحد أنصار جونسون قوله إن معسكر وزير الخارجية السابق «انتقم» من غوف الذي تخلّى عن دعمه لخلافة ديفيد كاميرون قبل 3 سنوات، وأطلق حملته الخاصة، ما دفع جونسون إلى الانسحاب. بينما نقلت عن نائب من معسكر منافس لجونسون لم تُعرّفه أن نواباً داعمين له هددوا وزراء بفقدان مناصبهم في حكومة قد يفوز برئاستها. ونفت حملة جونسون هذه المزاعم، ووصفتها بـ«كلام فارغ».

في المقابل، حذّر هنت من الاستهانة به وقدراته على توحيد حزب المحافظين المنقسم. وبينما اعترف وزير الخارجية بأن حظوظه تظل أقل من منافسه في الوقت الحالي، فإن «السياسة مليئة بالمفاجآت... سنقدم لبوريس معركة حياته».

وفاز جونسون وهنت بالمرحلة الأولى من السباق، بعد إقصاء غوف المعروف بحنكته السياسية، ووزير الداخلية ساجد جاويد المتميز بأصوله المهاجرة المسلمة. وحافظ جونسون على صدارته منذ انطلاق جولات التصويت، بل عززها، فيما حسّن هنت أداءه جولة عن أخرى. وفاز جونسون في الجولة الأخيرة من التصويت بـ160 صوتاً، مقابل 77 لهنت.

القاعدة المحافظة وجاذبية «بوجو»

بدأ «بوجو» كما يُلقّب أحيانا حملة انتخابه رئيساً للحكومة في وقت مبكّر، يحدده البعض في تاريخ استقالته احتجاجاً على استراتيجية ماي التفاوضية مع المفوضية الأوروبية ببروكسل في يوليو (تموز) 2018، فيما يعيده البعض إلى بداية حياته السياسية.

وركز جونسون منذ أشهر رسائله السياسية لاستقطاب القاعدة المحافظة، ونجح في تصوير نفسه لدى النواب المحافظين كـ «أمل بريكست الأخير»، والسياسي الوحيد القادر على تنفيذ وعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بشروط تضعها لندن، لا بروكسل. ويُعدّ النائب دانييل كازينسكي بين هؤلاء، ويرى في جونسون رئيس الحكومة المثالي لاحترام موعد «بريكست» المحدّد في أكتوبر (تشرين الأول) وتوحيد حزب منقسم. ويقول كازينسكي في إحدى تغريداته: «وحده جونسون قادر على توحيد الحزب، وعلى الفوز في الانتخابات العامة المقبلة»، وأضاف في أخرى: «سيحقق لبريطانيا إنجازات كبيرة كما فعل خلال 8 سنوات من رئاسته بلدية لندن. كلّي ثقة في هذا الرجل ورؤيته ومثابرته».

وعلى غرار كازينسكي، يرى عدد من النواب أن جونسون وحده قادر على كسب ودّ القاعدة المحافظة، وبالتالي الحفاظ على مقاعدهم النيابية في مواجهة حزب حديث العهد يُدعى حزب «بريكست»، يقوده السياسي الشعبوي الصاعد نايجل فاراج، الذي أطلق حملة صريحة لاستمالة جزء من الناخبين المحافظين.

وللمرة الأولى في تاريخ بريطانيا الحديث، يقرر أعضاء الحزب الحاكم هوية رئيس الوزراء المقبل. ويستعد كل من جونسون وهنت لإطلاق حملة انتخابية تستمر شهراً كاملاً عبر البلاد لإقناع 160 ألف مواطن عضو في حزب المحافظين.

وتُعدّ هذه العيّنة من الناخبين أكبر من متوسط أعمار إجمالي الناخبين وأغنى منهم. وفي الوقت الذي يُروّج عنها دعمها لإعادة العمل بعقوبة الإعدام، والخروج من بريطانيا دون اتفاق، وتشديد قواعد الهجرة، فإن حقيقة مواقفهم قد تكون مختلفة مع تغيّر الديمغرافية العامة واهتمام الشباب المتزايد بالحياة السياسية، وانضمام آلاف الأعضاء الجدد من اسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية يحملون هموماً متباينة، ويسعون لحماية مصالح مختلفة.

> نجح جونسون في تصوير نفسه لدى النواب المحافظين بأنه أمل «بريكست» الأخير

«بريكست»... القضية الفصل

لا شك أن قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي القضية المهيمنة والفاصلة في السباق على رئاسة الحكومة. ويستغل هنت ذلك لمهاجمة سلفه في وزارة الخارجية على تصريحاته المضللة السابقة وتمسّكه بتنفيذ «بريكست» بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) دون اتفاق إن لزم الأمر، رغم تحذيرات البنك المركزي ووزير الخزانة من التداعيات الكارثية لهذا السيناريو.

أما جونسون، فلن يتردد في تذكير أنصاره بأن منافسه كان من داعمي البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو (حزيران) 2016. إلى جانب رئيسي الحكومة السابقين ديفيد كاميرون وتيريزا ماي. ويقول هنت إنه غيّر موقفه احتراماً للإرادة العامة و«بسبب ما شهده من غطرسة مخيّبة للآمال» في سلوك الاتحاد الأوروبي أثناء المفاوضات.

وفي صفعة لموقف جونسون، أكد حاكم «بنك إنجلترا» مارك كارني أن بريكست دون اتفاق سيؤدي إلى فرض رسوم جمركية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وكان جونسون قد ذكر خلال مناظرة تلفزيونية نظمتها «هيئة الإذاعة البريطانية»، هذا الأسبوع، أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر دون اتفاق «لن يؤدي إلى فرض رسوم جمركية جديدة على الفور». وقال: «لن تكون هناك رسوم جمركية، لن تكون هناك حصص، لأن ما نريده هو الحصول على تجميد الاتفاقات الحالية (غات 24) حتى التفاوض على اتفاق تبادل حر».

ويشير نظام «غات 24»، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى بند ضمن اتفاقية «غات»، أي الاتفاقية العامة حول الرسوم الجمركية والتجارة التي انبثقت عنها منظمة التجارة العالمية. ويقول أنصار خروج دون اتفاق إن هذا البند يتيح للمملكة المتحدة الحفاظ على الشروط الحالية للتجارة مع الاتحاد الأوروبي لمدة عشر سنوات، في انتظار اتفاق الطرفين على اتفاق تجاري.

لكن حاكم البنك المركزي ناقض ذلك بشدة، وأوضح أمس أن «قواعد (غات) واضحة، وكان وزير التجارة الدولية ليام فوكس قد شهادته حول الموضوع في البرلمان، بل إني تحدثت في الأمر شخصياً مع المدير العام لمنظمة التجارة العالمية. (غات 24) يُطبق في حال وجود اتفاق، لكن لا ينطبق إذا قررتم الخروج من دون اتفاق أو لم تنجحوا في إبرام اتفاق».

السياسة الخارجية

كقاعدة عامة، تأتي السياسة الخارجية في المرتبة الثالثة أو الرابعة في اختيار الناخبين لممثليهم ورؤساء حكومتهم، ولا يشكل السباق المحافظ استثناءً. فبعد قضية «بريكست»، يُرجّح أن يُقيّم أعضاء حزب المحافظين المرشحين المتبقيين على وعودهما الضريبية، ثم قضايا الهجرة والأمن، ثم السياسة الخارجية مع اختلاف الترتيب نسبياً، وفق الفئات العمرية والمناطق الجغرافية.

وفيما يفتخر جونسون بأدائه الجيد رئيساً لبلدية لندن، خصوصاً على مستوى الأمن والنقل والسكن، فإنه يواجه تحديات فيما يتعلق بسجله كوزير للخارجية المليء بالزلات الدبلوماسية والمزحات المستفزة أحياناً. وكان أسوأ خطأ اقترفه جونسون بحق السجينة نزانين زغاري رادكليف، حاملة الجنسيتين الإيرانية والبريطانية، التي اعتقلتها إيران بتهمة العمل لصالح حكومة أجنبية لإسقاط النظام. وناقض جونسون علناً عائلة رادكليف التي أكدت أنها ذهبت لطهران في زيارة عائلية، بعدما قال إنها كانت تدرب صحافيين في إيران قبل اعتقالها. ونفت عائلة نزانين ذلك بشدة، وعبرت عن غضبها وخشيتها من أن تصريحه أثر سلباً على قضيتها وأطال فترة سجنها.

كما واجه جونسون وابل انتقادات من داخل حزبه وخارجه، بعدما وصف المنقّبات بـ«صناديق البريد أو لصوص البنوك»، في مقال رأي. ورغم أن هذا الوصف جاء في سياق مقال يعارض حظر النقاب، فإن الانتقادات ربطت بين حديث جونسون وظاهرة التخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا). ولاحقت هذه التصريحات جونسون في المناظرة التلفزيونية هذا الأسبوع، وقدم اعتذاره لما تسبب به من ضرر.

من جهته، وصف المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشاتهام هاوس» جونسون وزير الخارجية البريطاني «الأقل نجاحاً» منذ الحرب العالمية الثانية. وقال المركز: «كان جونسون يطلق تعبيرات متذاكية في الأوقات التي كانت الحاجة فيها للهيبة والعناية بالتفاصيل».

في المقابل، يحظى جونسون بعلاقة «صداقة» قوية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي لم يُخف إعجابه به. ويستغل جونسون هذه العلاقة في حملته الانتخابية، معتبراً أنها تعزز حظوظ إبرام اتفاق تجارة حرة مع واشنطن بعد «بريكست».

جونسون... الصحافي الذي يطمح في العودة إلى بروكسل رئيس حكومة

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز بوريس جونسون، وزير الخارجية والصحافي السابق، مكانته كأبرز سياسي في حزب المحافظين، والأوفر حظاً للفوز برئاسة الحكومة البريطانية.

وبعد أن عمل لسنوات عدة مراسلاً في مقر الاتحاد الأوروبي ببروكسل، يطمح بوريس جونسون في العودة للعاصمة البلجيكية رئيساً لحكومة بلاده ليتفاوض على «بريكست». وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» نقلاً عن زملاء سابقين لجونسون خلال سنواته «الصحافية» في بروكسل أنه لم يترك ذكرى جيدة خلال عمله في أروقة المقر الرئيس للاتحاد الأوروبي. ونقلت عمّن عاصروه في تلك الفترة أنه جسّد الشخص الوصولي الذي بنى رصيده على نقل الأخبار المُحرّفة، قبل أن يعود إلى بلاده بطموح سياسي كبير. تلقى جونسون تعليمه في كلية «إيتون» العريقة وجامعة «أكسفورد». وعمل في البداية صحافياً في «ذي تايمز»، لكنه أقيل لفبركته أخباراً، ثم انتقل للعمل مراسلاً لدى «ذي دايلي تلغراف» في بروكسل.

وانتُخِب لتولي مقعد في البرلمان البريطاني عام 2001. وأقيل من منصبه متحدثاً عن الفنون للمحافظين بعد اتهامه بالكذب بشأن علاقة أقامها خارج إطار الزواج. لكنه عاد في عام 2008 وانتخب رئيس بلدية العاصمة لندن التي تميل عادة لانتخاب حزب العمال فيما شكل فوزاً كبيراً لحزب المحافظين. وأُعيد انتخابه في عام 2012. وأشرف على تنظيم دورة الألعاب الأولمبية في العام ذاته.

وأشار جونسون مراراً إلى تجربته كرئيس بلدية للتأكيد على أنه ينفّذ وعوده، مشدداً في هذا السياق على تراجع نسب الجريمة وزيادة مشاريع بناء المساكن والعمل الذي قام به مع الشركات التجارية. لكن معارضيه يشيرون في الوقت ذاته إلى المشاريع باهظة التكلفة التي انخرط فيها، على غرار «جسر الحديقة» الذي لم يُنفّذ، دليلاً على أن أحلامه الكبيرة لا تُترجم دائماً إلى إدارة حكيمة. وعاد إلى البرلمان في عام 2015 نائباً عن ضاحية في شمال غربي لندن، متعهداً بمعارضة مشروع توسعة مطار «هيثرو». لكن عندما كان وزيراً للخارجية، تغيّب عن جلسة تصويت مهمة في البرلمان تتعلق بهذا المشروع، بعدما رتّب زيارة على عجل إلى أفغانستان. وما زال يتفادى تقديم موقف واضح من هذا المشروع.

بوريس جونسون (أ.ف.ب)

ويُنظر إلى قرار ماي تعيينه في وزارة الخارجية على أنه خطوة «ماكرة» بعدما تولت السلطة، لإبقائه قريباً منها.

ويقول بيار سلال، المندوب الدائم السابق لفرنسا لدى الاتحاد الأوروبي، عن جونسون الذي عرفه منذ كان الأخير مراسلاً لصحيفة «ذي دايلي تلغراف» في بروكسل، ثم وزيراً للخارجية: «هناك من يعتقدون أن المنصب قد يغير الشخص»، وأن جونسون قد يتغير بعد تسلُّم مسؤولياته رئيساً للحكومة. وأضاف سلال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «وهناك أيضاً الذين يعتبرون أن شخصيته ستبقى هي نفسها، خاصة أن تسلمه وزارة الخارجية لم يغير كثيراً من تصرفاته». وقال هذا الدبلوماسي أيضاً: «أعتقد أننا سنعرف الجواب سريعاً جداً». وفي حال صدقت التوقعات وخلف جونسون تيريزا ماي في رئاسة الحكومة البريطانية، فسيطالب كما وعد بالعمل على إدخال تعديلات كبيرة على اتفاق الخروج الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل. وبما أن جواب الاتحاد الأوروبي المتوقع سيكون بالرفض، فسيتجه جونسون نحو الانفصال من دون اتفاق.

من جهته، عرف باسكال لامي، المدير السابق لمنظمة التجارة العالمية ورئيس مكتب رئيس المفوضية الأوروبية في التسعينات جاك دولور، عائلة بوريس جونسون منذ فترة طفولة الأخير التي أمضاها في العاصمة البلجيكية. ويعتبر لامي أن موقف بوريس جونسون الداعم بقوة لـ«بريكست» نابع من حسابات لها علاقة بطموحاته الشخصية، أكثر مما هي عائدة لقناعاته الفعلية. وقال لامي: «لا أعتقد أن لديه موقفا متبلوراً من بريكست (...) الشيء الوحيد الذي يؤمن به بوريس جونسون هو بوريس جونسون». وأضاف أنه في حال خلف بوريس جونسون تيريزا ماي «وبعد وصوله إلى (10 داونينغ ستريت)، فإن هدفه المقبل سيكون العمل للبقاء. وبعد ذلك فإن الاستراتيجية الوحيدة التي ستسيره هي التي تتيح له البقاء رئيساً للحكومة». وتابع لامي: «وعندما سيُقال له في بروكسل إن اتفاق الانسحاب غير قابل لإعادة التفاوض، فسيعود إلى بلاده ليقول للطبقة السياسية هناك: «اسمعوا يا أصدقائي، لا بد من اتخاذ قرار، والقرار لكم».

ولطالما كان ألكسندر بوريس دو فيفل جونسون الذي وُلِد في نيويورك عام 1964 شخصاً طموحاً. وتؤكد شقيقته رايتشل أنه كان يطمح ليصبح «ملك العالم».

هنت... التكنوقراط الذي يطرق أبواب «داونينغ ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يفرض جيريمي هنت نفسه بوصفه المرشح المفضّل لزعامة حزب المحافظين في فترة تعاني فيها البلاد من انقسام شديد إزاء «بريكست»، إذ يُنظر إليه التكنوقراط الوسطي المعتدل ذو المسيرة السياسية المتعثرة. فبعد أن قوبل أداؤه على رأس وزارة الصحة بكثير من الانتقادات، فشلت مساعيه الأولى لترؤس حزبه بعد استفتاء 2016 في مرحلة مبكرة من السباق لخلافة ديفيد كاميرون والوصول إلى «10 داونينغ ستريت».

لكن هنت فاجأ النخبة السياسية بتغلبه على مايكل غوف ولو بصوتين اثنين، أول من أمس (الخميس)، ومنافسته سلفه في وزارة الخارجية بوريس جونسون. ويُقدّم هنت نفسه للقاعدة المحافظة التي ستحدد مصيره السياسي خلال أسابيع كرئيس الحكومة الوحيد القادر على إبرام اتفاق جيد مع الاتحاد الأوروبي وتفادي سيناريو «بريكست دون اتفاق»، كما يصف نفسه بـ«المُصلح الاجتماعي»، الذي سيحسّن ظروف رعاية المسنّين، والمستثمر الناجح الذي سيحقق الازدهار الاقتصادي، فضلا عن السياسي الذي سيعيد لبريطانيا مكانتها في العالم عبر مواقف خارجية حازمة.

وبرز نجم هنت كوزير خارجية خلال الأشهر الماضية، استعرض خلالها قدرته على تمثيل بريطانيا بشكل جيد على الساحة الدولية، لا سيما بعد أزمة بلاده مع روسيا. وأبرز هنت حزماً أشاد به سياسيون غربيون في رده على الهجوم بغاز الأعصاب، الذي استهدف عميلاً روسياً مزدوجاً سابقاً، وابنته في أحد شوارع مدينة سالزبري البريطانية.

وبدأ هنت، الذي وُلد في عام 1966، في العاصمة البريطانية، حياته المهنية بعيداً عن السياسة. فبعدما تخرج في جامعة أكسفورد (كلية مودلين) بشهادة علوم سياسية واقتصاد وفلسفة، عمل مع إحدى الشركات التي تقدم استشارات استراتيجية لمدة سنتين، قبل أن يقرر السفر إلى اليابان والعمل مدرّس لغة إنجليزية. وبعد العودة إلى بريطانيا، جرب هنت حظه في مشروعات استثمارية باءت كلها بالفشل. ثم انتقل إلى مشروع جديد متعلق بتقنية المعلومات، تشارك فيه مع أحد أصدقاء طفولته في عام 1991. وباع رصيده منه إلى جهة أسترالية، محققا ربحاً قدّر بـ14 مليون جنيه إسترليني.

جيريمي هنت (أ.ف.ب)

وعاد هنت في بداية الألفية إلى الاهتمام بالسياسة، وانتخب نائباً عن دائرة جنوب غربي سري (في الريف جنوبي لندن) في الانتخابات العامة لعام 2005. ودعم هنت حملة ديفيد كاميرون لترؤس حزب المحافظين، وكوفئ بتعيينه وزير ظل لشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، ليعيّن بعد سنتين من ذلك وزير ظل للثقافة والإعلام والرياضة. وفي الحكومة الائتلافية التي شكلها كاميرون، بالتحالف مع حزب «الديمقراطيين الأحرار» في انتخابات 2010. تولى هنت رسمياً حقيبة الثقافة والإعلام والرياضة، وأُضيف إليها إدارة الألعاب الأولمبية التي احتضنتها لندن في 2012، ثم أُسنِدت إليه حقيبة وزارة الصحة في العام نفسه، ولقد احتفظ بها في حكومتي كاميرون وماي، حتى تاريخ تعيينه وزيراً للخارجية خلفاً لبوريس جونسون في الخارجية يوم 9 يوليو (تموز) الحالي.

عقب تقديم كاميرون استقالته في 2016. بعدما صوّت غالبية البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، طُرح اسم هنت لقيادة حزب المحافظين، إلا أنه لم يحظَ بالدعم الكافي. وكانت استقالة رئيس الوزراء كاميرون قد تزامنت آنذاك مع فضيحة إضراب الأطباء، الذي كان الأول من نوعه منذ 40 سنة. كما أن دعم هنت العلني للبقاء في الاتحاد الأوروبي حال دون اعتباره مرشحاً توافقياً في بيئة محافظة منقسمة على نفسها، شريحة واسعة منها متحمسة لتنفيذ رغبة الشعب البريطاني بالخروج.

في المقابل، واجه هنت سلسلة انتقادات قاسية، واتهامات باستغلاله مناصبه السياسية لتحقيق مكاسب مالية أو شخصية. وفي أبريل (نيسان) الماضي، اضطر إلى تقديم اعتذار لتخلفه عن الكشف عن امتلاكه مجموعة من الشقق الفاخرة. ويومذاك أرجع هنت الأمر إلى «خطأ إداري». إلى ذلك، واجه أداء هنت في وزارة الصحة انتقادات حادة، أهمها الحاجة الماسة إلى أعداد المزيد من الأطباء والممرضات، وتردي مستويات الرعاية الصحية المتاحة لكبار السن، وارتفاع معدل الانتظار لتلقي العلاج.

وتسلم هنت بعد ذلك حقيبة الخارجية، التي أبدى فيها نشاطاً بارزاً ولا يزال يشغل مهامها اليوم.

نحن في حرب مع إيران؟

طارق الحميد

ابتدأت أزمة هذه المنطقة مع إيران منذ الثورة الخمينية عام 1979. ثم ما لبثت أن تحولت إلى صراع، بعد الحرب العراقية الإيرانية، وما صاحبها من أعمال إرهابية، من استهداف ناقلات النفط، إلى تفجيرات، وأعمال الشغب في السعودية، وغيرها، والتأجيج الطائفي، واليوم، ووسط التصعيد الحاصل، فإن السؤال المطروح هو: هل تقع حرب مع إيران؟

الإجابة ببساطة أن المنطقة في حرب مع إيران، ومثلنا الأميركيون، وبدأت هذه الحرب تحديداً بعد سقوط النظام في العراق، 2003. حيث خدعت أميركا حينها، وتم التوغل الإيراني هناك، وبعدها اغتيال رفيق الحريري في لبنان، من قبل حلفاء إيران، إلى الاستيلاء على غزة من قبل «حماس»، وبخدعة الديمقراطية والانتخابات، ثم التوغل التام في سوريا بعد الثورة هناك، وحاولوا بالبحرين، كما توغلت إيران في صنعاء، من خلال الحوثيين، وبلغت الجرأة ببعض الإيرانيين إلى حد القول بأنهم يسيطرون على أربع عواصم عربية، بيروت، وصنعاء، ودمشق، وبغداد! ولذا فإن السؤال هنا هو ليس هل تقع الحرب، بل كيف تدار هذه الحرب الواقعة أصلاً؟

قناعتي أن أفضل فرصة كانت لكسر إيران، وكسب المعركة معها، وبأقل الخسائر الممكنة، كانت في إنهاء فترة طاغية دمشق بشار الأسد، وقت الثورة السورية، وهي الفرصة التي أضاعها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لأنه كان يغازل طهران من أجل الاتفاق النووي. وقد يقول قائل وعندما أضاع أوباما أيضاً فرصة التدخل في الثورة الخضراء بإيران، وهنا اعتراض مهم، ويلخص القصة. كيف يكون التدخل المباشر بإيران؟ وهل يصبح التدخل الخارجي فرصة لإنقاذ نظام طهران المخنوق باستحقاقات محلية؟ أم أن الأفضل أن يتم ضرب إيران في نقطة ضعفها، التي تعتقد أنها قوتها، أي استهدافها في جغرافية تمددها، اليمن، والعراق، ولبنان، وغزة، ودمشق؟

الأفضل أن تضرب إيران بنقاط تمددها الخارجية، لتنكفئ بعدها مجبرة لمواجهة الداخل. ولذا فإن الأجدى في الحرب الواقعة أصلاً مع إيران هو أن يتم استهدافها في مناطق تمددها، خصوصاً أن توجيه ضربة عسكرية لإيران الآن، وربما تحدث أثناء كتابة المقال، لا يعني كسر نظام الملالي، فماذا بعد الضربة الجوية؟ هل هناك تدخل بري؟ لا مؤشر على ذلك. هل هناك تحالف دولي لخوض معركة عسكرية حقيقية مع إيران؟ لا مؤشر على ذلك أيضاً. إذاً الأفضل الشروع بقصقصة أجنحة إيران، وأذيالها، في المنطقة، الواحد تلو الآخر، وبطرق مختلفة، وهذا ما سينهي حلم تصدير الثورة، ويجعل الملالي حينها يواجهون الداخل الإيراني تحت وطأة عقوبات اقتصادية حقيقية، كالمفروضة عليهم اليوم.

حسناً، ماذا عن الاتفاق النووي، وتخصيب اليورانيوم؟ هنا العقدة، وربما قواعد تغيير اللعبة، فإذا تهورت إيران بتسريع التخصيب، فحينها ستحرك كل متلكئ من المجتمع الدولي ضدها، وتكون إيران قد قررت الدخول في لعبة الموت، وحينها ربما نحكي عن حرب مباشرة، أو ما هو أخطر، أي سباق حرب تسليح نووية في المنطقة. من يريد ذلك؟

أفرزت عملية الاعتداء الصاروخي الإيراني على الطائرة المسيرة الأميركية في مضيق هرمز علامة استفهام كبيرة وخطيرة حول هروب الملالي إلى الأمام، في شكل من أشكال اليأس الاستراتيجي أو الخيار الشمشوني، أي محاولة هدم المعبدين الإقليمي والدولي على رؤوس الجميع.

لماذا تسعى إيران هذا المسعى؟ وهل سيفيدها في خاتمة المطاف، أم أن الأمر سيتعقد بصورة أشد وأقسى، وستجد وجهها إلى الحائط عما قليل؟

المؤكد أن فلسفة الرئيس ترمب وإدارته تقوم على إحداث أكبر حملة من الضغوطات التي تدفع إيران لطاولة المفاوضات، وقد كانت هذه هي رؤية مجمع الاستخبارات الأميركي، الذي قدّر أن هذا المسلك هو الطريق الأنفع والأرفع لإقناع طهران بالتفاوض على صفقة جديدة، مغايرة لتلك سيئة السمعة، التي وقّعها باراك أوباما، وقادت إلى المأزق الحالي، قبل أن ينسحب الرئيس ترمب منها.

أدرك الإيرانيون أن الأميركيين لا يتطلعون إلى الحرب أو المواجهات العسكرية، وأن خطتهم هذه المرة هي خنق إيران من الداخل، ما يجعل نظام الملالي يموت موتاً بطيئاً، أمام أعين شعبه، وهذا الأخير بدا وكأنه ينتفض انتفاضة كارثية تذهب باستحقاقات الثورة الإيرانية مرة واحدة وإلى الأبد.

يخطئ من يظن أن العقوبات الاقتصادية الأميركية لم تؤت أُكُلها، إذ إنها أحدثت شرخاً كبيراً يتعمق ويتوسع كل يوم، ولا سيما بعد أن كشفت وكالة الطاقة الدولية تراجع إنتاج النفط لنحو 210 آلاف برميل يومياً في مايو (أيار) الماضي، وهو أدنى مستوى منذ أواخر الثمانينات. وأوضحت الوكالة أيضاً في تقريرها الشهري أن صادرات إيران النفطية انخفضت بمقدار 480 ألف برميل يومياً، لتصل إلى 810 آلاف برميل، وخصوصاً بعدما شددت واشنطن من عقوباتها النفطية، وعلقت الإعفاءات الممنوحة لـ8 دول من العقوبات النفطية، عبر منعها من استيراد الخام الإيراني، تبعته عقوبات على قطاع البتروكيماويات الإيراني.

يدرك المرشد والرئيس، ومن حولهما رجال «الحرس الثوري»، الموصوم بالإرهاب، أن النفط الخام هو المصدر الأبرز للإيرادات المالية لإيران، ومن دونها لن تكون قادرة على الايفاء بالتزاماتها تجاه المؤسسات العسكرية من ناحية، والاقتصاد الإيراني، وإعالة الشعب من ناحية ثانية.

تنهار إيران من الداخل إذن، وفيما أوضاعها الداخلية تتأزم، فإن أذرعها الميليشياوية في الخارج تبدو في حرج كبير، يصل إلى حد استجداء التبرعات، ما يعني أنها في القريب لن تكون قادرة على القيام بمهام الخنجر في الخاصرة الإقليمية، أو الاستعداد لحروب الوكالة، وعلى غير المصدق أن ينظر إلى صناديق تبرعات، أقامها «حزب الله» على الطرقات.

إيران... الهروب إلى الأمام لا يفيد

إميل أمين

والشاهد أن الإيرانيين وإن كانوا على درجة عالية من القدرة بالنسبة لتسويف الوقت، فإنهم بحال من الأحوال غير قادرين أو متأكدين، من أن الاستمرار بغير مواجهة إلى حين نهاية الفترة الرئاسية الأولى للرئيس ترمب هو الحل، ذلك أن الرجل أمامه 19 شهراً لمغادرة البيت الأبيض إن أخفق في الفوز بولاية ثانية، وهي فترة طويلة حكماً ستمضي فيها الشؤون الإيرانية إلى انسداد عام تاريخي غير مسبوق، يهدد الثورة أكثر من الدولة، أما إن أحرز نجاحاً متوقعاً له في الفوز برئاسة ثانية، فسيكون البلاء أشد وأكثر هولاً بالنسبة لخامنئي وروحاني وظريف وحسين سلامي، ومن حولهم.

يكاد المراقب المحقق والمدقق للمشهد الإيراني يقطع بأن إيران تسعى الآن إلى إشعال حرب مع الولايات المتحدة بنوع خاص... والسؤال؛ لماذا؟

بداية يمكن الإشارة إلى أنها حاولت ولا تزال استدراج دول المنطقة، ولا سيما المملكة العربية السعودية، إلى مواجهة مباشرة، والأمر نفسه ينطبق على الإمارات العربية المتحدة، من خلال هجمات الصواريخ الطويلة المدى، والطائرات المسيّرة، عطفاً على إعاقة الملاحة في المياه الدولية للخليج العربي، غير أن سياسة النَفَس الطويل للمملكة، وعدم الرغبة في الدخول في حروب، رغم الاستعداد والجهوزية التامة لمواجهة مخططات إيران، فوّتت على الإيرانيين الفرصة، الأمر الذي أربك سياسات الإيرانيين، ودفعهم إلى التفكير في خيار آخر، علّه يكون لهم بمثابة مهرب من الأزمة الداخلية، وتصديرها إلى الخارج.

يعلم الإيرانيون تمام العلم أن هناك خطوطاً حمراء للاستراتيجية الأميركية، تلك التي تتعلق بالأهداف الأميركية في المنطقة، وفي المقدمة منها العنصر البشري، وتالياً اللوجيستيات على اختلاف أنواعها، عسكرية ودبلوماسية، ويدرك «الحرس الثوري» تماماً أن تعريض أي من هذه وتلك أمر دونه بالنسبة للأميركيين قطع الرقاب، ومن هنا كان إسقاط الطائرة المسيّرة بداية طريق التحرش الإيراني بالأميركيين، وهو الأول من نوعه، وقطعاً لن يكون الأخير.

إيران إذن لا تود الركوع للأميركيين، ولا الخضوع لإرادة إدارة ترمب، إنها تريد المضي قدماً في برامجها النووية والصاروخية، والأخطر مشروعها الإمبراطوري للسيادة والهيمنة، والتحول إلى قوة إقليمية مكافئة للآخرين.

لا يتطلع الملالي لإصلاح النظام الإيراني أو الرجوع عن شهوات قلبهم في تصدير ثورتهم ورفع أعلامهم، ولهذا كان الطريق الأقصر بالنسبة لهم هو محاول تفجير الموقف، عسى العالم أن يخاف أو يخشى من الانفجار الكبير القائم والقادم، وتأثيراته على أسعار الطاقة والاقتصاد لعالمي.

الأميركيون يدركون ذلك، ومن هنا ربما نرى ما يشبه الصبر الاستراتيجي على إيران حتى تسقط الثمرة من تلقاء ذاتها، غير أنه من المؤكد أنه عند نقطة صدام بعينها، سيتحول الصبر الاستراتيجي إلى عقاب وانتقام فوق استراتيجي، ويومها سيجد جون بولتون الطريق مهيأ أمامه لتنفيذ استراتيجيته، ومفادها: «الوقف قنبلة إيران، اضرب إيران بقنبلة».

العراق يخرج من العباءة الإيرانية

راجح الخوري

تتسع مخاوف العراقيين من أن يتحول بلدهم، ساحة صراع عسكري عنيف بين الولايات المتحدة وإيران، بعد تصاعد العقوبات الأميركية وتكثيف الاعتداءات المشبوهة، التي تنفي طهران المسؤولية عنها، رغم أنها تشكل ترجمة واضحة لسياستها المعلنة تكراراً، من أن منعها من تصدير نفطها سيدفعها للعمل على منع تصدير النفط من منطقة الخليج.

ورغم أن الولايات المتحدة جددت للمرة الثالثة تباعاً استثناء العراق من العقوبات حيال النفط الإيراني، الذي يمكن أن يسلك طريقاً التفافياً لتصدير كميات من نفطه عبر البوابة العراقية، فقد كان من غير المفاجئ أن تعلن الشرطة العراقية يوم الأربعاء الماضي، عن سقوط صاروخ قرب مقرات لعدة شركات نفط عالمية كبيرة، بينها شركة «إكسون موبيل» الأميركية العملاقة في مدينة البصرة، ورغم وجود مقرات لموظفي شركتي «شل» الهولندية و«إيني» الإيطالية في المنطقة، أعلنت الشركة الأميركية أنها تعتزم إجلاء موظفيها الأجانب من البصرة!

والمعروف أن شركة «إكسون موبيل» كانت قد أجلت كل موظفيها من حقل «غرب القرنة 1» إلى دبي في 18 مايو (أيار) الماضي، وتبيّن الآن أن القوى الأمنية العراقية هي التي كانت قد حذّرت عدداً من الشركات الأجنبية من أن لديها معلومات، عن احتمال استهداف موظفيها من قبل ميليشيات موالية لإيران، وتبع ذلك قيام السفارة الأميركية بترحيل موظفيها غير الأساسيين من بغداد، بعد تلقيها المعلومات الاستخبارية عن خطط إيرانية تستهدف المصالح الأميركية في المنطقة!

يوم الأربعاء لم يقتصر الأمر على استهداف المقرات النفطية وحدها، فقد أعلن الجيش العراقي عن سقوط صاروخ قرب قاعدة عسكرية أميركية في مدينة الموصل شمال العراق، في ثاني حادث من نوعه خلال يومين، وتأتي هذه الحوادث بالتوازي مع مسلسل الاعتداءات على ناقلات النفط، الذي تتهم واشنطن طهران بالمسؤولية عنه، سواء مباشرة أم عبر الميليشيا التي تقودها في المنطقة، مع ارتفاع المخاوف من نشوب الحرب، كان من حق، لا بل من واجب المسؤولين العراقيين أن يسعوا إلى تحييد بلادهم، عن أن تكون ساحة معركة في البر، بالتوازي مع أي معركة بحرية قد تنشب، ربما لهذا بدا بيان المرجع الشيعي الأعلى، الذي له احترام كبير، علي السيستاني يوم الجمعة الماضي، كأنه صرخة قوية في وجوه المسؤولين، عندما شنّ هجوماً حاداً على الواقع المقلق في البلاد، داعياً إلى إصلاح الوضع السياسي والحكومي الغارق في الصراعات والمناكفات، ومحذراً من أن الصراع على المناصب والفساد المستشري في الدولة يهيئان لعودة «داعش».

انتقد السيستاني التكالب على المناصب الوزارية، ذلك أن الحكومة التي شكّلها عادل عبد المهدي ما زال ينقصها 4 وزراء لمقاعد الدفاع والداخلية والعدل والتربية، والمعروف في السياق أن الخلاف على وزارة الداخلية تحديداً يقوم بين مقتدى الصدر زعيم كتلة «سائرون» النيابية الكبيرة، والذي يعارض التدخلات الإيرانية في الشؤون العراقية، وبين هادي العامري من «الحشد الشعبي» ورجل إيران، وهو ما يعطل استكمال الحكومة، ولهذا أيضاً جاء تحذير الصدر قبل يومين متلازماً تقريباً من غضبة السيستاني، عندما هدد بأنه سيعود إلى التحركات الشعبية في الشارع، إن لم يتم استكمال العقد الحكومي في خلال 10 أيام!

فور صدور بيان السيستاني عُقدت قمة عراقية يوم الثلاثاء الماضي، استضافها الرئيس برهم صالح، وحضرها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وصدر عنها بيان رئاسي ووثيقة سياسية، يحملان في جوهرهما ما يمكن اعتباره محاولة عراقية متقدمة وواضحة، تهدف إلى الخروج من العباءة الإيرانية، التي باتت تهيمن تقريباً على كل شيء فيه، وخصوصاً عندما يقول المسؤولون في طهران إنهم باتوا يسيطرون على بغداد، وإنهم يعتبرونها «عاصمة إمبراطوريتنا»!

صحيح أن القمة العراقية أكدت تمسكها برفض إقامة أي قواعد عسكرية على أراضيها، وهو ما يرضي إيران التي تعارض الوجود الأميركي في العراق، لكنها رحبت باستمرار تعاون التحالف الدولي بقيادة واشنطن أمنياً واقتصادياً وإعماراً ودعماً للنازحين، وأن العراق يرحب بهذه المساعدات الخارجية، وهو ما يزعج طهران طبعاً، لكن ما يثير غضب النظام الإيراني وقلقه أكثر هو التبني الحرفي لوقف السيستاني، الداعي دائماً إلى حصر السلاح في يد الدولة وتعزيز تكامل - لا تقاطع - أجهزتها الأمنية، وهو ما يشكل بوضوح دعوة إلى وضع حد لحركة وتصرفات «الحشد الشعبي»، الذي يديره الإيرانيون كجيش رديف في العراق!

الحكومة العراقية بدت جادة في هذا، عندما أعلنت يوم الأربعاء أنها تمنع أي تحرك أجنبي أو ميليشياوي من دون موافقتها، وأنها تحظر على أي قوة مسلحة عراقية أو غير عراقية خارج قواتها المسلحة، أو خارج إمرة قائدها العام وإشرافه، إضافة إلى منع أي قوة خارج إطار القوات العراقية، من القيام بأي عمليات أو الاحتفاظ بمخازن أو صناعات خارج معرفة القوات المسلحة وبمعرفتها، ومن الواضح تماماً أن هذا يستهدف وضع حد إذا أمكن لقوات «الحشد الشعبي» التي تأتمر بطهران.

الوثيقة السياسية التي صدرت عن القمة العراقية تقول صراحة للتمادي الإيراني في التدخل بتفاصيل الشؤون العراقية: «كفى»، وتشددُ على رفض سياسة المحاور، وتجنّب أن يكون العراق ساحة لتسوية الخلافات وتصفية الحسابات أو منطلقاً للعدوان على أي دولة أخرى. ومن مصلحة العراق العمل مع شركائه في دول المنطقة لإنشاء منظومة إقليمية مبنية على المصلحة الأمنية المشتركة والتكامل الاقتصادي مع جواره الإسلامي وعمقه العربي، ويستند إلى مبدأ احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

واضح تماماً أن العراق يحاول فعلاً إنهاء الوصاية الإيرانية عليه، التي أخذت بعداً عميقاً، وخصوصاً التدخل العسكري، بعد سقوط الموصل وقيام «داعش»، ودعوة القمة العراقية إلى تعزيز العلاقات وتمتينها مع الجوار والعمق العربي والإسلامي، ما يشكل نوعاً من إشعال الضوء الأحمر في وجه إيران، التي تتصرف كأن العراق مجرد جسر عبور إلى المنطقة، ومجرد قاعدة للانقضاض والتدخل في شؤون الدول العربية المجاورة.

كل هذا ليس جديداً، فقد سبق للسيستاني، الذي استقبل حسن روحاني ومحمد جواد ظريف في 13 مارس (آذار) الماضي، أن قال لهما بالحرف إن السيادة العراقية يجب أن تحترم، وأن تبقى الأسلحة في يد الدولة، في إشارة واضحة إلى «الحشد الشعبي» الذي تديره طهران مباشرة. ويومها، قال بيان من مكتب السيستاني، الذي سبق له أن رفض استقبال الرئيس محمود أحمدي نجاد واللواء قاسم سليماني، إن أي خطوة في سبيل تعزيز علاقات العراق بجيرانه، أساسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وليس خافياً أن هذا الكلام الذي قاله السيستاني مباشرة لروحاني يعني؛ كفى أوقفوا التدخل في شؤون العراق. وهو ما كررته القمة العراقية يوم الثلاثاء الماضي!

الطيب تيزيني: في الكلام الهادئ

فايز سارة

لم يكن قد انتشر بعد خبر رحيل المفكر السوري وأستاذ الفلسفة في جامعة دمشق، طيب تيزيني، الشهر الماضي، إلا وبدأت الخلافات السورية حوله. وإذا كان من الطبيعي، الانقسام والخلاف بين الموالين والمعارضين حول تيزيني، المصنف في عداد المعارضين، الذين لا يتأخر الموالون في فتح النار عليهم، أحياء أو أمواتاً، فإن الخلافات حول تيزيني امتدت إلى صفوف المعارضين وداخل نخبة المثقفين السوريين الذين كان الطيب واحداً من أبرزهم.

وجاءت فاتحة الخلافات حول تيزيني من زميله المفكر وأستاذ الفلسفة أحمد برقاوي، عندما كتب على صفحته في «فيسبوك»، أن مجمل ما خلفه الرجل من كتابات ومواقف، لا تعني شيئاً بالنسبة له، وهو كلام وجد صداه لدى سوريين آخرين، أغلبهم عاب على برقاوي كلامه، واعتبر كلامه خارج المناسبة، أو من باب تصفية الحسابات، وصدرت شروحات وتعقيبات من أشخاص أقرب إلى برقاوي، وتدخل الأستاذ السابق في كلية الشريعة بجامعة دمشق عماد الدين الرشيد، ليدفع الخلافات حول الطيب ووفاته، عندما كتب مقرعاً المعزين والمترحمين على تيزيني من الإسلاميين، نازعاً أي إيجابية في مواقف الرجل الفكرية والسياسية، ووصفها بـ«الكفر»، في خطوة لا يمكن تصنيفها إلا في إطار المواقف التكفيرية المتطرفة، ما فتح خطاً آخر من الانقسام والخلاف السوري حول تيزيني، تدخل فيه مثقفون ورجال دين ما بين مؤيد ومعارض لما طرحه الرشيد.

ومثل كل قضايا الخلاف حول الأشخاص والأفكار، فإن اشتعالها يأخذ المهتمين فيها بعيداً عند الموضوع الرئيسي، أو يجعل منه، وما يحيط به من حيثيات وتفاصيل، مادة في الصراع والخلاف، بدل أن يكون في دائرة الضوء والنقاش، لكن ومع مرور الوقت، وبعد أن تهدأ موجة الخلافات، يمكن العودة إلى الموضوع الأساسي المتصل بسيرة تيزيني وما خلفه من إرث ثقافي وفكري وسياسي، رأى فيه ضرورة للتغلب على واقع الحال الذي اكتشفنا جميعاً، أنه أسوأ من أي تصور حملناه عنه في العقود الماضية.

امتدت سيرة الطيب ثمانية عقود ونصف العقد من السنوات، وهو المولود في مدينة حمص وسط سوريا لعائلة تقليدية، كان والده أحد متنوريها، وقد أتاح التفصيل الأخير للطيب باب التعرف إلى وجوه مختلفة في الحياة، بدأت مع قراءة الكتب وسماع المناقشات والمشاركة فيها، وفتحت الباب لما سيكون له من خيارات مستقبلية، يذهب فيها إلى دراسة الفلسفة، فيحصل من ألمانيا على شهادة دكتوراه أولى عام 1967، تفتح له باب سلك التعليم في قسم الفلسفة في جامعة دمشق، وتعلم على يديه آلاف الطلبة، بما فيهم طلبة الماجستير والدكتوراه، وتقول إحدى طالباته «تعلمت منه الكثير. لم يكن ليكتفي بإعطاء محاضراته. كان مكتبه في القسم مفتوحاً لطلابه. يستقبلنا ويناقشنا، ويستمع إلينا بعقل مفتوح وقلب ملؤه الود! كان مثالاً لتقبل الاختلاف. ديمقراطياً حقيقياً دون ادعاء». وكان ذلك بعض سلوكه في عمله كأستاذ جامعي أصر على البقاء خارج دوائر الفساد والإفساد والرشوة التي عممها نظام الأسد، مع إفقار أساتذة الجامعات، مما أعطاه استقلالية وقدرة على رفض ما ينبغي أن يرفضه، ومنها رفضه طلب أحد كبار رجالات النظام منه في أواسط السبعينات، أن يؤلف كتاباً عن حافظ الأسد بوصفه مفكراً، فرفض الفكرة بصورة حاسمة.

وإذا كان الدخول إلى سلك التعليم الجامعي في السبعينات، يمثل مكسباً مادياً واجتماعياً لأصحابه، فإن الأمر بدا مختلفاً بالنسبة للأستاذ الشاب، الحامل هم التغيير في بلده؛ هماً رآه البعض على يسار «البعث» الحاكم، ورآه آخرون متصلاً بالماركسية، فيما كان تيزيني يراه تجاوزاً لما سبق، وبحثاً في خصوصية الواقع السوري والعربي تالياً، ومن تلك الرؤية، ولدت ثمرة جهده الأول في أطروحته «مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط»، التي نشرها عام 1971، قبل أن يتابع مسيرة تأليف فيها عشرات الكتب الفكرية، وأضاف إليها موضوعات راهنة وساخنة، كان بينها «من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني».

ثالث الأنشطة في حياة تيزيني كانت مساهماته في ندوات ومؤتمرات، وكتابات في الصحف، ومشاركاته في النشاط العام، وقد أخذت في العقدين الأخيرين طابع النقد الحاد لتركيبة النظام في سوريا وسياساته وممارساته، وترافق نقد النظام وسياساته مع الدعوة المستمرة للذهاب إلى الإصلاح خلال ربيع دمشق، وتوقيعه على بيان البعض على يسار «البعث» الحاكم، وراه آخرون متصلاً بالماركسية، فيما كان تيزيني يراه تجاوزاً لما سبق، وبحثاً في خصوصية الواقع السوري والعربي تالياً، ومن تلك الرؤية، ولدت ثمرة جهده الأول في أطروحته «مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط»، التي نشرها عام 1971، قبل أن يتابع مسيرة تأليف فيها عشرات الكتب الفكرية، وأضاف إليها موضوعات راهنة وساخنة، كان بينها «من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني».

ثالث الأنشطة في حياة تيزيني كانت مساهماته في ندوات ومؤتمرات، وكتابات في الصحف، ومشاركاته في النشاط العام، وقد أخذت في العقدين الأخيرين طابع النقد الحاد لتركيبة النظام في سوريا وسياساته وممارساته، وترافق نقد النظام وسياساته مع الدعوة المستمرة للذهاب إلى الإصلاح خلال ربيع دمشق، وتوقيعه على بيان الألف، وهناك أمثلة كثيرة حدثت في السنوات الثماني الماضية من ثورة السوريين، الأبرز فيها مشاركة الطيب في اعتصام أهالي معتقلي الرأي أمام وزارة الداخلية بدمشق في 16 مارس (آذار) 2011.

والمثال الثاني، تمثل في مشاركته، إلى جانب آخرين، بينهم عارف دليلة ولؤي حسين وفايز سارة في لقاء تم بدمشق يوم 27 مارس 2011 (غير رسمي)، كـ«دعوة عائلية للعشاء»، في بيت السيدة سميرة المسالمة بين فاعلين في النظام، أبرزهم العميد مناف طلاس الذي انشق لاحقاً.

والمثال الثالث، تجسده مشاركة الطيب في مؤتمر الحوار الذي عقده نظام الأسد في يوليو (تموز) 2011 بفندق «صحارى»، قرب دمشق، بحضور النائب فاروق الشرع.

لقد كرست حياة الطيب تيزيني إنساناً فاعلاً ونشطاً محباً لبلده وأهله، خدم بإخلاص كأستاذ جامعي، واهتم كمفكر بمستقبل السوريين والعرب عبر البحث فيه، لكنه اهتم أكثر بواقع ما صار إليه السوريون في العقد الأخير من السنوات، ساعياً إلى وقف الدم، والوصول إلى حل سياسي، يخرج السوريين وبلدهم من الكارثة التي صاروا إليها.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
مرحب بالمتكلم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121217774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503
فاكس +971 4 3918354
ابوظبي هاتف +971 2 6733655
فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة دار الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

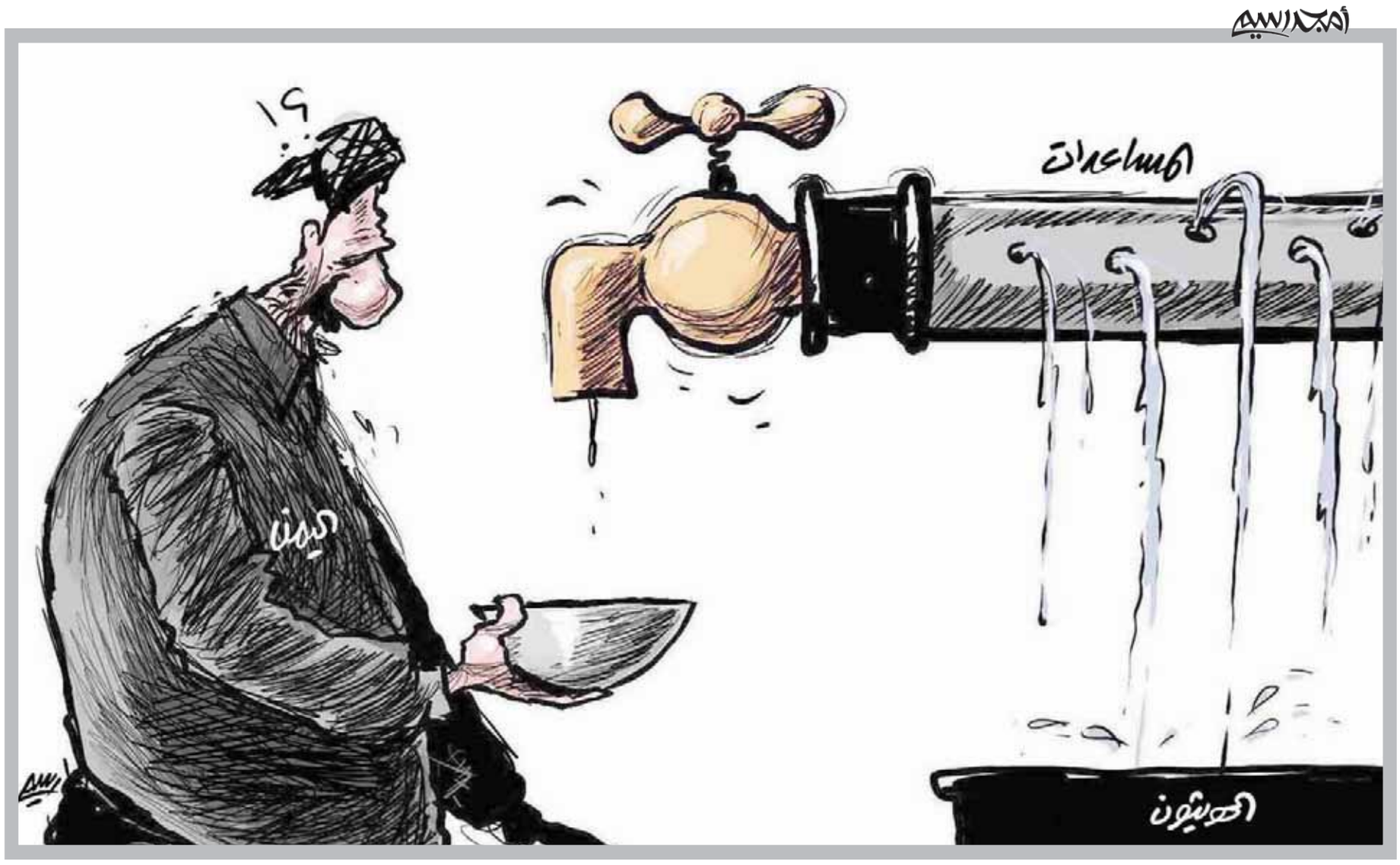

ناثانيال بولارد*

التغيرات المناخية والمشهد السياسي

في مايو (أيار)، أطلقت صحيفة «ذا تورونتو ستار» سلسلة تحليلات عميقة لظاهرة التغيرات المناخية في كندا، حملت عنواناً مباشراً: «(ما لا يقبل الشك)». ويبدو هذا وصفاً ملائماً للغاية للأدلة القائمة في سلسلة التحليلات المنشورة، وغيرها من البيانات المتاحة على النطاق العام.

ونحاول اليوم تناول هذه الظاهرة من خلال الصورة التي تتخذها في إطار التجربة الإنسانية الكبرى، وكيف تصوغ هذه التجربة السياسات. ودعونا نبدأ بمعدل درجات الحرارة العالمية. تشير الأرقام إلى أن درجات حرارة سطح الأرض تجاوزت المتوسط الذي شهدته الأرض خلال الفترة بين عامي 1951 و1980 خلال كل عام منذ عام 1977، مما يعني أن جميع الأشخاص الذين ولدوا بدءاً من هذه السنة عايشوا مناخاً مغايراً تماماً بالفعل لما كان عليه الحال من قبل.

عام 2015، كان متوسط العمر أقل قليلاً عن 30 عاماً، مما يعني أن تبدل المناخ الشيء الوحيد الذي خبره غالبية سكان الكوكب.

الملاحظ أن أبناء الفئات العمرية المختلفة يعبرون عن وجهات نظر متضاربة إزاء التغيرات والتقلبات المناخية المستمرة. وقسم استطلاع أجراه «معهد غالوب» قريباً الأميركيين إلى 3 فئات فيما يخص قضية التغيرات المناخية:

الفئة الأولى: «المؤمنون بالقضية القلقون بشأنها» - هم الأفراد الذين يساورهم قلق بالغ إزاء ارتفاع درجات حرارة الأرض، ويعتقدون أن ذلك يخلق تهديداً كبيراً خلال حياتهم، ويرون أن هذا ناتج عن نشاطات بشرية. الفئة الثانية: «المتشككون» - يتمسكون بوجهة نظر مناقضة تماماً حيال الأسئلة الجوهرية ذاتها، فهم لا يشعرون بأي قلق، أو بقلق بسيط، تجاه ارتفاع درجات حرارة الأرض، ولا يعتقدون أنها تمثل تهديداً خطيراً خلال فترة حياتهم، ويعتقدون أنها ناجمة عن تغيرات بيئية طبيعية. الفئة الثالثة: «الوسط الخليط» - يتمسكون بمزيج من الأفكار. على سبيل المثال، يعتقد بعضهم أن التغيرات المناخية سببها الإنسان، لكنهم لا يشعرون بقلق تجاهها، بينما يعبر آخرون عن وجهة نظر معاكسة؛ ذلك أنهم يرون أن ارتفاع درجات الحرارة ظاهرة طبيعية، لكنهم يستشعرون قلقاً تجاهها.

وعند تحليل هذه الفئات من المنظور العمري، نجد أنه كلما صغر عمر الفرد، زادت احتمالات انتمائه إلى فئة «المؤمنون بالقضية القلقون بشأنها».

واللافت أن الظواهر المناخية المتطرفة تؤثر هي الأخرى على الرأي العام تجاه التغيرات المناخية. وقد شرح البروفسور سكوت إروين، بجامعة إلينوي، كيف كانت التداعيات مروعة لتداخل طقس اتسم بهطول غزير للأمطار وموسم زراعة ما يطلق عليه «حزام الذرة». وبحلول الأسبوع الـ22 من العام، بعد 3 سنوات سابقة جرى خلالها زراعة الذرة في وقت متأخر للغاية، كان 80 في المائة على الأقل من المحصول على الأرض. هذا العام، جرت زراعة 67 في المائة فقط من المحصول.

ويأتي هذا الإبطاء في وتيرة الزراعة في وقت شهدت فيه الولايات المتحدة أكثر 12 شهراً من حيث غزارة الأمطار منذ عام 1895. وتبعاً للهيئة الوطنية للطقس، فإن ذروة نهر المسيسيبي في 9 يونيو (حزيران) في سانت لويس عكست ثاني أعلى مستوى لها، بعد رقم قياسي تحقق عام 1999. ووقعت 6 أرقام قياسية من بين أكبر 12 رقماً في تاريخ تسجيل بيانات النهر، منذ عام 2013. وبالنسبة لشخص يعيش بالمنطقة، ربما تبدو ظاهرة ارتفاع منسوب النهر على هذا النحو غريبة، لكن ربما تبدأ خلال الفترة المقبلة في الظهور في صورة الوضع الطبيعي الجديد. وذكرت مجلة «الإكونوميست» في ثنايا تغطيتها للسيول التي اجتاحت إلينوي أن «السيول والعواصف بدأت في تغيير التوجهات الأميركية إزاء التغيرات المناخية». ويمكننا رصد هذا التبدل في التوجهات على صعيد مرشحي الحزب الديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية، فقد أعلنت إليزابيث وارين: «لديّ خطة لتناول هذا الأمر»، و«أملك خطة تصنيع خضراء من أجل أميركا». أما جو بايدن، فقد أعلن عن «خطة جو لثورة الطاقة النظيفة والعدالة البيئية». وبذلك نجد أن التغيرات المناخية أصبحت واقعاً أمام أغلب الناس، وتتحول اليوم شيئاً فشيئاً إلى واقع سياسي. وبالنظر إلى أن المناخ المتبدل باستمرار أصبح أكثر ما عايشه غالبية سكان الأرض، ربما ليس من المثير للدهشة أن نجد أن هذه الفكرة تجد طريقها إلى داخل المشهد السياسي، وربما صناعة السياسات، وكذلك الأسواق.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

نصر بلا حرب

عبد الرحمن شلقم

كل رئيس أميركي يمثل مدرسة بل مذهباً سياسياً له منهجه وأساليبه الداخلية والخارجية. النظام السياسي الأميركي أبوي بامتياز، لكنها أبوة الحزب وليس شخص الرئيس. الحزبان اللذان يتبادلان سدة الحكم كيانان قديمان لا ينازعهما كيان سياسي ثالث منذ أن ترسخت وحدة البلاد. لكل منهما توجهه العام، لكن تبقى المشتركات بينهما قائمة وأساسها الحفاظ على ريادة أميركا للعالم ورفاهية المواطن الأميركي في الداخل. الولايات المتحدة بحكم حجمها وامتداداتها الاقتصادية ووجودها العسكري في بقاع كثيرة من العالم عبر قواعدها العسكرية وقيادتها لحلف الناتو، يفرض عليها حسابات استراتيجية معقدة ويجعلها في تماس مع قوى دولية وفي صراع يتحرك بين السياسي والعسكري والتجاري.

عبر تاريخها الحديث؛ ترأست أميركا شخصيات في حلقات معينة من الزمن واجهت تحديات شديدة السخونة. الرئيس الجمهوري دوايت أيزنهاور الجنرال الذي تولى المرحلة الحاسمة من الحرب العالمية الثانية، قاد قوات الحلفاء من النورماندي إلى برلين، وخاض غمار الحرب الباردة مع الكتلة الشيوعية منذ صعوده لكرسي الرئاسة ودعم قيادة بريطانيا لحلف بغداد ثم حلف السنتو.

الرئيس الديمقراطي جون كيندي الشاب الهادئ المحب للحياة والسلام، واجه الاتحاد السوفياتي في معركة سياسية وعسكرية مرعبة فيما عرف بأزمة الصواريخ التي نصبها الاتحاد السوفياتي في كوبا. حبس العالم أنفاسه وهو يتابع العد التنازلي للصدام الأخطر في تاريخ البشرية بين العملاقين النوويين. كان كيندي حاسماً في مواجهة الزعيم السوفياتي المندفع نيكيتا خورتشوف الذي تراجع وسحب صواريخه من جزيرة كوبا الحديقة الخلفية للولايات المتحدة، وحقق الشاب كيندي نصراً بلا حرب عسكرية.

الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون من أكثر الرؤساء خبرة وحكمة سياسية، غاص في أعماق السياسة الأميركية لعقود، وكانت فترة حكمه حلقة النار في الحرب الباردة والمواجهة شبه المباشرة مع الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي، وكانت حرب فيتنام المستنقع الذي ترك كثيراً من الزبد حول شخصيته، لكنه أدرك أن للحروب أكثر من أداة ووسيلة، فذهب إلى بكين ليصافح الزعيم الصيني ماو تسي تونغ. وقع في حفرة الحسابات البسيطة الخاطئة، وتلك هي اللعنة التي ترافق السياسيين في كل الأزمنة، فضيحة التجسس على الحزب الديمقراطي المعروفة بفضيحة «ووتر غيت». غادر البيت الأبيض باسماً حزيناً مطروداً بلعنة السياسة وقوة القانون. بعد معارك سياسية محلية ودولية، وضع الرئيس ريتشارد نيكسون عصارة تجربته الطويلة في كتاب «نصر بلا حرب»، الذي يقول في خلاصته إن بإمكان الولايات المتحدة أن تحقق انتصارات سياسية استراتيجية دون أن ترسل جنوداً إلى خارج أراضيها لخوض معارك عسكرية بعيدة عن أرض الوطن. السؤال: كيف يمكن تحقيق ذلك؟ جوابه باعتماد وسيلتين:

الأولى: تشويه سمعة البلد المستهدف وتعبئة الرأي العام الأميركي والدولي ضده، وتهييج الوسط الشعبي داخله بما يهزّ قوته وسيطرته السياسية والإدارية في الداخل وصورته في الخارج.

الثانية: حشد أكبر قدر ممكن من الجيوش والأساطيل الأميركية والاستعداد للحرب بحيث يدخل في عقل البلد المقصود أن الحرب واقعة لا محالة، وأن النصر على الولايات المتحدة بكل إمكاناتها العسكرية والاقتصادية والتقنية أمر مستحيل، عندئذ يستسلم الهدف ويتحقق النصر من دون حرب. وتحدث عن الصين كمارد نائم يجب ألا يتم إيقاظه، كما قال نابليون بونابرت.

رؤية الرئيس الأميركي المخضرم ريتشارد نيكسون أسست لمنهج سياسي لا يزال يفعل فعله داخل حلقات الفكر الاستراتيجي الأميركي. استطاع الرئيس الجمهوري الأميركي الأسبق رونالد ريغان أن يجعل الاتحاد السوفياتي يترنح في سباق تسلح طويل وواسع المضمار، وكان الزعيم الشاب غورباتشوف يرى أن الانفتاح وتوسعة هامش الحرية والشفافية هما القوة القادرة على إعادة إنتاج الإمبراطورية الشيوعية، لكن الكيان الشيوعي أصبح قابلاً للتفكك ثم الانهيار، وهكذا تحقق النصر الأميركي على خصمه الأكبر بلا حرب، وفق رؤية ريتشارد نيكسون. ماذا يفعل الرئيس الجمهوري اليوم دونالد ترمب؟ إنه يخوض معارك واسعة في شتى بقاع الأرض، يستعمل قوة متحركة متعددة الرؤوس والأسلحة؛ إعلامية وعسكرية وتجارية ونفسية. من فنزويلا إلى إيران والصين والهند وأوروبا والمكسيك وكندا وتركيا وروسيا. نظرية نيكسون لم تغِب وإن أضاف إليها ترمب تكتيكات جديدة بحكم بروز أسلحة جديدة لم تكن متوفرة في عهد نيكسون؛ مثل سطوة وسائل الإعلام الفضائية والاجتماعية وتغير التكوينات والشخوص السياسية التي تقود دول العالم وتراجع سطوة الآيديولوجيات في كثير من دول العالم وبروز الموجة الشعبوية التي أعطاها ترمب زخماً عالمياً.

مع الصين المارد الذي استيقظ، فتح ترمب جبهة المعركة التجارية؛ حيث الاقتصاد هو السلاح الذي يقتحم به المارد النووي مساحات واسعة في العالم، ومن بينها الولايات المتحدة ذاتها عبر الصادرات الضخمة والسندات التريليونية. رفع نسبة التعريفة الجمركية على الواردات الأميركية من الصين، وفي الوقت ذاته فتح باب المفاوضات معها، واضطرت الصين لأن تجنح للمساومات والتنازلات حفاظاً على سوقها الأميركية الضخمة. وحقق ترمب نصراً تجارياً بلا حرب على الأرض.

أما المكسيك، الدولة الجار التي قيل عنها إنها قريبة من أميركا وبعيدة عن الله، فلها أكثر من معركة مع أميركا؛ أهمها المهاجرون غير القانونيين وتجارة المخدرات، فقد خاض ترمب معارك متواصلة مع الحزب الديمقراطي من أجل بناء جدار شاهق بين البلدين والتجأ إلى حرب تجارية ساخنة معها بإلغاء الامتيازات التي كانت تقدمها أميركا في مجال التبادل التجاري مع المكسيك التي اضطرت إلى تعبئة قواتها للحد من الهجرة وتجارة المخدرات. أما فنزويلا، فقد رفع ترمب سقف الوعيد إلى درجة التهديد بالتدخل العسكري، واستخدم الإعلام وطابور المعارضة الداخلية والمعاناة التي يعيشها الملايين لتجييش الرأي العام المحلي والدولي ضد الرئيس مادورو المتحالف مع الصين وروسيا وإيران. ولم يوفر ترمب معاركه مع الهند، حيث راجع الامتيازات التي قدمتها لها الولايات المتحدة في مجال المساعدات والواردات. والعلاقات مع تركيا الحليفة للولايات المتحدة في «الناتو»، هي معركة نوعية فيها من التعقيد ما يستحق كثيراً من الحديث. تركيا اليوم تتذبذب بين القوتين الروسية والأميركية، لكن السياسة الترمبية لا مكان فيها لهوامش المناورة، فعندما قامت تركيا بشراء صواريخ «إس 400» الروسية، أوقفت أميركا بيع طائرات «إف 35» المتطورة لتركيا، ولم تتراجع عن دعمها قوات سوريا الديمقراطية التي تقاتل القوات التركية.

الحالة الإيرانية لها خصوصية في تشخيص التعقيدات والأعراض في العلاقات المركبة مع الولايات المتحدة. منذ الثورة الإيرانية لم تتوقف المواجهة بين البلدين، لكنها بعد وصول ترمب إلى سدة البيت الأبيض أخذت منحى لا تهدأ سخونته. انسحب ترمب من الاتفاق النووي الذي وقعته الدول الست مع إيران، ورفعت وتيرة العقوبات الشاملة ضدها إلى حد أربك وتيرة الحياة بكل نواحيها في دولة الملالي. التحركات الإيرانية العسكرية في الخليج العربي وتهديد حركة الملاحة دفعت أميركا إلى حشد قوة جوية وبحرية في المنطقة. ردود الفعل الإيرانية أوقعتها في «قيد المافيا»، حيث تقوم العصابة الإيطالية بربط ضحيتها بحبل في عنقه وتمده إلى ساقيه المرتفعتين ويشدُّ إلى يديه ويربط بقوة. يترك الضحية في مكان مهجور وكلما تحرك ضاق الحبل حول الرقبة إلى أن يموت.

هكذا يحقق ترمب انتصاراته بلا حرب، وفقاً لنظرية سابقه الجمهوري الرئيس ريتشارد نيكسون.

الخليج في انتظار غلطة الشاطر

محمد الرميحي

تُرى من فعلها؟ أي من فجّر السفن النفطية في خليج عُمان؟ بعيداً عن القول الشخصي حاولت أن أعرف كيف يفكر الآخرون، فوضعت سؤالاً يوم الأحد (ليلة الاثنين) على «تويتر» وتركته 24 ساعة، يقول: «من قام بالاعتداء على ناقلات النفط في الخليج؟» ووضعت 3 احتمالات: «إيران، أميركا، طرف ثالث»، وبعد 24 ساعة جاءت النتيجة النهائية كالتالي؛ 57 في المائة لإيران، و25 في المائة لأميركا، و18 في المائة للطرف الثالث!

أعرف أن هذا الاستطلاع للرأي العام هو استطلاع «خام» غير متوفر على الشروط العلمية، ولكنه في الوقت نفسه مؤشر على كيف يفكر الجمهور العام، وبأي اتجاه، فلدينا أغلبية ترى أن من قام بذلك الاعتداء هي إيران، ولكنها أغلبية ليست كاسحة، وربع العينة (25 في المائة) يرون أنها أميركا! ونسبة لا بأس بها ترى أن من قام بذلك طرف ثالث، وهؤلاء الأخيرون يأخذهم التصور ربما إلى فاعلين غير مرئيين أو غير متوقَّعين! الأمر جلّه يأخذنا إلى حقيقتين؛ الأولى أن الاهتمام بفعل الاعتداء على رأس أولويات الجمهور العام، والثانية أن هناك اختلافاً حول من فعل ذلك بسبب ما يتعرض له الجمهور العام من قصف إعلامي مركز، أو ربما بسبب مواقف مسبقة لا تتوقف أمام الحقائق أكثر مما تشدها العواطف! أما السؤال المنطقي المكمل للبحث عمّن فعلها فهو: «من المستفيد من ذلك؟» أي مَن هو الطرف المستفيد من بثّ الخوف والرعب في مسار ناقلات النفط المتجه من الخليج إلى العالم؟ الإجابة المنطقية عن ذلك السؤال هي إيران، وذلك لعدد من الشواهد. فقد صرح الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أسابيع بالقول: «إن لم تستطع إيران تصدير النفط فإننا سوف نمنع تصديره من أي مكان آخر»، كما قال محمد جواد ظريف، وزير الخارجية: «إننا سوف نتعامل مع الحصار الاقتصادي بالطرق المناسبة». ربما كان الاعتداء على ناقلات النفط - والذي حدث مرتين؛ مرة في الشهر الماضي مايو (أيار)، وتلاه اعتداء ثانٍ في يونيو (حزيران) - هو إحدى (الطرقِ المناسبة)، وقد حقق أهدافاً لإيران (من وجهة نظر طهران على الأقل)؛ فقد رفع سعر النفط في السوق العالمية التي تعاني اقتصادياتها من أزمات وتجهد لتحقيق استقرار سوق الطاقة، على رأسها أسعار الغاز والنفط، كما رفعت تكاليف التأمين على ناقلات النفط والسفن المارة في الخليج، وهي تكاليف يدفعها المستهلك الغربي من جهة، والمستهلك العربي في دول الخليج من جهة أخرى، كما ترك الاعتداء من جهة أخرى تخوفاً في المنطقة انعكس على سلوك البورصات المحلية، التي انخفضت في عواصم الخليج تحسباً للأسوأ. التأثيرات الثلاثة السابقة كانت مؤقتة. أما أعظم الأهداف التي تحققها طهران (أيضاً من وجهة نظرها) فهو رفع الروح المعنوية الداخلية وشدّ التعصب القومي، والقول للجمهور الإيراني الداخلي: «إننا لن نسكت عن نتائج (الحرب الاقتصادية)، وسوف ترون ما نفعل على الأرض، لأننا قوة لا يستهان بها، واطمئنوا فإن (القائد المعصوم منتصر)». والدليل على ذلك هو الاحتفاء السريع من وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية بالحدث وبثّ الصور، وبعضها بكاميرات هواتف نقالة تظهر احتراق الناقلات التي بعضها لم يبعد أكثر من 14 ميلاً بحرياً من شواطئ إيران، إذا أضفنا إلى هذا القول عدداً من التصريحات الإيرانية من طهران أو من أماكن أخرى، «مثل مقابلة السفير الإيراني في لندن في برنامج كريستينا أمنبور في (سي إن إن) مساء الاثنين الماضي»، وهي تصريحات واضحة تقول: «من أجل استقرار منطقة الخليج يجب أن تسارع دوله (العربية) إلى الدخول في مفاوضات مع إيران من أجل الحفاظ على أمن الخليج واستقرار المنطقة». ولم يتبين لذلك الدبلوماسي أنه قد اعترف ضمناً بعمليات (عدم الاستقرار). وطلبُ التفاوض الإقليمي مقولة مكررة آخيراً، وتُكمل التصريح الذي صدر من جواد ظريف قبل أسابيع، وهو في بغداد! والذي طالب فيه بإنشاء «منتدى حوار إقليمي». طبعاً لتلك المفاوضات في ذلك المنتدى شرطان للوصول إلى نتائجها المبتغاة (مرة أخرى من وجهة النظر الإيرانية)؛ أولهما أن تكون المفاوضات أحادية، أي من جهة طهران، ومن جهة أخرى كل دولة عربية على الخليج بمفردها، والثاني أن يوافق الطرف العربي على طلب رسمي - ربما من خلال منظمات دولية - على أن تترك أساطيل الدول الكبرى مياه الخليج! أي تحييد الأطراف الدولية! وعندما سألتْ أمنبور في «سي إن إن» السفير الإيراني بما معناه: «من قام بعملية تفجير الناقلات؟» قال: «ليس نحن بالتأكيد»، فأردفت: «أنتم تقولون إن الممرات مؤمّنة لأن لكم قوى تسيطرون بها على مضيق هرمز وما حوله من بحار»، قال: «ليست لنا القدرة على مراقبة كل الممرات البحرية!». واضح أن المحاكمة العقلية لطروحات طهران في هذا الموضوع (الاعتداء على الناقلات) ضعيفة، إن لم تكن متهافتة فهي متناقضة. وإذا أضفنا في «مقلب» آخر ما صرح به رئيس البرلمان الإيراني مِن أن مَن قام بالاعتداء على الناقلات هي أميركا، فستتضح صورة التشويش الإعلامي الشديد الذي يجري، والذي يتبناه، رغم غرابته، بعض الرأي العام. أما إذا نظرنا إلى الخطوة الأخيرة الإيرانية، وهي تصعيد مستويات تخصيب اليورانيوم، وإعطاء الأوروبيين فرصة العشرين يوماً فقط - والتي تتناقص زمنياً - حتى يتخذوا موقفاً ضد الولايات المتحدة، عندها تكتمل الصورة في طريق التصعيد الذي ربما لا يريده أحد، ولكنه يحمل ديناميات داخلية تقود إلى الصدام «التلقائي»!

تلك صورة المأزق الذي تواجهه طهران اليوم، وقد يقود إلى غلطة الشاطر، التي تفتح كل الاحتمالات على برميل البارود، الذي اسمه الخليج العربي. لو وضعنا أنفسنا في مكان متخذ القرار في طهران فإن الواقع يقول إن الحصار بدأ يعضّ معدة الشعب الإيراني، ويضيق على حركة النظام الاقتصادية والسياسية، وإن كانت الحرب المفتوحة غير محتملة في هذا الظرف، فإن خيارات طهران للحفاظ على «النظام الرباني المقدس» هي الاتجاه سريعاً للحصول على وثيقة تأمين اسمها «القنبلة» التي سوف تغير المعادلة (أيضاً من وجهة نظر طهران)، ذلك سوف يسرع المواجهة، لأن الأبواب بدأت تقفل في احتمال حدوث مفاوضات، خاصة بعد رفض وساطة أول رئيس وزراء ياباني يزور طهران، وهي تحت النظام الحالي، والتعنت الذي لاقته الوساطات حتى الآن لإقناع طهران بقبول الذهاب إلى طاولة المفاوضات. يقود إلى الخيارات التي تضيق، يضاف إليها إرسال قوات مراقبة أميركية للممرات البحرية للناقلات، ذلك قد يدعو طهران لاستخدام أذرعها الأخرى من القوى النائمة، لكن حتى تلك قد تتسبب بإحداث خدش صغير في الصورة العامة، ولكنها لن تؤدي إلى تغيير كبير. الأمر المتاح هو التفاوض أو إشعال المنطقة من خلال «غلطة الشاطر»!!

آخر الكلام:

ضغينة النظام الإيراني على الجوار ترتدي بردة القداسة وتبرر هجومها على الإقليم بالدفاع عن نفسها... الخوف على النظام هو الفتيل، والعقيدة هي فقط عود ثقاب!!

«برنت» يرتفع 6 % في أسبوع بفعل مخاوف التدفقات

إشادة أميركية بالضمانة السعودية لاستقرار إمدادات النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما أشاد مسؤول أميركي بارز، أمس (الجمعة)، بالدور السعودي في سوق النفط، قائلاً إن الولايات المتحدة تشعر «برضا بالغ»، من أن المملكة تضمن تلقي سوق النفط العالمية لإمدادات جيدة، في ظل مخاوف بشأن حدوث اضطرابات في الطاقة بسبب تنامي التوتر العسكري في الشرق الأوسط. ارتفع خام «برنت» إلى ما يزيد على 65 دولاراً للبرميل، ويتجه لتحقيق صعود نسبته ستة في المائة هذا الأسبوع بفعل المخاوف من عرقلة التدفقات.

وقال براين هوك المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران خلال مؤتمر صحافي في العاصمة السعودية، الرياض، إن السعوديين «تعاونوا بشكل كبير في ضمان استقرار سوق النفط وتلقيها إمدادات جيدة، لذا نحن نشعر برضا بالغ».

في الأسواق، وبحلول الساعة 10:38 بتوقيت غرينتش، ارتفع خام القياس العالمي «برنت» 1,2 دولار أو 1,6 في المائة إلى 65,47 دولار للبرميل. وقفز برنت 4,3 في المائة أول من أمس (الخميس)، وارتفع نحو ستة في المائة منذ بداية الأسبوع، محققاً أول مكسب أسبوعي في خمسة أسابيع. وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 58 سنتاً أو واحداً في المائة إلى 57,63 دولار للبرميل. وصعد الخام الأميركي القياسي 5,4 في المائة يوم الخميس، ويتجه صوب الارتفاع عشرة في المائة منذ بداية الأسبوع.

وقال جيسون غاميل، المحلل لدى «جيفريز»: «أسعار الخام ترتفع بفعل تزايد التوترات في الشرق الأوسط بعد إسقاط إيران لطائرة مسيرة أميركية تقول الولايات المتحدة إنها كانت في المجال الجوي الدولي».

وترتفع التوترات بسبب العقوبات الأميركية على إيران التي قلصت صادرات النفط من ثالث أكبر منتج في «أوبك»، وتحمل واشنطن طهران مسؤولية سلسلة من الهجمات على ناقلات نفط في الخليج.

وقال فيكتور شوم نائب رئيس استشارات الطاقة لدى «آي إتش إس ماركت» في سنغافورة إن «الارتفاعات والانخفاضات التي سجَّلها سعر النفط في الآونة الأخيرة تشير حقيقة إلى حالة عدم استقرار في أسواق النفط، بالنظر إلى تزايد التوترات الجيوسياسية... والمخاوف من تباطؤ الطلب على النفط بسبب النزاعات التجارية».

كما تحسن الجانب الخاص بآفاق الطلب، مع توقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) ربما يخفض أسعار الفائدة في اجتماع مقبل. وعادة ما تتلقى أسعار النفط الدعم من ضعف الدولار، بسبب أن الخام يتم تسعيره بالعملة الأميركية في المعتاد.

وفي غضون ذلك، قال رئيس اتحاد البترول الياباني، أمس (الجمعة)، إن شركات تكرير النفط اليابانية تدرس تدابير للتعامل مع اضطراب محتمل في إمدادات الخام من الشرق الأوسط وسط تصاعد التوترات في المنطقة.

وقال تاكاشي تسوكيوكا، رئيس اتحاد البترول الياباني خلال مؤتمر صحافي بعد أن أسقطت إيران طائرة مسيرة عسكرية أميركية، أول من أمس (الخميس)، إن «شركات التكرير تقوم بعمليات محاكاة مختلفة في حالة الطوارئ بالشرق الأوسط». وأضاف أن التدابير تشمل شراء نفط فوري من مناطق أخرى مثل غرب أفريقيا أو الولايات المتحدة، وكذلك استخدام الاحتياطيات الوطنية.

من جهة أخرى، نشب حريق كبير في مصفاة نفط كبرى في فيلادلفيا على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، صباح الجمعة الباكر، لترتفع ألسنة لهب هائلة في السماء ما أدى إلى غلق الطرقات المجاورة، بحسب التلفزيون والسلطات المحلية. وأظهرت مشاهد بثها تلفزيون محلي أعمدة دخان تنبعث من المصفاة الواقعة في جنوب فيلادلفيا.

ومصفاة «بي آي إس» التي تم تشييدها قبل 150 عاماً، هي أهم مصافي الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بحسب موقعها على الإنترنت، وتنتج 335 ألف برميل يومياً.

وتداولت وسائل الإعلام الأميركية وشبكات التواصل الاجتماعي مشاهد كرة نار ضخمة تشكلت في السماء. وقالت إدارة المصفاة إنها بصدد إحصاء العاملين في المكان، بحسب القناة. ودعا المكتب المحلي لإدارة الطوارئ السكان والمتاجر الواقعة شرق مكان الحريق إلى البقاء في الداخل حتى إشعار آخر.

واندلعت النار نحو الساعة 04:00، صباح أمس (الجمعة)، ثم وقعت سلسلة انفجارات. ويُشاهَد الحريق من عدة كيلومترات. وأدى هذا الحريق إلى ارتفاع سعر البنزين في الأسواق المالية. وارتفعت عقود يوليو (تموز) في الولايات المتحدة بنسبة 4,5 في المائة نحو الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش. وبأكثر من 3,5 في المائة نحو الساعة 13:45.

السنة اللهب تتصاعد من مصفاة «بي آي إس» النفطية في ولاية فيلادلفيا الأميركية بفعل حريق شب فيها أمس (أ ب)

دعم «معنوي» ألماني لـ«هواوي»

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير الجمعة مؤسس شركة هواوي العملاقة للاتصالات، رين شينجفي، في شنغهاي. وذكرت مصادر من الوفد الألماني أن اللقاء جرى في الفندق الذي يقيم فيه الوزير في المدينة الواقعة شرقي الصين، في إطار جولته الصينية التي تستغرق ثلاثة أيام.

وفي ظل الجدل الدائر حول الشركة الرائدة في شبكات الاتصالات وثاني أكبر شركة منتجة للهواتف الذكية، سعى الوزير الألماني خلال محادثاته مع مؤسسة هواوي إلى توضيح متطلبات الأمن التي تريد ألمانيا تلبيتها خلال توسيع شبكات الجيل الخامس من الاتصالات الجوالة.

وتحدث الوزير عن «لقاء طبيعي للغاية» تم بناء على رغبة هواوي. وقال ألتماير قبل اللقاء في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «من البديهي أن تتمكن شركة، تنشط على هذا المدى في ألمانيا، من توضيح رؤيتها للأمور للوزير المختص... أتمنى أيضا أن يكون لشركة ألمانية كبيرة تواصل مع حكومات في دول أخرى».

وتأمل هواوي في المشاركة في توسيع شبكات الجيل الخامس في ألمانيا، إلا أن الولايات المتحدة لديها مخاوف أمنية تجاه تقنيات الشركة، التي دخلت في خط المواجهة في الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وبسبب مخاوف من التجسس، تحذر الولايات المتحدة ألمانيا ودول أخرى أيضا من استخدام تقنيات هواوي في الاتصالات. وقد يكون لتصرف ألمانيا في هذا الصدد تأثير دلالي لدول أخرى.

وأعرب ألتماير عن معارضته «للقرارات التعسفية» بحق هواوي، وقال عقب لقائه رين إنه يتعين على كافة الشركات في اقتصاد السوق الوثوق في أنها ستتلقى معاملة وفقا للقانون.

وأضاف ألتماير خلال ندوة مع طلاب من جامعة «تونجي» في شنغهاي أن الحوار مع مؤسس هواوي كان موضوعيا للغاية ومفيدا لتبادل المعلومات، وأضاف: «أرى ذلك عملية طبيعية تماما».

وأكد ألتماير خلال حديثة مع الطلاب ضرورة أن تكون شبكات الاتصال الخلوي آمنة وجديرة بالثقة، موضحا أن الشركات المشاركة في المناقصة لتوسيع شبكات الجيل الخامس في ألمانيا لن يكون بإمكانها المشاركة في هذا المشروع إلا إذا حصلت على شهادة أمنية.

وذكر ألتماير أن الهيئة الاتحادية لأمن تكنولوجيا المعلومات تطور معايير للمعدات والبرامج لاعتماد معدات شركات أوروبية وصينية وأميركية، وقال: «هذا التطوير ضروري وفي الاتجاه السليم... النقاط المحورية في هذه المعايير هي أمن الاتصالات في ألمانيا وحماية بيانات المواطنين والتأكد من الالتزام بالقانون الألماني... اتفقنا على ألا يتم اتخاذ القرار من منطلق سياسي، بل بناء على معايير أمنية واضحة عبر اعتماد المعدات والبرامج».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب صعد من خلافه مع هواوي؛ حيث قررت إدارته فرض عقوبات على هواوي، بما في ذلك منع الشركات الأميركية من التعامل معها من دون الحصول على إذن مسبق من وزارة التجارة الأميركية، وهو ما يعني أن هواوي لن تتمكن من الحصول على الكثير من احتياجاتها من شركات التكنولوجيا والإلكترونيات الأميركية، مثل «كوالكوم» و«إنتل» و«غوغل» و«مايكروسوفت».

وعقب لقائه مؤسس هواوي، زار ألتماير في يومه الثالث والأخير من الجولة مركز التطوير التابع لشركة «بي إم دابليو» الألمانية لصناعة السيارات في شنغهاي، الذي يعمل على تطوير حلول للقيادة الذاتية. كما ألقى ألتماير خطابا عن اقتصاد السوق الاجتماعي في جامعة تونجي.

القلق يجثم على أسواق الأسهم... والدولار يسجل خسائر أسبوعية

«المخاوف» تدفع الذهب لتخطي حاجز 1400 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما سيطر القلق على أسواق الأسهم العالمية أمس، تجاوز سعر الذهب عتبة 1400 دولار للأونصة، هو الأعلى له منذ ست سنوات، الجمعة وسط ضعف الدولار ومخاوف اقتصادية وتوترات جيوسياسية دفعت المستثمرين إلى شراء السلعة التي تعد ملاذا آمنا.

ويتجه الذهب صوب تحقيق أكبر مكسب أسبوعي منذ الأسبوع المنتهي في 29 أبريل (نيسان) 2016، كما أنه بصدد الارتفاع للأسبوع الخامس على الترتيب. وارتفع الذهب في العقود الأميركية الآجلة 0,9 في المائة إلى 1408,90 دولار للأوقية، وهو أعلى سعر للذهب منذ سبتمبر (أيلول) 2013، وكانت أسعار الذهب قد سجلت ارتفاعا بنسبة 10 في المائة تقريبا في يونيو (حزيران) الجاري.

وارتفع الطلب على الذهب بعد تلميح الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الأربعاء إلى احتمال خفضه معدلات الفائدة قريبا - للمرة الأولى منذ عقد - ما أدى إلى تراجع الدولار وبالتالي جعل شراء المعدن الأصفر أقل كلفة.

وقال البنك المركزي الأميركي الأسبوع الجاري إنه مستعد للتصدي لتنامي المخاطر الاقتصادية المحلية والعالمية، ملمحا إلى البدء في خفض أسعار الفائدة الشهر القادم. ومنذ يوم الأربعاء، ارتفع الذهب 70 دولارا بعد تصريحات المركزي الأميركي التي تميل إلى التيسير النقدي وتزايد التوترات في الشرق الأوسط.

وجاء إعلان الاحتياطي الفيدرالي في وقت تبنت مصارف مركزية في أنحاء العالم نهجا يفضل إبقاء معدلات الفائدة عند مستويات منخفضة بوجه اقتصاد دولي يواجه صعوبات، وقلق المستثمرين بشأن آفاق التجارة فيما تخوض الولايات المتحدة والصين نزاعا تجاريا. ويتزامن أيضا مع الأنباء بأن إيران أسقطت طائرة «مسيرة» أميركية، ما فاقم أزمة مع واشنطن وعزز المخاوف من اندلاع نزاع.

وقال الشريك في مؤسسة فانغارد ماركتس المالية ستيفن إينيس: «كانت عائدات السندات المتراجعة تاريخياً بمثابة مؤشرات هامة لنبض الأسواق». وأضاف أن «تراجع العائدات لا يزال مستمرا مع مخاوف من الركود، فيما تنذر قوة الين بقلق الأسواق، ما يشير إلى أن الطلب على الملاذ الآمن يزيد من المخاطر على العائدات مع تزايد احتمال حدوث توترات جيوسياسية».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ربحت الفضة 0,3 في المائة إلى 15,43 دولار للأوقية، وهو أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر تقريبا، وتتجه صوب تحقيق أكبر ارتفاع أسبوعي بالنسبة المئوية منذ بداية العام الجاري. وصعد البلاتين 1,1 في المائة إلى 811,08 دولار للأوقية، فيما زاد البلاديوم واحدا في المائة إلى 1492,82 دولار للأوقية ويتجه صوب الارتفاع للأسبوع الثالث على التوالي.

ويأتي ارتفاع الذهب بينما يتجه الدولار صوب تكبد خسارة أسبوعية مقابل عملات رئيسية، وانخفضت عوائد سندات الخزانة الأميركية القياسية لأجل عشر سنوات دون اثنين في المائة للمرة الأولى في أكثر من عامين ونصف العام.

وقال متعاملون ومحللون إن انخفاض عوائد سندات الخزانة الأميركية القياسية لأجل عشر سنوات إلى أقل من اثنين في المائة، وارتفاع الذهب فوق مستوى مقاومة فني رئيسي إلى أعلى مستوى في ست سنوات تقريبا، يشيران إلى أن الدولار قد يواجه فترة طويلة من ضغوط البيع.

ويتحول التركيز حاليا إلى ما إذا كان بمقدور الولايات المتحدة والصين حل نزاعهما التجاري في قمة زعماء مجموعة العشرين التي تُعقد في مدينة أوساكا الواقعة غرب اليابان، لكن محللين يحذرون من أن فرص حدوث انفراج حاسم منخفضة.

وجرى تداول الدولار أمس عند 107,11 ين، لكنه انخفض خلال الجلسة إلى أدنى مستوى في خمسة أشهر عند 107,04 مع استمرار تعرضه لضغوط جراء تلميح رئيس الفيدرالي إلى أن البنك المركزي سيخفض أسعار الفائدة في اجتماعه القادم بشأن السياسة النقدية في يوليو (تموز).

وفي الأسبوع، تراجع الدولار 1,4 في المائة مقابل الين، متجها صوب تسجيل أكبر انخفاض منذ أواخر مارس (آذار). وبلغ مؤشر الدولار الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات مناظرة 96,586، لينخفض واحدا في المائة على أساس أسبوعي.

وجرى تداول الجنيه الإسترليني عند 1,2704 دولار، ليتجه صوب الارتفاع 0,9 في المائة على أساس أسبوعي، فيما سيشكل أفضل أداء له في سبعة أسابيع. وسجل اليورو 1,1295 دولار في التعاملات، دون تغيير يذكر خلال الجلسة، لكنه ارتفع 0,8 في المائة في الأسبوع.

أسواق حمراء:

وفي أسواق الأسهم، فتحت وول ستريت على انخفاض متواضع أمس الجمعة، في الوقت الذي تسبب فيه تزايد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في أن يظل المستثمرون في حالة من القلق، ما محا أثر صعود في الجلسة السابقة دفع المؤشر ستاندرد آند بورز 500 إلى مستوى قياسي مرتفع. وهبط المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 1,47 نقطة أو 0,05 في المائة إلى 2952,71 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 22,65 نقطة أو 0,28 في المائة إلى 8028,69 نقطة، بينما انخفض المؤشر داو جونز الصناعي 4,05 نقطة أو 0,02 في المائة إلى 26749,12 نقطة.

وفي أوروبا، تسبب تزايد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في وقف ارتفاع سوق الأسهم الأوروبية الجمعة. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الجمعة أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب وافق على توجيه ضربات عسكرية لإيران ردا على إسقاط طائرة أميركية مسيرة، قبل أن يتراجع عن شن تلك الهجمات.

وقاد ذلك أسواق الأسهم الآسيوية للانخفاض، وأبقى المؤشر ستوكس 600 الأوروبي، الذي ارتفع نحو خمسة في المائة منذ بداية الشهر، مستقرا عند الفتح. وسجل قطاع الاتصالات أداء يفوق السوق، ليرتفع 0,4 في المائة بعد أن وقعت تليكوم إيطاليا اتفاقا يفتح الباب أمام تكامل بين شبكتها للألياف الضوئية مع منافستها الأصغر أوبن فايبر.

وأغلق المؤشر نيكي في بورصة طوكيو للأوراق المالية منخفضا الجمعة في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون مؤشرات من محادثات تجارية بين الولايات المتحدة والصين، بينما لقت أسهم شركات النفط والتعدين طلبا في ظل تنامي المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

وهبط المؤشر نيكي واحدا في المائة ليغلق عند 21258,64 نقطة. وزاد المؤشر القياسي 0,7 في المائة في الأسبوع وسجل ثالث مكسب أسبوعي بفضل آمال بأن البنك المركزي الأميركي سيخفض أسعار الفائدة الشهر القادم. وهبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,9 في المائة إلى 1545,90 نقطة.

توافق أميركي كندي على دعم اتفاق «يوسمكا» التجاري

الرئيس الأميركي ترمب ورئيس الوزراء الكندي ترودو خلال لقائهما بالبيت الأبيض أول من أمس (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد عام على خلافهما خلال قمة مجموعة السبع في كيبيك، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو اتفاقهما على الدفع قدما بالاتفاق التجاري الثلاثي مع المكسيك (يوسمكا) الذي يتردد الديمقراطيون الأميركيون في المصادقة عليه.

وبعد غداء عمل مع الرئيس الأميركي، مساء الخميس، التقى ترودو رؤساء كتل الحزبين في الكونغرس، لتشجيعهم على إقرار نص اقتصادي أساسي للدول الثلاث الموقعة. وقال ترودو بعد اللقاء، لصحافيين في الكونغرس: «بتجارة حجمها مليارا دولار (يوميا) بين البلدين، لا يمكننا تجاهل أهمية التجارة الحرة للعلاقات بين كندا والولايات المتحدة». وأضاف أن «هذا يعني الكثير من الوظائف لبلدنا وثروة كبيرة للدول الثلاث».

وتابع رئيس الوزراء الكندي أن «هذا يجعلنا في موقع لا نتنافس فيه بيننا، نحن ننافس العالم»، مؤكدا أن العلاقات بين أوتاوا وبكين توترا منذ توقيف المديرة المالية لمجموعة هواوي الصينية العملاقة للاتصالات بطلب من الولايات المتحدة.

وردا على ذلك، أوقفت الصين مواطنين كنديين هما الدبلوماسي السابق مايكل كوفريغ ورجل الأعمال مايكل سبافور. وتشتبه السلطات الصينية بأنهما يمارسان نشاطات تجسسية، لكن رئيس الوزراء أكد مجددا أن كندا تعتبر توقيفهما «تعسفيا».. لذلك يعتمد ترودو على «ملايين الأشخاص والأعمال تعتمد على شراكة اقتصادية متينة بين بلدينا».

وفي ختام الاجتماع، أصدر البيت الأبيض بيانا يشير إلى أن ترمب وترودو «أكدا دعمهما القوي لتطبيق سريع للاتفاق بين بلديهما». وكان برلمان المكسيك صادق الأربعاء على الاتفاق الذي تم التوصل إليه العام الماضي. وستقوم كندا بخطوة مماثلة لكن السؤال يتعلق بموقف الكونغرس الأميركي. وأكد ترودو الذي التقى رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، احترامه للإجراءات المتبعة في الولايات المتحدة، مشيرا إلى أنه سيرد على أي سؤال يطرحه المشرعون الأميركيون.

ويتحفظ الديمقراطيون الذين يشكلون أغلبية في مجلس النواب، حاليا على النص ويطالبون بتعديلات. وهم مترددون في منح الرئيس انتصارا سياسيا خلال الحملة للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2020.

وكانت الصين أيضا على جدول أعمال المحادثات، بينما تشهد العلاقات الأميركية الصينية توترا على خلفية الحرب التجارية بين البلدين، وتهديد واشنطن بفرض رسوم جمركية على كل الواردات الصينية تقريبا.

وطلب ترودو إجراء اتصال مع نظيره الصيني لي كه تشيانغ في يناير (كانون الثاني) الماضي، ليسعى «شخصيا» إلى الدفع باتجاه الإفراج الفوري عن الكنديين والعمل على إصدار عفو عن كندي آخر قد يحكم عليه لاحقا بالإعدام بتهمة الاتجار بالمخدرات، وفق ما أعلنته شانتال غانيون المتحدثة باسم ترودو الأربعاء.

وأضافت: «التماسنا العفو (في قضية المخدرات) تم تقديمه بشكل مباشر إلى مسؤولين صينيين كبار». ويأتي ذلك وسط دعوات داخلية متزايدة تناشد ترودو تكثيف الضغوط على الصين للإفراج عن الكنديين الاثنين. ويفترض أن تفتتح إجراءات تسليم المديرة المالية لهواوي مينغ وانتشو ابنة مؤسس المجموعة، أمام محكمة فانكوفر مطلع 2020 وقد تستغرق سنوات. ويفترض أن يبت القضاء الكندي في الطلب الأميركي، لكن القرار النهائي سيعود إلى وزير العدل الكندي ديفيد لاميتي.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,69	9,54	1508	2,93
ج. استرليني £		4,76	4,62	0,49	4,66	0,48	0,39	0,90	21,19	12,11	1914	3,72
يورو €		4,25	4,12	0,44	4,16	0,43	0,34	0,80	18,90	10,80	1707	3,32

النفط (برنت)
أمس 65,32
السابق 64,45 $

الذهب
أمس 1393,00
السابق 1392,90 $

بتكوين
أمس 9842,91
السابق 9320,00 $

الكلفة الاستثمارية في منظومتها الصناعية نحو ملياري دولار

العاهل المغربي يشرف على تدشين مصانع «بيجو» المندمجة للسيارات بالقنيطرة

الرباط: لحسن مقنع

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، مساء الخميس، بالمنطقة الصناعية المندمجة «أتلانتيك فري زون» قرب مدينة القنيطرة (شمال الرباط)، حفل تدشين المنظومة الصناعية المندمجة للمجموعة الفرنسية «بيجو - سيتروين» (بي إس إيه) بالمغرب، والتي تضم مصانع المجموعة للسيارات ومحركات السيارات الحرارية والكهربائية، بالإضافة إلى مصانع 27 من مموني ومجهزي صناعة السيارات من 10 جنسيات. كما يتضمن المشروع مركزاً للبحث والتنمية يشغل 2300 مهندس.

وبلغت القيمة الإجمالية للاستثمارات التي استقطبتها هذه المنظومة الصناعية حتى الآن زهاء ملياري دولار، موزعة بين مصانع «بيجو - سيتروين» بنحو 316 مليون دولار، والمموني والمجهزين المصنعين لأجزاء وقطع السيارات بنحو 1,68 مليار دولار.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصنع «بيجو» الجديد للسيارات 100 ألف سيارة في السنة، والتي سيتم إنتاج محركاتها أيضاً بالمصنع نفسه، الشيء الذي سيرفع نسبة إدماج المكون المحلي في السيارات التي سينتجها المصنع الجديد إلى مستوى غير مسبوق في صناعة السيارات بالمغرب، يناهز 80 في المائة.

كما أشرف العاهل المغربي بالمناسبة نفسها على إعطاء انطلاقة أشغال توسعة مستقبلية لهذا المركب الصناعي، والتي تهدف إلى مضاعفة طاقته الإنتاجية في أفق 2023.

وخلال حفل التدشين، قدمت مجموعة «بيجو - سيتروين» عرضاً حول مختلف مراحل إنجاز المنظومة الصناعية للمجموعة بالمغرب، منذ التوقيع على الاتفاقية الاستراتيجية بين المغرب ومجموعة «بيجو - سيتروين» في 19 يونيو (حزيران) 2015.

العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال حفل تدشين المنظومة الصناعية المندمجة لمجموعة «بيجو - سيتروين» الفرنسية قرب مدينة القنيطرة

وتشمل هذه المراحل، إضافة إلى إنجاز الاستثمار الخاص لمجموعة «بيجو – سيتروين»، جلب كثير من المونين والمجهزين للاستثمار بالمغرب، في مجال صناعة قطع وأجزاء السيارات التي ستستعملها مصانعها بالقنيطرة.

وفي كلمة بالمناسبة، أوضح مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي، أن المجموعة الفرنسية «بيجو – سيتروين» استثمرت 3 مليارات درهم (316 مليون دولار)، وتعتزم استثمار مبلغ مماثل في مشروعاتها المستقبلية، موضحاً أنه تم إحداث المصنع الجديد بالقنيطرة لإنتاج سيارات ذات محرك حراري، وأخرى بمحرك كهربائي، معززاً بذلك الطموح الصناعي للمغرب، وتطلعه ليصبح نموذجاً على مستوى القارة في مجال التنمية المستدامة.

وأضاف العلمي أن «النتائج المسجلة حتى الآن بفضل تمركز (بيجو – سيتروين) بهذه المنطقة مهمة للغاية»، مشيراً في هذا السياق، إلى أن السيارات المنتجة بالمصنع الجديد «بيجو - سيتروين - القنيطرة» ستستفيد من نسبة إدماج تفوق 60 في المائة، إذ يرتقب أن تصل إلى 80 في المائة في الأجل المنظور وفق مخطط تطوير المشروع، مشيراً إلى أن 27 مصنعاً جديداً من 10 جنسيات مختلفة قد استقرت بالقنيطرة، وأن مركز البحث والتنمية الذي كان من المرتقب أن يشغل، مبدئياً، 1500 مهندس وتقني عالي، يشغل اليوم 2300 مستخدم، 85 في المائة منهم مهندسون.

وإضافة إلى تزويد مصانعها في القنيطرة محلياً بالقطع والأجزاء المصنعة في المغرب، أوضح العلمي أن «بيجو» التزمت في إطار اتفاقيتها الاستراتيجية مع المغرب باقتناء زهاء مليار دولار من الأجزاء والقطع المصنعة محلياً، لاستعمالها في مصانعها خارج المغرب، وذلك في سياق دعم مساعي المغرب لتطوير النسيج الصناعي المحلي لأجزاء السيارات، عبر إيجاد منافذ تصدير لمنتجاته. وأشار العلمي إلى أن مشتريات «بيجو – سيتروين» من المغرب في هذا الإطار بلغت 770 مليون دولار خلال سنة 2018، مؤكداً أن مشتريات المجموعة من قطع الغيار وأجزاء السيارات تتجه إلى تجاوز هدف مليار دولار قبل 2025.

وفيما يخص تصدير السيارات والقطع والأجزاء التي ستنتجها المنظومة الصناعية لمجموعة «بيجو – سيتروين» في المنطقة الحرة بالقنيطرة، أوضح العلمي أنها ستستفيد من تحرير خط السكة الحديد الرابط بين القنيطرة وطنجة، والذي أصبح متاحاً مع انطلاق خط القطار فائق السرعة بين الدار البيضاء وطنجة عبر الرباط والقنيطرة، والذي تحول إليه رواج المسافرين وأخلى السكة أمام تطوير رواج السلع والبضائع، بما فيها منتجات مصانع منطقة الصناعة الحرة بالقنيطرة، الموجهة للتصدير عبر ميناء طنجة المتوسط.

من جانبه، أكد جان كريستوف كيمار، نائب المدير التنفيذي لـ«بي إس إيه» بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الرؤية التي يتبناها العاهل المغربي «لتطوير منظومات اقتصادية فعالة، أضحت واقعاً بالنسبة لمجموعة (بيجو – سيتروين) بكافة مكوناتها، انطلاقاً من تلك التي تحظى بالأهمية الأكبر: التكوين المهني للرجال والنساء الذين سيصنعون مستقبل صناعة السيارات، مع آفاق مهنية واسعة وغنية داخل فرع المجموعة بالمغرب».

وذكّر كيمار، بهذه المناسبة، بأن المغرب، وأكثر من أي وقت مضى «يقع في قلب استراتيجية نمو مجموعة (بيجو – سيتروين) التي تعد اليوم من بين أكثر مصنعي السيارات نجاحاً بالعالم»، مضيفاً: «اختارت مجموعتنا المغرب لاحتضان مركز القرار الجهوي الخاص بها، كما اختارته لتطوير مركز (بيجو – سيتروين) للبحث والتطوير المندمج في الشبكة العالمية للمجموعة».

وتميز هذا الحفل، الذي حضره كثير من رؤساء المجموعات الصناعية من أوروبا وآسيا وأميركا الذين اختاروا الاستثمار في المغرب، بالكشف عن سيارة «بيجو 208» الجديدة، التي تم إنتاجها بمصنع القنيطرة.

وائل مهدي

حينما تتفق «أوبك» ووكالة الطاقة الدولية

من النادر أن تتفق هاتان الجهتان: منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ووكالة الطاقة الدولية، حول نظرتهما للسوق النفطية؛ وذلك بسبب طبيعة نشأة كل جهة منهما. فالأولى نشأت للدفاع عن حقوق المنتجين، والثانية نشأت للدفاع عن حقوق كبار المستهلكين في الدول الصناعية المتقدمة التي لديها عضوية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

وفي هذا الشهر، اتفقت الجهتان على وجود ضبابية حول نمو الاقتصاد العالمي، وبالتالي الطلب على النفط، حيث راجعت «أوبك» في تقريرها الشهري في يونيو (حزيران) تقديراتها لنمو الطلب هذا العام، وخفضته بواقع 70 ألف برميل يومياً، لينمو عند مستوى 1,14 مليون برميل يومياً، مقارنة بالشهر السابق. وأرجعت «أوبك» هذا الانخفاض في التقديرات إلى الحرب التجارية العالمية التي قد تؤثر سلباً في الطلب على النفط.

أما وكالة الطاقة الدولية، فقد خفضت توقعاتها لنمو الطلب على النفط، للشهر الثاني على التوالي، إلى 1,2 مليون برميل يومياً. وقالت الوكالة إن الطلب على النفط هذا العام تأثر بشدة، ولم ينم خلال الربع الأول سوى بنحو 300 ألف برميل يومياً. ولكن وكالة الطاقة الدولية أكثر تفاؤلاً من «أوبك» حول الطلب في العام المقبل، وفي النصف الثاني من العام الجاري، ويرجع ذلك إلى توقع الوكالة أن الحكومات سوف تقدم حوافز اقتصادية لتحفيز الاقتصاد وحمايته من الركود.

وقد ينمو الطلب بنحو 1,6 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام الجاري. وفيما يخص العام المقبل، فإن وكالة الطاقة تتوقع نمو الطلب بنحو 1,4 مليون برميل يومياً، مدفوعاً بنمو الطلب على البتروكيماويات، ونمو اقتصادي أفضل في الدول النامية الواقعة خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وفي حقيقة الأمر، فأنا أشارك الوكالة نظرتها المتفائلة للعام المقبل، نظراً لوجود طلب آتٍ من القطاع البحري الذي سيشهد تغيرات هيكلية في الطلب، ناتجة عن القوانين الجديدة الصادرة من المنظمة البحرية الدولية (IMO)، التي ستفرض من العام المقبل على كل السفن استخدام الوقود النظيف، بدلاً من زيت الوقود الثقيل الذي تستهلكه السفن بشكل رئيسي.

وإذا كان هناك تفاؤل حول الطلب في 2020، فأين المشكلة إذن؟ المشكلة هي في توقعات العرض، حيث ترى وكالة الطاقة الدولية أن الإنتاج من خارج «أوبك» سينمو بنحو 2,3 مليون برميل يومياً في 2020، بسبب الزيادة في النرويج والبرازيل والولايات المتحدة. وهنا، لا أتفق مع الوكالة.

لقد ظللنا لأعوام كثيرة نسمع عن نمو آتٍ من البرازيل وكندا والنرويج، ولم نرَ هذا الأمر بصورة كبيرة، وكل ما رأيناه هو نمو غير متوقع كل عام من النفط الصخري، الذي بات من الصعب التكهن بحجم الزيادة التي يشهدها في المعروض، حيث إن السوق هناك عبارة عن شركات كثيرة صغيرة في الحجم.

وبافتراض أن الزيادة في الإنتاج قد تقع، فما الحل أمام «أوبك» إذن؟ إذا صحت توقعات وكالة الطاقة الدولية (وهذا أمر صعب حالياً)، فمن المهم أن تواصل «أوبك» سياستها لتخفيض الإنتاج بواقع 1,2 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام الجاري، وحتى خلال النصف الأول من 2020، لأن الصورة غير واضحة حيال الإنتاج، وليست واضحة كذلك حيال النمو المتوقع من الطلب.

إن كل العوامل تشير إلى أنه على «أوبك» أن تخفض إنتاجها، ولا يكفي ما تقوم به حتى الآن، حتى لو وصل إنتاجها في شهر مايو (أيار) الماضي إلى أدنى مستوى شهري له منذ عام 2014، بسبب العقوبات الأميركية على كل من إيران وفنزويلا.

أما أسعار النفط في الأشهر المقبلة، وفي 2020، فلا زلت متفائلاً بنموها واتجاهها التصاعدي، لسبب بسيط، هو أن المعروض العالمي من النفط قد انخفض، وربما يواصل الانخفاض، في الوقت الذي قد يسجل فيه الطلب نمواً غير متوقع. وبحسب أرقام وكالة الطاقة الدولية، فإن إنتاج العالم من النفط قد انخفض بنحو 100 ألف برميل يومياً في مايو (أيار)، ليصل إلى 99,5 مليون برميل يومياً، وهو أقل بنحو 2,8 مليون برميل يومياً من المستوى الذي وصل إليه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. هذا الانخفاض، إضافة إلى معدلات النضوب والتراجع الطبيعية في الإنتاج حول العالم، مع النمو المتوقع في الطلب، يجعلني أكثر تفاؤلاً حيال الأسعار.

ولكن السوق النفطية الورقية الآجلة لا تنظر إلى هذه الأرقام، وتهتم بشيئين: الأول هو الحرب التجارية، وكل ما يفعله أو يغرد به الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والأمر الآخر هو إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري، أو حجم المخزونات التجارية الأميركية. وفي الحقيقة، ما يقلق هو وضع الولايات المتحدة، حيث الطلب يتراجع والمعروض يزيد... وهو ما سيؤثر على باقي أسواق العالم. والأمر المقلق الآخر هو سياسات الرئيس ترمب التي جعلت الصورة ضبابية حيال نمو الطلب، وهو الأمر الوحيد الذي قد تتفق عليه جهتان ولدتا كي لا تتفقا.

ثبّت الفائدة... ويتحضر لخفضها «دون قناعة كاملة»

الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في حيرة من أمره «قلّ نظيرها»

تحليل اقتصادي

لندن: مطلق منير

«يكاد نفس نمو الاقتصاد الأميركي ينقطع»، تلك هي الحجة التي لا ينفك الراغبون في دفع معدلات الفائدة نحو الانخفاض عن ترديدها... لذا؛ ينتظر من الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أن ينعطف عن سياسته النقدية المتبعة منذ سنوات عدة، التي مارسها بثقة استناداً إلى معطيات اقتصادية راسخة لم تخب برأيه.

لكن معدلات الفوائد مرتفعة برأي الرئيس دونالد ترمب، الذي لا ينسى التذكير من وقت إلى آخر بضرورة خفضها. أما رئيس «الفيدرالي» جيروم باول، فيزن كلماته بعناية شديدة. وقال في 11 يونيو (حزيران) الحالي: «علينا فعل ما هو ضروري لتحفيز النمو»، لكنه يفضل الانتظار قبل أن ينعطف باتجاه خفض معدلات الفائدة؛ لأنه لا يرى أن النمو «منقطع النفس» كما بدأ يشيع هنا وهناك. لذا؛ فإن قرار التثبيت الذي اتخذ مساء الأربعاء الماضي كان منتظراً، لتبقى المعدلات بين 2,25 و2,5 في المائة، وذلك منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

لكن بعد 4 سنوات من الرفع شبه المتواصل لمواكبة النمو، يبدو - برأي مشجعي التمويل الرخيص - أن الوقت قد حان لتغيير وجهة السياسة النقدية الأميركية وفتح احتمالات الخفض، على أن المتوقع هو 50 نقطة أساس قبل نهاية العام.

وتقول مصادر نقدية تابعت اجتماعات الأربعاء الماضي، إنه تم تداول المعطيات الجديدة التي طرأت منذ الاجتماع السابق للاحتياطي الفيدرالي، ولا سيما الاستماع إلى وجهات النظر التي تؤكد تزايد حالات «اللايقين» التي بدأت تحيط بتوقعات النمو. وهناك الآن حجج إضافية تتراكم لتدعم التحول إلى سياسة نقدية تحفيزية أكثر، بحيث يتخذ «الفيدرالي» القرارات المناسبة لدعم النمو الاقتصادي. والاجتماع المقبل لـ«الفيدرالي» مرتقب في نهاية يوليو (تموز) المقبل، علماً بأن أغلبية المعنيين يتوقعون خفضاً لمعدلات الفائدة في ذلك الاجتماع في موازاة حصول تحول في عوائد السندات.

وكان الاحتياطي الفيدرالي خفض توقعاته لمعدل التضخم هذه السنة إلى مستوى 1,5 في المائة، بدلاً من مستوى 1,8 في المائة كما كان توقع في مارس (آذار) الماضي، لكنه لم يغير توقعاته للنمو، أي أنه لا يتوقع تباطؤاً. وهنا تكمن حيرته التي يجمع المعنيون على أنها حيرة نادرة قلّ نظيرها؛ لأنه قد يخفض الفائدة من دون قناعة كاملة.

في جانب الأسواق المالية، هناك رهانات سائدة على أن الخوف من تراجع النمو سيدفع حتماً إلى خفض الفائدة. لذا؛ ارتفعت «المؤشرات البورصوية» خلال اليومين الماضيين. علماً بأن جيروم باول قال إن «الفرضيات الاقتصادية الأساسية تبقى مشجعة». فبمعزل عن العجز التجاري الهائل والمستوى المرتفع للدين العام، فإن الوضع الاقتصادي العام جيد نسبياً رغم ظهور بعض علامات انقطاع النفس التي تنشرها الصحف منذ أشهر عدة. فالنمو بمعدل فوق 3 في المائة منذ 12 شهراً، وهو متماسك وقوي؛ الأمر الذي دفع بـ«الفيدرالي» (قبل الآن) إلى التفكير في إبطاء ذلك النمو بعدما هبطت البطالة إلى أحد أدنى مستوياتها التاريخية لتسجل 3,6 في المائة فقط. فبالنسبة لبعض الاقتصاديين المستقلين الداعمين لوجهة نظر الاحتياطي الفيدرالي، هناك أسباب مستمرة لرفع الفائدة لا لخفضها، علماً بأن معدل عوائد سندات الخزينة لأجل 10 سنوات انخفض ليقترب من 2 في المائة.

وتضاف إلى تلك المعضلة معضلة أخرى، متعلقة بانتظار الأسواق المالية بقوة لخفض الفائدة. وهذا بدوره يشكل خوفاً لدى الاحتياطي الفيدرالي؛ لأن الخفض سيفاقم ارتفاع أسعار الأصول المالية وتصعد الأسهم إلى مستويات قد تشكل فقاعة في بعض القطاعات التي تعد أسعار أسهمها مبالغاً فيها قياساً بمعدلات ربحية الشركات. كما أن خفضاً سريعاً للفوائد قد يعطي انطباعاً عن أن الأوضاع الاقتصادية «ليست على ما يرام»، وبالتالي تقلق الأسواق وقد تتراجع وتهبط أسعار أسهم شركات ربحيتها مرتفعة.

في المقابل، يؤكد البعض أن مؤشرات الضعف بادية «ولا لبس فيها». فالتضخم عند 1,79 في المائة، أي أدنى من المعدل الذي وضعه الاحتياطي الفيدرالي (2 في المائة) لقياس النشاط وحماوة الاقتصاد، والحرب التجارية بين واشنطن وبكين قاب قوسين أو أدنى من استعارها أو اندلاعها على نطاق واسع ومؤثر سلباً في النمو الاقتصادي الأميركي؛ حتى أن اقتصاديين يتوقعون ركوداً قصيراً في عام 2020، ويترقبون ما سيقدِم عليه الرئيس ترمب الذي دخل في معركة الانتخابات للفوز بولاية رئاسية ثانية.

فعلى صعيد معدلات الفائدة، سيستمر ترمب في الضغط لخفضها، ويعتقد أن قرارات الرفع التي اتخذت في 2018 ساهمت في تعزيز سعر صرف الدولار الأميركي، وبالتالي فقد الاقتصاد بعض تنافسيته لأن الدولار القوي يؤثر سلباً في الصادرات وفي السياحة. وهذا برأيه يضاعف مفاعيل آثار الحرب التجارية، علماً بأن الرئيس يريد عكس ذلك، أي أنه راغب في تجميع كل الأوراق القوية في يده لمواصلة الضغط على الصين.

وهو يذكّر «الفيدرالي» أيضاً بما يفعله البنك المركزي الأوروبي منذ سنوات لجهة الاستمرار في سياساته التحفيزية والتسهيلية للاقتصاد الأوروبي بأدوات عدة، أبرزها عدم رفع سعر الفائدة على اليورو. لكن «الفيدرالي»، في تريثه وعدم رضوخه، يثبت مرة أخرى تمسكه باستقلاليته وصدقيته.

وكانت وكالة «بلومبرغ» كشفت سابقاً عن معلومات بأن البيت الأبيض طرح سيناريو إقالة باول من منصبه، لكن الأخير قاوم واستمر، وأكد الأربعاء الماضي أنه باق حتى نهاية ولايته. ويدعمه في ذلك أن الاقتصاد الأميركي يواصل النمو للشهر الـ120 على التوالي، أي منذ مرحلة ما بعد دخوله في الركود عام 2009، وهو في أفضل دورة اقتصادية منذ عام 1854 وفقاً لمؤشرات المقارنة التي بين يديه!

ومع ذلك، لا يتوانى اقتصاديون عن تذكير باول بأن علامات «انقطاع النفس» تواصل الإطلال برأسها، ولا سيما بدء تباطؤ نمو الطلب الداخلي وحيرة الاستثمارات وتراجع استهلاك الأفراد والأسر، وذلك بعدما استنفدت «الذخائر» التي تزود بها الاقتصاد عندما زاد الإنفاق العام بقوة في عام 2017.

رئيس الاحتياطي الفيدرالي في طريقه إلى مؤتمر صحافي للإعلان عن قرارات المجلس مساء الأربعاء الماضي (رويترز)

توقعات بتعديلات للفائدة في سبتمبر

التضخم يواصل معاندة «المركزي الياباني»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

رغم ارتفاع أسعار المستهلكين في اليابان في شهر مايو (أيار) الماضي بنسبة 0,8 في المائة على أساس سنوي، فإنها تبقى متباطئة عن نسبة 0,9 في المائة في شهر أبريل (نيسان) الماضي، حسبما أعلنت الحكومة اليابانية الجمعة.

وذكرت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، أن تلك القراءة مثلت زيادة للشهر التاسع والعشرين على التوالي، لكنها بعيدة عن هدف التضخم البالغ 2 في المائة الذي حدده بنك اليابان المركزي في أبريل من عام 2013. ولم يقترب المعدل أبداً من الهدف على الرغم من تدابير التسهيل النقدي القوية التي قدمها البنك المركزي منذ سنوات.

ومع ذلك، قرر البنك يوم الخميس الإبقاء على سياسته النقدية، مشيراً إلى أن «الاقتصاد الياباني يسير في اتجاه معتدل من التوسع». وقال البنك في أبريل الماضي، إنه يتوقع ارتفاع التضخم بنسبة 0,9 في المائة للعام المالي الحالي حتى مارس (آذار) 2020.

ومن غير المتوقع أن يصل المعدل إلى 2 في المائة حتى في العام المالي 2021 – 2022، وفقاً لتوقعات البنك. ومن المتوقع أن يرتفع معدل التضخم في ذلك العام بنسبة 1,6 في المائة.

وأوضح البنك يوم الخميس، أنه قرر الإبقاء على سياسته النقدية فائقة المرونة، كما كان متوقعاً على نطاق واسع، للتغلب على الانكماش ودعم اقتصاد البلاد وسط توترات تجارية بين الاقتصادات الكبرى... ويعتزم استمرار السياسة النقدية فائقة المرونة لفترة طويلة قد تصل حتى ربيع 2020.

وقد وافقت لجنة السياسة النقدية في بنك اليابان المركزي أول من أمس على قرار الإبقاء على السياسة النقدية دون تغيير بأغلبية 7 أعضاء مقابل عضوين، وتتضمن استمرار سعر الفائدة عند مستوى سالب 0,1 في المائة للحسابات الجارية الخاصة بالبنوك والمؤسسات المالية لدى البنك المركزي. كما أشار البنك المركزي إلى استمرار شراء سندات الخزانة اليابانية؛ وهو ما يعني استمرار سعر العائد على السندات العشرية عند مستوى صفر في المائة.

وفي وقت سابق الشهر الحالي، توقعت «جي بي مورغان» أن بنك اليابان قد يخفض مستويات الفائدة قصيرة الآجل لتصل إلى «سالب 0,3 في المائة» في سبتمبر (أيلول)؛ وذلك لتجنب المخاطر التي قد تنتج من احتمالية خفض الفيدرالي الأميركي للفائدة بنهاية العام الحالي.

وتشير أغلب التوقعات حالياً إلى أن «الفيدرالي» قد يقبل على خفض الفائدة في شهري سبتمبر وديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعد تصاعد حدة الحرب التجارية القائمة بين واشنطن وبكين وفرض تعريفات جمركية على المكسيك؛ وهو ما أضاف لمخاوف تدهور النمو الاقتصادي العالمي، وفقاً أيضاً لما صدر عن مذكرة «جي بي مورغان».

وفي حالة تم بالفعل خفض الفائدة، فسيعمل بنك اليابان جاهداً على تجنب تضييق معدل الفارق، في الوقت المتوقع أن يشهد فيه الين الياباني أداءً قوياً... وفي حالة عدم اتخاذ بنك اليابان للخطوات المناسبة كردة فعل على خفض «الفيدرالي» للفائدة، فإن ذلك سيعرض الين الياباني لخطورة مؤكدة، بحسب «جي بي مورغان».

كما أبقى البنك المركزي يوم الخميس على تقييمه لوضع ثالث أكبر اقتصاد في العالم، وقال في بيان صدر عقب اجتماع السياسة الذي استمر يومين، إن «الاقتصاد الياباني يسير في اتجاه معتدل مع وجود دورة قوية من الدخل إلى الإنفاق التشغيلي، على الرغم من تأثر الصادرات والإنتاج بتباطؤ الاقتصادات الخارجية».

وكانت الحكومة ذكرت الأربعاء، أن صادرات البلاد انخفضت بنسبة 7,8 في المائة على أساس سنوي إلى 5,8 تريليون ين (53,8 مليار دولار) في مايو الماضي، في تراجع للشهر السادس على التوالي.

ورغم ضعف الإنفاق الاستهلاكي، فقد حقق الاقتصاد الياباني نمواً خلال الربع الأول من العام الحالي بمعدل 2,2 في المائة سنوياً، وفقاً لتقرير صدر عن الحكومة اليابانية الأسبوع الماضي.

وجاء معدل النمو متفقاً مع متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية آراءهم، وأعلى قليلاً من التقديرات الأولية الصادرة في وقت سابق وكانت 2,1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وذكر التقرير الصادر عن رئاسة الحكومة اليابانية، أن الإنفاق الرأسمالي للشركات ارتفع بنسبة 0,3 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي، في حين كانت البيانات الأولية التي نشرت في مايو الماضي، تشير إلى انكماش الإنفاق الرأسمالي للشركات بنسبة 0,3 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، بعد نموه بمعدل 2,7 في المائة خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وقال التقرير، إن الاستهلاك الخاص، الذي يشكل 60 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لليابان، انكمش بنسبة 0,1 في المائة، دون تغيير عن التقديرات الأولية، بعد نموه بمعدل 0,3 في المائة خلال الربع الأخير من عام 2018.

وقال رئيس وزراء اليابان شينزو آبي، الأسبوع الماضي، إن أهدافه الاقتصادية الحقيقية، بما في ذلك التوظيف الكامل، قد تحققت، حتى رغم عدم تحقيق هدف الوصول بالتضخم إلى 2 في المائة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن آبي القول: «صحيح أنه لم يتم الوصول بمعدل أسعار المستهلكين (الذي يقيس معدل التضخم) إلى 2 في المائة، لكن ما دام معدل استقرار الأسعار قد وصل إلى 2 في المائة، فإن أهدافنا الحقيقية تكون قد تحققت، بما فيها أهداف السياسة النقدية، مثل تحفيز نمو سوق العمل ليصل إلى التوظيف الكامل».

يذكر أنه في الأعوام الستة التي مرت منذ أطلق آبي برنامجه الاقتصادي المعروف باسم «أبينوميكس» «Abenomics»، تراجعت البطالة من 4,3 في المائة إلى 2,3 في المائة، وهو أدنى مستوى خلال 26 عاماً.

شراكة سعودية ـ فرنسية لبناء منشأة تصنيع هياكل طيران معدنية في المملكة

جانب من توقيع مذكرة الاتفاق بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية والشركة الفرنسية للطيران (واس)

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية «سامي» يوم أمس عن إبرامها مذكرة اتفاق مع شركة فيجيك إيرو Figeac Aéro، وهي إحدى شركات الطيران الفرنسية ذات الطراز العالمي والمتخصصة في تصنيع الأجزاء الهيكلية والدقيقة وأجزاء المحركات من السبائك الخفيفة والمعادن الصلبة.

ووقعت المذكرة في معرض باريس الجوي، الحدث الدولي المتخصص في مجال الطيران والفضاء والأكبر من نوعه على مستوى العالم، الذي يقام في مطار لو بورجيه في العاصمة الفرنسية.

وتضمنت مذكرة الاتفاق إنشاء مشروع مشترك بين الشركتين يقضي ببناء منشأة في السعودية لتصنيع هياكل الطيران المعدنية، فيما ستمتلك شركة «سامي» غالبية الأسهم في الكيان الجديد الذي سيقوم بتنفيذ العقود المتعلقة بتصنيع المكونات المعدنية للطيران العسكري والتجاري، إذ من المقرر أن يستمر المشروع لمدة عامين ونصف.

وأبدى الدكتور أندرياس شوير، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات العسكرية «سامي» تطلع الشركة للعمل عن كثب مع الشركة الفرنسية في المستقبل، مشيراً إلى أن المشروع «يمثل الركيزة الأساسية للصناعات التحويلية للطائرات، وسيعزز من قدراتنا المحلية تماشيا مع الأهداف المحددة في رؤية المملكة 2030، ومن خلال بناء أسس متينة للتصنيع الأصلي، سنكون قادرين على تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف وضمان مستقبل أكثر أماناً للمملكة وشعبها في الوقت نفسه».

من جهته، قال جان كلود مايار، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «فيجيك إيرو»: «بعد دراسة وبحث لمدة أربع سنوات مع الكثير من الشركاء المحتملين حول المنظومة السعودية، توصلنا إلى أن شراكتنا في المشروع المشترك المستقبلي مع شركة (سامي) ستمكن المملكة من تطوير قدراتها التصنيعية وبناء صناعة الطيران الخاصة بها إلى جانب سلسلة التوريد المرتبطة بها. وإننا متحمسون للغاية حيال هذا المشروع الصناعي الجديد وسنسعى جاهدين في شركتنا إلى إنجاحه».

وأضاف أنه «سيتم إدارة وتشغيل المنشأة الجديدة، التي سيكون موقعها إما في الرياض أو جدة، بواسطة مهندسين وفنيين سعوديين مؤهلين ومدربين تدريباً عالياً. وتشمل الأنشطة التي سيتم تنفيذها في المنشأة عمليات التشغيل الآلي، مثل أعمال الصفائح المعدنية، وعمليات المعالجة السطحية، وأعمال التجميع الفرعية، لتسليم البضائع بشكلها النهائي إلى العملاء. وستستفيد هذه المنشأة من المؤهلات والتراخيص في مجال الطيران لتوفير قطع الغيار التي تشمل أجزاء أجنحة الطائرات التجارية المصنوعة من التيتانيوم.

السعودية أول دولة عربية تنضم لمجموعة العمل المالي «فاتف»

الرياض: «الشرق الأوسط»

انضمت السعودية، يوم أمس، لمجموعة العمل المالي (فاتف)، لتكون بذلك أول دولة عربية تنضم إلى المجموعة، وذلك بعد موافقة أعضاء المجموعة على منح المملكة مقعد عضو لديها، خلال اجتماعهم الذي عقد في مدينة أورلاندو بالولايات المتحدة الأميركية.

ويأتي انضمام المملكة في الوقت الذي تحتفل فيه مجموعة العمل المالي (فاتف) بمرور 30 عاماً على تأسيسها، وانعقاد أولى اجتماعاتها في مدينة باريس الفرنسية في عام 1989م. وقد جاءت الموافقة بعد أن قدمت المملكة تقارير عن التقدم الملموس الذي حققته، موضحة الإجراءات والجهود التي بذلتها في تنفيذ خطة العمل المعتمدة من قبل مجموعة العمل المالي.

يذكر أن المملكة عضو مؤسس لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا فاتف) منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2004م. وقد تلقت المملكة دعوة من مجموعة العمل المالي في بداية عام 2015م للانضمام كعضو مراقب إلى عضوية «فاتف»، وهي المجموعة المعنية بإصدار المعايير والسياسات وأفضل الممارسات الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح.

وجاءت الدعوة تثميناً لمكانة المملكة على المستويين الدولي والإقليمي، وللجهود والإجراءات التي تقوم بها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، ووفائها بالمعايير والمتطلبات الدولية الصادرة في هذا الشأن، والتزامها بالاتفاقيات الدولية كافة والثنائية المتعلقة بهذا المجال.

وبعد تلقي الدعوة، صدرت موافقة مجلس الوزراء السعودي بالبدء في إجراءات الانضمام إلى هذه المجموعة الدولية المهمة، حيث حصلت المملكة على مقعد عضو مراقب في المجموعة في شهر يونيو (حزيران) من عام 2015م، على أن تقوم المملكة باستكمال إجراءات الانضمام، ومنها إجراء عملية التقييم المتبادل للمملكة، للحصول على العضوية في المجموعة.

وأنهت المملكة عملية التقييم المتبادل في يونيو 2018م، وأثبتت مدى فعالية وكفاءة إجراءات المكافحة التي تقوم بها الجهات المعنية في المملكة في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، الذي تبين من خلال نتائجه ارتفاع مستوى فعالية وكفاءة إجراءات المكافحة في المملكة.

ويُعد حصول المملكة على عضوية مجموعة العمل المالي منسجماً مع جهودها وبرامجها المالية والاقتصادية، وتحقيقاً لرؤية المملكة 2030 التي تهدف لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وزيادة كفاءة القطاع المالي، وهي أحد الأهداف المهمة لبرنامج تطوير القطاع المالي، بقيادة وزارة المالية.

وبحصول المملكة على العضوية في مجموعة العمل المالي، يكون عدد الأعضاء الدائمين في المجموعة حالياً 39 عضواً، منهم أبرز الدول المؤثرة على مستوى العالم، مثل الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وأغلب دول مجموعة العشرين.

وسيعزز انضمام المملكة للمجموعة دورها في المحافل الدولية، ويساهم في إبراز جهودها بشكل أكبر في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، وإيجاد مزيد من التوازن الجغرافي للدول الأعضاء في مجموعة العمل المالي، باعتبارها دولة لها ثقلها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إضافة إلى ذلك، فإن مشاركة المملكة خبراتها وتجاربها مع الدول الأعضاء في المجموعة سيسهم في تطوير وإكمال المنظومة العالمية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح. وبعضويتها في المجموعة، ستتمكن المملكة من الحصول على فرصة المشاركة بشكل مباشر في صياغة قرارات وسياسات «فاتف».

كما أن انضمام المملكة إلى مجموعة العمل المالي سيسهم في تعزيز وتطوير قدرات وخبرات المختصين في المملكة، من خلال الاطلاع المباشر على تجارب وخبرات الدول المتقدمة، والمشاركة في المناقشات المطروحة خلال الاجتماعات العامة للمجموعة، والمشاركة في أعمال وأنشطة فرق العمل.

وقد ترأس الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، مشيداً بالدعم اللامحدود الذي قدمته القيادة السعودية في هذا الجانب، والذي قال عنه إنه سيضاف إلى الإنجازات والمكتسبات التي تحققت للمملكة. كما ثمّن المحافظ الجهود المبذولة، والتعاون والتنسيق بين الجهات كافة المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، واللجان ذات العلاقة في المملكة التي ساهمت بشكل كبير في اجتياز المملكة عملية التقييم المتبادل، والحصول على العضوية في المجموعة.

وأوضح الخليفي أن هذا الإنجاز الذي تحقق للمملكة هو تقدير للدور الكبير الذي تؤديه المملكة في مجال مكافحة غسل الأموال على المستويين الدولي والإقليمي، وما تقدمه من دعم للجهود والإجراءات الدولية الرامية لمكافحة الجريمة بمفهومها الشامل، بما فيها جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح، وحرصها على العمل مع منظمات المجتمع الدولي المعنية، بما يخدم مصالح الدول والشعوب.

التوترات الداخلية والخارجية تعصف بالليرة التركية

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

هبطت الليرة التركية أمس الجمعة متضررة من قلق المستثمرين بشأن نتيجة انتخابات بلدية إسطنبول التي ستجرى غدا الأحد، وأيضا الشكوك التي تحيط بعملية صنع السياسة النقدية تحت قيادة الرئيس رجب طيب إردوغان، إضافة إلى مخاوف خارجية تتعلق بأزمة مع الولايات المتحدة حول صفقة عسكرية من جهة، والتصعيد مع دول بالبحر المتوسط حول الغاز من جهة أخرى.

وبحلول الساعة 1511 بتوقيت غرينتش سجلت الليرة 5,8170 مقابل الدولار الأميركي، منخفضة أكثر من 1 في المائة من مستوى الإغلاق أول من أمس الخميس البالغ 5,7550 ليرة للدولار. وفي وقت سابق أمس هبطت الليرة إلى 5,8250 ليرة للدولار.

وقال إردوغان يوم الخميس إنه ما زال يعارض سياسة بلاده النقدية لتشديد الائتمان وتعهد «بحل حاسم» قريبا لخفض أسعار الفائدة الرئيسية من مستواها الحالي البالغ 24 في المائة.

وفي العام الماضي رفع البنك المركزي التركي أسعار الفائدة إلى بعض من أعلى المستويات الموجودة في الأسواق الناشئة بعد أزمة للعملة دفعت معدل التضخم للصعود فوق 25 في المائة. وتباطأ التضخم منذ ذلك الحين إلى 18,71 في المائة، لكن أسعار الفائدة بقيت بلا تغيير مع انزلاق الاقتصاد إلى الركود.

ويوم الخميس، أعلن وزير الطاقة التركي فاتح دونماز، أن بلاده أرسلت سفينة تنقيب ثانية على مدار فترة ثلاثة أشهر للتنقيب عن الغاز الطبيعي قبالة شبه جزيرة كارباس بقبرص... وهي خطوة تهدد بتفاقم النزاع مع الجزيرة حول حقوق التنقيب عن النفط والغاز.

وقال دونماز خلال مراسم توديع للسفينة ياووز في ولاية كوجالي الواقعة على بعد نحو مائة كيلومتر شرق إسطنبول: «هدفنا الوحيد هو التنقيب عن مصادر الهيدروكربون في البحر المتوسط واستغلاله في خدمة شعبنا».

لكن رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس علق أمس الجمعة أن تركيا قد تواجه عواقب من أوروبا إذا استمرت في تحدي حق قبرص في التنقيب عن الغاز. وقال للصحافيين في نهاية قمة الاتحاد الأوروبي: «هناك تصاعد في العدوان التركي... وهو شيء لا نلاحظه فقط في علاقات تركيا باليونان وقبرص، ولكن أيضا مع بلدان مهمة مثل الولايات المتحدة ومع أوروبا». وخلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل أصدر الزعماء بيانا يقول إن أنشطة التنقيب التركية «غير قانونية» وإن التكتل «مستعد للرد بشكل مناسب».

«نيسان» تخفف من حدة التوتر مع «رينو»

إقالة غصن «رسمياً» من إدارة «ميتسوبيشي»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع قرارات لشركة «نيسان» اليابانية تفيد بأنها ستمنح ممثلي شريكتها في التحالف «رينو» مقاعد في لجان مهمة بمجلس إدارتها، منهيةً نزاعاً بين شركتي صناعة السيارات... قررت الجمعية العمومية لحملة الأسهم في شركة «ميتسوبيشي موتورز» الجمعة إنهاء ولاية كارلوس غصن كمدير لها، في تصويت يجعل إقالة غصن من هذا المنصب، التي كانت قائمة عملياً، «رسمية».

وبعد أيام من توقيف المدير التنفيذي لأكبر شركات السيارات في العالم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في طوكيو، ألغى مجلس إدارة «ميتسوبيشي» رئاسته التنفيذية للشركة، لكنه بقي مديراً لها لأن إقالته من هذا المنصب هي من صلاحيات الجمعية العمومية التي قامت بذلك صباح أمس (الجمعة).

وتمت في الوقت نفسه الموافقة على تعيين رئيس تنفيذي جديد بدلاً من أوسامو ماسوكو، هو تاكاو كاتو الذي كان سابقاً مديراً لفرع المجموعة في إندونيسيا. ولم يعد لغصن، الذي أُقيل أيضاً من مهامه التنفيذية لدى كلّ من شركتي «رينو» و«نيسان»، أي منصب.

ويواجه قطب الأعمال السابق أربع تهم باختلاس أموال وأوقف لأكثر من 130 يوماً في طوكيو. وأطلق سراحه بكفالة في أواخر أبريل (نيسان)، ووُضِع قيد الحجز الاحتياطي في العاصمة اليابانية، حيث يخضع لقيود قضائية مشددة ويُمنع عليه خصوصاً التواصل مع زوجته أو رؤيتها، إذ تشكك النيابة العامة باحتمال تدمير للأدلة. ويرفض غصن التهم الموجهة إليه، ويقوم بالتحضير لمحاكمته التي لن تبدأ قبل ربيع عام 2020، بحسب محامين.

وفي غضون ذلك، قالت «نيسان» اليابانية، أمس (الجمعة)، إنها ستمنح ممثلي شريكتها في التحالف «رينو» مقاعد في لجان مهمة بمجلس إدارتها، منهية نزاعاً بين شركتي صناعة السيارات. وقالت «نيسان» إنها ستمنح الرئيس التنفيذي لرينو تيري بولار مقعداً في لجنة التدقيق بمجلس إدارتها، وتعطي جان دومينيك سينار رئيس مجلس إدارة رينو مقعداً في لجنة الترشيح بها. كما ستولى سينار منصب نائب رئيس مجلس الإدارة.

ويأتي التحرك بعد أن طلب سينار التمثيل في لجان مقابل الموافقة على إصلاح يخص هيكل الحوكمة دفع الشراكة الممتدة منذ عشرين عاماً إلى أزمة. وقالت «رينو» في بيان إن «مجموعة (رينو) ترحب بقرار (نيسان) منح ممثلي (رينو) مقعداً في لجان مجلس إدارة (رينو)، الأمر الذي سيُعرض على الاجتماع العام للمساهمين في 25 يونيو (حزيران)». وتابعت أن «الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن حضور (رينو) في هيكل الحوكمة الجديد لـ(نيسان) يؤكد روح الحوار والاحترام المتبادل الموجودة داخل التحالف».

وانهارت محادثات اندماج بين «رينو» و«فيات كرايسلر» هذا الشهر. وتملك الحكومة الفرنسية حصة نسبتها 15 في المائة في «رينو»، بينما تملك «رينو» نفسها 43,4 في المائة في «نيسان».

مؤتمر صحافي ضم رؤساء شركات التحالف الثلاثي «رينز» و«نيسان» و«ميتسوبيشي» باليابان في مارس الماضي (أ.ب)

وفي شأن ذي صلة، تعتزم شركتا «رينو» و«نيسان» العمل مع شركة «وايمو» التابعة لـ«غوغل» في مجال سيارات الأجرة ذاتية القيادة، وخدمات التوصيل في فرنسا واليابان. وقالت «نيسان» إنها ستعمل مع «وايمو» و«رينو» لإجراء بحث حول الجوانب التجارية والقانونية والتنظيمية في فرنسا واليابان فيما يتعلق بخدمات المركبات ذاتية القيادة.

وتجدر الإشارة إلى أن «وايمو» أول شركة تقدم خدمة سيارة الأجرة ذاتية القيادة، تحت اسم «وايمو وان»، رغم أنها متاحة بصورة أولية فقط في ضاحية بمدينة فينيكس عاصمة ولاية أريزونا الأميركية.

وتعتزم «رينو» و«نيسان» إقامة مشاريع مشتركة في اليابان وفرنسا لخدمات التنقل في مركبات من دون سائق. وأشارت الشركتان، ومعهما «وايمو»، إلى أنها حريصة على توسيع خدماتها المستقلة في المزيد من الأسواق.

وكانت شركة «هوندا»، ثالث أكبر مصنّع للسيارات في اليابان، أعلنت، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أنها قررت استثمار 2,75 مليار دولار في مشروع لتطوير سيارات ذاتية القيادة مع «جنرال موتورز». وفي أكتوبر أيضاً، اتفقت «تويوتا موتورز» وعملاق التكنولوجيا «سوفت بنك» على إقامة مشروع مشترك لتطوير سيارات ذاتية القيادة وإطلاق خدمات نقل جديدة.

المشروع سيفتح مجالاً لتوطين الصناعة وتنويع الاقتصاد السعودي

«تحكم» ومدينة الملك عبد العزيز يناقشان تصنيع أول طائرة رياضية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد فريق عمل الاتحاد السعودي للرياضات اللاسلكية (تحكم) ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ثاني اجتماع حول تصنيع الطائرة اللاسلكية، بهدف توطين الصناعة الرياضية، تماشياً مع رؤية المملكة 2030 في تفعيل التعاون بين الجهات الحكومية، وذلك في مقر المدينة بالرياض.

ورأس فريق عمل الاتحاد رئيس مجلس الإدارة سعود الفغم، وضم فاضل العنزي، وأحمد الرفدان، ويوسف الجراح، وعزام العرفج، ونايف الدبيان، فيما ترأس فريق عمل مدينة الملك عبد العزيز المهندس عبد الله اليوسف، وضم بتول السويلم، ونجد الربيع، والمهندس أوس المسلم، والمهندس أحمد الوهيد، والمهندس عبد الرحمن التويم، والمهندس يزيد المثيب.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة التصميم الهيكلي للطائرة، والمواد المصنعة بها، تفعيلاً للاتفاقية التي وقعها الاتحاد مع المدينة سابقاً في عدة مجالات، ومنها خط إنتاج الطائرات، حيث نوقش التصميم الأولى للطائرة، وفق عمليات حسابية ومعايير عالمية للطائرات الرياضية من هذا النوع، والمواد التي ستصنع منها، تمهيداً للشروع في تصنيع أول طائرة رياضية في المملكة، إذ ستتواصل الاجتماعات بين الجانبين للتنسيق في هذا المشروع الذي سيفتح آفاقاً أوسع لتوطين الصناعة، كأحد أهم العوامل لدعم وتنويع الاقتصاد السعودي.

يذكر أن سعود الفغم قد أكد في وقت سابق أن أهداف الاتحاد تذهب إلى خلق جيل جديد من الشباب بجنسيه يستطيع التعامل مع رياضة وتقنية الريموت كونترول، ومواكبة المشروعات العملاقة التي تقدمها المملكة هدية للعالم، كمشروعات القدية ونيوم والبحر الأحمر، بحيث تصبح رؤية واعدة، وتأكيد أن المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وعضده الأيمن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، قادمة بقوة نحو العالمية في المجالات كافة، وليس في الرياضة فقط.

وقال: «حرصنا على تطوير جميع المنافسات والمسابقات التي تتعلق بالرياضة اللاسلكية، ونشر ثقافة الريموت كونترول، وتحديد نقاط البيع والمواقع الرياضية، وصيانة الأجهزة ونشرها على مستوى مناطق المملكة. كما أن الهدف الاستراتيجي الذي نعمل عليه هو استقطاب أكبر شريحة من طلاب المدارس لممارسة هذه الرياضة، وهناك تعاون كبير بيننا وبين وزارة التعليم والجامعات والمعاهد المهنية، وحتى شرائح المجتمع الكبار والصغار. ونحن على ثقة كبيرة في انتشار الرياضة اللاسلكية».

جانب من الاجتماع بين مسؤولي الاتحاد السعودي للرياضات اللاسلكية ونظرائهم في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (الشرق الأوسط)

السومة وديجانيني أبرز المرشحين للبقاء

برانكو يُخضع محترفي الأهلي لتقييم «أداء» قبل الموسم الجديد

جدة: محمد باسنيد

شدد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الأهلي الجديد، على أهمية اختيار العناصر الأجنبية التي سيتم الاستعانة بها خلال الموسم الجديد لتدعيم بعض المراكز، وهو ما توافق مع توجهات أصحاب القرار في النادي وعلى رأسهم الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم من خلال تواصله معهم طوال الأيام الماضية لترتيب الأمور الخاصة بالفريق قبل انطلاق مرحلة التحضيرات للموسم المقبل، ومنها العمل على اختيار لاعبين أجانب مميزين ويحققون الإضافة الفنية المطلوبة.

ولم يخف مدرب الأهلي الجديد أن أمر اختيار اللاعبين الأجانب المميزين لا يخلو من بعض المخاطرة، خصوصا في الأندية الكبيرة التي لا تقبل سوى أفضل أداء خلال المباريات.

وكانت إدارة النادي الأهلي، أكدت على جميع اللاعبين الأجانب والمحترفين في قائمة الفريق، الانتظام في التدريبات السبت المقبل في جدة وإن كان بعضهم قد يتأخر انضمامه ومن ثم يلتحق بالفريق خلال معسكره الإعدادي الخارجي في النمسا ومنهم اللاعب باولو ديباز المدافع التشيلي لمشاركته خلال هذه الأيام مع منتخب بلاده في بطولة كوبا أميركا.

وينتظر أن تخضع جميع الأسماء الأجنبية المقيدة في قائمة الفريق لتقييم من قبل الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الأهلي الجديد قبل تحديد الأسماء التي يرغب في استمرارها خلال منافسات الموسم المقبل.

وتضم قائمة فريق الأهلي سبعة عناصر أجنبية عقودهم الاحترافية سارية مع النادي وهم ثنائي خط الهجوم عمر السومة وديجانيني تفاريس وثلاثي خط الوسط جوزيف دي سوزا ونيكولاي ستانسيو وكلاوديو بايزا وثنائي خط الدفاع باولو دياز وأديرلان سانتوس.

ومن المتوقع أن يحافظ الجهاز الفني لفريق الأهلي على الرباعي عمر السومة هداف الفريق في الأربعة المواسم الماضية بجانب زميله ديجانيني تفاريس مهاجم الرأس الأخضر بعد بروزه بشكل لافت منذ انضمامه مطلع الموسم الماضي، بالإضافة للاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي واللاعب باولو دياز المدافع التشيلي وإن كان وضع الأخير قد يربك حسابات الأهلاويين في ظل وجود عدد من العروض التي ترغب في الاستفادة من خدماته بجانب رغبته في الانتقال إلى نادي ريفربلايت الأرجنتيني تحديداً.

من جهة أخرى، لا يزال مستقبل اللاعب نيكولاي ستانسيو صانع الألعاب الدولي الروماني غير واضح مع الأهلي في ظل بحث الأهلاويين عن صانع ألعاب مميز يحقق الإضافة المطلوبة مع أنباء واردة خلال الساعات القليلة الماضية عن رغبة نادي سبارتا براغ التشيكي ناديه السابق في الدخول في مفاوضات لاستعادة اللاعب مجدداً، بينما يتجه مسيرو النادي إلى منح الثنائي كلاوديو بايزا لاعب خط الوسط التشيلي وزميله أديرلان سانتوس المدافع البرازيلي فرصة البحث عن أندية أخرى للانتقال إليها.

ديجانيني (الشرق الأوسط)

البرازيلي إيدنيلسون يضغط على ناديه من أجل القميص الأزرق

غوميز يقرب مواطنه «جينيسيو» من تدريب الهلال

الرياض: فارس السبيعي

كثفت إدارة نادي الهلال مفاوضاتها لحسم ملف الجهاز الفني الجديد، فيما أشارت مصادر إلى وجود مفاضلة بين الدنماركي مايكل لاودروب والفرنسي برونو جينيسيو وسيتقرر بناء على سير المفاوضات في كلا الجانبين إلى أين ستتجه البوصلة الزرقاء.

وتشير المصادر إلى أن الفرنسي جينيسيو حصل على معلومات عدة بشأن نادي الهلال عن طريق بافتيمبي غوميز المحترف الفرنسي والذي سبق أن عرفه عندما كان مساعد مدرب بين عامي 2011 و2014.

من جانب آخر، كشفت وسائل الإعلام البيروفية أن نادي فلامنغو الذي يدربه البرتغالي جورجي جيسوس، مهتم بالتعاقد مع البيروفي أندري كاريلو الذي لعب للهلال في الموسم المنصرم معاراً من قبل نادي بنفيكا البرتغالي، وأن المفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة وسط رغبة متبادلة بين اللاعب وجيسوس، ما سيصعب مهمة الهلال في إعادة اللاعب لصفوفه مرة أخرى.

من جهة ثانية رفع الهلال من عرضه لكسب خدمات البرازيلي إيدنيلسون المحترف في نادي إنترناسيونال البرازيلي، ورغم رفض النادي البرازيلي لعرض الهلال الأول، فإن رغبة الهلاليين في التوقيع مع اللاعب تبدو أكبر؛ حيث قام بالضغط على ناديه للموافقة على انتقاله للدوري السعودي والاحتراف في نادي الهلال.

وفي شأن آخر أعلنت إدارة الفئات السنية لكرة القدم بنادي الهلال عن يوم بعد غد الاثنين كموعد لاستقبال المستجدين من الفئات العمرية من مواليد 2003 و2004 و2005 و2006 و2007 للحضور لملاعب الوادي ويستمر استقبالهم حتى الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

غوميز (الشرق الأوسط)

العطوي يخطط لتقوية وسط «الاتفاق» بـ«العمار»

الدمام: علي القطان

يتجه المدرب خالد العطوي لتحديد خياراته على صعيد اللاعبين المحليين وحتى الأجانب في فريق الاتفاق، مع مساع جادة لفك الارتباط مع كثير منهم قبل نهاية عقدهم بموسم أو أكثر حيث مددت عقود كثير منهم قبل أن يتضح أنهم غير قادرين على تقديم الأفضل للفريق في الفترة القادمة.

وكانت إدارة الاتفاق تعاقدت مع المدرب الوطني خالد العطوي لموسم واحد بعد أن أنهى ارتباطه مع الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد «3» سنوات ناجحة حقق من خلالها كثيرا من المنجزات وأهمها الفوز بكأس آسيا للشباب «2018» والوجود في كأس العالم 2019 ببولندا وقبل ذلك الفوز بالبطولة الخليجية لمواليد «1997» في عام «2016».

ومع ضيق المساحات بشأن جلب لاعبين أجانب جدد يسعى المدرب إلى ضم أكثر من لاعب بارز من درجة الشباب في المنتخب السعودي بنظام الإعارة لمدة موسم للاتفاق، يتقدمهم تركي العمار أفضل لاعب آسيوي شاب وكذلك حسان تمبكتي اللذان يلعبان في نادي الشباب، إلا أن المفاوضات لم تحقق أي تقدم بين الناديين مع وجود أسماء اتفاقية طرحت على إدارة الشباب، من بينها المهاجم المعار للحزم محمد الصيعري وحسن الحبيب.

ومن المقرر أن تبدأ تدريبات الفريق الأول يوم الاثنين المقبل قبل أن تغادر البعثة إلى النمسا لإقامة معسكر إعدادي هناك لثلاثة أسابيع تأهبا للموسم الجديد.

وسيغيب عن فترة الإعداد الأولية اللاعب التونسي أسامة حدادي لارتباطه مع منتخب بلاده في بطولة كأس أمم أفريقيا وهي البطولة التي يمكن أن تكون فرصة لتسويق مواطنه فخر الدين بن يوسف الذي لا يزال مرتبطا بعقد مع نادي الاتفاق حتى عام 2020.

وعلى صعيد الرعاية الرئيسية فباتت إحدى الشركات الكبرى المختصة في الإلكترونيات مرشحة بقوة من أجل الحلول بديلا عن شركة الرعاية المستمرة لأربع سنوات ممثلة في إحدى شركات وكالات السيارات.

من جهة ثانية، حددت الهيئة العامة للرياضة ممثلة في مكتبها بالمنطقة الشرقية غدا الأحد موعدا لعقد الجمعية العمومية التي ستشهد تزكية إدارة خالد الدبل من أجل الاستمرار لأربع سنوات قادمة في قيادة نادي الاتفاق.

وستبدأ مدة العملية الانتخابية عند الساعة الخامسة عصرا على ألا تتجاوز على الأرجح الساعتين لعدم وجود قائمتين متنافستين على قيادة النادي.

وأصدرت اللجنة المختصة بالانتخابات قائمة الأسماء التي يحق لها التصويت والمتضمنة أصحاب العضوية الذهبية والعادية، حيث يتصدر قائمة الأسماء التي حصلت على العضوية الشرفية عبد الرحمن الراشد وهلال الطويرقي وعبد الرحمن البنعلي، إضافة إلى رئيس النادي وآخرين حيث بلغ من دفع الرسوم الذهبية «13» شخصا حيث تبدأ قيمة العضوية بدعم «100» ألف ريال.

ومع وجود أسماء شرفية كبيرة لم تحرص على الانضمام للعضوية الذهبية، فإن الدعم المالي للنادي من خلال العضوية جعله من ضمن أكثر أربعة أندية حصلت هذا الدعم المالي في هذه الانتخابات بعد أن كان النادي في المقدمة من حيث حجم الدعم من اشتراكات العضوية في الانتخابات الماضية للنادي التي تم فيها تسجيل أكثر من 10 آلاف تقلصوا إلى أكثر من سبعة آلاف، إلا أن النتيجة انتهت أيضا بالتزكية بعد انسحاب الرئيس التاريخي للنادي عبد العزيز الدوسري قبل أيام قليلة من عقد الجمعية العمومية بسبب ما اعتبره تجاوزات حصلت قبل الجمعية.

وسيتكون المجلس الجديد لنادي الاتفاق الذي سيتم تزكيته من خالد الدبل رئيسا وحاتم المسحل نائبا ومعاذ العوهلي أمينا عاما وعمر باخشوين وعبد الرحمن المعيبد ووليد الرميح وإياد البقشي وإبراهيم السالم.

تركي العمار (الشرق الأوسط)

إدارة الحائلي تتجه لحسم الصفقة خلال أيام

الاتحاد يتوصل إلى اتفاق مبدئي مع «عبد الفتاح آدم»

جدة: إبراهيم القرشي

اقترب عبد الفتاح آدم مهاجم فريق التعاون من الانتقال إلى صفوف نادي الاتحاد بدءاً من الموسم الرياضي الجديد، وذلك بعد توصل اللاعب لاتفاق مبدئي ينتظر أن يتم حسمه خلال الأيام المقبلة والإعلان عنه رسمياً، في الوقت الذي تسلمت إدارة الاتحاد الجديدة برئاسة إنمار الحائلي ملفاً متكاملاً عن جميع الأمور الإدارية والمالية بالنادي من إدارة النادي السابقة برئاسة المهندس لؤي ناظر تمهيداً لتسلم المهام رسمياً خلال الساعات المقبلة.

وينتظر الرئيس الجديد للاتحاد اعتماد توقيعه لدى الهيئة العامة للرياضة إضافة إلى البنوك خلال الأيام القليلة المقبلة تزامناً مع توليه المهمة رسمياً لقيادة سدة المسؤولية في النادي، والشروع في حسم المفاوضات الجارية مع عدد من العناصر المحلية والأجنبية لتدعيم صفوف الفريق للموسم الرياضي المقبل.

وينتظر أن يكلف الحائلي في أول اجتماع لمجلس الإدارة الجديد والذي سيشهد توزيع المهام على أعضاء المجلس، حيث يرجح أن يتولى إبراهيم بخيت حقيبة الأمانة العامة ورئيساً تنفيذاً للنادي، في الوقت الذي سيتولى ممدوح الحربي حقيبة الإدارة المالية فيما سيتولى أحمد قطب مسؤولية الإشراف على الألعاب المختلفة بالنادي.

ويضم مجلس إدارة نادي الاتحاد إضافة إلى الرئيس الحائلي والأعضاء الحربي وقطب وبخيت كلاً من أحمد كعكي نائباً للرئيس، وفيصل التركي، وعبد الوهاب عابد، ولؤي غلاييني، وحسن باروم.

بينما تناولت وسائل إعلام برازيلية اقتراب الأرجنتيني إيميليانو فيتشو محترف فريق سانتوس البرازيلي والمعار لنادي شباب الأهلي دبي الإماراتي من الانتقال لصفوف نادي الاتحاد، وأشارت إلى أن النادي السعودي أبلغ مسيري نادي سانتوس برغبتهم في ضم اللاعب لصفوف الفريق، في الوقت الذي توقع رئيس النادي البرازيلي إرسال نادي الاتحاد عرضه خلال الأيام المقبلة.

من جهة أخرى، شرع عدد من لاعبي فريق الاتحاد البدء ببرامج إعدادية للموسم الرياضي للحفاظ على لياقتهم والإعداد المبكر لانطلاقة مرحلة الاستعداد الرسمي للفريق، حيث انضم زياد المولد والذي يعول عليه الاتحاديون كثيراً في بروزه في الموسم الجديد، للاعبين طارق عبد الله وعبد العزيز العرياني الموجودين في فرنسا للإعداد للموسم الرياضي.

ويبدأ الفريق الأول بنادي الاتحاد الإعداد للموسم الجديد في 3 يوليو (تموز) المقبل التجمع حيث خصصت الأيام الثلاثة الأولى التي تلي تجمع اللاعبين لعمل الكشوفات الطبية وذلك قبل السفر للمعسكر الإعدادي الخارجي والذي سيقام في بريطانيا خلال الفترة من 6 يوليو (تموز) المقبل وحتى 27 من الشهر نفسه قبل العودة إلى جدة وبدء الإعداد لانطلاقة منافسات دور الـ16 بدوري أبطال آسيا والذي سيلتقي فيها ذوب آهان أصفهان في الـ5 من شهر أغسطس (آب) المقبل في مواجهة الذهاب بمدينة دبي الإماراتية، بينما ستنطلق منافسات الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الجديد في 22 أغسطس المقبل.

عبد الفتاح آدم (الشرق الأوسط)

مصطفى الآغا

القرار الصعب

في هذه الحياة لا بد من وجود قرارات تنظم رؤيتنا لها، وتحدد أهدافنا فيها. وبعض هذه القرارات حتماً مؤلمة، وتكون إما أهون الشرّين وإما أسهل الصعبين.

القرارات الصعبة والمؤلمة ليست حكراً على فئة من الناس؛ بل هي لكل من يحاكم الحياة محاكمة عقلانية، تبحث في الخيارات والإمكانات والعروض.

الاعتزال في الرياضة قرار صعب؛ خصوصاً لمن تعود على الشهرة والمال والأضواء والمعجبين، ولكنها سنّة الحياة، وهنا تأتي الحنكة في اتخاذ القرارات.

هناك من ينزوي ويجلس في البيت، أو يبدأ عملاً تجارياً بعيداً كل البعد عن مهنته الأساسية، وهناك من يتجه للتدريب، أو الإدارة، أو النقد والتحليل التلفزيوني، وهناك من يبحث عن منصب في ناديه الذي لعب له وأحبه.

كل هذه القرارات قد تكون شخصية، ولكنها في النهاية ترتبط بشكل أو بآخر بالآخرين، فمن اختار الإدارة عليه أن يتحمل النقد، ومن اختار التدريب عليه أن يكون مؤهلاً بالموهبة أولاً، وبالشهادات والنتائج التي لا تعترف لا بتاريخ المدرب ولا بسيرته الذاتية. ولنا في مارادونا، اللاعب الأهم في تاريخ كرة القدم في القرن العشرين، مثال على القرارات الخاطئة؛ لأنه فشل كمدرب للمنتخبات والأندية، وربما نجح كمذيع، ولكنه قطعاً لم يترك أي بصمة كمدرب.

وعندما يختار النجوم «السابقون» ميادين النقد والتحليل التلفزيوني، فعليهم الخروج من عباءة الانتماء والعشق «الأعمى» لأنديتهم؛ لأن لديهم مسؤولية أمام الجمهور الذي يتابعهم، وبالتالي فهو يريد المهنية، ولا يريد بوقاً للدفاع عنه، سواء كان على خطأ أم على صواب. وعلى العاملين في الإعلام إدراك هذه النقطة المهمة، وألا يقدموا ضيوفهم كأنهم ممثلون للأندية التي لعبوا سابقاً لها، وجاءوا للدفاع عنها، وليس لعرض الحقائق والوقائع التي لم تعد قابلة للتشكيك في ظل وجود «الفار».

ولأن لدينا قاعدة كبيرة من النجوم الذين عليهم اتخاذ قرارات مصيرية في مرحلة ما من حياتهم، أتمنى وجود هيئة أو لجنة أو تجمع استشاري لهم، يتكون من خبرات سابقة مثلهم، تعطيهم النصح والخبرة اللازمة. ولم لا يكون هناك صندوق تقاعد للاعبين الذين نالوا ما يستحقون من أجور خلال حياتهم المهنية، ثم وجدوا أنفسهم فجأة من دون دخل شهري ثابت، يقيهم عثرات الزمن، إن تعثرت مغامرتهم التجارية مثلاً، وذهبت فيها «تحويشة العمر».

الكلام ينطبق أيضاً على الإعلاميين العرب، الذين ليس لديهم «تقاعد»، وبالتالي ليس لديهم مستقبل مضمون بعد انتهاء أعمالهم أو إحالتهم للتقاعد.

تروسيه قال إن «حكم الفيديو» حرمهم من فوز تاريخي

اليابان مبتهجة... وسواريز «يشعر بالمرارة»

لاعبو اليابان يحتفلون بالهدف الثاني (أ.ب)

سواريز متحسراً بعد تعادل بطعم الخسارة أمام اليابان (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد لويس سواريز، مهاجم منتخب أوروغواي، أن سقوط فريقه في فخ التعادل (2 - 2) أمام نظيره الياباني في ثاني مواجهاته في المجموعة الثالثة لبطولة كوبا أميركا 2019، لم يكن متوقعاً بعد الظهور القوي للفريق في المباراة الأولى أمام الإكوادور.

وفوتت أوروغواي فرصة بلوغ الدور ربع النهائي بسقوطها الخميس في فخ التعادل 2 - 2؛ لكنها رفعت رصيدها إلى 4 نقاط بعد فوزها الساحق على الإكوادور برباعية نظيفة في الجولة الأولى، في حين كسب المنتخب الياباني نقطته الأولى في المسابقة، وحافظ على آماله في تخطي الدور الأول؛ حيث تنتظره مباراة ضد الإكوادور في الجولة الثالثة الختامية، علماً بأنه تعرض لخسارة قاسية في الجولة الأولى ضد تشيلي بأربعة أهداف نظيفة.

وقال سواريز عقب انتهاء المباراة: «سنرحل ونحن نشعر ببعض المرارة، أدينا مباراة جيدة بشكل عام وخلقنا فرصاً أكبر».

وأضاف سواريز قائلاً: «كنا نعرف أن نتيجة مباراة اليابان وتشيلي كانت خادعة، إنهم يتمتعون بالسرعة والمهارة، لقد قاموا بالضغط علينا ولم يتركونا نلعب بشكل جيد».

ورغم استيائه من تعادل فريقه، جدد المدير الفني لمنتخب أوروغواي، أوسكار تاباريز، ثقته في لاعبي منتخب بلاده؛ مشيراً إلى أهمية الخروج من اللقاء من دون هزيمة.

وقال تاباريز في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «أس» الإسبانية: «في الدقائق الـ15 الأولى كنا الأكثر حركة، وبعيداً عن الأخطاء التي وقعنا فيها سنحت لنا فرص أكبر، في الشوط الثاني سيطرنا على اللقاء، ولكننا تلقينا هدفين كنا قادرين على تفاديهما».

وأضاف قائلاً: «دييغو لاكسالت شعر بآلام عضلية، بالطبع الأمر يثير القلق؛ لأنها إصابات لا تشفى سريعاً، ولكن ليس لدي تفاصيل حتى الآن».

وأوضح تاباريز أن المنتخب الياباني تمتع بفاعلية كبيرة، وأرهق فريقه طوال المباراة. واستطرد قائلاً: «بعد المباراة الثانية في المجموعة لا يمكننا تقييم الأمور، النتيجة شيء والأداء شيء آخر، اليابان تمتعت بفاعلية كبيرة».

يذكر أن المنتخب الياباني تقدم في النتيجة في الدقيقة 25 من الشوط الأول، بأقدام اللاعب كيوجي ميوشي، ثم تعادل منتخب أوروغواي في الدقيقة 32 عن طريق نجمه لويس سواريز.

وعاد ميوشي في الدقيقة 59 من المباراة ليضع منتخب الساموراي في المقدمة مرة أخرى، قبل أن يعادل خوسيه خيمنيز النتيجة لصالح أوروغواي في الدقيقة 66.

وأكمل المدرب الأوروغوياني المخضرم قائلاً: «أشعر بالرضا حيال كفاح الفريق لكي لا يخسر. ليس من السهل أن تعود في النتيجة مرتين. أرى كثيراً من الأمور الإيجابية».

ومن جهته امتدح فيليب تروسيه مدرب اليابان السابق أداء الفريق في كأس كوبا أميركا، بعد أن حرمه حكم الفيديو من انتصار تاريخي على أوروغواي بطريقة مثيرة للجدل الليلة الماضية.

وأشاد الفرنسي تروسيه، الذي كان مدرباً لليابان في آخر مشاركة لها في كوبا أميركا ببطاقة دعوة في 1999، بفريق المدرب هاجيمي موریاسو، وقال تروسيه: «مباراة جيدة لليابان. فريق جديد ولكنه متحد وشرس».

وحصلت أوروغواي على ركلة جزاء مثيرة للجدل بعد الاستعانة بالفيديو؛ حيث احتسبت مخالفة ضد المدافع ناوميتشي أويدا، رغم ما بدا من أنه تعرض لخطأ من إدينسون كافاني في صراعهما على الكرة، وسجل لويس سواريز منها هدف التعادل 1 - 1.

وأضاف تروسيه: «ركلة جزاء ظالمة. كافاني هو من ركل قدم أويدا، وليس العكس».

وتابع: «لا تنسوا أن اليابان تشارك بمنتخبها الأولمبي ولم تستعن باللاعبين أصحاب الخبرات. لعبت بسلاسة وسعت للفوز».

وقال المدرب: «إذا فزنا في اللقاء القادم فستكون فرصتنا جيدة في التأهل».

وأضاف: «اجتهد اللاعبون لمواجهة التحديات، وأرادوا إظهار قدراتهم؛ لكن للأسف جاء الهدفان من سوء توفيق. وبشكل عام ظهرنا بأداء رائع».

الحارس الكولومبي بات صمام الأمان لمنتخب بلاده

أوسبينا يلفت الأنظار بمستوى استثنائي

ديفيد أوسبينا (رويترز)

مدريد: «الشرق الأوسط»

تتعلق جميع الأنظار المتابعة للمنتخب الكولومبي الأول لكرة القدم في مشواره في بطولة كوبا أميركا 2019 بالبرازيل بمهارات خاميس رودريجيز أو أهداف دوفان ثاباتا أو الروح القيادية للنجم رادميل فالكاو، إلا أن هناك بطلا آخر يعمل في صمت مع هذا الفريق، هذا هو الحارس ديفيد أوسبينا الذي يقدم مستوى استثنائيا منذ انطلاق البطولة.

وتألق أوسبينا في المباراة التي فاز بها المنتخب الكولومبي بهدف نظيف على نظيره القطري في ثاني مواجهات الفريقين في المجموعة الثانية للبطولة الأميركية الجنوبية.

كما استهل مشواره في البطولة بتقديم أداء كبير أمام المنتخب الأرجنتيني، وقاد كولومبيا لفوز مستحق بثنائية نظيفة.

ووصفت صحيفة «ماركا» الإسبانية الحارس الكولومبي بأنه «صمام الأمان» لمنتخب بلاده بعد أن كانت مشاركته في كوبا أميركا يكتنفها الكثير من الشكوك على خلفية معاناة والده من مشكلات صحية خطيرة.

وكان نادي نابولي الإيطالي، الذي يلعب أوسبينا لصالحه، قد أعلن مطلع الشهر الماضي أن الحارس الكولومبي طلب من إدارة النادي السماح له بالسفر إلى مدينة ميديين الكولومبية، مسقط رأسه، للاطمئنان على صحة والده.

ومنذ ذلك الحين بدأت التكهنات تثور حول إمكانية لحاق أوسبينا بكوبا أميركا 2019 وحول مدى جاهزيته من الناحية النفسية لحراسة مرمى منتخب بلاده في هذه البطولة الكبيرة.

بيد أن الحارس الكولومبي الكبير انخرط في تدريبات فريقه وأصبح أحد الأعمدة الرئيسية التي يعتمد عليها المدير الفني لكولومبيا، البرتغالي كارلوس كيروش، الذي يتطلع إلى الحفاظ عليها وتنميتها من أجل خوض منافسات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 بقطر.

ونجح أوسبينا في الحفاظ على نظافة شباكه في ثماني مباريات من أصل آخر 11 مباراة خاضها في بطولة كوبا أميركا بشكل عام، ليعادل رقم الحارس الكولومبي السابق بيدرو زابي، الذي حقق نفس الرقم ولكن بعد 14 مباراة.

يذكر أن أوسبينا ترك بعثة منتخب بلاده قبيل انطلاق بطولة كوبا أميركا 2011 بسبب تعرضه لإصابة خطيرة في أحد التدريبات إثر اصطدامه بزميله هوجو رودايجا.

ويأتي تألق أوسبينا في الوقت المثالي له، فهو يستعد خلال النسخة الحالية من كوبا أميركا لخوض مباراته الدولية الـ100 ليتربع على صدارة ترتيب اللاعبين الكولومبيين الأكثر مشاركة في المباريات الدولية. ويليه في الترتيب كل من أوسكار كوردوبا (73 مباراة) وريني هيجيتا (68 مباراة) وفاريد كوندراجون (51 مباراة) وميجيل كاليو (51 مباراة) وبيدرو زابي (47 مباراة) وايفران سانشيز (30 مباراة).

بوليفيا تخشى خطر الخروج المبكر على يد فنزويلا

كوبا أميركا: البرازيل تتطلع للثأر من البيرو على وقع «صافرات الاستهجان»

لاعبو المنتخب البرازيلي خلال التدريبات (أ.ف.ب)

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

رغم نجاح الفريق في الحفاظ على سجله خاليا من الهزائم للمباراة الثانية عشر على التوالي، فإنه عانى مجددا من صافرات الاستهجان والهتافات العدائية من جماهيره خلال المباراة التي تعادل فيها سلبيا مع نظيره الفنزويلي في سلفادور.

وضاعف هذا التعادل من الضغوط التي يعاني منها المنتخب البرازيلي في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، المقامة حاليا بالبرازيل، والتي يخوضها من دون المهاجم الخطير نيما ردا سيلفا أبرز لاعبي الفريق بسبب الإصابة التي تعرض لها قبل بداية البطولة. لذا لم يعد أمام المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا) سوى تحقيق فوز مقنع على نظيره البيروفي في مباراتهما اليوم بختام مشوار الفريقين في المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة من أجل مصالحة جماهيره والثأر لهزيمته السابقة في البطولة أمام هذا الفريق في كوبا أميركا 2016.

ويخيم شبح هذه المواجهة السابقة بين الفريقين في كوبا أميركا 2016 على مباراة اليوم حيث تسبب المنتخب البيروفي وقتها في الإطاحة بنظيره البرازيلي مبكرا من الدور الأول للبطولة، لتكون المرة الأولى التي يودع فيها المنتخب البرازيلي من الدور الأول لكوبا أميركا منذ 1987.

والآن، يخوض المنتخب البرازيلي فعاليات النسخة الحالية على أرضه ووسط جماهيره ويحتاج إلى الفوز باللقب القاري للمرة الأولى منذ 2007 لتعويض إخفاقاته في البطولات الكبيرة على مدار سنوات طويلة منذ فوزه بهذا اللقب.

وكان الفريق استهل مسيرته في البطولة بفوز كبير 3 - صفر على نظيره البوليفي لكنه عانى من انتقادات وهتافات الجماهير بسبب تواضع مستوى الأداء وتأخر الفوز إلى الشوط الثاني.

وتزايد غضب الجماهير من لاعبي الفريق في المباراة التالية التي انتهت بالتعادل السلبي مع فنزويلا، لا سيما أن هذا التعادل وضع الفريق بحاجة إلى نقطة التعادل مع بيرو من أجل ضمان التأهل للدور الثاني بعيدا عن أي حسابات معقدة وكذلك ضمان صدارة المجموعة.

كما ضاعف من استياء الجماهير أن المنتخب البرازيلي المفعم بالنجوم في مختلف المراكز خاصة في خط الهجوم سدد كرة واحدة فقط على المرمى الفنزويلي خلال المباراة.

وفي المقابل، يتطلع المنتخب البيروفي إلى تحقيق الفوز من أجل انتزاع صدارة المجموعة معتمدا على الدفعة المعنوية التي نالها من الفوز على السامبا في آخر مواجهة بينهما بكوبا أميركا علما بأنه كان الفوز الوحيد للفريق على السامبا منذ سنوات طويلة.

وكان المنتخب البيروفي استهل مسيرته في البطولة بالتعادل السلبي أيضا مع فنزويلا رغم أن الأخير خاض آخر ربع ساعة من المباراة بعشرة لاعبين فقط بعد طرد لاعبه لويس ماجو لنيله الإنذار الثاني في المباراة.

وتحسن مستوى المنتخب البيروفي المباراة التالية التي فاز فيها على نظيره البوليفي 3 - 1 بفضل الأداء الرائع والقدرات التهديفية العالية للثنائي باولو جيريرو وجيفرسون فارفان.

ويطمح المنتخب البيروفي في تمديد سجله الخالي من الهزائم في كوبا أميركا، حيث حافظ الفريق على هذا السجل في آخر سبع مباريات خاضها بالبطولة القارية علما بأنه ودع النسخة الماضية من دور مجموعة متميزة من اللاعبين مثل روبرتو فيرمينو وفيليب كوتينيو وجابرييل جيسوس ودانيي ألفيش كما ينتظر أن يحصل اللاعب إيفرتون مهاجم جريميو البرازيلي على فرصة أكبر في المباراة بعدما تألق كبديل في كل من المباراتين السابقتين.

وفي مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين يلتقي المنتخب الفنزويلي مع نظيره البوليفي في الجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة الأولى.

ويلتقي الفريقان على ملعب جوفيرنادور ماجاليس في بيلو هوريزونتي؛ حيث يضع كل منهما في اعتباره أن أي نتيجة بخلاف الفوز قد تعني خروجه مبكرا من البطولة، لكن الوضع قد يبدو أفضل بعض الشيء بالنسبة لفنزويلا التي قد يكفيها التعادل للعبور إلى دور الثمانية.

ويحل منتخب فنزويلا في المركز الثالث بالمجموعة الأولى برصيد نقطتين من تعادلين، فيما يتذيل منتخب بوليفيا الترتيب من دون رصيد من النقاط بعد خسارته في أول مباراتين.

واستهل منتخب فنزويلا مشواره في البطولة بالتعادل مع بيرو سلبيا، ثم تعادل الفريق سلبيا أيضا مع البرازيل في المباراة الثانية.

أما منتخب بوليفيا فخسر مباراته الأولى أمام البرازيل بثلاثة أهداف دون رد، ثم خسر في المباراة الثانية أمام بيرو بثلاثة أهداف مقابل هدف.

ويخوض منتخب فنزويلا البطولة تحت قيادة المدرب رافاييل دواميل وخلال الأشهر السابقة للبطولة خاض منتخب فنزويلا خمس مباريات ودية حيث تغلب على الأرجنتين 3 - 1 وخسر أمام منتخب كاتالونيا 1 - 2 وتعادل مع الإكوادور 1 - 1 وخسر أمام المكسيك 1-3 وتغلب على أميركا 3 - صفر.

وتبدو فرصة منتخب فنزويلا أفضل، فيما يتعلق بالتأهل لدور الثمانية في ظل صعود صاحبي المركزين الأول والثاني في كل مجموعة من المجموعات الثلاث إلى الدور التالي، بجانب أفضل فريقين حققا المركز الثالث من بين المجموعات الثلاث.

وفي الوقت الذي سيضمن فيه منتخب فنزويلا التأهل لدور الثمانية من خلال الفوز على بوليفيا فإن التعادل أيضا قد يكون كافيا لتحقيق هذا الهدف، من خلال حصد إحدى بطاقتي المركز الثالث، ولكن هذا سيتوقف على نتائج باقي المجموعات.

وبالنسبة لمنتخب بوليفيا فلا بديل أمامه سوى الفوز في المباراة من أجل التقدم للمركز الثالث بالمجموعة الأولى، وانتظار نتائج باقي المجموعات.

الثمانية بركلات الترجيح أمام المنتخب الكولومبي بعد التعادل بين الفريقين في الوقتين الأصلي والإضافي.

وبينما يعتمد المنتخب البيروفي بشكل أساسي على جيريرو وفارفان، سيواصل المدرب تيتي المدير الفني للمنتخب البرازيلي اعتماده على

نيجيريا وغينيا يتربصان بالضيفين الجديدين بوروندي ومدغشقر بالمجموعة الثانية

عروض باهرة في افتتاح بطولة أفريقيا لكرة القدم

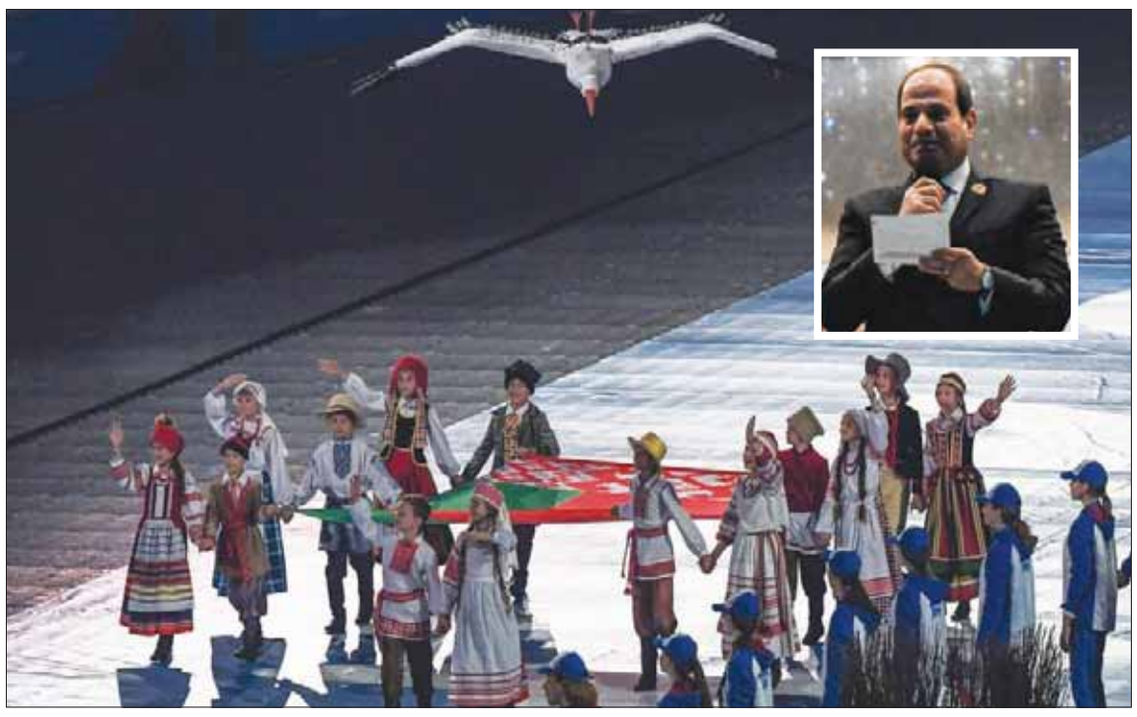

جانب من الاحتفالات بافتتاح كأس أمم أفريقيا في القاهرة أمس، وفي الإطار الرئيس السيسي يلقي كلمة الافتتاح في استاد القاهرة (أ.ف.ب)

لاعب منتخب مصر محمد صلاح يسدد في اتجاه مرمى زيمبابوي خلال المباراة الافتتاحية لكأس أفريقيا أمس (رويترز)

القاهرة: هاني عبد السلام

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الجمعة، بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 لكرة القدم التي تحتضنها مصر، حتى 19 يوليو (تموز) المقبل، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وشهد استاد القاهرة الدولي، الذي احتضن المباراة الافتتاحية بين مصر وزيمبابوي، احتفالا باهرا، وسط حضور أفريقي وعالمي مميز، في مقدمتهم الرئيس السيسي والسويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وأحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي (كاف) ورئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي ووزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي.

وقال الرئيس السيسي في كلمة مقتضبة افتتح بها البطولة، إنه سعيد بالضيوف الأفارقة، في وطنهم الثاني مصر، متمنيا للجميع التوفيق. وتضمن حفل الافتتاح عروضا فرعونية وأخرى شعبية إلى جانب عروض ضوئية باهرة. وأقيمت على ملعب الاستاد مجسمات مصغرة لثلاثة أهرامات، وجرى استعراض أسماء وشعارات المنتخبات المشاركة في البطولة، تلاه عرض ألعاب نارية باهر. بعدها جرى نصب مجسم مكبر لكأس البطولة وسط الملعب وقدمت فرقة فنية، من جنسيات مختلفة، عرضا راقصا وغنائيا، وقد شارك فيه المطرب المصري حكيم مقدما أغنية بعنوان «متجمعين».

إلى ذلك، يشهد اليوم الثاني لبطولة أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر 3 مباريات، اثنتان منها تخص المجموعة الثانية التي تنطلق بمواجهتي نيجيريا وبوروندي وغينيا أمام مدغشقر، بينما تلتقي أوغندا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ضمن المجموعة الأولى.

على استاد «الإسكندرية» يفتتح منتخب نيجيريا الملقب بـ(النسور) وأحد المرشحين للمنافسة على اللقب مشواره في المجموعة الثانية اليوم بمواجهة تبدو سهلة أمام منتخب بوروندي الملقب بطائر (السنونو) وحديث العهد على بطولات أفريقيا، وذلك وفقا لإمكانيات وخبرة الفريقين، لكن تبقى المفاجآت واردة.

ورغم أن منتخب بوروندي يشارك للمرة الأولى في المسابقة القارية، إلا أن لاعبيه أعربوا بعد آخر تجاربهم التدريبية أمس أنهم جاهزون لإثبات جدارتهم في مقارعة كبار القارة ووعدوا بتحقيق مفاجأة على حساب نيجيريا.

وأعرب محمد إبيسا لاعب المنتخب البوروندي عن سعادته لمشاركة بلاده في هذا الحدث الكبير وقال: «سعداء بالوصول إلى تلك المرحلة. لقد حققنا إنجازا كبيرا بالوصول إلى النهائيات للمرة الأولى مع أقوى المنتخبات الأفريقية، خضنا جولة استعداد قوية أمام منتخبي تونس والجزائر، ولدينا طموح كبير في التأهل للدور الثاني».

وأضاف: «نثق في قدراتنا، ولا نشعر بالنقص، وجميع الحظوظ متساوية بين فرق المجموعة من أجل التأهل للدور الثاني».

من جانبه، قال زميله سليماني نديكومانا: «التأهل للمرة الأولى يعد إنجازا بكل المقاييس. عازمون تحقيق المفاجأة في البطولة، لدينا منتخب جيد يلعب بجماعية».

ويعتمد منتخب بوروندي، الذي يحتل المركز 134 في التصنيف العالمي بفارق 89 مرتبة خلف المنتخب النيجيري، بشكل كبير على سلاح المفاجأة في هذه المجموعة، وعلى أقله حصد بطاقة للدور الثاني من بوابة أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثالث في المجموعات الست.

ويستمد منتخب بوروندي الأمل مما قدمته منتخبات أخرى في أول مشاركة لها بالبطولة مثل مالي في نسخة 1972 عندما جاءت بالمركز الثاني، ومنتخب كيب فيردي (الرأس الأخضر) في نسخة 2013 عندما شق طريقه إلى الدور الثاني (دور الثمانية) على حساب منتخبات كبيرة في مجموعته مثل المغرب وأنغولا.

وأكد اللاعب سايدو براهينو أن كل لاعبي بوروندي لديهم الطموح لتحقيق إنجاز مشرف، ومستعدون للتحدي».

لكن طموح بوروندي سيصطدم بمواجهة من العيار الثقيل أمام منتخب نيجيريا، الذي يمتلك ثلاثة ألقاب في البطولة، ويملك بين صفوفه كتيبة من النجوم المحترفين في أندية أوروبية كبيرة. ويبدو منتخب نيجيريا مؤهلا لعبور المجموعة الثانية وربما تصدرها لأنها تضم منتخبين يشاركان للمرة الأولى هما بوروندي ومدغشقر بخلاف المنتخب الغيني متوسط المستوى.

وربما يكون شعار «النسور» و«السنونو» (طائر صغير من فصيلة العصفوريات)، هو أفضل وصف للمواجهة. فنسور نيجيريا الشرسة لن تدع فرصة الحصول على أول 3 نقاط تضيع منها في بطولة تطمح المضي بها إلى آخر المراحل.

ويريد المنتخب النيجيري تلميع صورته من جديد بعدما غاب عن النسختين الماضيتين لفشله في التصفيات، وأيضا لخروجه صفر اليدين من الدور الأول لبطولة كأس العالم في روسيا 2018. وكان الظهور الأخير لنيجيريا في البطولات الأفريقية عام 2013 خلال النسخة التي استضافتها جنوب أفريقيا، ونجح في العودة لبلاده متوجا باللقب الثالث له في تاريخه.

ويعتمد المنتخب النيجيري على مجموعة من أصحاب الخبرة والشباب تحت قيادة المدير الفني الألماني غيرنوت رور. ويبرز من قائمة النجوم أصحاب الخبرة جون ميكيل أوبي (لاعب تشيلسي السابق) وأحمد موسى وكينيث أوميرو إضافة لعدد من الشباب الواعد.

كما يملك المدير الفني رور خبرة كبيرة بالكرة الأفريقية حيث سبق أن قاد أربعة منتخبات بالقارة السمراء في العقد الأخير.

ولم تكن استعدادات المنتخب النيجيري الأخيرة مطمئنة حيث تعادل سلبيا مع منتخب زيمبابوي وخسر صفر - 1 أمام السنغال. في المقابل، خسر منتخب بوروندي 1 - 2 أمام نظيره التونسي علما بأنها كانت الهزيمة الأولى له في آخر ثماني مباريات خاضها علما بأن خمس منها انتهت بالتعادل 1 - 1.

وفي المباراة الثانية والتي ستكون على استاد الإسكندرية أيضا يستعد منتخب مدغشقر لتسجيل ظهوره الأول في بطولات كأس أفريقيا عندما يواجه نظيره الغيني اليوم.

والمشاركة هي الأولى لمنتخب مدغشقر في تاريخه، بعدما تأهل بحصوله على المركز الثاني للمجموعة الأولى للتصفيات خلف السنغال وبرصيد عشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وحيد وخسارتين، ومتفوقا على منتخب السودان، بطل المسابقة عام 1970. ومنتخب غينيا الاستوائية.

ويعترف مدرب منتخب مدغشقر الفرنسي نيكولا دوبوي بأن فريقه يعاني من نقص الخبرة في المواجهات القارية الكبرى. وعكست نتائج المباريات الودية الأخيرة لمنتخب مدغشقر مؤشرات على صعوبة ما سيواجهه في البطولة الأفريقية حيث تعادل مع لوكسمبورغ 3 - 3 وخسر صفر - 1 أمام كينيا، ثم 1 - 3 أمام موريتانيا.

في المقابل، يمتلك منتخب غينيا، الذي يشارك في البطولة للمرة الثانية عشرة، الحظوظ الأوفر لحصد النقاط الثلاث، بالنظر إلى فارق الخبرات والمهارات التي يتمتع بها لاعبوه مقارنة بلاعبي المنافس.

وعاد المنتخب الغيني للمشاركة في النهائيات، التي غاب عنها في النسخة الماضية عام 2017 بالغابون، عقب تصدره ترتيب المجموعة الثامنة، التي ضمت منتخبات كوت ديفوار وأفريقيا الوسطى ورواندا، برصيد 12 نقطة، وهو أحد خمسة منتخبات حافظت على سجلها خاليا من الهزائم خلال مشوار التصفيات.

وتضع جماهير غينيا آمالا كبيرة على لاعب الوسط الشاب نابي كيتا، المحترف في صفوف ليفربول الإنجليزي، والذي ما زال يسابق الزمن للحاق بمباراة اليوم، بعد تعرضه لإصابة أبعدته عن الملاعب منذ مايو (أيار) الماضي.

وكان البلجيكي بول بوت مدرب غينيا، أكد في أكثر من مناسبة على أن كيتا سيكون جاهزا لخوض غمار البطولة إلا أن هناك شكوكا حول قدرته على المشاركة اليوم.

ويسعى بوت لتكرار الإنجاز الذي حققه مع منتخب بوركينا فاسو عندما حصل معه على المركز الثاني في نسخة المسابقة التي جرت في جنوب أفريقيا عام 2013.

(أوغندا والكونغو الديمقراطية)

وفي المباراة الثالثة ضمن برنامج اليوم يلتقي منتخبا الكونغو الديمقراطية وأوغندا ضمن المجموعة الأولى التي تضم مصر وزيمبابوي.

وعلى استاد القاهرة يتطلع كل من الفريقين الأوغندي والكونغولي لتحقيق بداية واعدة تعزز من فرصهما في العبور للدور الثاني.

ويقدم المنتخب الكونغولي والأوغندي مستويات متطورة في السنوات الأخيرة، ما يرشح لخروج لقاء ساخن ومتكافئ اليوم. ويخوض منتخب الكونغو الديمقراطية البطولة بذكريات تتويجه بلقبه الثاني والأخير الذي حققه قبل 45 عاما، عندما اقتنص الكأس عام 1974 في أرض مصر، ليضيفها إلى لقبه الأول الذي ناله عام 1968 بإثيوبيا تحت اسم (زائير).

ويعول مدرب الكونغو فلوران إيبينغي على مجموعة من اللاعبين المحترفين بالخارج مثل سيدريك باكامبو لاعب بكين غوان الصيني ويانيك بولاسي وبول خوسيه موبوكو لاعبا اندرلخت وستاندار لييغ البلجيكيين، ويوسف مولومبو (قائد الفريق) لاعب كليمارنوك الأسكتلندي، بالإضافة لمجموعة أخرى من المحليين الواعدين مثل مبوتو مابي لاعب مازيمبي ونغوندا موزينغا وإيساما مبيكو ثنائي فيتا كلوب.

نيكولا ديبوي مدرب مدغشقر وأول مشاركة للمنتخب بأمم أفريقيا (الشرق الأوسط)

تهديدات لاعبي زيمبابوي بالانسحاب أصابت المسؤولين بالهلع قبل الافتتاح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خلف تهديد لاعبي زيمبابوي بالانسحاب من بطولة أمم أفريقيا حالة من الهلع للقائمين على تنظيم المسابقة والاتحاد الأفريقي للعبة قبل مباراة الافتتاح أمام مصر مساء أمس.

وأضرب عدد من لاعبي منتخب زيمبابوي عن المشاركة في التدريب الأخير أول من أمس على ملعب السكة الحديد بالقاهرة، بسبب عدم الحصول على مستحقاتهم المالية من اتحاد بلادهم، ما جعل المدير الفني صنداي تشيدزامبوا يقوم بإلغائه بعد ربع ساعة فقط.

وذكرت مصادر مقربة من المنتخب الزيمبابوي أن سفير البلاد في مصر عقد اجتماعا عاجلا مع اللاعبين المضربين، وقام باتصالات مع الاتحاد المحلي في زيمبابوي لحل الأزمة، وقد تلقى وعدا بصرف نسبة من مستحقات اللاعبين على الفور لعدم تطور المشكلة.

وتردد أن 7 من أهم لاعبي المنتخب الزيمبابوي كانوا وراء عملية التحريض على الإضراب، وقد أصروا على عدم الذهاب إلى استاد القاهرة إلا إذا تم التعامل مع الموقف بشكل حاسم. وبالفعل نجحت مساعي السفير الدبلوماسية في الحيلولة دون وقوع فضيحة كروية كانت من الممكن أن تؤدي إلى حرمان زيمبابوي من المشاركة في المحافل الدولية لسنوات طويلة.

ويذكر أن لاعبي منتخب الكاميرون أيضا هددوا اتحاد بلادهم بعدم اللعب بالبطولة حتى الحصول على مستحقاتهم المالية.

وذكرت مصادر أمس أن اللاعبين رفضوا مغادرة فندق الإقامة للسفر إلى مصر. حيث من المنتظر أن تبدأ الكاميرون حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة غينيا بيساو يوم الثلاثاء.

وقالت المتحدثة باسم الفريق أمس: «منتخب الكاميرون ما زال في ياوندي حتى الآن ولم يتوصل اللاعبون إلى اتفاق مع المسؤولين بشأن المكافآت».

وهذا تصرف مكرر في أفريقيا قبل المسابقات الكبرى وعادة لا تجد الاتحادات الوطنية موارد كافية لدفع مستحقات كبيرة للاعبين. وعاشت نيجيريا وغانا ظروفا مشابهة في آخر نسخ لكأس العالم.

وقال جابرييل نلوجا المتحدث باسم وزارة الرياضة في الكاميرون إن كل لاعب حصل على 20 مليون فرنك أفريقي (34635 دولارا) وذكر مصدر بالاتحاد الكاميروني للعبة أن اللاعبين طلبوا ضعف هذا المبلغ.

وقال مصدران على صلة بالمفاوضات إنه من المتوقع أن يغادر الفريق الكاميرون اليوم إلى القاهرة بعد أن اتفقت وزارة الرياضة على دفع خمسة ملايين فرنك إضافية بعد تحقيق أول فوز في البطولة.

وكان من المفترض أن تستضيف الكاميرون هذه النسخة لكن سحب منها حق التنظيم بسبب التأخر في التحضيرات بجانب مخاوف أمنية لتنتقل البطولة إلى مصر.

المدربون الأجانب يسيطرون على منتخبات «أمم أفريقيا» والغلبة للفرنسيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم التطور المذهل في مستوى كرة القدم الأفريقية في العقود الأخيرة وظهور أكثر من عملاق بالقارة السوداء، إضافة إلى تألق الكثير من اللاعبين في مختلف أنحاء أوروبا وآسيا، ما زال المدرب الأفريقي لا يحظى بالشهرة أو المكانة نفسها التي يحظى بها نظيره في أوروبا أو أميركا الجنوبية.

وإذا كان الكثير من الفرق الأفريقية، سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات، استعانوا بالمدرب الوطني في الكثير من الفترات ليقوم بدور المنقذ مع كل هفوة أو كبوة، فإن المدرب الأجنبي يظل دائماً هو الاختيار الأفضل في الكثير من المنتخبات الأفريقية والأندية بمختلف جنسياتها فيما يشبه «عقدة الخواجة».

وعلى مدار 31 بطولة جرت حتى الآن في تاريخ بطولات كأس الأمم الأفريقية، كانت الكفة متساوية بشكل شبه تام، حيث أحرز المدربون الأجانب اللقب 16 مرة، كان أحدثها في النسخة الماضية مقابل 15 مرة للمدربين الوطنيين، ومنهم الغاني تشارلز جيامفي الذي أحرز اللقب ثلاث مرات مع منتخب بلاده والمصري حسن شحاتة الذي أحرز اللقب مع منتخب بلاده في ثلاث نسخ متتالية.

ولم تتوقف موجة التهافت الأفريقية على المدربين الأجانب لتشهد كأس الأمم الأفريقية 2019 بمصر صراعاً عنيفاً بين أكثر من مدرسة أجنبية ووطنية. ويبلغ عدد المدربين الوطنيين في البطولة الحالية عشرة فقط مقابل 14 مدرباً أجنبياً.

وتستحوذ المدرسة الفرنسية على نصف مقاعد المدربين الأجانب في البطولة، حيث يوجد سبعة مدربين مقابل سبعة مدربين آخرين من المكسيك، وألمانيا، وهولندا، وبلجيكا، واسكوتلندا، ونيجيريا، وصربيا. ويتولى النيجيري إيمانويل أمونيكي تدريب المنتخب التنزاني.

ويأتي هيرفي رينار، المدير الفني للمنتخب المغربي، على رأس قائمة المدربين الفرنسيين في البطولة الحالية، وهو المدرب الأجنبي الوحيد على مدار تاريخ البطولة الذي توج باللقب مع منتخبين مختلفين. وسبق لرينار أن قاد منتخب زامبيا للقب في 2012 وبعده كوت ديفوار للقب نسخة 2015.

ويطمح رينار (50 عاماً)، إلى قيادة فريقه الحالي المنتخب المغربي إلى اللقب ليكون ثالث منتخب يفوز معه باللقب الأفريقي، علماً بأن محاولته الأولى مع الفريق باءت بالفشل، حيث خرج مبكراً من النسخة الماضية عام 2017.

أما ثاني المدربين الفرنسيين من حيث الشهرة في البطولة، فهو ألان غيريس، المدير الفني للمنتخب التونسي، حيث يسعى لقيادة نسور قرطاج إلى الفوز باللقب الثاني في تاريخه.

ويمتلك جيريس (66 عاماً)، خبرة كبيرة في القارة الأفريقية، حيث سبق أن تولى قيادة منتخبات السنغال، ومالي، والغابون.

ويبرز أيضاً من المدربين الفرنسيين سيباستيان ديسابر، المدير الفني للمنتخب الأوغندي، الذي تولى المسؤولية في نهاية عام 2017 وترك بصمة جيدة مع الفريق على مدار عام ونصف العام مع الفريق.

والحقيقة، أنه في غياب النجم البارز صاحب الاسم الكبير عن صفوف منتخب أوغندا، قد يلقى هذا عبئاً إضافياً على ديسابر الذي يعتبر أكثر خبرة من لاعبيه.

ويضاعف من أهمية ديسابر للفريق أنه على خبرة جيدة بالمنتخب المصري، أقوى المنافسين والمرشحين في مجموعة فريقه بالنهائيات، حيث سبق أن تولى في النصف الثاني من عام 2017 تدريب فريق الإسماعيلي المصري قبل الانتقال لتدريب المنتخب الأوغندي.

كما يتولى الفرنسي ميشيل ديسايي تدريب منتخب بنين (السناجب)، علماً بأنه سبق أن قاد الفريق نفسه في نسخة 2010 بأنغولا، لكنه خرج من الدور الأول.

ويحظى ديسايي بخبرة تدريبية كبيرة في القارة الأفريقية، حيث سبق له تدريب أكثر من منتخب، مثل كوت ديفوار.

رينار المدير الفني الفرنسي الذي يأمل في حصد اللقب مع 3 منتخبات مختلفة

قائمة أسماء المدربين الأجانب والوطنيين الـ24 المشاركين وجنسياتهم

الجزائر: الوطني جمال بلماضي
السنغال: الوطني أليو سيسيه
مالي: الوطني محمد ماغاسوبا
غانا: الوطني جيمس كويسي أبياه
كوت ديفوار: الوطني إبراهيم كمارا
الكونغو الديمقراطية: الوطني فلوران إيبينغي
زيمبابوي: الوطني صنداي ماريمو
بوروندي: الوطني أوليفر نيونجيكو

ناميبيا: الوطني ريكاردو مانيتي
غينيا بيساو: الوطني باسيرو كاندي
مصر: المكسيكي خافيير أجيري
تنزانيا: النيجيري إيمانويل أمونيكي
الكاميرون: الهولندي كلارنس سيدورف
نيجيريا: الألماني جيرنوت رور
جنوب أفريقيا: البريطاني ستيوارت باكستر
أنغولا: الصربي سردان فاسيليفيتش

غينيا: البلجيكي بول بوت
تونس: الفرنسي ألان جيريس
المغرب: الفرنسي هيرفي رينار
أوغندا: الفرنسي سيباستيان ديسابر
بنين: الفرنسي ميشيل ديسايي
موريتانيا: الفرنسي كورينتين مارتينيز
كينيا: الفرنسي سيباستيان مينيي
مدغشقر: الفرنسي نيكولاس دويبوي

احتجاز بلاتيني لم يمثل فضيحة كبيرة بالشكل الذي كان من الممكن أن نراه في الماضي!

لماذا يثير «غسيل الفيفا القذر» رائحة كريهة في هذه الأوقات المظلمة؟

لندن: مارينا هايد

أنا سعيدة للغاية لأن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، جياني إينفانتينو، كان يستمتع وهو يلقي خطاب فوزه بولاية ثانية قبل أسبوعين، حيث قال: «لم يعد أحد يتحدث عن أزمات في (الفيفا) بعد الآن أو إعادة هيكلته من الصفر. ولم يعد أحد يتحدث عن فضائح أو فساد، لكننا نتحدث عن كرة القدم. يمكننا أن نقول إننا قمنا بتغيير الوضع تماماً. لقد تحولت هذه المنظمة من كونها منظمة ذات أجواء مسمومة وشبه إجرامية إلى ما ينبغي أن تكون عليه - منظمة تعمل على تطوير كرة القدم، وأصبحت الآن مرادفاً للشفافية والنزاهة».

لكن الآن وبعد احتجاز الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ميشيل بلاتيني، يوم الثلاثاء الماضي، فإن هذا الأمر ينضمّ إلى قائمة طويلة من الأشياء التي أخطأ فيها إنفانتينو. وفي الحقيقة، من المؤسف أن تمتد آلة الفساد لتشمل بلاتيني، الذي ربما يُعدّ أفضل لاعب في تاريخ فرنسا. وقد تم إطلاق سراح بلاتيني من دون أي تهمة، وقد نفى كل الاتهامات الموجهة إليه، قائلاً: «أشعر بأنه ليست هناك أي علاقة بيني وبين أي من هذه الأمور».

ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن قصة احتجاز بلاتيني واستجوابه لمدة 15 ساعة لم تؤدِّ إلى الضجة التي كان من الممكن أن نراها لو حدث ذلك في وقت سابق. لقد شعر المرء بأن ربيع عام 2015 كان أطول بكثير من مدته الحقيقة، إذ إنه قبل أربع سنوات من الآن عقد «الفيفا» مؤتمراً صحافياً في زيوريخ بعد إلقاء القبض على العديد من الشخصيات البارزة في الاتحاد الدولي لكرة القدم. وبعد الساعة السادسة صباحاً، وفي صباح أحد الأيام المتأخرة من شهر مايو (أيار)، تم نقلهم من فندق «بور أو لاك» بعد مداهمة بناء على طلب من السلطات الأميركية.

وحظيت هذه القصة بتغطية إعلامية مكثفة.

وقالت المدعية العامة الأميركية، لوريتا لينش، في مؤتمر صحافي بنيويورك آنذاك: «كان من المتوقع أن يلتزموا بالقواعد التي تحافظ على مصداقية كرة القدم. لكنهم بدلاً من ذلك أفسدوا أعمال كرة القدم العالمية لخدمة مصالحهم وإثراء أنفسهم. لقد فعلوا ذلك مراراً وتكراراً، وعاماً بعد عام، وبطولة بعد بطولة». كما أعلن ممثلو الادعاء الفيدرالي السويسريون عن إجراءات جنائية تتعلق بمنح حق استضافة بطولة كأس العالم 2018 لروسيا وكأس العالم 2022 لقطر.

بلاتيني يغادر مكتب مكافحة الفساد التابع للشرطة القضائية الفرنسية (إ.ب.أ)

إنفانتينو بعد فوزه بولاية ثانية لرئاسة الفيفا (إ.ب.أ)

وتم الحصول على كثير من المعلومات التي استندت إليها الولايات المتحدة في قضيتها من خلال تشاك بليزر، عضو اللجنة التنفيذية السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم والأمين العام للـ«كونكاكاف»، الذي كان لديه أسطول من الدراجات البخارية بقيمة 29 مليون دولار، كما كان يمتلك شقة ثانية مخصصة فقط لقططه! وقد كانت هذه الشقة بالمناسبة في برج ترمب في نيويورك، الذي كان مملوكاً من قبل للرجل الذي وُصِف في ذلك الوقت بأنه «نجم متدرب وإمبراطور العقارات دونالد ترمب».

ويجب الإشارة إلى أن كثيراً من الأمور قد تغيرت في العديد من الأماكن منذ ربيع عام 2015. وقد كانت هذه الاضطرابات السياسية - التي لم تقتصر بأي حال من الأحوال على الولايات المتحدة - تصبُّ في مصلحة «الفيفا» في كثير من النواحي. وبغض النظر عما يتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو تنامي الأنظمة المستبدة التي وصلت للحكم عبر الانتخابات، أو الأدلَّة المتنامية على محاولات يدعيه إنفانتينو، فمن الصعب الهروب من الشعور بأنه كان من الطبيعي أن يمر الاتحاد الدولي لكرة القدم بهذه الفترة من عدم الاتزان، نظراً لأن كل شيء من حوله قد أصبح أكثر غرابة، بدءاً من رئاسة دونالد ترمب للولايات المتحدة، وصولاً إلى الفوضى التي اندلعت فيما التأثير على نتائج الانتخابات من قبل جهات حكومية أجنبية، أو أي من الأخبار الأخرى التي لا تزال مستعرة وتتكشف تفاصيلها بين الحين والآخر. وبالتالي، يشعر الرجال الجشعون الذين تمت مداهمة مقرهم في فندق «بور أو لاك» ببعض الراحة، لأنهم ليسوا وحدهم من تورطوا في أمور مخالفة.

عملية منح حق استضافة مونديال 2022 لقطر التي صوت عليها بلاتيني تواجه الآن تحريات جادة للمحققين الفرنسيين

وفي ذلك الوقت، أعربت كثير من الشخصيات المهمة عن غضبها بسبب ما ورد في لوائح الاتهام من قبل «الفيفا». لكن عندما ننظر إلى الأمور الآن، فإننا نعتقد أن البيان الذي أصدره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول رحيل سيب بلاتر عن رئاسة «الفيفا» كان بمثابة مفارقة مثيرة للسخرية. وقد أعلن بوتين أن ما حدث كان عبارة عن «محاولة أخرى واضحة من قبل الولايات المتحدة الأميركية لنشر سلطتها القضائية على دول أخرى. إنها محاولة واضحة لعدم السماح بإعادة انتخاب بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

ونحن نعرف الضغوط التي مورست عليه لكي يمنع إقامة بطولة كأس العالم 2018 في روسيا». وفي الواقع، فإننا نعرف أكثر الآن عن هذا الأمر، بعدما أصبحت عملية منح حق استضافة بطولة كأس العالم 2022 لقطر (التي صوّت عليها بلاتيني) تشكل خط بحث رئيسياً وتحقيقات جادة للمحققين الفرنسيين.

ومع ذلك، فحتى الانتخابات التي زُعم أن الرئيس الروسي قد تدخل فيها آنذاك تبدو الآن غريبة إلى حد ما، بالنظر إلى ما حدث بعد ذلك. وقيل إن بوتين قد عرض على بلاتيني إحدى لوحات الرسام العالمي بيكاسو في المقابل، وهي المزاعم التي دائماً ما ينفيها بلاتيني. لكن في ظل كل هذه الأجواء المسمومة وهجمات الأمن السيبراني (ممارسة حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية، التي تهدف عادة إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة أو تغييرها أو إتلافها أو ابتزاز المال من المستخدمين أو مقاطعة العمليات التجارية)، لم تعد الفضائح المتعلقة بـ«الفيفا» تُحدث الضجة التي كانت تحدثها في السابق.

ورغم ذلك، ستقام بطولة كأس العالم 2022 في قطر. ورغم أن إنفانتينو لم ينجح في خطته الرامية إلى إحداث مزيد من الخراب والتدمير لبطولة كأس العالم بزيادة عدد فرق البطولة إلى 48 فريقاً، فإنه مصمّم على السير في نفس الطريق وتطبيق هذا الأمر في كأس العالم 2026. ومع ذلك، تم انتخابه بالتزكية هذا الشهر، رغم مواجهة كثير من الادعاءات المالية والمزاعم المتعلقة بحقوق الرعاية منذ بداية فترة رئاسته. لقد نفى إنفانتينو كل هذه الادعاءات، ونجح في إبعاد كل الشبهات حتى الآن، وبالتالي فربما كان محقاً في التصريحات التي أدلى بها قبل أسبوعين من الآن. ولم نعد نسمع كثيراً من الحديث عن الأزمات والفساد في «الفيفا» بعد الآن، حتى وإن كان الأمر يبدو أن هناك العديد من الأشياء التي تحتاج إلى نقاش.

رغم فشله في إنهاء السنوات العجاف لـ«راقصي التانغو» الممتدة منذ 26 عاماً

الأرجنتين تتعثر... ولكن ميسي ليس المشكلة الكبرى للفريق

لندن: جوناثان ويلسون

ربما يكون الشيء الإيجابي الوحيد بالنسبة للأرجنتين، وهو أمر مشكوك فيه على أي حال، يتمثل في أن الأمور كان من الممكن أن تكون أسوأ من ذلك. ومن الممكن أن يتأهل المنتخب الأرجنتيني الآن، بعد تعادله مع باراغواي بهدف لكل منهما، للدور ربع النهائي لكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، في حال فوزه على قطر، غدًا (الأحد)، لكن لا توجد ضمانات بأن أربع نقاط ستكون كافية حتى لاحتلال مركز ثالث من المراكز المؤهلة للدور ربع النهائي، كما أنه في ضوء الأداء الهزيل للمنتخب الأرجنتيني لا يمكن ضمان حتى فوزه على منتخب قطر، حامل لقب كأس الأمم الآسيوية. صحيح أن المنتخب الأرجنتيني قد حصل على نقطة أمام باراغواي، لكنه قدّم أداء هزيلاً ومخيِّباً للآمال بشكل كبير.

ومرة أخرى، ظهر المنتخب الأرجنتيني بشكل مفكَّك للغاية. ومرة أخرى، كان من المستحيل تقريباً أن ترى الفريق يعتمد على خطة واضحة في اللعب، حيث كانت الأمور تسير بشكل عشوائي تماماً. ومرة أخرى، لم يظهر راقصو التانغو الشراسة الهجومية المطلوبة، وحتى على المستوى الدفاعي كان الفريق يعاني بشدة مع كل هجمة على مرماه. ويجب الإشارة إلى أن منتخب الأرجنتين قد نجح في تجنب الخسارة أمام باراغواي، بعد خسارته في المباراة الافتتاحية أمام كولومبيا بهدفين دون رد، بسبب أمرين حالفه فيهما حظ كبير. أولاً: ركلة الجزاء التي حصل عليها الفريق، والتي سجّل منها ميسي هدف التعادل، بعدما اصطدمت تسديدة لاوتارو مارتينيز بيد إيفان بيريس قبل أن تصطدم بالعارضة، وهي المخالفة التي لم يعترض عليها حتى لاعبو المنتخب الأرجنتيني الذين شعر معظمهم حتى بالدهشة عندما أوقفهم حكم المباراة لكي يرى إعادة اللعبة عبر تقنية حكم الفيديو المساعد.

ثم أهدر لاعب باراغواي، دراليس غونزاليس، ركلة جزاء أنقذها الحارس الأرجنتيني فرانكو أرماني ببراعة. ربما لا تكون هذه هي التفاصيل الأكثر أهمية في المباراة، لكن كان من الغريب أن يحصل بيريس على بطاقة صفراء بعد اصطدام الكرة بيده بشكل غير متعمد، في الوقت الذي لم يحصل فيه المدافع الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي على أي بطاقة رغم تدخله العنيف والمتهور على غونزاليس وعرقلته داخل منطقة الجزاء.

وكان من الممكن أن يؤثر هذا القرار بشكل كبير على نتيجة المباراة، خصوصاً أن أوتاميندي قد حصل على بطاقة صفراء في الدقيقة 83 من عمر المباراة، وهو ما يعني أن باراغواي كان من الممكن أن تلعب 14 دقيقة كاملة (بفضل الوقت المحتسب بدلاً من الضائع نتيجة توقف المباراة للعودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد) بـ11 لاعباً مقابل عشرة لاعبين فقط للمنتخب الأرجنتيني. ورغم أن المنتخب الأرجنتيني قد نجح في إدراك التعادل أمام باراغواي، فإن الشيء المؤكد هو أن أداء ميسي ورفاقه كان أسوأ كثيراً من أدائهم في المباراة التي انتهت بخسارتهم أمام كولومبيا بهدفين دون رد.

ويجب الإشارة إلى أنه من الظلم أن نلقي باللوم على المدير الفني المؤقت للمنتخب الأرجنتيني ليونيل سكالوني، نظراً لأننا نعرف جميعاً أن هذا الرجل لا يعرف الاستسلام ويعمل بكل قوة، وليس مثل سلفه خورخي سامباولي، الذي كنا نراه يتعرق بشدة بجوار خط التماس ويقف بلا حول ولا قوة، وهو يرى فريقه ينهار داخل الملعب. لكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: ما السبب الذي يجعل الدولة التي خرج منها المديران الفنيان لطرفي المباراة النهائية لكأس كوبا ليبرتادوريس، والمدير الفني لأحد طرفي المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، والمدير الفني للفريق الفائز بلقب الدوري الأوروبي و«كوبا سودأميركانا»، وخمسة مديرين فنيين في نهائيات كأس العالم، الصيف الماضي، تُسند مهمة تدريب منتخبها الأول لشخص لم يسبق له المشاركة في أي بطولة رسمية؟

موكب «راقصي التانغو» الحزين (رويترز)

قد يتطور مستوى سكالوني مع مرور الوقت، لكنه في الوقت الحالي يُعدّ ثالث أفضل مدير فني أرجنتيني في بطولة «كوبا أميركا».

ثم هناك القضية المحرجة للنجم ليونيل ميسي، الذي فشل في إنهاء السنوات العجاف لكرة القدم الأرجنتينية الممتدة منذ 26 عاماً، ولم يتمكن من قيادة منتخب بلاده للحصول على أي بطولة دولية رفيعة المستوى. دعونا نؤكد في البداية على أنه لا يمكن التشكيك بأي حال من الأحوال في القدرات والفنيات الهائلة التي يمتلكها ميسي. وفي آخر مرة واجهت فيها الأرجنتين باراغواي في كوبا أميركا، وبالتحديد في مباراة الدور نصف النهائي قبل أربع سنوات، ساهم ميسي بشكل أساسي في الأهداف الستة التي أحرزها منتخب بلاده، وفي إحدى لمحاته الفنية الرائعة نجح في المرور من ثلاثة لاعبين مرة واحدة وأسقطهم أرضاً فوق بعضهم في مشهد يعكس فنياته الهائلة.

لكن الأمر ليس بهذه البساطة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ميسي لم يعد يضغط على لاعبي الفريق المنافس بالطريقة التي كان يقوم بها في السابق، ففي موسم 2009-2010 استخلص ميسي الكرة 2,1 مرة في المباراة الواحدة، لكن هذا المعدل انخفض إلى 0,5 في المباراة الموسم الماضي. ربما يكون هذا الأمر طبيعياً في ظل وصول ميسي لعامه الحادي والثلاثين، وربما لأن المديرين الفنيين لا يطلبون منه القيام بواجباته الدفاعية من أجل التفرغ للجانب الهجومي، وإظهار مهاراته الفائقة. لكن الشيء المؤكد يتمثل في أن هذا القصور في الجانب الدفاعي، كما هو الحال مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، يؤثر على أداء الفريق ككل.

وعلاوة على ذلك، يعتمد المنتخب الأرجنتيني بشكل كامل على تمرير الكرة إلى ميسي - كما صرح باولو ديبالا نفسه - وهو الأمر الذي يجعل الفرق المنافسة تتوقع طريقة اللعب وتفرض رقابة لصيقة على ميسي. وعلاوة على ذلك، قد ينجح نادٍ مثل برشلونة، الذي يعتمد في المقام الأول على الاستحواذ على الكرة، في التغلب على المشكلة المتمثلة في عدم قيام ميسي بواجباته الدفاعية، إلى حد ما، رغم أن نادي ليفربول قد أظهر في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أن برشلونة يمكن أن يعاني بشدة أمام الفرق التي تضغط بشكل جماعي، ولا تكتفي بالانكماش الدفاعي ومحاولة إيقاف ميسي.

ولم يخفِ ميسي، الذي خسر ثلاث مباريات نهائية في كأس كوبا أميركا وأهدر ركلة ترجيح خلال الخسارة من تشيلي في نهائي نسخة 2016. مشاعره من احتمالية الخروج المبكر لفريقه من دور المجموعات لأول مرة منذ نسخة 1983. وقال قائد الأرجنتين: «من المحبط للغاية عدم الفوز. لم ننتصر في مباراتين، وهذا ما لم نعتقد أنه سيحدث. سيكون من الجنون عدم تأهلنا للدور التالي. «الشيء المؤلم حقّاً أننا لا نؤدي بشكل جيد كفريق. نحتاج لمواصلة البحث عن أفضل طريقة للأداء بها كفريق لكن لا يوجد وقت. لدينا مباراة واحدة متبقية في الدور الأول، وأملنا الوحيد الفوز بها».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي يتعين على المنتخب الأرجنتيني القيام به؟ في البداية يجب التأكيد على أنه مهما كانت الصعوبات التي يواجهها ميسي، فإنه ليس المشكلة الأساسية للفريق. وبدلاً من ذلك، فإن الفشل في حل لغز ميسي يسلط الضوء على جميع المشاكل الأخرى التي يعاني منها الفريق: الافتقار إلى القيادة داخل الملعب، والافتقار إلى الموارد المالية، والشعور بأن البلدان الأخرى هي التي تستفيد من الخبرات الأرجنتينية في مجال التدريب، وانخفاض عدد اللاعبين من الطراز العالمي.

ومنذ ربع قرن من الزمان كان السؤال المطروح هو: لماذا يفشل المنتخب الأرجنتيني في الفوز بأي بطولة رغم امتلاكه كوكبة من اللاعبين الموهوبين؟ لكن هذا السؤال تغير الآن ليصبح: هل يمكن للمنتخب الأرجنتيني الفوز بأي بطولة رغم قلة اللاعبين الموهوبين في صفوفه؟

دموع صقر تخطف أنظار جمهور عرعر... والرويشد والحلاني يشعلان حماسة جمهور القطيف

عمالقة الطرب الخليجي والعربي يلهبون أجواء موسم الصيف في السعودية

رابح صقر يتبادل الترحيب مع الجمهور (الشرق الأوسط)

رابح صقر خلال أدائه وصلته الغنائية في الحفل الاستثنائي بعرعر (الشرق الأوسط)

جانب من الحفل الغنائي في مدينة عرعر (الشرق الأوسط)

جدة: إبراهيم القرشي
الدمام: علي القطان

صافح عمالقة الطرب الخليجي والعربي، على مدار يومين متتاليين، جمهور وزوار المدن السعودية بسلسلة حفلات أقيمت ضمن فعاليات «موسم المملكة» التي أطلقتها الهيئة العامة للترفيه، مقدمين باقة من أغانيهم الكلاسيكية والطربية مزجت بين القديم الأصيل والجديد المبهر، وسط تفاعل كبير شهدته الوصلات الغنائية لنجوم الغناء.

وفي مدينة عرعر، ألهب نجوم الغناء الخليجي؛ عبادي الجوهر ورابح صقر وخالد عبد الرحمن إلى جانب الشاب عايض، الذي يقدم عطاء فنياً مميزاً في الآونة الأخيرة، حماسة الجماهير الحاضرة لساحة الرفاع على مدار يومي الخميس والجمعة. ونفدت تذاكر الحفلين المقامين للمرة الأولى في منطقة الحدود الشمالية منذ وقت مبكر، حيث شهدت منافذ بيع التذاكر إقبالاً جماهيرياً عريضاً دفع القائمين على التنظيم إلى زيادة المقاعد لـ1000 تذكرة إضافية بعد نفاد 2500 تذكرة تزامناً مع طرحها للبيع، في الوقت الذي بلغ فيه سعر التذكرة فئة vip للرجال والعائلات 400 ريال، فيما راوحت أسعار بقية الفئات بين 100 و200 ريال.

الفنان وليد الشامي

وأبحر كوكبة النجوم في الحفلين الاستثنائيين بجمهورهم بعيداً في الأغنية الخليجية والطربية، مقدمين عدداً من أغانيهم التي يحفظها جمهورهم.

واحتضنت ساحة الرفاع بمدينة عرعر يوم أمس الفنانين عبادي الجوهر وخالد عبد الرحمن في حفلهما الغنائي التاريخي الأول بالمدينة، فيما أبحر الثنائي خلال الحفل بالحضور اللافت للحفلة في دروب الحب والغرام طرباً متغنين بباقة من أجمل أغانيهما.

وكانت ساحة الرفاع احتضنت أول من أمس، الحفل الغنائي الذي جمع الفنانين رابح صقر والشاب عايض، قدم خلاله الثنائي جملة من أغانيهما وسط تفاعل جماهيري متميز شارك الفنانين أداء وصلتيهما الغنائيتين.

وتألق رابح صقر خلال الحفل ملبياً كل طلبات جمهور الحفل بعرعر، فيما وثق مقطع فيديو لحظة تأثر الفنان رابح صقر أثناء أدائه أغنيته «صدقيني»، التي ذكر الفنان السعودي سابقاً أنها موجهة لوالدته.

وأحيا رابح منذ بداية العام الحالي عدداً من الحفلات الغنائية في السعودية، آخرها حفلته في الرياض بمناسبة عيد الفطر.

وفيما يستعد رابح صقر إلى جانب أصالة نصري، ونوال الكويتية، وأسماء المنور، وراشد الفارس، لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات «موسم جدة»، يوم 29 يونيو (حزيران) الحالي، أعلن الحساب الرسمي لموسم جدة عن توفر تذاكر الحفل الطربي الذي يحمل اسم «ليلة الملحن سهم»، بينما يحتضن صيف أبها حفلاً غنائياً في 12 يوليو (تموز) المقبل، ينتظر أن يشدو فيه فنان العرب محمد عبده وفارس مهدي بباقة من أجمل أغانيهما.

وأحيا الرباعي الفني مزعل فرحان وبديع مسعود وسعد جمعة وفارس مهدي يوم أمس، الحفل الغنائي بالصالة المغطاة في نادي الشعلة بالخرج، الذي أطلقته الهيئة العامة للترفيه، وسط حضور جماهيري لافت، قدم خلاله الفنانون باقة من أجمل أغانيهم.

وفي محافظة القطيف، شدا عدد من الفنانين بأغانٍ من ألبوماتهم الجديدة، وكذلك أغانيهم المشهورة، في أمسيات غنائية احتضنها نادي الخليج بسيهات ضمن «حفلات السعودية».

وحظي الفنانان عاصي الحلاني ووليد الشامي بتفاعل كبير من الجماهير التي احتشدت في ساعة مبكرة، وحتى ساعات فجر اليوم التالي من أجل الاستمتاع بالأصوات الطربية العربية الأصيلة، ومن جانبهم وصف المطربون المشاركون حفلات القطيف بكونها من أجمل الحفلات التي أقاموها في السعودية.

ولقيت أغنية «ياميمة جنب الخيمة» للفنان عاصي الحلاني تفاعلاً كبيراً، خصوصاً أنها من الأغاني الشهيرة، خصوصاً فيما يعرف بـ«زمن الطيبين»، وهي فترة السبعينات والثمانينات الهجرية.

وقال الحلاني في حديث لوسائل الإعلام بعد وصوله إلى القاعة إنه أحيا حفلة رائعة جداً وتاريخية في الرياض قبل فترة قريبة، وهو يثق أنه سيلقى كل التفاعل من أصحاب الذوق الرفيع في المنطقة الشرقية، وهذا ما حدث فعلاً في حفل القطيف.

وأكد أنه يحمل مزيداً من المحبة من أرض لبنان إلى أرض المملكة، مشدداً على أن شهادته مجروحة حينما يتحدث عن السعودية والجمهور السعودي.

ولم تكن الوصلات الغنائية التي شدا بها الفنان وليد الشامي أقل حماساً، حيث تفاعل معها الجمهور بشكل كبير.

وأدى الشامي 10 أغانٍ من أشهر أغانيه على مسرح الحفل، وكان أشهرها أغنية «هلا هلا ...هلا باللي لفى».

وفي اليوم التالي من حفلات السعودية التي احتضنتها قاعة نادي الخليج، حضر الفنان المخضرم عبد الله الرويشد ومعه رفيق دربه خالد الملا، إضافة إلى مساعد البلوشي.

بينما يواصل نجوم وكوكبة الغناء الخليجي والعربي إمتاع جمهور وزوار المدن السعودية خلال الأيام المقبلة في كل من جدة والطائف وأبها والنماص وتبوك والباحة بسلسلة حفلات، منها ليلة خليجية عربية، تحل خلالها أنغام مجدداً ضيفة على جدة في خامس حفلاتها بالسعودية بمشاركة الفنان الشاب عايض في الواجهة البحرية غداً (الأحد)، وكانت أنغام أطربت جمهورها السعودي بحفلة في الرياض بمناسبة عيد الفطر.

وفي الوقت الذي سيشهد فيه مسرح طلال مداح «المفتاحة» بأبها حفلاً غنائياً يحييه فنان العرب محمد عبده وفارس مهدي في 12 يوليو (تموز) المقبل، يلتقي ماجد المهندس والفنانة اللبنانية نجوى كرم بجمهورهما في مدينة أبها في حفل غنائي على مسرح طلال مداح في الـ19 من الشهر نفسه.

فيما ينتظر أن يبحر الفنان العراقي كاظم الساهر في حفل غنائي بالواجهة البحرية في 12 يوليو المقبل بالجمهور الحاضر في دروب الحب والغرام طرباً متغنياً بباقة من أجمل أغانيه التي خط كلماتها الشاعر نزار قباني الذي عرف بشاعر الرومانسية والمرأة، وكان الساهر أحيا في السعودية مؤخراً حفلين غنائيين متتاليين بين جدة والرياض.

عاصي الحلاني خلال أدائه وصلته الغنائية على مسرح نادي الخليج بسيهات (تصوير: عيسى الدبيسي)

«النسوية» هيمنت على أعمال الفنانات وقضايا العولمة في الخلفية

الفن والحرية وجهان لعملة واحدة في بينالي القاهرة

القاهرة: داليا عاصم

لا تكفي جولة واحدة لمشاهدة الأعمال الفنية في بينالي القاهرة، حيث فرض تنوعها الفني، وعرضها في 3 أماكن على المشاهد معاودة المتابعة أكثر من مرة لفعاليات هذه الدورة الـ13 من عمر البينالي الذي يعود من خلالها بعد غياب 8 سنوات، ويستمر حتى أغسطس (آب) القادم.

لم تخل الكثير من الأعمال من التأثر بمناخات العولمة، كهاجس يقبع دائما في خلفية الرسوم، كما برز التأثر بالتطور الهائل في عالم التكنولوجيا، وأثره على العلاقة بين الشرق والغرب، وما يخلفه الاستخدام السيئ لهذا التطور من مشاعر سلبية، ترشح منها دلالات الإحباط والقهر والخوف من الكوارث والحروب، وفقدان الحوار الإنساني بين الدول والشعوب.

في «قصر الفنون» والذي يمثل الفضاء الأوسع للعرض بالبينالي، طغت نظرة تجريدية قلقة إلى المستقبل على العديد من الأعمال، ففي عمل للفنانة السويسرية «فيكتورين مولر» يبرز اللعب على الضوء بتراوحات بين السطوع والخفوت مكونا رئيسيا عن شغفها بالقضايا الوجودية. من خلال منحوتات شفافة بلاستيكية، ويبدو الهواء وكأنه محور إيقاع العمل وكتلته الرئيسية التي تشكل الفراغ وتكسبه طابع الهالة أو الحزمة الضوئية، ما ينعكس على الجسد، ويخرجه من سكونه، فيبدو متمردا على نفسه، وعلى التقاليد النحتية التي تعتمد في الغالب على ثبات الكتلة، فإذا ما وقف المتلقي في محيط الكتلة الرئيسة لهذا العمل تغيرت وتبدلت لتكتسب معنى جديدا في كل مرة بفعل الضوء. أما الفنان الألماني يوهانس فوجل فقدم لنا تصورا عن حياة المستقبل في ظل التكنولوجيا وما سيحل بعالم البشر من خواء عاطفي وإنساني، عبر عمله «عشاء» حيث استخدم الميكانيكا في تحريك أذرع اصطناعية تمسك بأشواك لتناول الطعام في أطباق فارغة، لتترك الأشواك نتيجة هذا الاحتكاك خدوشا سوداء في الأطباق البيضاء، بينما في لوحته الفيديو آرت يجسد الفنان نفسه يبكي بدموع اصطناعية يمده بها جهاز آلي وبوجه فقد تعبيراته، فلا شيء سوى نظرة شاخصة إلى لا شيء.

فيما عكس بعض الفنانين تأثرهم بفن العمارة وتأثيره على الإنسان فجاء لوحات الفنان السويسري دانيل فرانك تعبر عن انطباعاته عن القاهرة الحديث بدار الأوبرا؛ ليستوقف المارة وجمهور المعرض الذين يتبادلون الأدوار كجزء من كينونته. فكل منحوتة من القطع الثماني التي تشكل قوام العمل الفني مستوحاة من رشاقة الخط العربي الكلاسيكي «الثلث» الذي اختاره الفنان ليعبر عن المزج بين الأصالة المعاصرة.

وحول فوضى الحقيقة والعالم الافتراضي وتماهي الحقائق والأكاذيب، جاء عمل الفنان البرازيلي ألكسندر موروتشي مجسدا حالة الإنسان المعاصر وشتاته بين الواقع والوهم، ليحثه بأنه مطالب بالبحث عن الحقيقة. شارك الفنان بعدة مجسمات من بينها لوحات من الرمال والمرايا كتبت عليها كلمتي «حقيقة» و«جوجل» في مواجهة بعضهما البعض. ليجد المشاهد المتلقي نفسه بين هاتين اللوحتين بكل ما تحملانه من رمزية ليتساءل عن حقيقة العالم من حوله. بينما في شريط آخر كتب بكل لغات العالم كلمة «الحقيقة».

العمل التركيبي عشاء للفنان الألماني يوهانس فوجل

لم تغب الحداثة أيضا عن الصور الفوتوغرافية المشاركة في البينالي، فالفنان الإماراتي عمار العطار يطارد هاجسه بانقراض الطقوس الشعبية الإماراتية مقدما عبر صوره الفوتوغرافية توثيقا حسيا وبصريا للإرث والتراث الإماراتي، مترجما رؤيته عبر طقوس دينية واجتماعية في ظل مجتمع كوزموبوليتاني يتسم بتنوع وتعدد الثقافات. ويشدد العطار على نقاط تميز التراث اللامادي عبر توثيق احتفالات الميلاد النبوي التي تنطق بالروحانيات والصفاء.

وتجسد الكثير من اللوحات ظهورا قويا وصارخا للتيار النسوي في الفن التشكيلي عبر أعمال الفنانة الإيطالية ميمونة جريزي التي تمثل تأثرها بالثقافة الإسلامية خاصة الصوفية وتجليات الروح البشرية وأبعادها. وأمام لوحاتها الجذابة في مجمع الفنون بالزمالك، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «تشكل العولمة هاجسا لي وأحاول تتبع تأثيراتها المختلفة على الثقافات والشعوب وتحديدا المرأة، وهنا تلمس الصور حالة الروحانية التي تجمع الأصول الأفريقية والآسيوية والأوروبية عبر الفن وتجسيده لأسلوب الحياة».

نساء ميمونة جريزي لهن شخصية يبرز فيها اعتزازهن بأصولهن وتجسدهن الفنانة كجذور في الأرض وبراعم يشعر المتلقي كأنهن يتحدين نساء الفنان الإيطالي مودلياني باستطالتهن التي تمثل كتلة الصورة، وهو مشروع أطلقت عليه اسم «عائشة في بلاد العجائب» حيث تبدو النساء بالزي الإسلامي لكن باللون الأحمر القاني مبتسمات تارة، وحالمات تارة أخرى، مستعينة بالتركيب والفيديو والمؤثرات البصرية لتبدو نساؤها سائرات، أو جالسات في فضاءات غير مألوفة وغرائبية الطابع لكن لا يغيب عنها وجود الطبيعة وسحرها وغموضها.

أما الفنانة نكي لونا من الفلبين فتقدم من خلال عملها «سيدة المنزل» تصورا للمرأة عبر التجهيز في الفراغ باعتبار المرأة كيانا ديناميكيا مهدرة الحقوق، مستغلة جلود الماشية لإعطاء هذه الرمزية زخما فنيا وإنسانيا من منظور نسوي، وأيضا تركيزها على استغلال المرأة في الحروب وحقوقها الغائبة.

تضمنت أعمالها رسومات لراقصات باليه وتوت عنخ أمون وكليوباترا

فنانة مصرية تحْيي حرفة «الحرق على الخشب» بطابع عصري

القاهرة: صفاء عاشور

على خشب الزان الروماني، نقشت الفنانة المصرية ولاء عطية، بورتريهات عديدة من بينها راقصات باليه، وشخصيات فرعونية، مثل توت عنخ أمون وكليوباترا، وذلك بواسطة «الحرق على الخشب» لتحْيي بذلك واحدة من أهم الحرف اليدوية النادرة في مصر.

ففي معرض بحي الزمالك، حرصت الفنانة المصرية على عرض أعمالها بمشاركة إحدى صديقاتها. وتقول إن هذا الفن لم يعد يُقبل عليها الحرفيون في الوقت الحالي بسبب صعوبته، بالإضافة إلى ارتفاع سعر المواد الخام الخاصة في مقابل العائد المادي من بيع تلك الأعمال، فضلاً عن حداثة المنتجات على السوق المحلية بالمقارنة بالأسواق العالمية.

وتشبه حرفة الحرق على الخشب، الحفر أو النقش على الوسائط المختلفة، ولكن باستخدام أقلام معينة تشبه ماكينة اللحام، حيث تعمل الحرارة المنبعثة من سن الماكينة على حرق الخشب وإعطائه درجات وألواناً مختلفة حسب الرغبة.

وتضيف ولاء لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الفن يتطلب جهداً كبيراً، حيث إن القطعة الواحدة، كثيرة التفاصيل، تتطلب عملاً متواصلاً يقترب من الأسبوع، فيما لا يتعدى سعر بيعها ألفي جنيه، مشيرة إلى أن هناك عدة نقاط يجب أن تتوفر في مادة الخشب المناسبة لذلك الفن، أهمها أن تكون سميكة، وغير زيتية، ولونها فاتح لتظهر درجات الحرق، ويجب أن تكون جافة جداً، حتى لا يتعرض المنتج للتشقق بفعل الرطوبة، خصوصاً أن توفر آلات تجفيف الخشب في مصر يقتصر على المصانع الكبيرة فقط.

الفنانة المصرية ولاء عطية

وعلى الرغم من أن ولاء لم تلتحق بكلية فنية، فإنها كانت تعمل على تنمية مهارتها في فن الحرق على الخشب بمجهودها الشخصي، حتى بدأت تشارك في المعارض الفنية.

وتأمل الفنانة المصرية أن تتمكن مستقبلاً من فتح عدة فروع لها داخل البلاد وخارجها، والاستعانة بفنانين آخرين يملكون نفس الشغف بفن الحرق على الخشب.

يأتي ذلك في ظل اهتمام عامٍّ من الحكومة المصريةً خلال العامين الماضيين بدعم الصناعات اليدوية للشباب، والتي كان آخرها مبادرة «صنايعية مصر»، لتأهيل الشباب لسوق العمل بتعليمهم مهارات حرفية.

من أعمال ولاء عطية

تربط الشركة جهاز التحكم عن بعد في الإنترنت مع نظرة عين المستخدم أو تكنولوجيا الشهيق والزفير المعاونة

تقنية جديدة تسمح للأشخاص ذوي الإعاقة بالتحكم في التلفاز بأعينهم

واشنطن: ستيسي بيرلينغ *

وسعت شركة «كومكاست» هذا الأسبوع من جهودها لتسهيل مشاهدة البرامج التلفزيونية على الأشخاص ذوي الإعاقة. وأطلقت الشركة تكنولوجيا جديدة تسمح للأشخاص ذوي الإعاقة التي تعيق التحكم اليدوي والصوتي، بالتحكم في التلفاز بحركة العين.

وتربط الشركة جهاز التحكم عن بعد في الإنترنت مع نظرة عين المستخدم أو تكنولوجيا الشهيق والزفير المعاونة. وسوف يتمكن العملاء من تغيير القنوات والتسجيل والبحث عن البرامج بالعينين فقط. وهناك إمكانية أيضاً لاستخدام هذه التكنولوجيا في منتجات «كومكاست» التي تسهل التحكم في درجة حرارة المنزل، والإضاءة، والأمن.

والتحكم بنظرة العين مجاني، ولكن يجب على العملاء شراء معداتهم الخاصة. وعادة ما توفر شركات التأمين هذه التكنولوجيا للأشخاص الذين يعجزون عن استخدام أيديهم أو أصواتهم.

وقالت أليسا براونلي، مديرة الاختبارات الإكلينيكية لدى «رابطة التصلب الجانبي الضموري في فيلادلفيا الكبرى»، إنها قد تكلف ما يصل إلى 15 ألف دولار، رغم أنه من الممكن إنشاء نظام مقابل 5 إلى 6 آلاف دولار فقط.

وعندما سألت الأشخاص المصابين بمرض التصلب الجانبي الضموري: ما الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لهم؟ كان التلفاز على رأس الأولويات. وكثير منهم يجلس أمام التلفاز طوال اليوم، وقد يكون من مسببات الإحباط عدم المقدرة على تغيير القنوات عند الحاجة.

وقالت السيدة براونلي: لديناً عدد من الناس في دور رعاية المسنين يرغبون بشدة في استخدام جهاز التحكم عن بعد».

وقالت أيضاً أن برنامج شركة «كومكاست» الجديد هو شيء صغير للغاية، ولكنه يفتح آفاقاً كبيرة لاستقلال حياة كثير من الناس.

وقالت جينا كوك، اختصاصية العلاج المهني لدى مركز «ماغي» لإعادة التأهيل الذي يعمل بالأجهزة المساعدة للمرضى، إن عدداً قليلاً فقط من المرضى سوف يستخدمون الواجهة الجديدة؛ لأنهم يمكنهم الاستعانة بأصواتهم في التحكم عن بعد. ويشعر المرضى المصابون بالشلل بالإحباط لعدم قدرتهم على استخدام أجهزة التحكم الصوتي عن بعد الذي جرى تطويره من قبل شركة (كومكاست) نظراً لأنه يتعين الضغط على زر معين على الجهاز مع التحدث في الوقت نفسه».

وقالت أيضاً إن البرنامج الجديد قد يساعد الناس الذين يضطرون لاستخدام أجهزة التنفس الصناعي التي يستحيل التحدث أثناء استخدامها.

وقدمت إيف هوبلايت، وهي مهندسة أجهزة العرض، عرضاً للتحكم بواسطة الأعين مؤخراً في مكتب شركة «كومكاست» في سنتر سيتي، بولاية فيلادلفيا. وتمت معايرة شريط صغير أسفل الحاسوب الخاص بها لمراقبة حركات العين، وقد ركزت عليه لبضع ثوانٍ على رمز الماوس، ثم انتقلت إلى الزر الذي تريد تنشيطه. ويمكن للنظام أن يفعل أي شيء يقوم به أغلب الناس باستخدام أيديهم، مثل اختيار قائمة الأفلام المحببة أو القنوات التي يفضلون مشاهدتها في أكثر الأوقات.

ولقد جعلت الأمر يبدو سهلاً. وتأكد أحد المراسلين من سهولة الاستخدام بالتركيز على الماوس، ولكنه ليس سهلاً عند الانتقال إلى أزرار أخرى. ومع ذلك، فإن النظام الجديد مخصص للأشخاص الذين يملكون المهارات العالية في استخدام تقنيات النظر. وقالت السيدة هوبلايت أن الأمر استغرق منها نحو ساعة للشعور بالارتياح مع التكنولوجيا الجديدة.

وقالت السيدة براونلي إن مرضى الرابطة يفهمون النظم والتقنيات الجديدة خلال زيارتين إلى خمس زيارات رفقة المدرب.

وقال توم ولودكوفسكي، نائب مدير إمكانات الوصول لدى شركة «كومكاست»، إن السوق المحتملة لجهاز التحكم بالعيون عن بعد هي سوق صغيرة على الأرجح. وتقدر رابطة مرضى التصلب الجانبي الضموري أن هناك نحو 16 ألفاً من المواطنين الأميركيين لديهم حالات متطورة من التصلب الجانبي الضموري في أي وقت من الأوقات، وأضاف قائلاً: «نحن لا نفعل ذلك لأغراض السوق، وإنما نفعله من واقع التزامنا بخدمات العملاء».

ولودكوفسكي، وهو من الرجال المكفوفين، مسؤول عن توسيع نطاق هذه الخدمات ليشمل الملايين من الأشخاص من ذوي الإعاقة.

وأعلنت شركة «كومكاست» عن التكنولوجيا الجديدة مؤخراً، ولكن حفنة قليلة فقط من الأشخاص قاموا باختبارها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن بين المستخدمين الأوائل كان جيمي كوران (30 عاماً)، وهو أحد سكان مدينة سنتر سيتي، ويعاني من ضمور العضلات الشوكية، وكان محور مادة دعائية مصورة لشركة «كومكاست» حول المنتج الجديد.

ويمكن لكوران، وهو محلل لأبحاث السوق لدى شركة «إندبندنت بلو كروس»، الكتابة على الحاسوب والتحدث، على الرغم من أن نطقه غير الكامل من شأنه أن يسبب اللبس لبعض الأجهزة التي تعمل بالتقانة الصوتية. وهو يستطيع استخدام الهاتف، ولكنه لا يستطيع الاحتفاظ بالهاتف وجهاز التحكم عن بعد على ساقه لفترة طويلة.

وعندما يرحل مقدم الرعاية، فإنه يكون عالقاً أمام قناة تلفزيونية واحدة، لا يستطيع الانتقال عنها. وقال إن الشركة وفرت له تكنولوجيا التحكم البصري بالأعين، وتعلم كيفية التعامل معها بكل سهولة.

وقال كوران أيضاً إن التكنولوجيا كانت سهلة التعلم، وإنه يستمتع بقوته الجديدة في استخدام التلفاز.

* خدمات «تريبيون ميديا»

جيمي كوران يستطيع التحكم بجهاز التلفاز عبر حركات العين بالاستعانة بتقنية حديثة (تريبيون ميديا)

محمد النغيمش

m.nughaimish@aawsat.com

الحلول الخلاقة

مثلما كان لبريطانيا الفضل على سائر البشرية في اكتشاف قوة الفحم الذي قادت به بواكير الثورة الصناعية، ففي عالم الإدارة نحن مدينون لحدثين غيرا مجرى العمل الإداري والإنتاجي.

الأول، هو اكتشاف خط الإنتاج مصادفة، والذي لا يكاد يخلو منه مصنع. إذ كان تصنيع السيارات في السابق يستغرق أسابيع طويلة، حتى توصل هنري فورد إلى «فكرة» أحدثت تغيراً جذرياً في صناعة السيارات، وغيرها من الصناعات في العالم، وهي تطبيق فكرة الحزام الآلي على خط الإنتاج المتحرك. تتلخص الفكرة في أن فورد أو أحد رجاله كان يقف ذات يوم أمام محل لبيع الدجاج، عندما شاهد كيف يتم ذبحها بطريقة آلية أثارت انتباهه. إذ كانت الماكينة تسحب مجموعة من الدجاج فتقطع رؤوسها وتسلخها بطريقة سريعة على خط سير آلي يسير باتجاه أفقي، ولا يتطلب الأمر مجموعة كبيرة من العمال.

استحسن فورد الفكرة، وحاول تطبيقها في تصنيع السيارات، في مطلع القرن الماضي؛ حيث مرر السيارة على الحزام الآلي في خط الإنتاج (Assembly Line) فلاحظ أن إنتاجية الموظفين بدأت ترتفع، فلم يعد يتطلب الأمر تحلق حشد من الموظفين على سيارة واحدة حتى يصنعوها؛ بل صار كلٌّ يقف في مكانه انتظاراً لأن تأتي سيارات متتالية على خط السير البطيء ليضع العامل القطعة المكلف بها، كإطار السيارة أو نافذتها أو مقبض باب وغيره. ثم استبدلت بهذا الأمر لاحقاً الآلات الحديثة التي صارت تصنع السيارة في غضون يوم ونصف يوم تقريباً.

وكان الحدث الثاني في ثلاثينات القرن الماضي، عندما قررت شركة «ماكدونالدز» إحداث تغيير جذري في آلية إعداد الطعام بسرعة قياسية. فلجأت إلى أسلوب التخصص؛ بحيث يقوم فرد واحد فقط بإعداد جزء محدد من الوجبة أو الطلب، كأن يقلي الهامبورغر، والبطاطا، ويغلف الطعام ويراجع الطلب (الجودة) شخص واحد في كل مهمة. والهدف أن تتحول مهمته إلى سرعة خاطفة تتولد بسبب الدّربة التي اعتاد عليها. ففي السابق كان شائعاً أن يقوم بكل مراحل الطلب من الإعداد حتى التسليم شخص واحد. فانتشرت بسرعة حول العالم، حتى صرنا نرى كيف أن «معلم الشاورما» أو «البسطة» يعد الساندويتشات بلمح البصر. والسبب مبدأ التخصص الذي نجحت فيه «ماكدونالدز» قبل عقود، وهو ما مكنها حالياً من وضع هدف تسليم الطلب خلال ثوانٍ معدودة، يدرب عليها الموظفون، وتقاس بين حين وآخر، لضمان استمرارية جودة الخدمة.

هذان الحدثان يدلان على أن بيننا كبشر من يملك أفكاراً خلاقة، يمكن أن تغير مجرى أعمالنا وحياتنا إلى الأفضل. لكننا ننتظر حلولاً معلبة من الخارج، وننسى أن كل ما يثير الإعجاب كان فكرة محلية وجدت آذاناً صاغية وتشجيعاً وقليلاً من التثبيط.

سودوكو

	3				5			
4		5				7		
				6	8			
1					9	3	2	8
		7						
2	9		4	8				7
							8	
		4				2		3
	2						5	1

الحل السابق

2	8	6	9	5	3	1	4	7
3	4	9	1	7	6	5	2	8
7	5	1	4	8	2	3	6	9
4	7	5	3	6	9	2	8	1
6	1	3	7	2	8	4	9	5
8	9	2	5	1	4	6	7	3
5	2	8	6	3	7	9	1	4
9	3	7	2	4	1	8	5	6
1	6	4	8	9	5	7	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

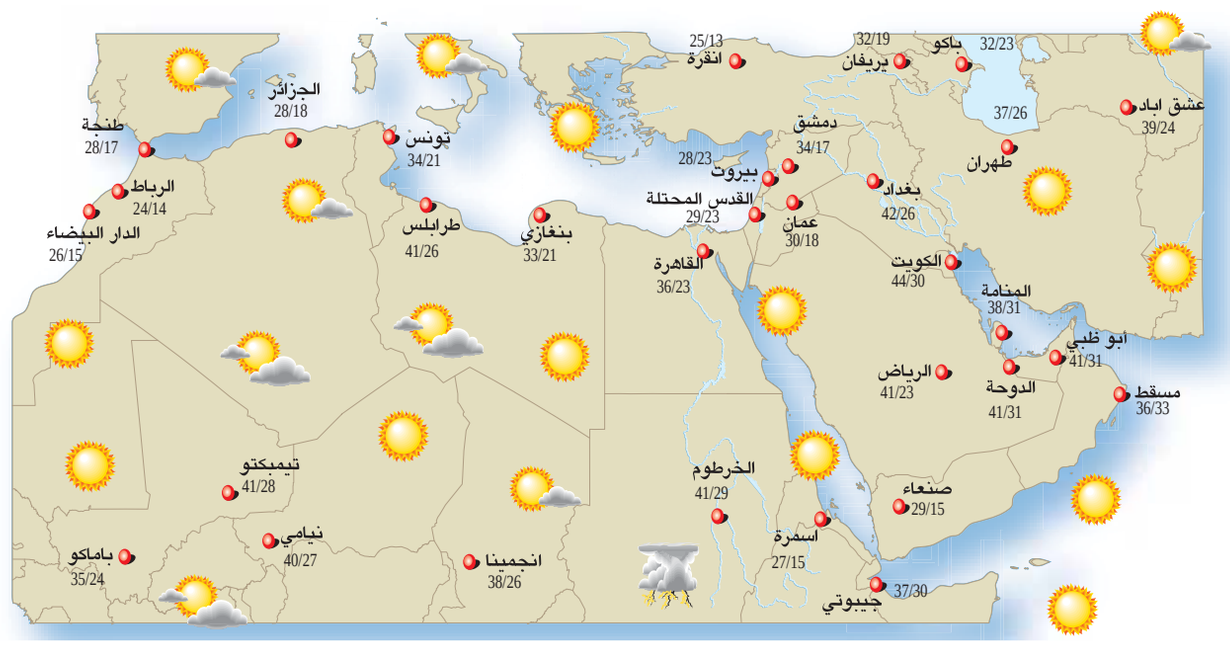

السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية. ويسود الطقس الجاف والمشمس بقية الأنحاء مع السحب المتفرقة. وتثور الرياح العاتية من شمال السعودية وحتى سلطنة عمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يهب النسيم القوي عبر أغلب أجزاء المنطقة. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على بضعة مواضع من لبنان وغرب سوريا. ويسود الطقس الجاف والمشمس والسحب المتفرقة على بقية الأنحاء.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود الطقس الجاف والمشمس على أغلب أنحاء الشمال الأفريقي مع استثناء الأمطار الغزيرة المتفرقة على سواحل الجزائر وشمال تونس. وترتفع درجات الحرارة على مصر والجزائر.

أوروبا

يسود الطقس البارد مع تساقط الأمطار معظم أنحاء المملكة المتحدة وآيرلندا. ويسود الطقس الجاف والمشمس أغلب أنحاء إسبانيا وإيطاليا. وتتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على الكثير من المواقع الأوروبية. وتتساقط الأمطار الكثيفة مع العواصف العاتية من ألمانيا في اتجاه الجنوب حتى جبال الألب.

أميركا الشمالية

تتحرك الأمطار الكثيفة عبر أجزاء من نيو إنغلاند مع العواصف الرعدية الشديدة التي تتحرك في اتجاه الجنوب الغربي وحتى وادي نهر أوهايو. وتثور العواصف الرعدية المتفرقة على الجنوب الشرقي. وتتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على بريتيش كولومبيا وفي اتجاه الجنوب حتى شمال أوريغون وفي اتجاه الشرق حتى السهول الشمالية.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

الدورة الـ22 تتواصل بمنتدى «قوة الثقافة» وفقرات موسيقية متنوعة

«كناوة مع الرومبا» في افتتاح مهرجان الصويرة

موكب للفرق الموسيقية المشاركة في فعاليات المهرجان جاب أزقة المدينة القديمة

الصويرة: عبد الكبير الميناوي

انطلقت، الخميس، بمدينة الصويرة المغربية، فعاليات الدورة الـ22 من «مهرجان كناوة وموسيقى العالم»، بموكب للفرق الموسيقية المشاركة جاب أهم أزقة المدينة القديمة وصولا إلى ساحة مولاي الحسن؛ حيث جرى حفل الافتتاح الذي حضره جمهور الغفير ونوعي تقدمه أندري أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس ومحمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال. وتضمن الحفل عرضا موسيقيا قويا، شمل إقامة فنية بين لمْعلم حسن بوسو (المغرب) وأوسين ديل مونتي (كوبا)؛ حيث كان الموعد مع لمسة عالمية من خلال تجربتين تجديديتين في الموسيقى التقليدية، عبر لقاء ودمج بالموسيقى الكناوية والأفرو - كوبية، قدم خلالها المعلم حسن بوسو وعبقري الرومبا، الكوبي ديل مونتي، أفضل ما في هذين اللونين من موسيقى علاجية تحتفي بالتراث الفني. بعد ذلك، كان الموعد مع لمْعلم عمر حياة وموج كوياتي وعبد الكبير وهشام مرشان.

فيما استقبلت «دار لوبان» لمْعلم سعيد بولحيماس ومحمد بومزوغ، و«دار الصويري» عيساوة الصويرة، متبوعة بليلة رباطية، بمشاركة لمْعلم فتح الله شوقي ولمْعلم رشيد لظحس ولمْعلم المحجوب الكوشي ولمْعلم عبد الرزاق مستقيم.

وتواصلت فقرات التظاهرة، الجمعة، بدورة جديدة من «منتدى الصويرة لحقوق الإنسان»، الذي ينظم في سنته الثامنة على التوالي بشراكة مع «المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، في موضوع «قوة الثقافة في مواجهة ثقافة العنف». على أن تستقبل منصات «ساحة الساعة» و«ساحة الخيمة» و«برج باب مراكش» و«ساحة مولاي الحسن» و«الشاطئ»، فضلا عن «دار لوبان» و«دار الصويري» و«زاوية عيساوة» فقرات موسيقية متنوعة، بمشاركة حمادشة الصويرة وكانغا أكادير وعيساوة مكناس وأوسين ديل مونتي ومجيد بقاس ومجموعة أفرو كناوة الجاز ولمْعلم مصطفى باقبو وتيناروين وحسن حكمون وذي يونيفرسال فورص وموكادور باند ونبيلة معن وأمديازن ولمْلعم محمد كويو.

عروض موسيقية متنوعة خلال الدورة الـ 22 من مهرجان «كناوة وموسيقى العالم»

توقع حضور أكثر من 2,5 مليون الدورة الـ18 من المهرجان

نجوم عالميون ومطربون عرب يحيون حفلات «موازين» في الرباط

نجوم عالميون وعرب يشاركون في مهرجان «موازين» في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع المشرفون على تنظيم مهرجان «موازين إيقاعات العالم» بالرباط، الذي انطلق أمس، حضور أكثر من 2,5 مليون شخص الحفلات الموسيقية التي ستقام على مدى 9 أيام. ويجتمع ألمع نجوم الموسيقى العالمية والمغربية والعربية في الدورة الـ18 من المهرجان الذي ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وستستضيف منصة السويسي المخصصة لنجوم الغناء العالمي خلال نهاية الأسبوع الحالي نجمة موسيقى الريغيتون الإسبانية روساليا، ومغني الراب الفريد «الدي جي» ديفيد غويتا.

وابتداءً من الاثنين سيكون للجمهور موعد مع أربعة نجوم من كبار موسيقى الراب، بيغ فول وأولي، ودادجو، وأوريسلان، وفيوتر.

وتعد فرقة «بلام إيد بياس»، التي تميزت على مدار العشرين عاماً الماضية بعد بلوغها مستوى قياسياً بأكثر من 35 مليون ألبوم و21 مليون أغنية فردية، جمهورها بأمسية رائعة من خلال أغانٍ لا تنسى.

كما ستعرف منصة السويسي يومي 26 و27 يونيو (حزيران)، مشاركة نجوم الهيب هوب والبوب آية ناكامورا، وترافيس سكوت، وفرقة ميجوس، الذين يعدون الجمهور بعروض موسيقية متميزة.

وخصص المهرجان لهذه الدورة اختتاماً مبهراً، حيث ستقدم فرقة مارشميلوونجوم الريغتيون كارول جي ومالوما نهاية الأسبوع المقبل حفلاً كبيراً يعد من أبرز حفلات الدورة الحالية.

ومن نجوم الأغنية الشرقية تستضيف منصة النهضة، النجمة اللبنانية كارول سماحة وعاصي الحلاني وميريام فارس، والثنائي المصري الشاب «أوكا واي أورتيجا»، والمغني المصري سعد الصغير، ونجم برنامج «آراب آيدول» الفلسطيني محمد عساف.

كما ستستضيف أيضاً اللبنانية إليسا، والأردنية ديانا كرزون، والنجمين اللبنانيين وليد توفيق ورامي عياش، وشمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم، في حين سيختتم نجم الأغنية الخليجية حسين الجسمي فعاليات المهرجان يوم 29 يونيو. فيما ستحيي نجمة الغناء الطربي السورية ميادة الحناوي، حفلها على خشبة مسرح محمد الخامس.

وعلى غرار الدورات السابقة للمهرجان، سيلتقي على منصة شاطئ سلا، نجوم الأغنية المغربية بمختلف ألوانها، كالراي، وموسيقى كناوة، والشعبي، والهيب هوب.

ومن بين الفنانين المغاربة الذين سيشاركون في إحياء هذه الحفلات مصطفى بوركون، وعبد الله الداودي، وحميد المرضي، وزينة الداودية، وإكرام العبدية، وسعيدة شرف والأمازيغية عائشة تشنويت، وعدد من المجموعات الغنائية الشبابية المشهورة.

ونظمت ولاية الأمن بالرباط مساء، أول من أمس، استعراضاً للإجراءات الأمنية التي سيتم اتخاذها بمناسبة الدورة الـ18 للمهرجان. وقال شاهد الناصري، رئيس المنطقة الأمنية بولاية الأمن بالرباط، إن مختلف الأجهزة الأمنية مجندة لإنجاح هذا الموعد الفني العالمي، الذي يعكس المكانة التي يحظى بها المغرب على الصعيد الدولي، سواء على المستوى الحضاري أو الأمني.

وأوضح المسؤول المغربي، أن توفير الأمن لأكثر من 105 حفلات و80 فناناً من المغرب ومن خارجه، إضافة إلى أكثر من 1600 موسيقي وتقني يتطلب تعبئة وسائل تقنية ولوجستية هائلة.

من جانبه، قال محمد البوشتاوي، قائد حراس الأمن الإقليمي ورئيس فرقة المرور الولائية، إنه تمت تعبئة أكثر من 5000 من عناصر الأمن من مختلف الوحدات الأمنية لضمان أمن رواد مختلف مواقع المهرجان المغاربة والأجانب.

وأوضح البوشتاوي، أن هذه التدابير الأمنية تتوخى بالأساس ضمان أمن وسلامة زوار مختلف المواقع (المفتوحة للعموم والمغلقة)، وأن فرقة المرور لن تدخر جهداً في ضمان انسيابية تحركات الزوار (راجلين أو على متن السيارات)، وكذلك تأمين مواقف السيارات.

ووضعت ولاية أمن الرباط استراتيجية أمنية شمولية ستسهر على تنفيذها مختلف المصالح الأمنية بدعم من المديرية العامة للأمن الوطني وتحت إشراف المدير العام للأمن الوطني والمصالح المركزية، لمواجهة كل التهديدات التي قد تمس بأمن الزوار.

وتعتمد الاستراتيجية الأمنية على نشر وحدات أمنية ميدانية عدة تسهر على تأمين تنقلات الفنانين وأماكن إقامتهم والجماهير التي تتنقل إلى مدينة الرباط لحضور سهرات مهرجان موازين، كما سيتم تعزيز الأمن بكل أرجاء المدينة وعلى مستوى المداخل والمطارات والفنادق والأسواق والأماكن العامة.

وتنظم المهرجان جمعية «مغرب الثقافات» وهي جمعية غير ربحية تأسست سنة 2001، وتسعى إلى ضمان تنشيط ثقافي وفني على مستوى مهني عال يليق بعاصمة المملكة، ويحتل مهرجان «موازين»، حسب منظميه، المركز الثاني من بين أكبر التظاهرات الموسيقية العالمية من حيث عدد الجمهور.

عرب وعجم

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعمرة السعودي، استقبل سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة، جون أبي زيد. وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات العلاقة بشؤون حجاج أميركا لهذا العام، والترتيبات اللازمة لتسهيل أداء مناسكهم بكل راحة وأمن واستقرار. وأشاد السفير بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد، والتسهيلات الكبيرة والخدمات الجليلة التي توفرها للحجاج والمعتمرين والزوار لأداء مناسكهم بكل يسر.

محمد صالح بن طاهر بنتن

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم رئيس مجلس التعليم العالي بالبحرين، رعى حفل تكريم الجامعة الأهلية لطلبتها المتفوقين والمتميزين. وأشار الوزير، في كلمته، إلى ما شهدته المسيرة التعليمية المباركة من قفزات نوعية في ظل العهد الزاهر للملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، حيث شملت الجهود التطويرية مختلف المراحل الدراسية، بما فيها التعليم العالي، وفق خطط استراتيجية مدروسة، وبالتعاون مع بيوت خبرة عالمية، بما أسهم في تحقيق الكثير من الإنجازات الدولية المشرفة.

د. ماجد بن علي النعيمي

● آمال حمد، وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية، بحثت مع قواه وي، سفير الصين لدى فلسطين، سبل تعزيز التعاون المشترك في قضايا النوع الاجتماعي. وقال الوزير إن هناك الكثير من الفرص لتعزيز التعاون المستقبلي، سواء على صعيد التعاون الثنائي في قضايا المرأة من حيث تبادل الخبرات والاستفادة من تجربة المرأة في الصين، وزيادة مشاركة المرأة الفلسطينية في برامج تدريب قضايا النوع الاجتماعي، أو على صعيد التعاون متعدد الأطراف في إطار منتدى التعاون العربي - الصيني.

آمال حمد

● بيتر نيكولاس، سفير جمهورية كينيا في الرياض، استقبله نائب رئيس مجلس الشورى السعودي، الدكتور عبد الله بن سالم المعطاني، بمقر المجلس. وأطلع المعطاني ضيفه على آلية عمل المجلس ودوره التشريعي والرقابي والبرلماني، ودور لجان الصداقة البرلمانية والزيارات المتبادلة مع برلمانات العالم كافة لتعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة وهذه البلدان. في حين تطلع السفير الكيني إلى تعزيز أواصر العلاقة بين البلدين، ولا سيما البرلمانية منها بين البرلمان الكيني ومجلس الشورى.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

محمد زين العابدين،

إسماعيل الكندري

● الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة والشباب الأردني، التقى أعضاء الهيئة التأسيسية للمركز الشبابي في الجامعة الهاشمية، حيث استمع إلى الخطة الأولية المقترحة التي وضعوها لتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية لطلاب الجامعة. وأكد الوزير أن المركز الشبابي الذي يعد أول مركز شبابي في الجامعات الأردنية سيوفر المساحة الشبابية لطلاب الجامعة للمشاركة في وضع برامج شبابية تتناسب مع احتياجاتهم وتسهم في تمكين الشباب، لافتاً إلى أن المركز سيكون نموذجياً؛ تمهيداً لتعميمه في الجامعات الأردنية كافة.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، شهد احتفالية الجامعة الأميركية في الإمارات بتخريج فوج جديد من طلبتها (الدفعة التاسعة)، من بينهم الحاصلون على درجة الماجستير والدراسات العليا في تخصصات متنوعة. وهنأ الوزير، الخريجين، قائلاً: «أتقدم إليكم بالتهنئة الصادقة، راجياً لكم كل نجاح وتوفيق، إن يوم التخرج هو بداية مرحلة جديدة في حياتكم على الطريق نحو المستقبل، آمل أن يكون كل منكم مصدر فخر واعتزاز للجامعة الأميركية بالإمارات، ونموذجاً للمواطن الصالح في المجتمع والعالم».

● محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بتونس، أشرف بمقرّ الوزارة على حفل تكريم عدد من رواد ورائدات الرقص والكوريغرافيا في الدورة الثانية من أيام قرطاج الكوريغرافية، بحضور مديرة الدورة مريم قلوز. وثمّن فرصة إقامة أيام قرطاج الكوريغرافية في نسختها الثانية؛ لما تمنحه من فضاءات حرّة للتعبير الحامل لرسالة والمدافع عن أبرز القضايا الإنسانية.

● إسماعيل الكندري، مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة، كرّمه الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، بمناسبة انتهاء فترة عمله. وأكد الوزير في حفل التكريم على الشكر والتقدير للكندري لجهوده وتعاونه مع وزارة الأوقاف خلال فترة عمله بإدارة المكتب الكويتي، مشيداً بالدور الإنساني والخيري الذي يقوم به المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية، وما ينفذه من مشاريع خيرية وتنموية في مختلف المحافظات المصرية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:12	05:39	12:23	03:43	07:06	08:36
المدينة المنورة	04:03	05:33	12:24	03:44	07:13	08:43
القدس	03:56	05:35	12:42	04:22	07:49	09:23
الرياض	03:34	05:05	11:56	03:17	06:46	08:16
القاهرة	03:09	04:54	11:57	03:33	07:00	08:33
الخرطوم	04:53	06:20	12:52	04:17	07:24	08:42
الرباط	04:32	06:16	01:30	05:15	08:43	10:20
تونس	03:09	05:00	12:22	04:13	07:42	09:27
الكويت	03:11	04:49	11:51	03:24	06:51	08:21
أبوظبي	04:04	05:34	12:25	03:45	07:15	08:45
المنامة	03:13	04:46	11:40	03:05	06:34	08:04
الدوحة	03:12	04:44	11:36	02:59	06:28	07:58
مسقط	03:50	05:19	12:08	03:26	06:56	08:26
بيروت	03:44	05:27	12:40	04:25	07:53	09:30
صنعاء	04:12	05:33	12:06	03:31	06:37	08:07
عمان	02:48	04:30	11:39	03:19	06:46	08:16
بغداد	03:11	04:53	12:05	03:49	07:16	08:52
اسطنبول	03:25	05:32	01:07	04:08	08:41	10:39
نيقوسيا	03:46	05:32	12:49	04:37	08:05	09:45
أثينا	04:08	06:02	01:28	05:22	08:52	10:39
لندن	02:44	04:44	01:08	05:26	09:25	11:08
باريس	03:23	05:47	01:53	06:10	09:59	12:09
نيس	03:27	05:49	01:33	05:40	09:17	11:28
روما	03:23	05:35	01:13	05:15	08:49	10:52
بروكسل	03:11	05:29	01:45	06:07	10:01	12:06
مدريد	04:40	06:44	02:17	06:17	09:49	11:45
جنيف	02:59	05:43	01:38	05:50	09:31	12:01
فيينا	02:28	04:54	12:57	05:13	08:59	11:12
برلين	02:31	04:43	01:09	05:34	09:34	11:33
فرانكفورت	02:48	05:10	01:20	05:39	09:30	11:38
استوكهولم	01:56	03:16	01:07	05:54	10:58	12:10
كوبنهاغن	02:26	04:25	01:12	05:44	09:58	11:46
امستردام	03:05	05:18	01:43	06:07	10:07	12:07
نيويورك	03:46	05:25	12:59	04:59	08:31	10:11
واشنطن	04:09	05:43	01:11	05:07	08:38	10:12
لوس أنجليس	04:19	05:42	12:56	04:41	08:08	09:32

كلمات متقاطعة

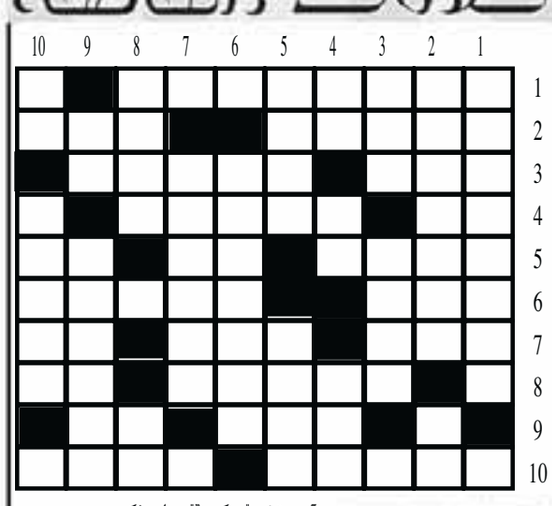

أفقيا
1- شاعر فرنسي.
2- يدعو - طيب العيش "معكوسة".
3- ضد ظلم "معكوسة" - لقياس السرعة.
4- للتفسير - آخر الديانات.
5- مرتفع - عقل "معكوسة" - حرف عطف.
6- خاصتنا - ضد افراح.
7- وكالة الانباء السعودية - ابناء - عاصفة بحرية.
8- شهر ميلادي "معكوسة" - اسم اشارة للمفرد المؤنث "معكوسة".
9- انسان عزب "معكوسة" - للنفي.
10- رتبة عسكرية "معكوسة" - هواء عليل "معكوسة".

عموديا
1- ممثلة مصرية.
2- ولاية امريكية - متشابهان.
3- ضد خاص "معكوسة" - مصدر ملاسنة.
4- امر عظيم - للتفسير - رجاء.
5- تخت "معكوسة" - علم مذكر.
6- من دول البلقان.
7- صاحب النظرية الذرية .
8- واشي - نوتة موسيقية.
9- إله الشمس لدى المصريين القدماء "معكوسة" - مدينة سورية.
10- في الفم - من الابراج.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ا	ن	ت	ي	ا	غ	و	■	ا
2	ا	ر	ي	ا	م	■	م	ا	ر	د
3	م	ي	■	ل	ا	م	ا	■	س	ن
4	ر	ج	■	ي	م	ا	م	■	■	و
5	ا	■	و	■	■	ل	■	ا	ا	■
6	ل	ب	ي	ب	■	ي	ا	س	ي	ن
7	م	ي	ا	م	ي	■	س	ا	ر	ي
8	ص	ن	م	■	■	ن	و	ل	ا	ب
9	ر	■	■	ل	ي	م	ا	■	ن	ا
10	ي	ن	ا	ي	ر	■	ن	د	■	ل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Saturday - 22 June 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14816

السبت 19 شوال 1440 - 22 يونيو (حزيران) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14816

الـ غارديان الرياضي
The Guardian SPORT

لماذا لا يسبب «غسيل الفيفا القذر» رائحة كريهة في هذه الأوقات المظلمة؟

سمير عطاالله

سيف اللغة وعنترة الريف

تعيد «دار نلسون» للنشر في بيروت، طباعة أعمال الشاعر والكاتب ونحّات اللغة أمين نخلة. وكان في نفس الأمين، وفي سعيه أن يعيّن نفسه أميراً للشعراء بعد شوقي، غير أن بشارة الخوري (الأخطل الصغير) خطف اللقب منه، ومات عليه، منكياً بذلك شيخ النقاد اللبنانيين في عصره، أبا محمد مارون عبود، الذي كان معجباً بالأمين، ويشير إلى الأخطل الصغير باسمه الأول، بشارة، في محاولة للتقليل من قدره ومكانته.

غير أن الأخطل الصغير تجاوز موقف شيخ النقاد، وبنى لنفسه اسماً بين العرب؛ وقد ساعد في شهرته قصائد المهرجانات الكبرى، وما غنى له محمد عبد الوهاب، ثم فيروز من أغان. بل غنت له أيضاً أسمهان «اسقنيها بأبي أنت وأمي - لا لتجلو الهمَّ عني - أنت همّي».

تدخل نزار قباني في الصراع الخفي بين الأمين والأخطل، ليصرح بأنه طالما تأثر بالأخير وأحبّ شعره، وذلك في أي حال كان القرن الماضي بجبابرته الكثر، فقد بقي زمن الشعر «يجوهر» منذ أيام امرئ القيس حتى محمود درويش، دون انقطاع. وما ميّز الأمين عن الأخطل كتاباته النثرية، التي رأى فيها البعض شعراً آخر.

ظلت «المفكرة الريفية» أهم وأشهر أعمال الأمين النثرية. وعندما شرعت في وضع «مفكرة القرية» لم يكن في حسبي إطلاقاً تقليد الأمين، أسلوباً أو روحاً. فالقرية عنده مجموعة مشاهد، أو ذرائع للكتابة، أما بالنسبة إليّ فهي فصول من الحياة الأولى. وفي أي حال، طلب إليّ الزميل سليمان بختي، صاحب دار «نلسون» كلمة تنشر على الغلاف الأخير من أعمال الأمين المعادة طباعتها. هذه هي:

«ولقد تعامل الأمين مع صخور الريف بمخمل المدينة. وإذ كان والده أمير الشعر المحكي، أراد هو أن يكون أمير الفصيح وفارس الفصحى. وقارب اللغة بالإزميل، لا بالقلم، فبدت منحوتة جميلة، لا غناء فيها ولا عصب. ولم يفارق هذا اللغوي الماكر البارع والماهر، حذر البكوية، التي ولد فيها ونشأ عليها. فالريف بالنسبة إليه، لم يكن سوى ثمار الصيف ومتعة نهاية الأسبوع. أما شغفه وهمّه الحقيقي، فكان ما تقدمه العاصمة لأخي العرب، من جاه وجماهير وعلو الجانب. حتى لبنان كان يراه صغيراً على شعره، وضيقاً على لغته. فهو ولد لكي تكون اللغة وطنه وأمته وأسرجة خيوله. لذلك، تلاعب بها وكأنه في مبارزة دائمة مع شاهري سيوفها، واثقاً دوماً بأنه عنترة الوغى».

الممثلة الأميركية ماديسون ايزمان حضرت العرض الأول لفيلم «عودة أنابيل» في وست وود بولاية كاليفورنيا الأميركية (أ.ف.ب)

مشعل السديري

منك لله يا منيرة

دخل أستاذ إلى القاعة، وسأل طلابه؛ إذا كان معكم 86400 دولار، وسرق أحدهم منك 10 دولارات، هل ستلاحقونه؟

جميع الطلبة أجابوا؛ بالطبع سنتركه ونحتفظ بالـ86390 دولاراً!!

قال؛ في الواقع معظم الناس يفعلون العكس تماماً، وجميعهم يفقدون الـ86390 دولاراً مقابل الـ10 دولارات، فقال؛ الـ86400 هي في الحقيقة عدد الثواني في اليوم الواحد، ومقابل كلمة مزعجة يقولها لك أحدهم أو موقف أغضبك في 10 ثوان، ستبقى تفكر في ذلك الموقف بقية اليوم، وتجعل الثواني الـ10 تضيع الـ86390 ثانية.

وعاد الأستاذ يدعو إلى تخطي ذلك لأن الوقت أغلى من المال، والثانية التي تمضي لن تعود. انتهى.

إنني شخصياً لا أمت لفلسفة ذلك الأستاذ بأي صلة، ولو أنني كنت من ضمن تلاميذه لرفضت منطقه، فلو أن أحدهم سرق من «مبلغي هذا» مجرد دولار واحد فقط، لا 10 دولارات، لن يهدأ لي بال، ولن يغمض لي جفن، حتى أسترد ذلك الدولار من أحشائه لو تطلب الأمر، «فالمحلسة والدحلسة» لا تعجبني.

إنني أعلّق أمامي على جدار مكتبي ذلك المثل القائل: «عض قلبي ولا تعض رغيفي».

ولكم كامل الحق أن تعتبروني أحمق. فهذا شرف لا أدعيه، وتهمة لا أدفعها.

***

سألني عما يجري في ليبيا، وما الفرق بين فائز السراج وخليفة حفتر؟!

أجبته؛ ليس هناك فرق يذكر، سوى أن الأول شعر رأسه أسود وشاربه أبيض، والثاني بالعكس، شعر رأسه أبيض وشاربه أسود.

وضاعت القضية بين الأبيض والأسود، ولا بد لهما أن يرسيا على بر، يا أبيض يا أسود، لكن «مش رمادي».

***

أتاني أحدهم وروى لي هذه الواقعة...

كانت هناك امرأة متدينة تعطي دروساً للنساء، وتركز دائماً على إحياء السنّة المطهرة بتعدد الزوجات، وأن تساعد المرأة زوجها وتشجعه على ذلك، من دون أي حساسية.

وجاءتها يوماً امرأة وقالت لها؛ الله يفتح عليك يا شيخة، لقد وجدتك متفهمة لدرجة كبيرة، ولا بد أن أصارحك. أنا اسمي منيرة، ولي الآن 4 سنوات متزوجة من زوجك زواج مسيار.

الشيخة من هول الصدمة أغمي عليها، ونقلوها إلى المستشفى وأسعفوها، وعندما أفاقت أتتها منيرة وقالت لها: «والله إنني لا أعرف زوجك ولا عمري شاهدته، بس لك عندي نصيحة (لله في لله)، خلي دروسك فقط بالصلاة والصيام وبرّ الوالدين، وبلاش من الحاجات اللي ما تقدرين عليها». انتهى.

صحيح... «إن كيدهن عظيم».

«دماء صناعية» تساعد الروبوتات على القيام بمهام طويلة الأمد

القاهرة: حازم بدر

يدير البشر والكائنات الحية الأخرى الحياة من خلال أنظمة متكاملة، حيث تُخزّن الطاقة في احتياطيات الدهون المنتشرة في جميع أنحاء الجسم، ويقوم نظام الدورة الدموية المعقّد بنقل الأكسجين والمواد المغذية إلى تريليونات الخلايا، وهو ما يساعد على إنجاز المهام طويلة الأمد.

ربما لهذا السبب لا يزال الاتجاه نحو استبدال الروبوت بالبشر في كثير من المهام محدوداً، إذ يصطدم بطاقة الروبوتات المحدودة، التي لا تجعلها قادرة على الصمود لفترات طويلة في تلك المهام، مثل إيجاد أشخاص في حادث تحطم طائرة أو استكشاف في الفضاء أو إنجاز مهمة تحت الماء.

وفي محاولة لحل هذه المشكلة، استلهم فريق بحثي من جامعتي كورنيل وبنسلفانيا، طريقة عمل الأجسام البشرية، وقاموا بتصميم أسماك روبوتية بنظام يحاكي نظام الأوعية الدموية للإنسان الذي ينقل الدم والمواد المغذية الأخرى في جميع أنحاء الجسم، ونشروا دراسة في العدد الأخير من دورية «نيتشر» الشهرية في 20 يونيو (حزيران) الحالي.

ووفق ما جاء في الدراسة، فإن النظام الوعائي الاصطناعي لروبوتات الأسماك المصممة يوزع سائلاً هيدروليكياً كثيف الطاقة سماه الباحثون بـ«دم الروبوت» في جميع أجزاء الروبوت، ويتمتع هذا السائل بخصائص تخزين الطاقة.

ويقول روب شبرد، أستاذ الهندسة الميكانيكية والفضاء الجوي والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره موقع جامعة كورنيل بالتزامن مع نشر الدراسة: «في الطبيعة نرى كم من الوقت تستطيع الكائنات الحية أن تعمل أثناء القيام بمهام معقدة، ولا تستطيع الروبوتات أداء مهام مماثلة لفترة طويلة، ونهجنا المستوحى من الحيوية يمكن أن يزيد بشكل كبير من كثافة الطاقة ويسمح للروبوتات بالبقاء متنقلةً لفترة أطول بكثير».

ويعتمد المهندسون عادة على بطاريات تسمى «الليثيوم أيون» لإمكاناتها الكثيفة في تخزين الطاقة، لكن هذه البطاريات الصلبة تحفظ الطاقة في خزان داخلي، بينما اعتمد التصميم الحالي على بطاريات تدفق الأكسدة (RFB)، التي تقوم بتخزين الطاقة في صورة سائلة، وهذا من شأنه أن يزيد من كثافة الطاقة دون زيادة الوزن.

وتُستخدم بطاريات تدفق الأكسدة عادة في التطبيقات الثابتة الكبيرة، مثل تخزين الطاقة من مصادر الرياح والطاقة الشمسية، وعانى تصميمها تاريخياً من انخفاض كثافة الطاقة والجهد التشغيلي، وقد تغلب الباحثون على هذه المشكلات عن طريق توصيل خلاياها بشكل متسلسل، وزيادة كثافة الطاقة إلى أقصى حد، من خلال توزيع الأقطاب الكهربائية، في جميع أنحاء مناطق الزعانف بالسمكة الروبوت التي صممها الباحثون.

ويوضح شبرد كيفية تصميم الروبوت الذي يستخدم هذه الطريقة لتخزين الطاقة، قائلاً: «صُمّم الهيكل الخارجي من السليكون ومواد تسمح للروبوت بالانحناء مثل السمكة، ويستخدم الروبوت الطاقة المنقولة إلى الزعانف من ضخ بطارية خلية التدفق، وحقق الباحثون كثافة طاقة تساوي نحو نصف كثافة بطارية (الليثيوم أيون)».

ويعتقد شبرد أن هذه الروبوتات يمكن أن تتجول قريباً في محيطات الأرض للقيام بمهام علمية حيوية، مثل أخذ عينات من الشعاب المرجانية، يمكن أيضاً إرسال هذه الروبوتات للقيام بمهام الاستكشاف تحت الماء.

ولي عهد بريطانيا يلتقي العميل 007 في موقع تصوير أحدث أفلام جيمس بوند

الأمير تشارلز يتحدث مع الممثل البريطاني دانييل كريغ خلال زيارته لاستوديوهات باينوود خلال تصوير فيلم جيمس بوند الجديد... وينضم إليهما الممثل رالف فينس والمخرج الأميركي كاري جوجي فوكوناغا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى العميل جيمس بوند زيارة ملكية عندما تجول ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في موقع تصوير فيلم بوند الجديد في استوديوهات باينوود على مشارف لندن. والتقى تشارلز (70 عاما) بالممثل دانييل كريغ، الذي يجسد دور عميل المخابرات البريطانية للمرة الخامسة، إلى جانب الممثلين ريف فاينز وناعومي هاريس اللذين يجسدان دور «إم» قائد الخدمة السرية والسكرتيرة الآنسة مونيبيني.

وأوضحت وكالة أنباء «رويترز» أنه خلال الزيارة التي تهدف إلى الاحتفال بمساهمة سلسلة أفلام بوند في صناعة الأفلام البريطانية، اصطحب كريغ وفاينز ولي العهد في جولة داخل مكتب «إم» كما شاهد تشارلز تصوير أحد المشاهد على شاشات الكاميرا. وعرض كريغ على تشارلز سيارتين من طراز أستون مارتن التي تظهر عادة في أفلام بوند.

وتشارلز هو راعي معهد السينما البريطانية وأجهزة المخابرات البريطانية. والفيلم واسمه المبدئي «بوند 25» من إخراج الأميركي كاري جوجي فوكوناجا ومن المقرر أن يطرح في أبريل (نيسان) 2020.

وسيجسد دور الشرير في هذا الفيلم الممثل رامي مالك، الذي فاز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل في فبراير (شباط) عن تجسيده لشخصية مغني فرقة كوين الراحل فريدي ميركوري في فيلم «الملحمة البوهيمية».

تعامد شمس الظهيرة على خمسة معابد فرعونية إيذاناً ببدء فصل الصيف

الأقصر (مصر): «الشرق الأوسط»

تعامدت شمس الظهيرة، على خمسة معابد فرعونية في الوادي الجديد والأقصر وقنا وسوهاج وأسوان، في صعيد مصر، أمس الجمعة، وذلك في مناسبة حلول ما يسمى «يوم الانقلاب الصيفي»، وهي الظاهرة التي تتكرر في يوم الحادي والعشرين من شهر يونيو (حزيران) في كل عام.

وقال أيمن أبو زيد، رئيس الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية، لوكالة الأنباء الألمانية، إن شمس الظهيرة ستتعامد الجمعة، على معابد أبيدوس وهيبس وإدفو ودندرة ورمسيس الثالث بمجموعة معابد الكرنك.

وأضاف أن حزماً ضوئية شمسية تسللت اليوم عبر فتحات في أسقف المعابد الخمسة، لتضيء ظلمة تلك المعابد، إيذاناً ببدء فصل الصيف، وذلك بحسب التقويم المصري القديم. كما غربت الشمس، من بين أعمدة وصروح معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة في مدينة الأقصر. وكما يقول الدكتور أحمد عوض، الأكاديمي المصري المتخصص في رصد الظواهر الفرعونية بمعابد ومقاصير مصر القديمة، فإن مصر القديمة تشتهر بتفردها في معرفة علوم وأسرار الفلك، ورصد ودراسة الأجرام السماوية، وتوصلت إلى السنة الحقيقية بدقة، فقسم المصريون القدماء الليل والنهار إلى 12 ساعة، ورصدوا الكواكب في السماء، وقسموا السنة إلى أيام وشهور وفصول. وأضاف أنهم استعانوا بالعلوم الفلكية في توجيه المعابد والمباني والصروح والمقاصير القديمة، وكان لذلك دور مهم في حياتهم الدينية.

وقال: «تدلنا الرسوم المنقوشة على المعابد القديمة، على أن عمليات بناء المنشآت الدينية، كانت تبدأ برصد النجوم حتى يعرفوا الوجهة الصحيحة للمعبد الذي يقومون ببنائه، وتعرفوا على بعض الظواهر الطبيعية السماوية، ورصدوا ظاهرتي الخسوف والكسوف». وأشار عوض إلى أن فريقاً بحثياً برئاسته وبعضوية الباحثين أيمن أبو زيد والطيب محمود، وبموافقة من اللجنة الدائمة بالمجلس الأعلى للآثار المصرية، تمكن من رصد 21 ظاهرة فلكية داخل المعابد والمقاصير القديمة، في ست محافظات مصرية، هي: الجيزة، والوادي الجديد، وسوهاج، وقنا، وأسوان، والأقصر، وهي ظواهر تؤكد على أن قدماء المصريين كانوا على معرفة مدهشة بعلوم الفلك.

انتقادات لإساءة معاملة الحمير في جزيرة سياحية يونانية

أثينا: «الشرق الأوسط»

اتهمت جماعة بيتا لحقوق الحيوان السلطات اليونانية بالتستر على ما وصفتها بالمعاملة «القاسية» للحمير في جزيرة سانتوريني السياحية ومنع الجماعة من إبراز محنة تلك الحيوانات. وتجذب الجزيرة البركانية، التي تشتهر بمشاهد الغروب، ملايين السائحين كل عام. وتعد الحمير والبغال وسيلة تقليدية للنقل في الجزيرة، لكن بيتا تقول إنها تجبر على حمل الزوار وأمتعتهم والصعود بهم في تلال منحدرة رغم توفر عربات التلفريك. ونشرت الجماعة صورا التقطت العام الماضي لحيوانات تتعرض للضرب المبرح بعصي مع تحميلها فوق طاقاتها. كما اتهمت السلطات المحلية بعرقلة حملتها التي سعت فيها إلى وضع صور على حافلات وسيارات أجرة تعرض صورة حمار منهك وإلى جواره عبارة «الحمير تعاني من أجل السائحين. من فضلكم لا تركبوها».

وأوضحت بيتا أن نحو مائة من بين ألفي حمار وبغل تستخدم لنقل السائحين في الجزيرة.

وذكرت وكالة «رويترز» للأنباء أن السياحة تعد مصدرا رئيسيا للدخل في اليونان التي نهضت من أزمة مالية دامت سنوات، وتشكل نحو ربع الناتج الاقتصادي. وسجلت البلاد رقما قياسيا في عدد السائحين العام الماضي بلغ نحو 33 مليون سائح.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 9 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية